شبكة الإخلاص الإسلامية
شبكة الحسبة الإسلامية
دعوية ومنهجية برؤية اسلامية

الكتاب الجامع لمقالات ...

الخبير العسكري

عبد الرحمن الفقير
حفظه الله

مجلة الصمود الإعلامية
الصمود
في المحرم ١٤٣٠هـ - ديسمبر ٢٠٠٩م

مـــُقـــدمـــــــة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد ،،

يطيب لإخوانكم في (سرية الصمود الإعلامية) أن يقدموا لكم ومن أرشيفهم (الكتاب الجامع لمقالات الخبير العسكري عبدالرحمن الفقير " حفظه الله ") .

ولقد وفقنا الله وقمنا بجمع مقالاته ، منذ أيام شبكتي الحسبة والإخلاص ، وهي الشبكتين التين كـــان يكتـــب فيهما .

ولما رأينا فيها عظيم الفائدة ، وخصوصاً وأنها تحمل طابع عسكري ، قررنا جمعها في كتـــاب واحـــد ليـــسهل الاطلاع عليها من قبل الجميع .

ونسأل الله أن يكتب ذلك في ميزان حسنات الكاتب " عبدالرحمن الفقير " يوم القيامة .

وأننا ننصح جميع الإخوة المجاهدين منهم والقاعدين الذي يتشوقون للحاق بركب المجاهدين ، وكـــذا ننـــصح الجماعات الجهادية الناشئة .

ننصح هؤلاء جميعاً أن يقرأوا الكتاب جيداً ، وأن يتدارسوه لما فيه من الأفكار الجيدة والرؤى العميقة .

ولقد قمنا بعمل أربع صيغ للكتاب كل حسب مايشتهيه القارئ .

١- صيغة **exe** وهي على شكل كتاب اكتروني .

٢- صيغة **doc** وهي على شكل ملف وورد جاهز للطباعة .

٣- صيغة **pdf** وهي على شكل كتاب أيضاً جاهز للطباعة .

٤- صيغة **swf** وهي على شكل ملف فلاش تستطيع قراءتها عبر متصفح الانترنت .

وهذا وقد سعينا جاهدين ليكون الكتاب بأبهى حلة ، والكمال لله سبحانه تعالى وحده ..

وننبه الإخوة إلى أن يقوموا بنشره في المنتديات الأخرى ، وكذا أن يقوموا بطباعته وتوزيعه ميدانياً بين صـــفوف الشباب المتعطش .

وان شاء الله تنالون أجراً عظيماً في نشره " إن أخلصتم النية لله سبحانه وتعالى " .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

إخوانكم في (سرية الصمود الإعلامية)

ذو القعدة ١٤٣٠ هـــ - ديسمبر ٢٠٠٩

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

استراتيجية قرصة العقرب

ان الحرب التي يخوضها المجاهدون اليوم هي اقرب ما تكون الى صنف الحرب الرمزية من كونها حربا حقيقية ,والفرق بين الاثنين هو اننا في الحرب الرمزية نسعى الى التمظهر بمظهر القوة اكثر من سعينا الى امتلاك تلك القوة وهذا هو ديدن معظم حروب العصابات او الحرب الغير نظامية . حيث نهدف من وراء القتل الى اثارة الزوبعة الاعلامية والراي العام اكثر من الغاية في التخلص من الهدف، فقتل مائة جندي امريكي مع عدم ذكر تلك الواقعة في وسائل الاعلام هو اقل شانا من قتل احد الجنود امام احدى الكاميرات الاعلامية.! واثبات قدرتك على فعل شيء اهم من قدرتك الحقيقية على فعل ذلك الشيء ,ومظهر الرجل المفتول العضلات اهم من القوة الحقيقة لتلك العضلات التي يحملها، وحملك لمسدس سوف يخيف خصمك ويردعه حتى لو كان ذلك المسدس خاليا من الرصاص.!!

تخيل انك تملك قنبلة نووية واحدة فقط واردت ان تستخدمها، فما هي الاهداف التي سوف تختارها ؟.

لو اتيح لي الخيار لاخترت ان افجر تلك القنبلة في احدى الصحاري او المدن المهجورة ثم قمت بتصوير ذلك التفجير ونتائجه ثم بعد ذلك اقوم بتوزيع افلام ذلك التفجير على وسائل الاعلام لاثبت امتلاكي للسلاح النووي ولن يشك احد اني لا املك سوى تلك القنبلة التي استخدمتها،لانه لا يوجد من يضحي باغلى واخر ما يملك لاجل الزوبعة الاعلامية!!لكن ذك هو ما سوف اعتمد عليه بالضبط ، ولسوف لن يشك اي عدو باني لا املك غير تلك القنبلة اليتيمة!،ومن شاء منهم فليجرب.!!

سوف يصاب العدو بالخوف من قدراتي الحقيقية ومن هول ما املك من سلاح، وسوف احصل على ميزة الرعب الكافية لردع كل من يتجراء على الاقتراب مني.هذا هو مظهر القوة الذي يجب ان نصنعه والذي يجب ان يزلزل قلوب الاعداء قبل ان يزلزل الارض التي يطئونها. والشرط الواجب توفره لاحداث ذلك الرعب هو ان يلمس العدو بصدق مقدار ما املك من قوة، فكلما كان اكثر اقتناعا بالقوة التي املكها كلما كان اكثر رعبا مما املك حقيقة.ولهذا فالسعي لاقناع العدو بما املك اهم مما املك حقيقة.

وفي المثال السابق فاني لا احتاج لامتلاك قنبلة اخرى لان رعب القنبلة الاولى سوف يحقق الغرض وليس هناك من يتجرأ على ان يكون ساحة لاثبات امكانيتي.

وهكذا غدت مظاهر القوة احدى اركان الحرب الرمزية

اما ركنها الثاني فهو

العمليات النوعية.

فمعلوم ان عملية قتل احد الجنود الامريكيين كان يعتبر احد العمليات النوعية المهمة وذلك قبل اربع سنوات (قبل الاحتلال الامريكي للعراق) اما الان وبعد ان غدت جثث الامريكان تملئ شاشات التلفزيون فلم تعد عملية قتل جندي امريكي عملية نوعية !وقس على ذلك امورا اخرى . ومعلوم ان العملية النوعية هي العملية التي تثير حولها زوبعة اعلامية واحيانا زوبعة سياسية وعادة ما ينعكس تاثير تلك الزوبعة على مجتمع الدولة المحاربة او على الاقل على نفسية الجندي المحارب وهذا وحده يمكن ان يكون هدفا عظيما من اهداف الحرب.

والعملية النوعية يمكن ان تكون على عدة اشكال اهمها-:

1 -من حيث العدد .فتدمير عشر دبابات هي عملية نوعية نسبة الى عملية تدمير دبابة واحدة وكلما زاد العدد زادت قوة العملية نوعيا.
2 - من حيث الحجم .فتدمير عمارة من مائة طابق تختلف عن عملية تدمير عمارة من ثلاث طوابق.
3 - من حيث التوقيت.فعملية تفجير تجري اثناء الاحتفال باليوم الوطني حيث تشتد الحراسات تعتبر عملية نوعية نسبتا لنفس العملية عندما تجري في يوم عادي اخر.
4 - من حيث الدقة.فقنص جندي داخل طائرته اكثر نوعية من قنصه داخل عربة همر.
5 - من حيث النوع.فقنص احد الجنرالات اكثر نوعية من قنص جندي عادي.
6 - من حيث المكان. فقنص احد الوزراء وهو داخل المنطقة الخضراء اكثر نوعية من قنصه وهو في الشارع.
7 - من حيث الابتكار.فاكتشاف مادة جديدة للتفجير اكثر نوعية من استخدام مادة التفجير العادية.
8 - من حيث الغرابة.فتدمير طائرة بواسطة حجر اكثر نوعية من اسقاطها بواسطة صاروخ.
وعادة ما تكون غاية العملية النوعية هو ما يلي:
1 - تعطي نقطة لصالح الجهة المنفذة .في حرب تعتمد على عدد النقاط التي يحصل عليها كل طرف(وهذا هو ديدن الحرب الرمزية) فهي اشبه ما تكون بلعبة حرب من كونها حربا حقيقية. والمنتصر هو من يحصل على اكثر عدد من النقاط ومن يستطيع ان يصمد اكثرفترة ممكنة.وهو ما يسمى بمعركة عض الاصابع.
2 - تقوي من معنويات الجهة المنفذة للعملية النوعية وتعطيها الانطباع بقرب النصر.
3 - تهزم العدو معنويا وتبعث في نفوس جنوده الرعب والاحساس بالهزيمة.
4 - تثير الشك في عقول السياسين حول جدوى هذه الحرب واحتمالاتها،لانها ترسم صورة لقوة الخصم وقدراته.

نتيجة لما سبق ، وفي سياق خوضنا لحرب من هذا النوع فاننا نقترح على الاخوة استخدام ستراتيجية جديدة في حربهم الحالية ، وسنسمي هذه الستراتيجية بـ" قرصة العقرب , "وتفاصيلها ما يلي-:
بسبب كثرة عدد المجاميع الجهادية العاملة في العراق وبسبب ديمومة واستمرارية العمليات اليومية بفضل الله تعالى وحده. وبسبب تكرار نوعية هذه العمليات الى الحد الذي افقدها بريقها وافقدها صفة " العملية النوعية". فاننا نقترح ان يتم التركيز على تنفيذ عمليات نوعية من شانها ان تعيد الحرارة للحرب الدائرة في العراق باعتبار ان ذلك من شانه ان يعجل بهزيمة العدو باذن الله.
وفي سبيل تحقيق ذلك نقترح ان يتم تحديد مجموعة من الاهداف المهمة (محدودة ومحددة) من قبل الجهات العليا، بان تعطى درجات مفاضلة لكل هدف، مثلا يتم تحديد هدف درجة اولى ،وهدف درجة ثانية، وهدف درجة ثالثة، ومن ثم توجيه اقصى ما يملك التنظيم من طاقة لاجل تحقيق تلك الاهداف.حيث يتم تخصيص ما يحتاجه كل هدف من موارد مالية ورجالية وحسب درجته(اول او ثاني او ثالث) وبحيث يعطى الاولوية في الانجاز.وتعتمد الفكرة على ان تسخر مجموعة كبيرة لتحقيق الهدف حتى لو كان صغيرا من حيث عدد الحماية والتحصين.
وكمثال على ذلك : يتم تحديد العميل "موفق الربيعي" المعروف بانه مستشار الامن القومي كهدف من الدرجة الاولى ،وعندها سوف تستنفر الجهات الاستخباراتية والعسكرية في التنظيم اقصى طاقاتها لتحقيق ذلك الهدف فتعمل على تخصيص(خمسين رجلا للاستخبارات مثلا ومائة من المسلحين لاجل التنفيذ وعدد من الاستشهاديين) وذلك بعد ان تجري عدة مناقشات بين القيادة والقادة المسؤولين عن العملية ومن ثم تعطى المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ هذه العملية وتحدد بمدة اقصاها شهرين مثلا.على ان لا يتم تمديد هذه المدة الا اذا ما قدمت المجموعة المسؤولة عن العملية العذر المناسب.والا فانه سوف يعلن عن فشل تلك المجموعة في تحقيق الهدف وبالتالي سوف يعمد الى تغيير قائد المجموعة او اعطاء المهمة لمجموعة اخرى.فاذا ما استطاعت تلك المجموعة تحقيق ذلك الهدف عندها تكون قد حققت هدفا ستراتيجيا كبيرا ممكن ان يعيد للعمليات

بريقها وللجماعة المسلحة وجودها ومكانتها وثقلها.
ان من اهم ما في هذه الستراتيجية الجديدة من نقاط هو-:

1- تحقيق فكرة العملية النوعية التي ذكرت سابقا واعطاء نقطة في صف الجماعة.
2 - تحقيق بعض الاهداف المهمة والتي كان يتعذر تحقيقها بسبب عدم توجيه الجهد اللازم لتحقيقها.(قد تعجز بعض المجموعات عن تحقيق بعض الاهداف المهمة بسبب عدم توفير الموارد الكافية لتحقيق ذلك الهدف من حيث عدد الرجال او المال) .
3- عدم تبذير طاقة المجاهدين في اهداف ثانوية.
4 - تدريب المجاهدين على القيام بعمليات ضخمة من حيث عدد المنفذين وتدريبهم على القيام بالاعمال المشتركة (العمل كفريق عمل واحد) .
5 - اعطاء الدعم المعنوي للجماهير المناصرة للتنظيم بالاضافة الى اضعاف صف العدو الجماهيري.
ان تنفيذ هذه الستراتيجية لا يعني اهمال الاهداف الثانوية والاعمال الروتينية العادية ضمن سياق الحرب الحقيقية، وانما يعني اصطفاء نخبة من المجاهدين يحدد لهم هدف محدد لا يحيدون عنه بحيث يتفرغون بشكل كامل لتحقيقه باعتباره هدفا نوعيا.
على ان يكون تحديد الاهداف وتخصيص الامكانيات وتحديد الزمن المطلوب للتحقيق كلها امورا يجري فيها التشاور بحيث لا تؤثر سلبيا على سير باقي العمليات او تعرض المجموعة للخطر.

ان الستراتيجية المستخدمة في حرب العصابات عادة هو استخدام اقل عدد من المجاهدين لتحقيق الهدف لان ذلك يسهل عليهم الفرار بعد تنفيذ العملية اما هذه الستراتيجية فهي تسعى لتحقيق الهدف حتى لو استخدمت لذلك مائة رجل وحيلتهم في ذلك انهم اناس ذوي خبرة قتالية عالية وقدرة على التخطيط والمناورة عالية ايضا.علما ان من إستراتيجيات اليهود في الحرب هو انهم يستخدمون قوة كبيرة جدا لتحقيق هدف صغير جدا. فهم لاجل قتل احد المجاهدين يرسلون مائة جندي وهدفهم في ذلك هو ان القوة الكبير تبعث الياس في صدر العدو فلا يعود قادرا على المواجهة كما ان العدد الكبير لا يمكن العدو من الصمود ولا الفرار.
ان ما نقترحه لا يركز على استخدام العدد الكبير من المنفذين بل العدد الكبير من الاستخبارات والامكانيات المادية والداعمة بالاضافة الى تحديد اهدافا سهلة التحقيق او رخوة بمعنى قليلة الحراسة او غير مُهتم بها والهجوم عليها بقوة كبيرة ,وعلى هذا الاساس يمكن ان نرشح بعض الاهداف من هذا النوع (وهي من الاهداف التي يمكن وضعها من ضمن الدرجة الثالثة)وهي:
1- الصحفيين المعادين للجهاد وعلى راسهم المذيعين والمذيعات والمراسلين العاملين في شبكات الاعلام المعادية مثل مراسلي قناة العربية وقناة الحرة وقناة العراقية والقنوات الشيعية" المنار والعالم والكوثر والفرات والمسار وغيرها".بالاضافة الى مراسلي الصحف والصحفيين . على ان يتم تبني تلك العمليات ويفضل انشاء تنظيم جديد غايته التخلص من كل صوت ناعق يحارب الجهاد والمجاهدين حتى يرتدع الاعلام الذي يعتبر الصوت الناعق للاعداء.وحتى لا يستهين الاعداء بالتشهير بالمجاهدين.علما ان هذه الاهداف تكون غير محمية في اغلب الاحيان كما ان لها وقعا مثيرا في وسائل الاعلام وان اهميتهم قد تفوق احيانا اهمية الوزراء.
2 - جميع مدراء شركات النفط ووزارة النفط ، بحيث يجب ان لا يبقى من يتجراء على أن يكون مديرا في شركة من شركات النفط . بالاضافة الى مالكي محطات البانزين حيث ان اغلب من يمتلك محطات البانزين هم من الشيعة لذلك فان تصفيتهم سوف تؤثر بشكل كبير على سوق البانزين من جهة وكذلك في تصفية العناصر الشيعية التي اغلبها من جيش المهدي او بدر.
3 - مدراء المصارف الشيعة ، حيث عمد المجرم صولاغ الى تعيين مدراء مصارف شيعة "من فيلق بدر عادة " لذلك فان تصفية مدراء المصارف سوف يؤدي الى التخلص من العناصر الشيعية المقربة من بدر ، وكذلك فان عرقلة عملية تداول الاموال في العراق وخاصة الاموال الحكومية سوف يؤدي الى تعرقل حصول الموظفين على رواتبهم وبالتالي سوف يكون تاثيرها شاملا قد يؤدي الى تصعيب الامور على الحكومة.بالاضافة الى ان اغلب من يتطوع في الجيش والشرطة هم

ممن يبحث عن المال والراتب المغري لذلك فان تدمير البنية المالية للدولة سوف يؤثر في تسلم اولئك العملاء لرواتبهم.

4 - اصحاب رؤوس الاموال الشيعة. وهم عادة قليلي الحماية رغم ان دورهم كبير في تغذية الحركة الشيعية في العراق.وقد يؤدي تقتيلهم الى سفرهم خارج العراق وبالتالي النخلص منهم.بالاضافة الى استهداف تلك الرؤوس في خارج العراق حيث ينتشرون حاليا خارج العراق.

5 - مدراء المدارس الشيعة ذوي الميول الشيعية،ان الشيعة يعتمدون حاليا بشكل كبير على المدارس في تغذية الفكر الشيعي، وهم يعتمدون في ذلك على المناهج الدراسية وعلى سلوك وميول الأساتذة والمعلمين لذلك فان ضرب هذه الشريحة سوف يعرقل المشروع الشيعي، لكن يرجى الحذر في ذلك لانه ليس كل المعلمين شيعة كما انه ليس كل الشيعة لهم تلك الميول.

وليكن معلوما لدينا:

ان تحقيق هدفا نوعيا اهم بكثير من تحقيق عشرة اهداف تقليدية.

يبدو من خلال العمليات الاخيرة لدولة العراق الاسلامية انها تستخدم وبمهارة ستراتيجية"قرصة العقرب" ،حيث تم تركيز جهود جيش الدولة على تحقيق الاهداف الكبيرة متجاهلة الاهداف الروتينية لبعض الوقت، وعملية قتل ابو ريشة وتفجيرمجلس صحوة ديالى ومقتل قائد صحوة صلاح الدين هي خير دليل على ذلك. وهكذا ايضا يمكن ان نبرر ذلك التقلص في عمليات الدولة بالنسبة للعمليات الروتينية.حيث قرصت الدولة قرصات مؤلمة في وقت قصير وبخسائر قليلة.

ان استخدام ستراتيجية قرصة العقرب يمكن ان تساعد الدولة في مايلي:

1 - تركيز جهودها وعدم تبذير طاقت جنودها باعمال يمكن ان يقوم بها غيرهم.

2 - التخلص من عناصر واهداف لها ثقل عسكري وسياسي كبير بالنسبة لصف العدو.

3 - تتيح للدولة ان تعيد تنظيم صفوفها وترتيب بنيانها واعادة صياغة تشكيلاتهاخصوصا في هذه الظروف الصعبة حيث تكالب الاعداء من كل جانب.

4 - تتيح لجنود الدولة اخذ فرصة للراحة(استراحة محارب) وتغيير مواقع تواجدهم واعادة انتشارهم بالاضافة الى عملية تاهيلهم عسكريا ودينيا وفكريا وماليا.

5 - يزيد من عدد انصار الدولة ويقلل من الاخطاء التي يمكن ان ترتكب هنا او هنالك،(وهذه الاخطاء واردة ولا يمكن بكل الاحوال تجنبها) وبالتالي سوف تحقق اكبر النتائج باقل الاخطاء.وحيث ان تحقيق الاهداف الكبيرة يزيد بشكل كبير من عدد الانصار الذين يتاثرون بشدة بالزوبعات الاعلامية سلبا او ايجابا.

6 - يتيح الفرصة لقيادة الدولة لاجل تبني المشاريع والمعاهدات والتحالفات الجديدة مع اطراف قد تكون مهمة وكبيرة.

اما لماذا سميت بقرصة العقرب فلانها ببساطة تعني ان تعطي الانطباع للعدو بانك ضعيف او عاجز او غير موجود حتى تترخى اطرافه وتقل حصانته وبالتالي يصبح من السهل اختراق صفوفه والانقضاض على الهدف و"قرصه" ومن ثم الانسحاب والعودة الى الاختفاء.سوف تتحرك تحت الارض ،سوف لن تظهر الا في لحظة ساعة الصفر،سوف لن يروا الا النتائج التي سوف تهز شاشات الفضائيات رغما عنها.

سوف لن تستطيع الا "BBC"او الجزيرة او حتى الحرة الامريكية من تجاهل الخبر او تشوييهه لانه ببساطة هدف لا يمكن تجاهله.

واخيرا يجب ان نتذكران شعار هذه الستراتيجية هو:

ابحث عن الهدف كثيرا

فاذا وجدته

فاقرصه بلا رحمة

كتبه اخوكم الفقير

عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

ايهما افضل الغموض ام الافصاح؟

ان الحرب الحقيقة لا تهتم عادة بان يظهر اسم الجهة المنفذة للعمليات,
فهي تهتم بالنتائج الحقيقية المتنفذة على ارض الواقع اكثر من اهتمامها بالجهة المنفذة,
لذلك فان الجهة التي تسلك مسلك الحرب الحقيقية قد تعمد الى ايجاد جهات وهمية لتقوم ببعض الاعمال (عادة الاعمال القذرة) حتى لا يتم اتهامها بانها "ارهابية "او انها تقوم باعمال غير نزيهة(وهذا ما يفعله اليهود والايرانيون، فهم عادة ما يصنعون تنظيمات بواجهات غير معروفة او اعطاء الانطباع بعدم انتماء تلك التنظيمات اليهم،لان هدفهم هو تحقيق الهدف بغض النظر عن الجهة المنفذة) .
يمكن اعتماد هذه الفكرة عن طريق انشاء تنظيمات تمارس ما نحتاج اليه من اعمال ،ثم نبدي عدم اعترافنا بها على انها جزاءا من تنظيمنا. ومن خلالها يمكن القيام بالكثير من العمليات التي لا نستطيع القيام بها باسمنا الحقيقي.
كما يمكن ان تقوم تلك الجهات بتنفيذ الكثير من الاعمال التي غايتها هو اثارة الفتنة بين جهات واطراف التحالف المعادي.
في الحرب الرمزية تهتم الجماعة المسلحة كثيرا في نشر اسمها وتبنيها لكل عملية تقوم بها، فغايتها هو اثبات وجودها لان اثبات وجودها يعتبر بحد ذاته هدفا من اهداف الحرب.
في حرب كان اهم اهدافها القضاء على تنظيم القاعدة, فان صمود التنظيم واعطاء الشواهد على بقاءه حيا وناشطا ومهددا يعتبر بحد ذاته انتصارا.
احد اهم اهداف الحرب هو منع الخصم من تحقيق اهدافه.
وهنا قد يدور جدال وتختلف الاراء حول:
ايهما اجدى نفعا , تبني العمليات التي يقوم بها التنظيم "الافصاح" ،ام اعتماد مبداء اخفاء الجهة المنفذة "الغموض"؟.!
كان تنظيم القاعدة في بدايات عمله يعتمد على مبداء الغموض في تبني العمليات،وقد يكون ذلك عائدا الى الاتفاقية المبرمة بينه وبين طالبان في عدم شن اي هجوم على الامريكان انطلاقا من الاراضي الافغانية,
او بسبب استخدام التنظيم لمبداء الغموض لاجل التشويش على اجهزة الاستخبارات المراقبة له واهداف اخرى.!
وقد كان ذلك الغموض احد اهم مميزات العمليات التي كان تنظيم القاعدة يشنها.
كما كان ذلك الغموض هو احد الاسباب التي اكسبت التنظيم تلك الهالة من الشهرة والقدسية والاسطورية.!
اعتمد الشيخ ابي مصعب نفس اسلوب الغموض في عملياته الاولى في العراق.
فعمليات كبيرة في بدايات عمل جماعة "التوحيد والجهاد "لم يتم تبنيها في حينها.(لم يكن قد اعلن بعد عن وجود تنظيم بهذا الاسم)
وكان الاحتلال يحتاج الى فترة زمنية طويلة الى حين ان يتعرف على الجهة المنفذة للعملية ,فضلا عن وسائل الاعلام التي كانت تضرب الحابل بالنابل قبل ان تعلن عن الجهة المنفذة(مع كثير من الشك والاحتمالية) .
عملية مقتل محمد باقر الحكيم وتفجير السفارة الاردنية احدى تلك العمليات التي لم يتبناها التنظيم

الا لاحقا.
ما زال الايرانيون والشيعة ينكرون مسؤوليتهم عن كثير من الجرائم التي تصيب اهل السنة،بل وحتى التي تشن ضد الاحتلال.عملية اختطاف خمسة اجانب من مبنى تابع لوزارة المالية العراقية لم تتبنها لحد الان اي جهة.
لم تتبنى اسرائيل رسميا غارتها الاخيرة على سوريا رغم كثرة التسريبات التي تخرج بين فترة واخرى من هنا وهناك.
مقتل الحريري والاغتيالات اللاحقة لم تتبنها اي جماعة!!
وبصورة عامة فان العمليات التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات التابعة للدول والمؤسسات الحكومية لا تتبنى العمليات التي تقوم بها.
لانها ببساطة لا تحتاج الى "الشهرة"!.وهذا يعطينا مؤشرا عن الجهة المسؤولة عن بعض العمليات الكبرى في العالم.
"الغموض" هو اهم اهداف كل عملية من عمليات الاستخبارات الدولية.
ان من اهم المميزات التي يعود بها استخدام" الغموض "هو:
1 - انه يسمح للمجموعة المنفذة للعملية من الانسحاب من موقع تنفيذ العملية او حتى من البلد نفسه ويوفر جانب من الامان،(من اكبر الاخطاء التي وقع بها تنظيم القاعدة في العراق هو تبنيه لعملية تفجير فنادق عمان واعطاءه تفاصيل عن عدد المنفذين قبل التحقق من تفاصيل نتائج العملية ، مما وفر الفرصة لاجهزة الاستخبارات الاردنية من القبض على ساجدة الريشاوي التي لم ينفجر حزامها الناسف) .
2 - انه يثير الشك في اجهزة الاستخبارات عن حقيقة الجهة المنفذة، مما يشتت من جهود تلك الاجهزة وينشر تركيزها على مساحة واسعة من الاحتمالات.وذلك ضروري لاجل تخفيف العبيء المسلط على عناصر التنظيم.
3 - يجنب التنظيم ردود الفعل السلبية التي ممكن ان تنتج عن العملية المنفذة. فقد تحدث اخطاء في بعض العمليات التي يقوم بها التنظيم .لذلك فان تبني جميع العمليات بسرعة قد يؤدي الى ردود فعل سلبية ضد التنظيم ،قد تظهر حتى من بعض انصاره.وعادة الناس انها لا تعذر اخطاء الجماعات المسلحة خصوصا مع وجود دعاية اعلامية مضادة غايتها اقتناص مثل تلك الاخطاء وتضخيمها وجعلها كنقاط دلالة على التنظيم.
4 - يمتص كثيرا من ردود الفعل الغاضبة. عادة ما يرافق اي عملية تكون ردود فعل عند من تنفذ العملية ضدهم(العدو) . ردود الفعل تلك عادة ما تكون عاطفية مما قد تدفع الكثير من (الاعداء)للقيام ببعض العمليات الانتقامية التي قد توجه نحو اناس ابرياء او غير محصنيين.ردود الفعل العكسية هذه تخبوا تدريجيا مع الزمن. لذلك فان عملية اخفاء الجهة المنفذة او تاخير الاعلان عن الجهة المنفذة يمتص كثيرا من ردود الافعال تلك.
بعد مقتل الحكيم توجهت ردود الفعل الشيعية اولا نحو البعثيين حيث لم يكن احد يوجه الاتهام الى تنظيم القاعدة او" التكفيريين". هجمات ايلول سبتمبر لم يعلن تنظيم القاعدة تبنيه لها الا بعد عدة اشهر،مما وفر كثيرا من عملية امتصاص بعض ردود الافعال التي توزعت بين من يصب اللوم على التنظيم وبين من يصبه على الاسلام وبين من يصبه على المنظمات الامريكية العنصرية وبين من يصبه على الحكومة الامريكية واجهزة الاستخبارات،وحتى من قام ببعض ردود الافعال فانه لم يكن متيقننا من ان من قام بتلك الهجمة هم تنظيم القاعدة،لذلك كانت ردود فعله غير قاتلة.
5 - الشخصيات الغامضة عادة ما تكون محبوبة عند الناس.وتلك نزعة سلوكية طبيعية عند الانسان الذي تستهويه الظواهر الغامضة. عدم تبني العمليات من احدى الجهات يجعل تلك الجهة ذات قبول شعبي ويجعل الناس تترقب تصريحات تلك الجماعة بكثير من الشوق والانتباه.بل وتكسب تلك الجماعة الكثير من الاسطورية والفروسية حيث تقترن حالة الغموض بحالة الابطال الاسطوريين الذين يقدمون الخير للناس ولا يحبون ان يعرفهم احد او ان يشكرهم الناس.
حالة دراسية(تطبيق مفهوم الحرب الرمزية على مثال تطبيقي) :

كانت مجالس الصحوة قد بدات تاخذ حظورا اعلاميا كبيرا،ذلك الحظور الاعلامي والسياسي لمجالس الصحوة ولد ردود فعل شيعية رافضة له خشية ولادة من ينافسهم في فن "العمالة" للامريكان. وبينما قام المالكي بزيارة الى مدينة الانبار فانه الغا زيارة مدينة القائم التي ظهرت شائعات تقول بان محاولة لاغتياله كانت قد اعدت له هنالك. علت اصوات شيعية تطالب بعدم تسليح "العشائر" متهمة اياها بانها "ايد بعثية باهداف وهابية" . لذلك اشتد الخلاف بين حكومة"الشيعة "ومجالس الصحوة العميلة .

في تلك الفترة الحرجة والعلاقة المتوترة بين الشيعة ومجالس الصحوة حدث انفجار مدوي في فندق "المنصورميليا " طارت على اثره الكثير من رؤوس مجالس الصحوة العميلة.

اتهم الكثير من الناس الحكومة الشيعية بانها هي من دبر ذلك الانفجار،وذلك امر طبيعي ،لانها كانت اول المستفيدين من التخلص من هؤلاء العملاء المنافسين,!!

كما ان حساسية الهدف والحصانة المحيطة به الغت احتمالية ان يكون من قام بهذا التفجير هم"القاعدة" العدو الاول لمجالس الصحوة.!

انهالت الاتهامات من قبل رؤوس كبار من عملاء الصحوة تتهم فيها الشيعة بانهم هم من قام بالتفجير وحدث انقسام كبير وواضح بين الجانبين وراح كل طرف يتهم الطرف الاخر ويفضح بعض اسرار عمالته.!

وسط تلك الحالة من الانقسام بين الشيعة ومجالس الصحوة ظهر بيان من "دولة العراق الاسلامية" تتبنى فيه عملية تفجير فندق المنصور.

ورغم ان البعض اصر على ان من قام بالتفجير هي الحكومة الشيعية حتى بعد تبنيه من قبل الدولة الاسلامية(مما يدل على عظم الشك والريبة بين الطرفين)،الا ان تبني ذلك البيان للتفجير كان له وعليه بعض السلبيات والايجابيات.

اما الايجابيات فانها كانت:

1- دلت تلك العملية على مقدار قوة وامكانية "دولة العراق الاسلامية" في تنفيذ عمليات غاية في الدقة والحساسية والضخامة. مما وفرت دعما معنويا وشعبيا كبيرا.

2 - انزلت الرعب في صدور العملاء واعطتهم الاشارة بان لا مجال للنجاة مهما كانت التحصينات.

3 - عملية التخلص من امثال تلك الرؤوس يعتبر عملية نوعية من الطراز الاول لذلك كان من الصعب عدم تبنيها في ظروف كانت الدولة الاسلامية بحاجة الى اثبات قوتها.في وقت كان الكثير يراهنون على ان مجالس الصحوة قد تمكنت اخيرا من "تنظيم القاعدة.!"

4 - عاجلا ام اجلا كانت التحقيقات سوف تثبت ان عملية التفجير كانت بفعل تفجير حزام ناسف"استشهادي" وبالتالي سوف تشير الاصابع بما لا مجال للشك فيه نحو"تنظيم القاعدة". لذلك فان تبني الدولة للعملية كان كمحاولة استباقية لما سوف يعلن عنه لاحقا من قبل العدو نفسه.علما ان الدولة لم تتبنى العملية الا بعد يومين تقريبا.

واما سلبيات تبني تلك العملية فكانت:

1 - كان من اهم الاهداف في تلك الفترة هو زرع الشك بين مجالس الصحوة والحكومة الشيعية،وكان يمكن استثمار تلك العملية لاشعال الحرب بين الطرفين.وكان تبني العملية قد اعاد نسبيا اللحمة بين الطرفين(رغم ان الكثيرين لم يزل بيان التبني من شكهم بان من قام بالعملية هم الاحكومة الشيعية !!) .

2- كان هنالك الكثير من عناصر الدولة الاسلامية قد اخترقوا مجالس الصحوة،هذه العملية ادت الى توجيه الانتباه الى ضرورة التدقيق في ولاء الاشخاص المنتمين للصحوة.

3 - اعطت هذه العملية الاشارة الى ضرورة زيادة التحصينات المحيطة برؤوس الصحوة العميلة مما اضاع الفرصة للتخلص من كثير من تلك الرؤوس التي كان اختراقها اسهل. ،حيث كان يمكن الاعلان عن العملية بعد التخلص من جميع الرؤوس(رغم ان عملية قطف راس العميل ابو ريشة اثبتت عدم تاثير هذه النقطة بشكل كبير) .

وفقا لمفهوم الحرب الرمزية والحرب الحقيقية,
فان تبني العملية يعتبر من ضمن الحرب الرمزية لانه كان يحمل مجموعة اهداف يحتاجها اي تنظيم لتعزيز وجوده واثبات قوته.
اما وفق مفهوم الحرب الحقيقية,وحيث ان القضاء على الخصم مقدما على اثبات الوجود،فان عدم تبني العملية كان اكثر حكمة واكثر فائدة.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

ان الحرب الحقيقية تعتمد بشكل كبير على استخدام الفتنة في شق صف العدو وتشتيت وحدته. لذلك فهي تعمد مثلا الى القيام ببعض التفجيرات ومن ثم اتهام جهات من ضمن صف العدو بالقيام بها (مثلا تفجير موكب "بونظير بوتو "يمكن التخطيط له بحيث تشير التحقيقات الى ان المسؤول عنه هو الرئيس" برويز مشرف" وجيشه وعندها سوف ينشب بين المتحالفين شقاق يعزز كثيرا من وجودنا) .

تعتمد الحرب الحقيقية على استخدام الحرب بالوكالة اوتصارع الاعداء . مثلا اننا نرى ان قيام حرب بين ايران وامريكا ممكن ان يوفر لنا فرصة نادرة للاستفادة من الاوضاع التي سترافق قيام مثل تلك الحرب ،اقلها انتشار بيع الاسلحة, واكبر تلك الاهداف هو سقوط كلتا الدولتين،وما يرافق ذلك من فوضى هي احلى ما نتمناه.

لا يختلف اثنان في ان كل الانظمة الحاكمة حاليا في العالم الاسلامي هي انظمة ليست اسلامية ان لم تكن انظمة عميلة ومعادية للاسلام . لذلك فعملية اسقاط اي نظام من تلك الانظمة يعد مكسبا بحد ذاته.

التنظيمات في الحرب الرمزية تهتم بشكل كبير في اظهار "المجاهد" على انه نموذج للقوة والعدل والتضحية والاخلاق الحميدة. لذلك فهي تسعى الى تجنب كل ما من شانه ان يشوه سيرتها او سيرة المجاهد ،فهي تراعي كثيرا وجهة نظر الناس وقبولهم لها.

التنظيمات في الحرب الحقيقية لاتهتم كثيرا الى ما يقوله الناس بقدر اهتمامها بما سوف تحقق من نتائج ،وهي تعتقد ان ما يقوله الناس سوف يزول بمجرد تحقيق النصر، ولان الهدف اكبر من ان يوافق عليه عوام الناس او يرفضون.

انزال "النورمندي"،ذلك الانزال "المشهور" الذي قامت به دول الحلفاء لطرد الالمان من "النورمندي" كانت الخسائر في الارواح كالتالي:

عدد قتلى الجيش الالماني ثمانية آلآف جندي

عدد قتلى الامريكان ستة آلآف جندي

اما عدد قتلى المدنيين(الابرياء!!) من الفرنسيين الذين كانوا يعيشون هنالك فكان عشرين الف قتيل!!

تخيل لو قيل لسكان النورمندي اننا نريد ان نحرركم من الالمان لكن سيقتل من مواطنيكم عشرين الفا هل كانوا سيوافقون؟!

ان من اكبر عيوب" حرب العصابات "هي انها تاكل الكثير من المدنيين"الابرياء" وذلك هو ثمن "التحرير "الذي لا بد منه.

تنظيم القاعدة في العراق ايام الشيخ ابي مصعب" تقبله الله" كان لا يهتم كثيرا بما يقوله عوام الناس" حربا حقيقية , "لكنه عندما انظم الى"دولة العراق الاسلامية" واصبح من المفروض ان يتحرك كدولة ،اصبح من المهم الاهتمام بما يقوله عوام الناس الذين ستحكمهم الدولة الاسلامية الجديدة فتحولوا الى" الحرب الرمزية "في هذه الفقرة.

يقولون ان المقاوم او الثوري او "المجاهد" هو مثل السمكة والشعب هو البحيرة الذي تسبح فيه. فمن اراد ان يقتل السمكة فعليه ان يفصلها عن البحيرة.!

حاول البعض اتهام تنظيم القاعدة بان له علاقة مع ايران!!
وفق منظور الحرب الحقيقية فان عملية تعزيز مثل هذا القول قد يكون ايجابيا بشكل كبير لانه يوفر الفرصة لشن الحرب على ايران(العدو الرئيسي للوهابية !!) .
اما من حيث الحرب الرمزية فان مثل هذا القول يعد "اتهاما" لا بد من تجنبه وابعاده عن التنظيم مهما كان الثمن.
وهنا نفهم تهديدات الشيخ ابو عمر البغدادي لايران كجزء من" الحرب الرمزية ,"بينما لم يتطرق اي من قادة القاعدة الكبار لاي ذكر عن ايران" حربا حقيقية."
في الحرب الحقيقية لا يهم من يحقق الهدف بقدر الرغبة في رؤية الهدف وقد تحقق
اما في الحرب الرمزية فعملية تحقيق الهدف تسير مترافقة مع تشخيص الجهة التي ستنفذ ذلك الهدف.
ان من الملاحظات التي نود ان نذكرها هنا هو انه لا بد من الاهتمام بشكل كبير في تطوير اسلحة ذات كفاءة عالية لا تعتمد فقط على التفجير.
ان استخدام المواد السمية والمواد الكيمياوية اشد فتكا واكثر رعبا وعادة ما تكون ارخص ثمنا.
لذلك نرى من المناسب الاهتمام بمجال التطوير والبحوث العلمية الخاصة بصناعة المواد القاتلة (المواد القاتلة اوسع واعم من كلمة الاسلحة).لذلك يفضل القيام بالاهتمام بطلاب العلم المتخصصون في العلوم التقنية (الهندسة الالكترونية والكيمياوية والبايلوجية الاحيائية) وتوفير كل ما يحتاجونه من متطلبات,
لان صانع السلاح اهم بكثير ممن يحمله!
يجب ان يكون هنالك اهتمام اكبر في تطوير فريق عمل لصناعة السلاح والتطوير العسكري.وهذا لا يقتصر على التنظيمات المسلحة ،بل يمكن انشاء مثل هذه الفرق داخل المنتديات والمواقع الجهادية.
يجب ان نقوم بنشر بحوثنا وانجازاتنا التقنية في صنع الاسلحة لانها توازي في رعبها عملية استخدام تلك الاسلحة هذا اذا اردنا ان نستخدم الاعلام بعيدا عن مجرد نشر البيانات.
ان التهديد باستخدام السلاح او نشر"الارهاب" و"الرعب" في قلوب الاعداء هو من ضمن "الحرب الرمزية,"
اما استخدام تلك الاسلحة فانه من ضمن" الحرب الحقيقية."
ان اكتشاف احد الاسلحة اوتطويرها او صناعة قنبلة "نووية"او ما يشابهها اهم بكثير من انتاج عشرات الافلام الجهادية مهما كانت جودتها.
ولا نحاول هنا ان نقلل من الجانب الاعلامي.الا ان الاول هو من ضمن" الحرب لحقيقية "اما الثاني فانه من ضمن" الحرب الرمزية."
والفرق بين الاثنين كبير جدا في طريقة انهاء الحرب وسرعة انتهائها ونتائجها.
يجب ان نستخدم كلا من الحرب الحقيقية والحرب الرمزية وان نناور في التنقل بينهما.
والحكمة هو ان نكون مدركين عند التخطيط لاي عملية اوتصريح هو لاي صنف من صنوف الحرب تنتمي تلك العملية اوذلك التصريح.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

الحرب والمعركة

يوجد في العراق ١٣٠ الف جندي امريكي
ماذا لو استطاع المجاهدون القضاء على كل هذا العدد من الجنود
ماذا كان سيحل بامريكا؟
من وجهة النظر العسكرية الصرفة فان فقدان ١٣٠ الف جندي
لا يعني شيئا!
نسبة الى عدد قوات الجيش الامريكي الذي يفوق المليون جندي متطوع ما عدى المكلفين .
لكنه من وجهة النظر السياسية والشعبية سوف يكون كارثة بكل المقاييس!
كانت فكرة العمليات الاستشهادية في العراق هي ان كل عملية استشهادية سوف تقضي على الاقل على عشرة جنود امريكان(قتلى وجرحى). وهذا يعني اننا بحاجة الى الف استشهادي للقضاء على الجيش الامريكي تقريبا
ومن تبقى تكفي الصولات والقصف بالصواريخ من انهاءه بالكامل
لكن وجود الشيعة والعملاء حرف الفكرة وبدد الكثير من الجهد.
في الحرب العالمية الثانية خسر الجيش الامريكي **405399** قتيلاً حسب الاحصاءات ،
لكنه رغم ذلك انتصر في الحرب!!
في الحرب الفيتنامية خسر الجيش الامريكي **58209** قتيلا حسب الاحصاءات ،
لكنه هذه المرة خسر الحرب!!
الانتصار في المعركة لا يعني ابدا الانتصار في الحرب!
والفرق بين الانتصارين كبير.
استطاع" هانيبعل "القائد القرطاجي المشهور من الانتصار على الرومان لدرجة انه استطاع ان يسحق الجيش الروماني عن بكرة ابيه وهو على مشارف مدينة "روما"
لكنه رغم ذلك...
لم ينتصر في الحرب لانه لم يستطع ان يدخل روما او ان" يسحقها!"
وبعد سنوات استطاع الرومان استعادة قوتهم ودحر" هانيبعل"واسقاط قرطاج و"الانتصار في الحرب "
وليموت "هانيبعل" منتحرا!!
لذلك فان قتل احد الوحوش لا يعني ابدا الخلاص من شرها نهائيا!!
ان هزيمة الامريكان في فيتنام لم يكن بسبب انهيار القوة العسكرية الامريكية
وانما كانت بسبب انهيار الجبهة الداخلية للدولة الامريكية!
وذلك سلاح يمكن استخدامه في الحرب الرمزية
ترتكز امريكا على ثلاث محاور:
المحور العسكري
المحور الاعلامي
والمحور الاقتصادي
هذه المحاور الثلاث يعتمد كل منها على الاخر بصورة كبيرة
وهي تشكل حلقة متصلة

انهيار القوة الاقتصادية سوف تؤثر بشكل كبير في انهيار القوة الاعلامية
انهيار القوة الاعلامية سوف تؤثر بشكل كبير في القوة الاقتصادية
انهيار القوة الاقتصادية يؤدي الى انهيار القوة العسكرية
وانهيار القوة العسكرية يعني انهيار القوة الاعلامية
وانهيار القوة الاعلامية يعني انهيار الاقتصاد
انهيار الاقتصاد يعني انهيار ما كان يسمى يوما
"الولايات المتحدة الامريكية!"
يعتمد الدولار الامريكي على عامل الثقة لتعزيز رصيده
فهو لا يملك ما يوازيه من الرصيد الحقيقي" الذهب"
قوة الدولار والثقة به تعزز من الاستثمارات الخارجية في امريكا
الاستثمارات الخارجية تمثل ستين بالمائة من الاقتصاد الامريكي
عامل الثقة يعتمد بشكل كبير على ما ترسمه القوة الاعلامية من هالة حول القوة العسكرية
الامريكية وقدرتها على تحقيق الامن الداخلي والخارجي.
ونحن لكي ننتصر علينا ان تصب قوتنا على اضعف تلك المحاور
بكل الاحوال لن نستطيع سحق الجيش الامريكي عن بكرة ابيه
كما اننا لن تستطيع ان نزعزع الدولار لانا لا نملك عشر معشار قوة الدولار
و لن نستطيع ان نهزم الآلة الاعلامية الامريكية
او ان ننافس محطاتها العالمية
التي فشلت دولا ذات ثقل عن منافستها
لكن.....
لا بد من وجود الثغرات!
قد لا نستطيع ان ننشىء محطات فضائية كـ "فوكس نيوز" او الـ"سي ان ان"
لكن يمكن ان نستخدمها
ونستخدم غيرها!
هي من سيحتاجنا ويسعى ورائنا!
قبل اربع سنين
لم يكن احد في العالم ليصدق ان جثث الامريكان تملء شوارع بغداد
وكانت اغلب خسائر الامريكان المعلنة تحال الى "نيران صديقة"
لكن بعد ان بدأت مواقع الانترنيت تتسابق في عرض افلام المجاهدين وعملياتهم
لم يكن امام المحطات العالمية تلك سوى الركوع
وعرض تلك الافلام رغما عنها
كانت الافلام كثيرة لا يمكن تجاهلها
والخسائر فادحة لا يمكن اخفائها
وآهات الجيش الامريكي لا يمكن كتمها
فكان العرض
وكانت الهزيمة
واعلنها "رامسفيلد "
"لقد خسرنا المعركة الاعلامية مع الجهاديين"
يقولون انك لن تنتصر الا اذا اعترف العدو بهزيمته
او اذا سحقت العدو سحقا!
وتزعزعت ثقة الاستثمار الاجنبي بالدولار
نتيجة خسارة المعركة الاعلامية
وتحولت اليوم اغلب الاستثمارات نحو الشرق
ولم يجد الشعب الامريكي وهو يرى جثث جنوده تتوافد من العراق

الا ان ينتفض على حكومته
وعمت المظاهرات المطالبة بالانسحاب من العراق الشوارع
وامام هذا الانكسار الشعبي للسياسة الامريكية
لم يجد الجيش سوى "الانكسار "النفسي والمعنوي
خصوصا بعد ان بداء عقد التحالف بالانفراط
ولم يعد الجندي الامريكي يفتخر بجنديته
ولم تعد صور "ارنولد" و"سلفستر ستالون" تراود خيال المجندين
او لتقنع حتى الاطفال!
واوشك الشباب الامريكي على ان يعلقوا على صدورهم صور
"ابن لادن" و"الظواهري" وملة عمر "
(لو وجدو له صورة)
مثلما علقوا صور"جيفارا" من قبل
واصبح الشعب الامريكي عدوا للحكومة الامريكية
لقد خسرت امريكا من الداخل!
وتلك بداية لخسارة الحرب
رغم ان خسائرهم في المعركة لم تتجاوز الاربعة الاف قتيل في العراق
حسب الاحصاء الرسمي.
منذ فترة طويلة اعلن الشيخ الظواهري ان المعركة في العراق قد انتهت لصالح المجاهدين
وقد حان الاوان للانتقال الى ساحات اخرى
قد تكون الامور قد تغيرت الان
ونحن نرى كيف تصارعت الايدي لقطف الثمرة
رغم ان الثمرة لم تنضج بعد
ورغم اننا عدنا نخشى من ان تسحق الثمرة لكثرة من يطلبها!
لكن رغم ذلك
الحرب اوسع من ان تنهيها معركة العراق
لم يكن العراق سوى "حفرة" سقط فيها الامريكان
هكذا يجب ان نتصور العراق
لا يمكن للعراق ان يكون المدينة المقدسة التي لا بد من الحصول عليها
لانه بكل الاحول مجرد" مستنقع!"
العراق ساحة لتدريب المجاهدين
العراق ساحة لتنظيم الصفوف
العراق ساحة لقتل الامريكيين
ذلك هو العراق
انه" مستنقع "ويجب ان لا يكون غير ذلك!!
لقد كان هدف الامريكان هو ان يجتمع المجاهدون في العراق
ثم يقضوا على ذلك التجمع!!
قالوا ان العراق هو الساحة الامامية لمقاتلة الارهاب!
لكن في حرب العصابات
نحن من يضع الشروط لا هم!
اذن فلتتغير شروط اللعبة!
لماذا لا نعمل على ان يكون العراق مصنعا لتصدير المجاهدين؟
لماذا لا ننقل المعركة الى ارض العدو؟
يدخل المجاهد الى العراق
ينتظم داخل الجماعة

يقوم ببعض العمليات
يكتسب الخبرة
ثم يُصدر الى الخارج!
على ان لا تتوقف العمليات الروتينية
وقرصات العقرب!!
عملية استشهادية في خارج العراق تفوق عشرات العمليات في داخله
لقد اكتسب المجاهدون في العراق من الخبرة العسكرية والتخطيطية والتقنية
مايؤهلهم لغزو العالم برمته
اذا فليكون العالم ساحة حربنا الجديدة
ان هذا التصريح هو اشد ما يخيف العدو
وذلك هو اكثر ما يرعب الامريكان
لقد كانوا يتوقعون ان يكون العراق مصدرا "للارهابيين" بعد الحرب
لذلك كانوا يقولون : لا نستطيع ترك العراق قبل نقضي على "الارهابيين!!"
اما ان يكون العراق مصدرا لـ"الارهابيين" منذ الان فذلك ما لا يحتمله الشعب
الامريكي"المسكين!!"
الانتصار في الحرب تتطلب ان نؤجج الامريكيين على الامريكيين
تتطلب ان تسقط امريكا من الداخل
ان تنقلب امريكا على نفسها
قد يستبعد ذلك الكثيرون
وقد يتهموننا بالخيالية
لكن.....
الم يتفكك الاتحاد السوفيت تحت نفس الظروف؟
ان توازن الكتل الكبيرة والضخمة دقيق جدا
الا انه في نفس الوقت قلق جدا!
دقة نظامها هو سبب بقاءها
وهو سبب فنائها ايضا!
لاتحتاج سوى
ضربة!
امريكا تنتظر اليوم القشة لكي تقصم ظهرها
عملية نوعية واحدة في داخل امريكا ممكن ان تمزق الاتحاد الامريكي كل ممزق
لن تتحمل امريكا الازمة الاقتصادية
ولن يتحمل الزنوج ان يبقوا عبيدا طول الدهر
ولن ترضى الولايا الغنية ان تتحمل عبيء الولايات الفقيرة!
ولن تضحي الولايات القوية بدماء شبابها من اجل الولايات الضعيفة!
ومستودعات السلاح النووي لن ترضى اي ولاية بتقاسمها مع من لا يملك شيء منها!
ثارات الحرب الاهلية ما زالت شاخصة!
والتمييز العنصري راكد تحت الرماد
اذن ما بالنا لا نشعلها؟!
لا تستقل الامكانيات
وتذكر
"وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى"
عملية واحدة لاحد الاستشهاديين في احد شوارع امريكا قد تقلب كل الموازين
ما بالك اذن لو علموا اننا نملك السلاح البايلوجي؟!
وانه يعمل بلا ضوء ولا صوت ولا حرارة

الموت سيكون بالالاف
و بالمجان!
الشعب الامريكي يحب الطعام كثيرا
ويعشق مطاعم "ماكدونالد"
ويحب النقانق المملحة!
وهنالك سوف يكون الموت!
سيموتون وهم ياكلون!
هي لن تهلك كل الامريكيين
لكنها ستجعل الملايين من الامريكان يبيتون في الشوارع
يجئرون" ارحمونا،لا نريد ان نموت!!"
اذا اردنا ان ننتصر في الحرب فعلينا ان:
نؤجج الشعب الامريكي على نفسه
وان نحرك العصبيات العرقية والدينية والطائفية
وان ننقل المعركة خارج ارض العراق
وان نصدر الاستشهاديين الى كل مكان يوجد فيه الاعداء
وان نملء بالرعب قلوب الامريكان اينما وجدو
وان نكون موجودين في كل ما يجري في هذا العالم
اذا حدثت معركة في لبنان علينا ان نوجد هناك
واذا حدث انقلاب في موزنبيق فعليهم ان يسمعوا اصواتنا هناك
واذا حدثت ثورة في المكسيك فعليهم ان يروا شعاراتنا هناك
وعلينا منذ الان ان نخطط لما بعد سقوط امريكا
وكيف ستوزع تركتها
تلك هي الحرب
القادمة
ففي
الحرب الحقيقية تسعى التنظيمات المسلحة للانتصار في المعركة
اما في الحرب الرمزية فانها تسعى الى الانتصار في الحرب.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

أيهما أهم الخبز أم العقيدة ؟

لكل عقيدة ناجحة
يوجد انصار يقع على عاتقهم:
نشر تلك العقيدة
وتوفير فرص نجاحها
والدفاع عنها
وتحقيق غايتها
غاية كل عقيدة هو ان يؤمن بها اكثر عدد من الناس
غاية كل عقيدة ان يحتكم كل الناس اليها
الكثير من الحروب يكون سببها الاختلاف العقائدي!
وكثير من الحروب تنشب عندما يحاول اصحاب عقيدة ما الحصول على ما يجعل عقيدتهم اكثر قوة او عندما يحاولون ارغام الناس على اعتناقها
ايمان الناس بعقيدة واحدة قد يستطيع ان يمحي مصطلح" الحرب"
من قاموس البشرية!
قليل من الناس هم الذين يتبعون عقيدة لان اهدافها نبيلة
او لانها تحقق لهم الاكتفاء الفكري
وهؤلاء ينقادون لسلطة" العقيدة"
حتى لو لم تكن هنالك سلطة ادارية مجسدة ماديا
فهؤلاء يتبعون المنهج اكثر من اتباعهم لشخص!
وهنالك من يتبع عقيدة ما بسبب الخوف من قوة وبطش اصحاب تلك العقيدة
وهؤلاء ينقادون لسلطة" القوة"
ما ان تضعف القوة او تنعدم ينقلب هؤلاء على العقيدة!
وقد يعتنق البعض عقيدة ما لتحقيق هدفا ماديا كالحصول على المنصب او الوجاهة او الشهرة او المال
وهؤلاء ينقادون لسلطة"المصلحة"
وما ان تنعدم المصلحة ينقلبون على العقيدة!
فعقيدة هؤلاء "لا توجد صداقات دائمة ولا توجد عداوات دائمة
وانما توجد مصالح دائمة!!"
مع بدايات كل عقيدة ناجحة
يلتف حول تلك العقيدة" نخبة "من المؤمنيين بها
كلما كثرت النخبة
انتشرت العقيدة
وازدادت قوتها
وهذه النخبة تقاد لحد الان بقوة" العقيدة"
ومجتمع النخبة او المؤمنون بعقيدتها يمثلون" مجتمع العقيدة"
اذا ما استطاعت تلك العقيدة تسلم مقاليد الحكم في بلد ما

سوف تتحول السلطة من سلطة" عقيدة " الى سلطة " قوة"
فليس كل رعايا ذلك البلد هم ممن يؤمنون بعقيدة السلطة
لذلك يتم حكم المجتمع بعقيدة" القوة"
وهنا تقع اغلب اخطاء التنظيمات!
عندما تنعدم القدرة على رؤية الخط الفاصل بين ان تحكم
بسلطة" العقيدة "وبين ان تحكم بسلطة" القوة"
كانت "حماس"تحكم جميع من يؤمن بعقيدتها بواسطة سلطة"العقيدة"
عندما امتلكت الحكم في فلسطين كان من ضمن من يخضع لسلطتها من لايؤمن بعقيدتها
فكان لزاما عليها ان تحكم بسلطة"القوة"
او ان تطرد كل من لايؤمن بعقيدتها!
تقلد الحكم من قبل تنظيم عقائدي
يعني تحول السلطة من العقيدة الى القوة
وحيث ان تنظير تلك التنظيمات ما زال يتحرك ضمن مفهوم الادارة بواسطة سلطة" العقيدة "
وليس" القوة"
وانها كانت تريد ان تحكم المجتمع بما تحكم به تنظيمها
لذلك حدث ما حدث مع حماس!
ينقسم فكر التنظيمات الى شطرين حين تمتلك السلطة:
راي يقول بضرورة توحيد عقيدة المجتمع بحيث يتحول جميع المجتمع الذي تحكمه
الى مجتمع" عقيدة"
فيتم التخلص من كل من لا يؤمن بتلك العقيدة اما بالتهجير او التضييق او القتل احيانا.
وعندها سوف يتم حكم المجتمع بواسطة" سلطة العقيدة "فقط.
مجتمع المدينة المنورة كان مثالا على مجمتع" العقيدة"
(حيث تم تهجير الكثير من اليهود بعد خيانتهم العهود) .
وعندما حُكمت المدينة بالعقيدة
لم تحدث اي مشاكل بين رعاياها
وقد اشتكى سيدنا عمر ابن الخطاب الى الخليفة ابي بكر الصديق عندما تم تعيينه قاضيا على
المدينة ،و لم تتقدم اليه اي قضية طيلة تسلمه لمهمة القضاء.!
ففي دولة العقيدة لا حاجة للقضاة حيث كل يعلم ما له وما عليه فلا يسلب هذا حق ذاك ولا يقصر
هذا فيما عليه من واجب لذاك.
الرأي الاخر يقول بضرورة الابقاء على المختلفين في العقيدة
خصوصا اذا ما كان عددهم كبيرا نسبيا
وعندها سوف تضطر الدولة الى ان تحكم بسلطة" القوة"
فليس كل الناس على مستوى واحد من فهمهم" للعقيدة "او تطبيقهم لها.
وذلك هو حال اغلب الدول ان لم يكن كلها.
وعندها سوف لا تستطيع تلك التنظيمات تحقيق الكثير من اهدافها!
فلم تستطع حماس ان تحكم بالاسلام وان تطبق احكامه
لان المجتمع الذي تحكمه لا يؤمن كله بعقيدتها
وهنا فقدت حماس الكثير من اهدافها وشعاراتها التي ايدها عليها من اتبعها!
توسع دولة العقيدة يمكن ان يكون من خلال انتشار عقيدتها
وانتقال فكرها بين الامصار
مما يمهد لفتح تلك الامصار بدون الحاجة الى القوة
كما حدث مع كثير من الدول التي شكلت دولة الاسلام الكبرى
الهند واندونيسيا مثلا
فهذه فتحت بواسطة قوة" العقيدة"

وهنالك امصار لا تفتح الا بعقيدة" القوة"
كبلاد فارس!
من دراسة التاريخ يتبين ان السيطرة العقائدية لاي فكر تضعف تدريجيا كلما ابتعدنا زمانيا ومكانيا عن المركز الزمني والمكاني للعقيدة
انك تجد مثلا ان اكثر الناس ايمانا بالفكر الشيوعي
هم الذين عاصروا الثورة الشيوعية في روسيا
و كلما ابتعدنا عن روسيا مكانيا
وكلما طالت المدة الزمنية بين بداية تلك الثورة والجيل المراد قياسه
ضعف مقدار الايمان بالفكر الشيوعي
وقل عدد المناصرين له.
ولا يقتصر ذلك على الشيوعية
ففي الاسلام
تجد اشد الناس تمسكا بالاسلام
هم طبقة الصحابة الذين عاصروا النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وكلما ابتعدنا زمانيا ومكانيا عن المدينة المنورة كلما زادت البدع وكثرت الانحرافات
وقل الالتزام بتعاليم الاسلام الصحيحة.
وذلك يتوقف بشكل كبير على مقدار التشويه الذي تتعرض له كل عقيدة بسبب عدم كفاءة وسائط النقل التي تجتاز الحدود الزمانية والمكانية.
ولتطبيق المفاهيم الواردة سابقا على الحالة الاسلامية
نقول ان الصحابة كانوا يمثلون مجتمع" العقيدة"
واليهود في المدينة يمثلون مجتمع" القوة"
والمدن التي آمنت بالاسلام بدون قتال هي مدن خضعت لقوة" العقيدة"
والمدن التي دخلت تحت سيطرة الاسلام بالقوة هي مدن خضعت لعقيدة" القوة"
يمكن ان يحدث التحول بين تلك الاصناف
فيتحول مجتمع العقيدة الى مجتمع القوة
وتتحول السيطرة من سلطة عقيدة الى سلطة قوة وبالعكس
وذلك اعتمادا على:
1 - مقدار ايمان المجتمع بالعقيدة ومدى التزامه بتعاليمها.
2 - وجود المجددين لذلك الفكر او العقيدة على طول المسار الزماني او المكاني.
3 - انتقال النخبة من منطقة الى اخرى.
4 - مقدار رغبة الناس في التجديد.
5 - وجود العقائد والافكار الجديدة.
يمتاز المجتمع السعودي بعدم الرغبة بالتغيير والتجديد
وتلك صفة طبيعية عند المجتمع السعودي.
ولعل تلك الصفة هي التي استطاعت ان تحافظ على الاسلام خاليا قدر الامكان من البدع والانحرافات.فالحفاظ على الدين يحتاج الى مجتمع لا يحب التغيير.
(منذ ان وجدت الدولة السعودية الحديثة لم يحدث اي تغيير في نظام الحكم) .
المجتمع العراقي يمتاز بالرغبة الشديدة في التغيير والتجديد.
(عشرات انظمة الحكم تغيرت منذ العشرينات ولحد الان !)
لذلك فان مقدار التشويه الحاصل على اي فكر يدخل العراق يكون كبيرا جدا
ولذلك قالوا ان الحديث كان يدخل العراق شبرا ويخرج ذراعا.!!
العقيدة الواسعة الانتشار هي العقيدة التي يكون عدد المؤمنيين بها كبيرا
اما العقيدة الناجحة فهي العقيدة التي يكون عدد افراد مجتمع" العقيدة "فيها اكثر من عدد افراد مجتمع" القوة."

الفرق بين الاسلام وبين الامبراطوريات على مر التاريخ
ان الاسلام كان يسعى دائما الى زيادة عدد افراد مجتمع" العقيدة"
على حساب مجتمع" القوة "ولا يهتم كثيرا بعدد الامصار المفتوحة
اما الامبراطوريات
فانها تسعى الى زيادة عدد الامصار المفتوحة
ولا يهمها عدد افراد المجتمع او ان كان ذلك المجتمع سيحكم بالقوة او بالعقيدة
وغالبا ما كانت الامبراطوريات بدون عقيدة اصلا.!
مجتمع" العقيدة " هو مجتمع مستعد للتضحية بمصالحه الخاصة
من اجل حماية ونجاح العقيدة التي يؤمن بها
لذلك تجد افراد مجتمع" العقيدة "اول المضحين واخر المستفيدين
ففي مجتمع" العقيدة"
يمكن للناس ان تموت جوعا ولا تجد من ينقلب على السلطة
وفي ذلك المجتمع تستطيع الدولة ان تتحمل الحصار الاقتصادي
والحروب الطويلة والمجاعات والكوارث!
في مجتمع "العقيدة "تتقدم العقيدة على الخبز
لقد تحمل جيل الصحابة الكثير من الاهوال والصعاب
وخاض الكثير من الحروب
وتحمل الحصار والتهجير والقتل
ولم ينقلب منهم احد
في مجتمع " القوة"
ينفلت المجتمع مباشرة تحت اي طاريء
وينقلب المجتمع على السلطة في اقرب فرصة تتاح له
ففي مجتمع" القوة"
لا تستطيع الدولة شن الحروب الطويلة
ولا تستطيع تحمل المجاعة او اي كارثة
فالمجتمع غير مستعد لتقديم امن الدولة على مصالحه الخاصة
في مجتمع "القوة" الخبز مقدم على العقيدة!
وهذا هو المحور الذي انهارت بسببه الكثير من الدول والامبراطوريات
وعلى مر التاريخ.
تحمل مجتمع الاتحاد السوفيتي (الشيوعي) كل اهوال ومصاعب ودماء
الحرب العالمية الثانية واستطاع الانتصار في معركة كان من المفروض انه قد خسرها
لكن
ولانه كان مجتمعا" عقائديا"
فقد استطاع تحمل كل تلك الصعاب والانتصار
كانت الدولة الشيوعية في بداية امرها دولة" عقيدة"
تدريجيا ومع ظهور اخطاء "العقيدة" الشيوعية
ومع ثبوت فشل الفكر الشيوعي في تعامله مع الانسان
وتجرد الانسان من انسانيته وتحوله الى" آلة!"
ومع كثرة اخطاء السلطة الممثلة لـ"لعقيدة"
ومع خمود جذوة الحماس في قلوب من آمن بالشيوعية
ومع انتهاء طبقة النخبة الاولى
تحول المجتمع تدريجيا من مجتمع" العقيدة "الى مجتمع" القوة"
وتحولت الدولة من سلطة" العقيدة "الى سلطة" القوة"
واصبحت سلطة" القوة "هي السلطة الوحيدة القادرة على حماية تماسك الدولة

وهنا لم يعد الشعب مستعدا للتضحية بالخبز من اجل العقيدة
وفي هذه اللحظة كان النظام قد وصل حافة الانهيار
والمجتمع على وشك الانقلاب
في انتظار الفرصة المؤآتية
وعندما حانت الفرصة
اصبح الانقلاب حتميا
وماتت العقيدة الشيوعية!
وكذلك حصل الانهيار في العراق بعد ان فلتت قبضة نظام البعث على السلطة
وضعفت قوته
فحصل الانقلاب
لا يمكن لسطة القوة ان تستمر مهما كانت قوتها
ولا يمكن لسطة العقيدة ان تنهار مهما كانت القوة المسلطة عليها
لم يكن المجتمع الغربي يخضع لعقيدة بالمعنى الحقيقي للعقيدة
فقد سيطرت على المجتمع الغربي سلطة"المصلحة "و سلطة"القوة "اكثر من سيطرة سلطة "العقيدة"
الراسمالية التي كانت تحكم فكر الغرب لم تكن نظاما شموليا يستطيع ان يحكم جميع نواحي الحياة الانسانية مثلما كانت تسعى الشيوعية
فالراسمالية كانت تقتصر على الاقتصاد وتقابل النظام الاشتراكي عند الشيوعية
الشيوعية كانت تشمل جوانب اخرى من الحياة كالفنون والتاريخ والثقافة لا تستطيع الرسمالية ان تتدخل فيها
لذلك فقد فشلت الراسمالية باديء الامر امام النظام الشيوعي
ولولا انهيار مجتمع"العقيدة "في الشرق
لكن من الممكن ان تربح الشيوعية
سباقها مع الغرب.
فالشعب هو الذي اسقط الشيوعية.
بعد ان سقطت راية الشيوعية "الحمراء"وضع الغرب راية الاسلام "الخضراء"كهدف لا بد من اسقاطه!
ولقد اكتشف الغرب ان الاسلام نظام حياة شمولي لا يمكن الانتصار عليه بواسطة نظام احادي الجانب كالنظام الراسمالي!
لذلك كان لا بد من ايجاد نظام شمولي يواجه الاسلام ويتغلب عليه
فظهرت نتيجة ذلك"العولمة"
كعقيدة مقابل عقيدة الاسلام!
فالعولمة هي نظام غربي شمولي يسع جميع جوانب الحياة الانسانية ويعتمد على مقولات الحرية والعدالة وحقوق الانسان كشعارات تقود حملته لغزو العالم
واخضاعه لسلطة"العقيدة "بواسطة سلطة"القوة."
كان الغرب يسعى لاستخدام القوة لاجل اسقاط الانظمة المعادية وحكم دولها بواسطة"القوة "الى ان يتم تحويلها تدريجيا الى سلطة"العقيدة"
بواسطة الغزو الثقافي.
لكن ضعف فكر"العولمة" وعدم قدرته على ان يكون فكرا شموليا
وعدم قدرة ذلك الفكر على ان يحول المجتمع الغربي نفسه الى مجتمع"عقيدة"
بالاضافة الى سقوط الشعارات التي كان يتبناها في اول احتكاك مع الواقع
جعل فشل عقيدة الغرب حتمية.
وبالتالي لم يكن المجتمع الامريكي بقادر على ان
يضحي بالخبز من اجل عقيدة" اللاعقيدة "التي يحملها

ولهذا لم يكن باستطاعة المجتمع الامريكي ان يتحمل حربا طويلة
ولهذا كانت الادارة الامريكية تبحث دائما عن المسوغات لتثير حماسة المجتمع
بما يجعله مستعدا لتقديم العقيدة على الخبز
ولذلك كانت تحاول دائما
بعد ان فشلت العولمة
ان تربط المواطن الامريكي بالدولة الامريكية وان ترفع من مقدار
الاحساس بالمواطنة و"لوطنية"
وهي بذلك تحاول تقليد عقيدة"القومية"
التي ظهرت في الغرب في بدايات القرن الماضي
وادت الى اندلاع الحروب العالمية!!
الدول والانظمة الفاشلة هي التي لا تملك فكرا شموليا
وتحاول ان تتخذ من الوطنية والقومية والصفات المكتسبة "فكرا"او "عقيدة"
تجمع الناس حولها!
فكر يقوم على قومية الشخص او على الوطنية سيفشل حتما بمجرد ان يحاول العبور الى قومية
او وطن اخر ,فهو قد ولد محبوسا داخل اسوار قوميته فانى له ان يشمل الجميع!!
عندما ظهرت رسائل الشيخ اسامة الاخيرة
وزادت طالبان من سيطرتها
وكثرت خسائر الامريكان في العراق
ايقن الامريكيون ان الحرب التي ضحوا من اجلها ببعض خصوصياتهم
لم تحقق نتائجها
وان "الدولة العظمى"
وأم الحرية والعدل
لم تعد كذلك!
فقد سقطت جميع شعاراتها خلف قضبان سجن "ابي غريب"
وسقطت اسطورة الجندي الامريكي على اعتاب شوارع الفلوجة
لذلك لم يعد المواطن الامريكي على استعداد للتضحية اكثر
خصوصا وان مضايقات وكالة الاستخبارات المركزية
والتجسس على خصوصيات المواطنيين
ومراقبة تحركاتهم
والنتفتيش الدقيق في كل مكان
امورا تتعارض مع حرية كل منهم
ومع نموذج المواطن الامريكي" الحر!"
لذلك كان لا بد من الانقلاب
لقد سقط الفكر الغربي كليا
ومجتمع لا يخضع لغير سلطة" القوة" و"المصلحة"
وتنخر جسده الافات الاجتماعية
والتفرقة العنصرية
لا بد من ان يزول قريبا
وحتمية الانهيار واقعة
وفي الانتظار.
ان مجتمع العقيدة هو المجتمع الوحيد القادر على ان يقدم الامن على الخبز
تلك هي الحقيقة التي نريد ان نصل اليها
وحيث ان الاسلام هو العقيدة الوحيدة الفاعلة حاليا على الساحة العالمية
لذلك فان المسلمين الصادقين هم المجتمع الوحيد القادر على تحمل اعباء حرب طويلة.

في الحرب الرمزية تسعى المنظمات الى ان تنشر فكرها"العقيدة "قبل ان تنشر جنودها
لانها تعتمد على"العقيدة "في القدرة على تصبير المجتمع في حرب قد تطول عقودا من الزمن.
اما في الحرب الحقيقية فان الانظمة ليس لها من الوقت الكافي ما يؤهلها لنشر فكرها لذلك فهي
تتحرك عسكريا قبل ان تتحرك فكريا"عقائديا."
وحيث ان مجتمع الحرب الحقيقية هو مجتمع محارب وليس مجتمع خليط من كل الطبقات لذلك
فانها تسعى لنشر عقيدة" الحرب "اكثر من سعيها لنشر" عقيدة "شاملة
وتعتمد على ايمان النخبة بعقيدتها للمطاولة في الحرب.
ولهذا نحن هنا ننبه
من ان حربا تكون فيها الحركة سابقة على الفكر لا بد من ان تكون نتائجها غير ناجحة حتى وان
نجحت بعض الخطوات.
كما اننا نحب هنا ان نشخص العيب الذي يعتلي تنظيم القاعدة,
وهو ان التنظيم يحاول نشر "عقيدة "الجهاد اكثر من سعيه لنشر"عقيدة" الاسلام!!
وحيث ان الاسلام لايقتصر على الجهاد فحسب
لذلك ولمواجهة الغرب الذي يعاني من فراغ"العقيدة "
نحن بحاجة الى استخدام الدعوة لـ "عقيدة" الاسلام الشاملة.
(وهنا قد نفهم دعوة الشيخ المتكررة الغرب الى اعتناق الاسلام،لكن الدعوة الى اعتناق الاسلام
تختلف عن نشر الدين الاسلامي)
قد تكون ظروف التنظيم وانشغاله بالحرب
واعتماده على باقي الفصائل والتنظيمات في تبني هذه العملية قد صرفه عن القيام بعملية الدعوة
لـ"عقيدة "الاسلام كعقيدة او فكر.
الا ان شهرة التنظيم العالمية
وترقب الناس خطاباته
ورغبة الناس الملحة في التعرف على فكره ومنهجه
بالاضافة الى غياب الدعات الحقيقيين
يحتم عليه استغلال الفرصة
والتحرك نحو الدعوة لعقيدة الاسلام
بدل الدعوة للجهاد فقط.
وذلك يتطلب مبدئيا من التنظيم ان يتبنى مذهبا ومنهجا اسلاميا يمتاز بما يلي:
1 - ان يكون واضحا .
2 - وان يكون خاليا من العيوب .
3 - وان لا يحمل الكثير من التاويلات .
4 - وان لا يقبل الاختلاف فيه.
لاننا لا يمكن بكل الاحوال الدعوة الى عقيدة ما زال اتباعها يتقاتلون فيما بينهم
لاختلافهم فيها.!!
اذا ما تبنى الناس عقيدة القاعدة عندها سوف يفتح التنظيم
الامصار بواسطة قوة"العقيدة "
ولن يحتاج الى عقيدة" القوة "
الا في اسقاط الطاغوت.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

وسائل الإعلام

الكل يعلم ما للاعلام من دور كبير في صياغة الحرب
ورسم خط سيرها واعلان نتائجها قديما وحديثا.
كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هدر دم الكثير من شعراء الكفار
ونهج البردة وقائلها معروفة قصته
فهل كان الشعراء اكثر ضررا بالاسلام من بعض صناديد الكفار
الذين عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!
كان لكل ملك او خليفة شعراء مشهورين يتم شرائهم بمبالغ ضخمة
المتنبي كان "قناة الجزيرة" في وقت "سيف الدولة الحمداني!!"
ودائما
هنالك وسائل اعلام تتوسل بالملوك ليرعوها!!وهنالك وسائل اعلام يتوسل الملوك بها لترعاهم!!
وضيفة وسائل الاعلام قديما وحديثا هي:
1 - نشر فكر الجماعة او التنظيم والاعلان عن وجودها.
2 - نشر الرعب في صدور الاعداء من خلال تضخيم قوتها وصلابتها.
3 - تبليغ البيانات التي يصدرها التنظيم الى انصاره واعداءه والمحايدين.
4 - الدفاع عن التنظيم وتبيان حقيقة مواقفه ومنع التلبيس عليه او التكلم باسمه
او تحريف افكاره.
5 - استخدام الاعلام لنشر الاشاعات وتضليل قواعد المعلومات عند الاعداء.
6 - تجنيد اكبر عدد من الانصار وتاجيج الحماس بين الاتباع.
وباختصار فان وظيفة الاعلام هي تحصين جبهتنا واضعاف جبهة العدو
الدول الكبرى (الاستعمارية) تستخدم الاعلام في جانبين:
الاول هو تسقيط حكومات الدول التي تريد غزوها اعلاميا
والثاني هو في غزو شعوب تلك الدول ثقافيا
"الغزو الثقافي "هو احد اهم حراب الاستعمار
وهو الممهد للغزو العسكري
البذرة الاولى في الغزو الثقافي هو" التصنيف"
اي ان تصنف عدوك الى طبقات لكي يسهل الانقضاض على كل طبقة على انفراد
واحيانا ضرب طبقة باخرى
"التصنيف" يحتاج الى
"المصطلح"
والمصطلح هو الخطوة الاولى في شق صف العدو
لمجرد ان يكون هنالك اسم"مصطلح" لفئة داخل الجماعة فذلك انشقاق
اذا اردت عدم الانشقاق فعليك الغاء"اسماء الجماعات"
والمصطلح يحتاج الى من يروجها لكي تصبح واقعا
ومن هنا كانت اهمية وسائل الاعلام!
يمكن ان ينقسم الاعلام في الحرب الى:

1 - الاعلام الموجه الى الانصار .
2 - الاعلام الموجه الى الاعداء.
3 - الاعلام الموجه الى المحايدين.
المحايدين هم لطبقة الكبرى وعليها يتم التنافس عادة.

طبقات تاثير الاعلام:

يؤثر الاعلام على الاصناف التالية:

١- المجتمع حيث يعمل على تغيير مدى ايمانهم بقضية ما سواء سلبا(الاعداء) او ايجابا(الانصار).
٢- على طبقة الجنود من خلال التاثير بحماستهم او مقدار ايمانهم بعدالة القضية التي يقاتلون لاجلها واحياننا التاثير في الاوامر الصادرة لاولئك الجنود سلبا(الاعداء) او ايجابا(الانصار).
٣- القادة وهؤلاء هم الطبقة الاكثر فعالية والاشد حساسية لمؤثرات الاعلام قديما وحديثا.
فكم من حرب قامت جراء بيت شعر او قصيدة قيلت بحق الحاكم؟
وكم من مشكلة حدثت حديثا بسبب صورة او فلم وثائقي يخص احد القادة؟
ان الاعلام يؤثر بشكل فعال في طبقة القادة لانهم يستشفون ما يدرو حولهم من احداث عن طريق الاعلام ،ولذلك هو يؤثر فيهم من خلال:
1 - نقل ما يدور حولهم من احداث وبالتالي ما سيترتب على ذلك من قرارات.
2 - استثارة حماستهم او تحبيط همتهم.
3 - يميل بعض القادة الى الحصول على اوسع مدى من الشهرة من خلال القيام باعمال جيدة او شريرة.تلك الشهرة تعتمد بشكل كبير على وسائل الاعلام.ولذلك يسعى بعض القادة الى القيام بكل ما من شانه استدراج وسائل الاعلام لاذاعة شهرته.
ومن هنا كانت ما تقوم به بعض وسائل الاعلام من استبيانات اغلبها كاذبة عن اشهر شخصية هذا العام او الشخصية الاكثر تاثيرا في العالم او غير ذلك من الاستبيانات هي مجرد نوع من الدعاية السياسية السلبية او الايجابية.وهي تدخل ضمن ما يسمى في علم النفس بـ"التعزيز " بشقيه الايجابي والسلبي.و ملخصه ان اعطاءك هدية مقابل قيامك بسلوك ما يعمل على "تعزيز " ذلك السلوك" ايجابيا "ويحفزك على تكراره، ومعاقبتك عليه يعزز ذلك السلوك" سلبيا "فيمنعك من تكراره.
جائزة "نوبل" هي نوع من التعزيز الايجابي السياسي
اغلب قادة العالم (التافهين) يضعون في مقدمة اولوياتهم هو
كيفية حصولهم على هذه الجائزة!
لذلك تجد بعضهم يتمادى في القيام بكل ما من شانه ان يعزز
نسبة حصوله على تلك الجائزة
وبعد ان تيقن الجميع ان تلك الجائزة هي جائزة سياسية"مؤدلجة"
وان "العمالة"للغرب هي احدى وسائل التنافس للحصول عليها
لذلك تجد البعض قد بداء في التنافس في فن" العمالة "لاجل الحصول على تلك الجائزة!
ولهذا حلم اتباع "السيستاني" ان يحصل عليها سيدهم بعد احتلال العراق!!
ولا نستغرب ان تعطى هذا العام جائزة نوبل لعائلة "ابو ريشة "نظير عمالتهم البطولية!!
منحوتة في متاحف الشمع واسم في كتاب "جينيس"للارقام القياسية
كلها امورا تدغدغ احلام قادة العالم هذه الايام
اكثر مما تداعبهم مصطلحات "الحق والخير والجمال!!"
او صدق النية واخلاص العمل
وعن طريقها تلك الجوائز اصبح قادة العالم يُساقون بدل ان يسوقوا !!
ولهذا كان لا بد من الانتباه الى اهمية وسائل الاعلام في التاثير فيمن له القدرة على صياغة القرارات(يشمل ذلك كل من له دور في صنع القرار) .
الاعلام يؤثر على من يصله ويصدق فيه

عادة هنالك وسائل اعلام
"صديقة "واخرى" معادية "واخرى" محايدة"
قناة
"الحرة "قناة معادية لايصدق بها الا الاعداء وبعض المحايدين
قناة" المستقلة "قناة محايدة يصدقها كل الاطراف حسب موثوقية الخبر(هكذا يزعمون)
قناة" الجزيرة "قناة صديقة(هكذا كان يظن الناس) يصدقها الاصدقاء وبعض المحايدين
لا يكمن الخطر في القناة" المعادية "فتلك شرها معروفة جوانبه
الخطر يكمن في القنوات التي تزعم انها محايدة ثم تدس السم في العسل,
اما الخطر الاكبر فهو في القنوات التي يزعم انها صديقة
فتسمي العسل سما!!
الخبر الذي تبثه القنوات الصديقة عن من تدعي صداقته يلاقي مصداقية وقبولا عند الناس اكبر
بكثير من مصداقية اي قناة من مستوى اخر
استشهاد الزرقاوي لم يصدقه الناس حتى اعلنته مواقع الانترنيت"الصديقة"
رغم ان من اذاعه من القنوات"العدوة" و"المحايدة"بالعشرات!
ولهذا كان من اكبر الاخطار في الاعلام هو الايحاء بان قناة ما هي قناة "صديقة"
ثم تبث من خلال ذك "السم "
او ان تسمي "العسل" سما(التحريف والتشويه !)
وسياتي ذكر الامثلة لاحقا
الاعلام هو اولى خطوات الحرب
كي تعرف ماذا يخطط الاعداء
ما عليك سوى ان تراقب قنواتهم الاعلامية
وسوف ترى الخطوط الخفية لخططهم!
قبل التسعينات لم تكن اذاعة "بي بي سي " تبث اي مادة ثقافية
من الانتاج العراقي الا النزر اليسير
عندما وُضع العراق ضمن دائرة الاستهداف
بدات تلك الاذاعة تبث الاغاني العراقية بكثافة
وتلتقي بالشعراء العراقيين
وتنقل عن العراق كل صغيرة وكبيرة
حتى حوادث المرور في العراق بدانا نسمع تفاصيلها في الـ"بي بي سي!"
(كانت تسمى اذاعة لندن في حينها)
كان ذلك هو الطُعم !
في نهايات التسعينات تكررت الحالة مع السودان
خصصت ساعات من اجل البرامج السودانية
وظن العرب المساكين ان هذه الاذاعة تراعي التنوع الثقافي اكثر من العرب!!
ثم ظهرت دارفور ولم يكن احد قد سمع بها او بنفطها!!
وتبين الهدف الحقيقي لذلك الاهتمام بالسودان!
تدعي ايران المجوس ان عدوها الرئيسي هم اليهود
تبث ايران المجوس ستة قنوات فضائية باللغة العربية
لكنها لحد الان لم تبث ولو قناة واحد باللغة العبرية!!
من هنا يمكن ان نعرف من هم اعداء المجوس الحقيقيين!
ومن هم الذين تستهدفهم!
الانظمة الحاكمة في العالم العربي
اوجدت العديد من القنوات التي تهاجم المجاهدين

والعديد من القنواة التي تحاول تشويه صورتهم
ومن هنا نعرف من هم اعداء الانظمة الحاكمة في الدول العربية!!
وسائل الاعلام هي مرآة للمخططات السرية
تلك هي الحقيقة التي يجب ان نعرفها
ونستكشف من خلالها الى ماذا يهدفون
كانت المؤسسات الاعلامية تحيل كل اشتباك مسلح في افغانستان الى طالبان
مؤخرا ظهرت الاخبار لتقول ان اشتباكات حدثت بين قوات التحالف و
"مسلحين!! "
هل يوجد مسلحون غير طالبان؟!
انهم يسعون الان لشق طالبان
تلك هي خطتهم الجديدة
مع جيش المهدي
مازالت القوات الامريكية تلاحق عناصر جيش المهدي
لانهم يدعون ان جيش المهدي
"يقوم بعلميات مسلحة ضد قوات التحالف!!"
لم يلاحقوه لانه
"يقتل المدنيين!!"
القاصي والداني يعلم ان جيش المهدي لاعمل له سوى قتل اهل السنة(المدنيين !!)
لو اراد الامريكان تشويه صورة جيش المهدي
لعرضوا مجازره ضد اهل السنة
ولما تستروا على قضية مقتل "الخوئي!"
لا ان يحيلوا كل جريمة يتم فضحها عن جيش المهدي الى
"عناصر منشقة عن جيش المهدي!!!"
ولحرّموا على قناة "الحرة" الامريكية ان تلتقي بروؤس"الارهاب "الشيعي
لا ان تخصص لهم قناة خاصة تروج لهم كما تفعل قناة"الحرة عراق!!"
انهم يحاولون تضخيمه مثلما ضخموا من قبل "حسن نصر الله" اللبناني
حتى احالوا جميع المقاومة الاسلامية الى "الشيعة!!"
وحتى نسي العالم كيف استقبل شيعة "لبنان" جيش اليهود بالورود وهو يجتاح لبنان
مثلما نسي العالم اليوم كيف استقبل شيعة"العراق" الامريكيين بالورود
في بداية الاحتلال!!
في حرب العراق
كانت جميع الاحداث تحال الى "القاعدة"
ثم اكتشفوا انهم منحوا القاعدة دعاية مجانية
فكان لا بد من الابحار في الاتجاه الاخر
فجأة اختفت جميع عمليات القاعدة من القنواة الفضائية!!
قناة"الزوراء"
سمحوا لظهور قناة تبث عمليات"المقاومة العراقية!!"
كانت تلك اول قناة متخصصة في هذا المجال
انها قناة" صديقة"
بل صديقة جدا
هكذا ظن الناس
لكنها كانت تُحرم عرض عمليات القاعدة!!
بل وما تشنه من هجوم على القاعدة اكثر من هجومها على الامريكان!!
وروجت لمصطلح"المقاومة الشريفة" بديلا عن "الجهاد"

لقد شقت الجهاد الى شقين!!
انها سياسة اعلامية ناجحة بكل المقاييس

قناة
"المستقلة "
تلك القناة المطمورة والفقيرة
خصصت احد اركانها كرأس حربة في حرب العراق
برنامج مفتوح لمدة ساعتين او ثلاث ساعات
لاهم له سوى الدفاع عن اهل السنة!!
انها برامج" صديقة"
كانوا يدافعون عن حقوق اهل السنة من انتهاكات الميليشيات الشيعية
(هذا هو العسل)
ومن انتهاكات" القاعدة !!"
(وهذا هو السم !)
ورغم ان كل من كان يستضيفهم المعلق(الشيعي العلماني!) هم من الشيعة!!
بل وان احدهم من انصار جيش المهدي الاقحاح!!
الا ان هذه القناة اصبحت قبلة اهل السنة في العراق
لا عتب على اهل السنة ان تسمروا امام هذه القناة وهذا البرنامج تحديدا
فقد تخلت جميع وسائل الاعلام عن مناصرتهم
ولم يكن عزائهم الا هذه القناة
الخطر كل الخطر في القنوات"الصديقة" عندما لا تكون صديقة فعلا!!
بعد ثلاث سنوات من الاحتلال
افتتحت "هيئة علماء المسلمين "قناة فضائية
خمسة اشهر من الدعاية
واهل السنة يتضورون صبرا لعلهم يجدون في هذه القناة بعض العزاء!
لكن سرعان ما خاب ظنهم!
تبين انها قناة تنادي بان" العراق للعراقيين"
لم تتجراء يوما على ان تطالب بطرد "السيستاني "الايراني!!
بل كانت لفترة طويلة تسمي "مقتدى" بـ"السيد!!"
لم يسبق لها ان اذاعت اي عملية او خبر او بيان للـ"القاعدة"
رغم ان تسعين بالمائة من القاعدة هم عراقيين!!
لقد عرضت عمليات لكتائب"الحسين" الشيعية ونشرت بياناتها
رغم ان تسعين بالمائة لهذه الكتائب المجهولة هم من الايرانيين!!
ولهذا
لم يجد عطاشى اهل السنة الا ان يشربوا من ماء البحر رغم علمهم انه قاتلهم
لكن ماذا عساه يصنع الظمئان!!
التعامل مع وسائل الاعلام:
هدف المخططين الاعلاميين هو:
كيف يمكن ان نعلي صوت اعلامنا
"الصديق"
و كيف نستطيع ان نكسب وسائل الاعلام
"المحايدة"
وكيف نشوش على وسائل الاعلام
"العدوة"

ايصال صوتنا يتطلب:

اختيار وسيلة الاعلام الفعالة(الفضائيات الانترنيت الاذاعة الصحف...)
مهارة الخطاب المستخدم في اقناع الناس
قوة " الرسالة " التي نحملها
مصداقية الوسيلة الاعلامية
الجودة الفنية

اما كيف نكسب وسائل الاعلام المحايدة فذلك يتطلب منا:

1 - ان نعطيها مما من شانه ان يوفر لها فرص النجاح.
2 - ان نقبل ان تبث تلك الوسائل رأينا والرأي المخالف.
3 - ان نؤثر في العاملين عليها من رؤساء وموظفين ويمكن لذلك ان يكون من خلال:
أ-الاقناع كأن نتصل بالعاملين فيها لتبيان وجه نظرنا وتغيير مواقفهم.
ب-الاختراق كان يسعى البعض منا للعمل داخل تلك الوسائل الاعلامية.
ج-الضغط ويكون ذلك بالاحتجاج او المظاهرات او لمقاطعة.
د-تهديد العاملين فيها ومكاتبها ومقراتها.

اما وسائل الاعلام المعادية فيتم التعامل بها من خلال:

1 - الطعن في مصداقيتها حتى لا يصغي اليها احد.
2 - التشويش على وسائل بثها ومنع وصول صوتها.
3 - تصفية العاملين فيها ومن يتعامل معها.
4 - تدمير مقراتها ومكاتبها.

في الحرب الحقيقة لاتهتم التنظيمات فيمن سينقل الخبربقدر الاهتمام بوصول الخبر
في الحرب الرمزية تتحرج التنظيمات من ان تنقل رسائلها وسائل الاعلام المشبوهة
لانها تخاف من تشويه رسالتها

التعامل مع الاعلام:

تجربة اليهود مع الجزيرة

كانت جميع وسائل الاعلام العربية تسمي اسرائيل بـ"الكيان الصهيوني"
ولم يكن مسموحا لا رسميا ولا شعبيا استخدام اسم "دولة اسرائيل"
عندما اطلت علينا "الجزيرة"
وهل معها مصطلح "الراي والراي الاخر"
بدانا نسمع مصطلح "دولة اسرائيل !!"
كانت هذه القناة تنتقد بشدة "دولة اسرائيل"!
رغم ذلك لم يتعرض اي من اليهود لهذه القناة بسوء!
":كثيرة هي القنوات التي تهاجمنا
لكن قليلة هي القنوات التي تسمح لنا بالظهور لندافع عن انفسنا امامهم
هل من المفروض ان نرحب بقناة توفر لنا هذه الفرصة ام نحاربها؟"هكذا فكر اليهود
لم يصنف اليهود "الجزيرة" كقناة" عدوة "يجب اسكاتها
وانما صنفوها كقناة" محايدة "يجب ان يمتطوها!
لقد استطاعت هذه القناة ان تكسر جميع "الآآت "العربية
واصبح"الكيان الصهيوني" يسمى" دولة اسرائيل"
وحملات التطبيع على قدم وساق
وماتت اصوات المقاطعة امام اصوات خطباء بني صهيون وهم يهتفون بحياة" اورشليم!!"
كل ذلك
بفضل قناة الرأي والرأي الاخر!
ولم يكتف الامر هنا
فقد سنت "الجزيرة" سنتها السيئة

وقلدتها شقيقاتها الفضائيات وزادت عليها بالبدعة
فصار "الاستشهادي" "انتحاريا!"
ونسينا مصطلح "وزير الحرب"
واصبحت دولة "فلسطين" "كيانا!!"
و"الشرق الاوسط" مصطلحا رسميا
واسرائيل دولة" شقيقة!!"
بعد كل هذه الايجابيات التي حققتها قناة الجزيرة لليهود
هل كان من الافضل لليهود طرد قناة الجزيرة ام تكريمها؟!
هكذا تفكر التنظيمات التي تخوض "الحرب الحقيقية"
لا مجال للخوف من ان تشوه صورتهم او ان يسبهم احدهم
الهدف اسمى من ان تعيقه مثل هذه الصغائر
عندما لا يكون امامك سوى خيارين فسوف تختار
اهون الضررين

المجوس والجزيرة

اغلق الايرانيون مكتب قناة الجزيرة بعد ان غطت الاخيرة "انتفاضة "الطلاب
المناهضة لحكم "الملالي" في طهران.
بعد سنة واحدة
تحسنت العلاقة بين ايران المجوس ودولة قطر
اعيد فتح مكتب الجزيرة في طهران
واصبح لها مراسلين اثنين بدل الواحد
لم نعد نسمع من على الجزيرة اي صوت يعادي "جمهورية ايران الاسلامية!!"
لم تتجراء الجزيرة لحد الان على استضافة معارض واحد
من معارضي مجاهدي خلق الذين يملؤن باريس
او من معارضي "عرب الاحواز" الذين تعج بهم لندن!!
بل لقد "امرت" ايران الجزيرة بان تعتذر رسميا بعدما قال احد الاشخاص قولا
لاترضاه ايران عن مواطنها "السيستاني!!"
واعتذرت "الجزيرة"رغم ان ذلك الشخص لم يقل الا صدقا!
لا يمر يوم واحد لا تعرض الجزيرة خبرا عن ايران!
كل شيء مباح في "الجزيرة" الا ان تتكلم بسوء عن "الشيعة" ومراجعهم!!
كيف استطاعت ايران ان تمتطي صهوة الجزيرة؟
وما هي الاغراءات التي قدمتها لها؟
وهل انحناء الجزيرة لايران كان بسبب
"الضغوط السياسية من حكومة قطر"؟
اذا لماذا لم تنحن لامريكا عندما اوشكت ان تقصفها؟
ولماذا انحنت الان؟
اسئلة لا نريد الاجابة عنها بقدر الاشارة اليها
فقد نجحت ايران في كسب الجزيرة
وذلك هو الهدف
والى هذه التجربة نريد الاشارة

ضرورة وسائل الاعلام

لا بد لكل منظمة او تنظيم مسلح
من وسيلة اعلام ينطق من خلالها
وكلما تضخمت وسيلة الاعلام وعلا صوتها علت شهرة ذلك التنظيم
حتى لو كان فعله معدوما!!

تكاد الساحة العراقية ان تخلوا من اي عملية لتنظيمات حزب البعث
لكن انظر كم وسيلة اعلام تروج لهم
وكم من موقع للـ"المقاومة العراقية" يتغنى بمجدهم؟!
انها الثعالب التي تحمل في جعبتها بدل الرصاص
اجهزة التصوير!!

التطفل

ليس لجميع التنظيمات القدرة على امتلاك وسائل الاعلام الناجحة
لذلك كان لا بد لتلك التنظيمات من "التطفل"
وقد يزعج هذا المصطلح بعض الناس
لكنه يعبر بصدق عما نحتاج اليه
لا نستطيع ان نفتح مائة موقع لنشر فكرنا
لكننا نستطيع ان نستخدم آلآف المواقع الموجودة لتحقيق ذلك
وقد تكون النتائج انجع وارفع
التطفل هو:
محاولة استخدام وسائل الاعلام الاخرى لايصال صوتنا
مضحين ببعض الدقة
ومعرضين صوتنا لمقصات الرقيب
وقد تعتلي صوتنا بعض التشوهات
واحيانا نسمع بعض الشتائم
لكن الهدف هو ايصال الصوت
الى اوسع مدى
باقل التكاليف
(الجود بالموجود)
تسعى بعض التنظيمات الى القيام بعمليات كبرى غايتها تحقيق النصر الاعلامي
اكثر من غايتها في تحقيق النصر العسكري
مفهوم العملية النوعية يرتكز بشكل كبير على مقدار الزوبعة الاعلامية التي تثيرها تلك العملية
(كما ذكرنا في جزء سابق)
عمليات اختطاف الصحفيين هي عملية دعاية اعلامية مركبة اكثر منها عملية عسكرية
ما يحصل عليه التنظيم من شهرة نتيجة تلك العمليات تفوق كثيرا اي عملية اخرى
والشهرة تاتي من وسيلة الاعلام التي ينتمي اليها المختطفين
ووسائل الاعلام المتعاطفة مع تلك الوسيلة
لم يقم الجيش الاسلامي في العراق بعملية اوسع شهرة من عملية
اختطاف الصحفيين الفرنسيين
رغم ان طريقة انتهاء تلك العملية قد اثار الكثير من الغبار!

الاستخدام الذكي لوسائل الاعلام قد يكون اكثر فعالية من اي نصر في ارض المعركة

يقولون ان خسارة امريكا في فيتنام وانقلاب الرأي العام الامريكي على الساسة الامريكان
كان بسبب فلم تظهر فيه طفلة فيتنامية وهي تركض عارية وقد احترق بعض جسمها بقنابل
النابالم!!
تعرضت الفلوجة لدمار وقصفت باسلحة تفوق وحشيتها قنابل النابالم
وقد وصلت تلك الافلام الى اكثر من قناة عربية لكنها لم تعرضها!!
لم نستطع استخدام تلك الوثائق بالشكل الفعال
ولم نحقق منها اي نصر اعلامي
نُسيت الصور ونُسيت الفاجعة!!

وسائل الاعلام والاشهار

يتعرف الناس على وجود الاشياء
من خلال" الاشهار "او من خلال" الافعال"
تعرف الناس الى تنظيم القاعدة من خلال" افعاله"

اكثـــر بكثير من تعرفهم اليه من"
اقـــواله"
وتعرف النـاس على مفخخات الزرقـاوي
قبل ان يعرفوا ان كان"الزرقاوي "
حقيقة ام خيال!!
حزب الله اللبناني
عرفه الناس من خلال قناة "المنار"
اكثر مما عرفو عن صواريخ الكاتيوشا التي كان يقصف بها
المناطق الخالية من شمال اسرائيل بين الحين والاخر!
وقبل ان ينسى العالم صور شيعة الجنوب
وهم ينثرون الزهور على الجيش الاسرائيلي
وهو يقتحم لبنان!
جيش المهدي الشيعي
يملك من القنوات الفضائية والاذاعات الراديوية والصحف اليومية
اضعاف ما يملك من عمليات ضد الامريكان!!
فاما ان تعلن عن نفسك او ان تترك الناس يكتشفون اثارك!
العمليات الضخمة تجبر عدوك على ان يصرح باسمك رغما عنه
لا توجد قناة لم تنطق شفتيها باسم"القاعدة" في يوم الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١!!
ولم يكن للقاعدة اي وسيلة اعلام اكثر من بعض المنشورات
وبعض المواقع الجهادية الفقيرة!
انتصرت القاعدة في الحرب الاعلامية
وفرح الانصار بذلك
وفي غمرة تلك الافراح
كان العدو يخطط ليقلب ذلك الفرح غما
معظم الفتنة التي ظهرت بين الفصائل الجهادية في العراق كان منبعها "الانترنيت"
والمواقع الجهادية تحديدا
الامر ليس صعبا
"يالمهاجرين"
و"ياللانصار"
وتثار النزعة العصبية
وتثار الثارات القبلية
وحيث ان قادة المجاهدين يتنفسون الراي العام من خلال تلك المواقع
فقد تنفسوا بعضا من غبار تلك الفتنة
وكانت الفتنة
ما نتناقله من اخبار "الفتنة "في الحقيقة لا يوجد الا في وسائل الاعلام!!
تلك هي الحقيقة التي لا يعلمها اهل المواقع الجهادية وزوارها
هل تعلمون:
لا يعلم اي من جنود الفصائل المجاهدة باخبار "الفتنة" التي نتكلم عنها
لقد نجاهم الله من فتنة الانترنيت فلا يلوثوا ايديهم بها!!

في الاعظمية اتفقت جميع الفصائل المجاهدة على وثيقة
لو اطلع عليها الناس لما بقي لفتان فتنة!
لقد اتفقت جميع الفصائل على ان
تحارب الاحتلال والجيش والشرطة والصحوة والعملاء من كل لون
بل ويمنع حمل السلاح الا لمن ينتمي لاحد الفصائل المجاهدة
حتى لا يسمح بالعمل العشوائي
لقد تم تقسيم رؤس الردة بين تلك الفصائل
حتى يقوم كل فصيل بقطع احد تلك الرؤس العفنة
فيضيع دمه بين الفصائل كلها.
لقد اتفقوا على الخروج بعمليات مشتركة وعلى النصرة لمن يريدها
هل تعلمون ماذا تعني النصرة؟
اي ان يخرج جنود الدولة مع جنود الجيش الاسلامي متى ما احتاج الجيش الاسلامي الى النصرة
،وكذلك بالنسبة للكتائب وكذلك بالنسبة لجيش الراشدين واسود انصار السنة
بل وصل الحال ان يفتح كل فصيل مخازن السلاح للفصيل الاخر
لياخذ منها ما يشاء!
يقول احد الاخوة:
"لم يحصل مثل هذا التلاحم بين المجاهدين
حتى في ذروة معركة الفلوجة الاولى!"
ما تسمعون من" فتنة"
هي"فتنة" محصورة بين زوايا شاشات الكمبيوتر
واحلام قادة بعض الجماعات المسلحة التي راودتها خيالات الجاه والسلطان
وبعض ضغوطات ارباب الدعم المالي!!
ينفذها بعض المندسين في الجماعات الجهادية
ممن عقيدتهم المال ونارهم وجنتهم هو الجاه والسلطان
فكثير من البعثيين قد انضموا للفصائل الجهادية الاسلامية
ومن خلالها تسلقوا التلال
ينتظرون اين تميل الريح فيميلون!
ويروج لهذه الفتنة بيننا
بعض المعروفين في مواقعنا الجهادية
والذين لا نكاد نراهم الا في "الفتن"
اما طبقة الجنود الصادقين المخلصين
الذين يحملون ارواحهم بين راحاتهم
فاولئك ابعد الناس عن امثال هذه الفتن
التي نصر نحن على ان نقحمهم فيها!!
ويصرون هم على عدم الاذعان لها!!
"اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن"
اساليب النشر:
في كل نظام او تنظيم او حزب يوجد قسم اعلامي
احدى جهات ذلك القسم جهة تسمى
جهة" المتابعة الاعلامية"
غايتها:
1- متابعة ما يجري على الساحة الاعلامية .
2 - الرد على المنتقدين .
3 - المشاركة في الحوارات الاعلامية .

4 - اثبات الوجود .
5 - دعم الفكر الذي تنتمي له .
6 - ونشره بشتى الطرق والوسائل على اوسع مدى.

عادة ما تصرف الدول والانظمة مبالغ ضخمة على هذه الجهة
لم تشهد الساحة الاعلامية جهة متابعة اكثر نشاطا واكثر حيوية من
جهة المتابعة الخاصة بالمجاهدين!
فرغم ضعف الامكانيات
ورغم ان اغلب العمل ذاتيا
ولا يخضع لسيطرة مركزية
ورغم الخطورة الامنية لمن يقوم بتلك المتابعة
ورغم ان اغلبه مجانا
الا اننا نجد ان اثار تلك الجهة لا يخلوا موقعا الكترونيا الا وامتلء بها
ورغم ضعفها في باقي وسائل الاعلام مثل الفضائيات والاذاعة والصحف
الا ان انتشارها في المواقع الالكترنية ارغم الجميع على الانصات لها والتاثر بها
عيب هذه الجهة حاليا هو:
انها اعتمدت في الانتشار الافقي اكثر من اعتمادها على الانتشار العمودي
يقوم الانصار باقتناص"مقالة"ما ثم يحاولون نشرها على اوسع مدى
وذلك شيء جيد
لكن الاصل هو اقتناص"موضوع "ما ثم محاولة الكتابة عنه ونشره
فالاصل في عمل جهات المتابعة انها تعتمد على اقتناص
"موضوع"
ما ثم يكتبون فيه مجموعة من"المقالات "كل حسب كفاءته وامكانياته
ذلك يكسبهم انتشاراوسع
ومصداقية اكبر
وقراء اوسع
وذلك هو النجاح
اما الاقتصار على الانتشار الافقي
فانه يولد الملل من تكرار نفس المقال في اكثر من موقع
ويوحي بقلة عدد انصار الجهاد لان باستطاعة شخص واحد ان يقوم بعملية النشر الافقي
ويعطي انطباع بضعف ايمان انصار الجهاد عندما يرى قلة عدد من يكتب لنصرتهم
ويوحي بقلة كفاءة انصار الجهاد عندما يرى استنساخهم بدل ابداعهم
ويوحي بخمولهم عندما لا يرى انتاجهم
نشر
"المقال " كسقوط قطرات الماء المتفرقة على الصخرة
ونشر"الموضوع "هو كمثل انهمار شلال ماء على تلك الصخرة
فانظر هداك الله ايهما اولى؟
مثال:مثلا قد نختار" موضوع "معين مثلا "التشهير بقناة العربية" ثم يحاول كل انصاري بكتابة مقال عن هذا الموضوع بغض النظر عن كفاءته (وان كانت الكفاءة مطلوبة)،المهم هو توجهه نحو الهدف"الموضوع."
وعندها سوف نجبر الناس على قراءة ما نريد ،ان اخطأتهم مقالة وقعوا في مقال اخر وان اخطأهم موقع وقعوا في موقع اخر.
يقولون ان سماعك الخبر عن مصدرين يكون اكثر مصداقية
وسماعك له من ثلاث مصادر لا يدع مجالا للشك.

عدم الخلط بين الطبقات

في التسلسل الهرمي لمستويات القيادة من الحكمة و"بروتوكوليا" عدم الخلط بين الطبقات اثناء توجيه الخطابات. فلا يكون من الحكمة مثلا ان ينتقد القائد السياسي احدى وسائل الاعلام وان يذكرها بالاسم!.لان ذلك يعتبر تنزلا من الاعلى الى الادنى

وذلك ليس من الحكمة السياسية ،كما انه يعتبر نصرا دعائيا لوسيلة الاعلام تلك!

اذا كان من الضروري ان تنتقد احدى الدول او التنظيمات احدى المؤسسات الاعلامية فيقوم بذلك الناطق الاعلامي او من هو ادنى منه

ومن الافضل عدم ذكر اسم المؤسسة لان ذلك يوفر لها دعاية مجانية

ويفضل في كل الاحوال التعريض بها او ذكر الحادثة المنتقدة تخصيصا.

الموقف من الجزيرة:

الجزيرة معروفة ومعروفة اهدافها

ولا اظن اننا يمكن ان نستغرب عندما تشوه رسائل المجاهدين

مايمكن ان يثيرالاستغراب فعلا هو عندما تنقل الجزيرة رسائل المجاهدين بدون تشويه!!

كانت الجزيرة تعتبر احد اهم العقبات امام السياسة الامريكية

وقد لعبت دورا كبيرا في ايصال رسائل المجاهدين سابقا

لقد تملقت للمجاهدين ليرعوها

قد تكون عملية الانفصال التي حصلت بين المجاهدين والجزيرة

هي من الاهداف الكبرى للسياسة الامريكية

وقد تكون عملية ضرب قناة الجزيرة من الاهداف التي يحرضنا عليها الامريكان

مثلما هم يحرضوننا اليوم لتفجير سد الموصل!!

ولهذا قد لا يكون من الحكمة ضرب قناة الجزيرة باي عملية عسكرية

والافضل(والله اعلم)

هو ضرب قناة سافرة العداوة كامثال قناة" الحرة"او"العربية"

ضرب قناة "العربية"مثلا سوف يوجه رسالة قوية جدا

لا يمكن ان تتغاضاها اي وسيلة اعلام مهما كانت حصانتها

ولا اعتقد ان بعد ضربة من هذا النوع

ستتجراء محطة فضائية او مذيع او مراسل

على ان يتعرضوا للمجاهدين بسوء!

نصيحة

يجب ان تسعى التنظيمات الجهادية على ان لا تعطي صفة القناة"الصديقة" لاي قناة او وسيلة اعلام الا بعد ان تضمن السيطرة عليها فعليا.

وان تمنع اي وسيلة من الظهور بهذا المظهر

لانها قد تخذل المجاهدين في وقت يحتاجون فيه للنصرة

وحملة الانصار ضد الجزيرة كانت من اهم نتائجها هو انها الغت صفة القناة

"الصديقة "من الجزيرة مما منعها من ان تتسلق على ظهور المجاهدين ثم تطعنهم!

فالغاء صفة"صديقة" من احدى الوسائل المشبوهة اهم من ضرب قناة"عدوة!"

ونصيحة اخرى

لقد بلغ الاعلام الفضائي والانترنيت حد التخمة وبداء يفقد الكثير من مصداقيته والكثير من اللهفة له والكثير من الشعبية، وعما قريب قد يضيع مع ما ضاع سابقا من وسائل الاعلام كالاذاعة والصحف.

لذلك نحن مطالبين بايجاد وسيلة اعلام بديلة,

بديلة عن كل هذه الوسائل التي اغلبها تقع تحت سيطرة العدو ومراقبته

او توشك ان تفقد اهليتها وشعبيتها

لذلك فاننا نتمنى على الاخوة ممن فتح الله عليهم
ان يبحثوا عن وسيلة اعلام مبتكرة وجديدة يمكن من خلالها الاستغناء عن وسائل الاعلام المعروفة لا تقع تحت سيطرة العدو ويمكن ان تصل الى اغلب الناس وتستطيع نقل الرسالة باكبر قدر من الوضوح والدقة وان تكون غير مكلفة.
قد يكون الامر شاقا لكن لاباس من التفكر والبحث
والله يهدي من يشاء الى ما يشاء.
وختاما
في الحرب الحقيقية الاعلام وسيلة لتحقيق "النصر"
في الحرب الرمزية الاعلام غاية بحد ذاته
في الحرب الحقيقية الاهتمام بانتشار الرسالة اكبر من الاهتمام بمصداقيتها
في الحرب الرمزية الاهتمام بمضمون الرسالة يفوق انتشارها
في الحرب الحقيقية يوجه الاعلام نحو جنود الاعداء
في الحرب الرمزية الاعلام يوجه نحو مجتمع الاعداء.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

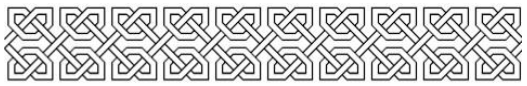

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

الشائعات

يطلق مصطلح" الشائعة "اصلا على كل خبر يشيع بين الناس بغض النظر عن مقدار صدقه او كذبه
تدريجيا بداء المصطلح يتخصص في الاخبار الكاذبة بغض النظر عن مقدار شيوعها بين الناس
اصبحت "الشائعة " حسب المفهوم الحالي هي:
كل خبر كاذب يتم تداوله بين الناس او وسائل الاعلام
تنقسم الشائعات الى ثلاث اقسام:
1 - " الاشاعة الذكية "وهي الاشاعة الموجهة نحو اجهزة الاستخبارات وغايتها ضرب قواعد المعلومات عند تلك الاجهزة.
وهي اصعب انواع الاشاعات واعقدها
و تتطلب ممن يريد وضعها ان يكون ملما بكثير من التفاصيل ودقائق الامور.
يتم في هذا النوع من الاشاعة تقديم
الكثير من" العسل "
والقليل من" السم "
حتى تستطيع الشائعة الحصول على ثقة واعتماد اجهزة الاستخبارات "الذكية" والتي تضع في مقدمة كل خبر تستقبله احتمالية ان يكون كاذبا بنسبة خمسين بالمائة!
لذلك فان عملية اقناعها بصحة احدى الشائعات يتطلب ان تكون الشائعة ذات مستوى كبير من المهارة في الصياغة والاسلوب.
غاية مثل هذه الشائعة هو
ضرب قواعد المعلومات او التشكيك في صحتها او التشويش عليها ويكون ذلك اما من خلال:
التمويه او النفي او ضخ كم هائل من المعلومات يتم من خلاله ارباك قواعد المعلومات.
في حرب منظمة وعلمية يكون لقاعدة المعلومات الدور الاكبر في توجيه المعركة وانهاءها
القائد بدون معلومات كالاعمى في ساحة حرب!
كلما قلت المعلومات المطلوبة
وزادت المعلومات الخاطئة
كلما زاد تخبط العدو وكثرت اخطاءه
وصعب عليه خوض المعركة.
2 - " الاشاعة العامة "هي الاشاعة التي يتم توجيهها الى عوام الناس وتصاغ بحيث يتم تصديقها من قبل اغلب الناس وعلى مختلف مستوياتهم الثقافية.

غاية هذه الشائعة غالبا هو تسقيط العدو في نظر الناس او تغيير وجهة نظر الناس حيال قضية او شخصية ما .
الشائعات التي تفضح الاسرار الخاصة لبعض الشخصيات السياسية او الدينية هي من ضمن تلك الشائعات التي غايتها في اغلب الاحيان هو تسقيط تلك الشخصية
وفي احيان قليلة تكون غاية تلك الاشاعة هو
تضخيم صورة تلك الشخصية في اعين اتباعه.
يحاول اليهود دائما (وذلك ديدن اغلب الاقليات)

تضخيم صورة الشخصيات اليهودية من خلال نقل
كل ما من شانه تعزيز تلك الصورة
ويعمدون في سبيل ذلك الى صياغة الكثير من الشائعات.
لم يسبق لعالم فيزياوي ان حصل ما حصل عليه "انشتاين" من شهرة ليس لانه عالم فذ
بل لانه يهودي!
هنالك العشرات من العلماء الذين فاقوا انشتاين علما وذكاءا لم يحصلوا على معشار ما حصل عليه "اينشتاين"من شهرة والسبب
انهم لم يكونوا يهودا!!
بل ان الاعلام تجاهل بشكل كبير دور "بونكاريه" الذي اقتبس اينشتاين الكثير من افكاره منه
ولا تجد الا صور قليلة جدا للعالم "ماكس بلانك" رغم ان نظريته اكثر مصداقية واوسع استخداما!
عملية صنع الشخصيات والترويج لها هو جزء من الحرب
فلا يمكن ان تنشر فكرا بعيدا عن وجود الرموز والشخصيات
التي تتبنا ذلك الفكر
اغلب الناس تعشق الفكر متجسدا باشخاص
بل ان الناس تعشق الاشخاص قبل ان تعشق الفكر الذي تتبناه
والناس تميل الى معرفة الصانع اكثر من رغبتها في معرفة
اسرار ما ابدع في صنعة!
لذلك ولاجل خوض الحرب الاعلامية كان
لابد من استيفاء شرطين:
1 - عملية تسقيط الشخصيات التي نحاربها.
2 - تعزيز نماذج الشخصيات التي نقاتل لجنبها.
انصار الجهاد غير قادرين على "تأليه" الشخصيات كما تفعل اغلب التنظيمات والفصائل غير الاسلامية
لانهم ببساطة يقدسون المنهج ولا يقدسون الاشخاص
لذلك مرّ يوم استشهاد الشيخ"الزرقاوي" ولم يعرف به احد
رغم ما يمثله الشيخ من رمزية بالنسبة للجهاد
الا ان حدود الدين اكبر من ان تخترق بسبب
الرغبة في خوض "الحرب الرمزية"
والمنهج فوق الاشخاص
وذلك اهم ما يميز المجاهدين عن جميع ما هو غيرهم من الحركات السياسية او الدينية
لكن ذلك لا يمنع من تعزيز الصورة الايجابية لولئك القادة بعيدا عن "التقديس" او"التأليه"
الشيعة اقاموا كل دينهم على عملية "تأليه" القادة وتقديسهم
وهم يعتمدون على ذلك "التأليه" للحصول على ولاء اتباعهم
اما المنهج فهم ابعد الناس عن امتلاكه
فضلا عن اطلاع اتباعهم عليه!
ولاجل ذلك تراهم يحيكون الكثير من الاشاعات
حول قادتهم التي يبلغ بعضها حد الخرافة
من كثرة سذاجتها
ولهذا لا تجد الشيعة بعد ان غاب المنهج الا وهم متحولقون
حول الامام اوالمرجع او السيد!
الاشاعة العامة اقل مهارة من الاشاعة الذكية لانها ببساطة موجهة لاناس اقل ذكاءا واقل خبرة من اجهزة الاستخبارات.

3 - "الاشاعة الساذجة "وهي الاشاعة التي تحاك بطريقة
"غبية" احيانا و"حمقاء" في احيان اخرى !
هي غير ماهرة في صياغتها وفكرتها ومضمونها مما يجعلها غير قابلة للتصديق وترفضها اغلب الطبقات الواعية من المجتمع
اما بسبب عدم موثوقيتها (بدون صور او ادلة)
او لكذبها الصريح
او لمخالفتها لاحد البديهيات العقلية والمنطقية
او لمخالفتها لقيم الناس ومعتقداتهم الدينية
او بسبب ضعف صياغة تلك الاشاعة وتضارب معلوماتها .
او بسبب طريقة بثها.
لكنها رغم ذلك قد تفعل فعلها في تغيير عقائد الناس
او سلوكهم او تغيير وجهة نظرهم نحو امر ما.
ليس غريبا ان تجد من يؤلف الاشاعات "الساذجة"
لكن الغريب هو ان هنالك الكثير ممن يصدقها!!
لا تقس الشائعة على عقلك
وانما قس الشائعة على عقول من توجه اليهم الاشاعة
تلك هي القاعدة
قامت القوات الامريكية باغلاق صحيفة
"الحوزة الناطقة "التابعة لمقتدى الصدر
وعلى اثر ذلك الاغلاق حدثت صدامات بين الطرفين
هل تعلمون ما هو الخبر الذي تصدر تلك الصحيفة قبيل اغلاقها؟
كان الخبر يقول
ان الاف الزوار لضريح الامام العباس قد شاهدوا وجه الامام المهدي وهو يطل عليهم من احدى نوافذ قبة الامام العباس!!
واظهرت الصحيفة صورة يظهر فيها وجه احد صور الائمة التي تنتشر بين الشيعة ومجموعة من الناس في الاسفل!
قد يضحك البعض من هذا الخبر
وقد يقول البعض: هل هنالك من يصدق هذا الكلام؟
لقد صدق هذه الخرافة الكثير من الشيعة حتى شاعت بين اساتذة الجامعات وطلابها!!
نعم فالتصديق بالخبر شيء وصحة الخبر شيء اخر
هنالك الكثير من الناس يصدقون الخبر بالعاطفة وليس بالعقل
والكثير من الناس يصدقون بالناقل اكثر من التصديق بما ينقل
والكثير منا يصدق ما يوافق هواه حتى لو كان كاذبا
ومن هنا كانت الثغرة في عملية تغيير عقائد الناس
نحو الضلال
خطر الشائعة على المدى البعيد اكبر بكثير
من تاثيرها على المدى القصير
ولهذا فقد تجد اشاعة قوية جدا يصدقها الكثير
بل قد تصدقها حتى اجهزة الاستخبارات"اشاعة ذكية "لكنها تفقد مفعولها بمرور الزمن
بينما تجد اشاعات من النوع" الساذج "والتي يرفضها الكثير من الناس لحظة ولادتها لكنها بمرور الزمن قد تتحول الى "عقيدة" وتصبح من المسلمات التي لا يجادل في صدقها احد.!
عقيدة الشيعة الحالية في المهدي هي مجرد اشاعة ظهرت بعد اربعين سنة من وفات الحسن العسكري
وقد رفضها الكثير من الشيعة انفسهم في وقتها

لكن بعد مائتين سنة بدأت تلك الشائعة تجد لها بعض القبول
ثم بعد ثمانمائة سنة اصبحت قصة اختفاء المهدي
حقيقة لا جدال فيها!
لقد غير الدين الشيعي على اثر تلك الاشاعة محوره
ليتمحور هذه المرة حول المهدي بدلا من تمحوره السابق
حول خلافة علي او مقتل الحسين رضي الله عنهما!
الاشاعة التي بثها "ابن سباء "
لم يكن لها من يصدقها في زمن سيدنا "علي"
لكن بعد مائة سنة كان هنالك الكثير ممن يدافع عنها,
وبعد الف سنة اصبحت تلك الاشاعة دينا مستقلا يسمى
"الدين الشيعي!!"
فالدين الشيعي هو اشاعة تحولت بمرور الزمن الى دين
اغلب العبادات الوثنية والشركيات التي اعتلت الاديان الاصلية هي اشاعات عمل الزمن على
نحتها وتطويرها
حتى غدت حقائق ومواثيق يتعبد الناس بها!
الاموات اكثر مصداقية!
الناس تميل لتصديق كل ما هو قديم
ان نقلك الخبرعن احد الاموات اكثر مصداقية
من نقلك الخبر عن احد الاحياء!
الناس لا تشك في روايات الاموات كشكها في روايات الاحياء
لو قلت ان جدي المتوفى قال ان فلان رجل صالح
فسوف يصدق الناس ذلك اكثر من قولك
ان اخي قال ان فلاننا رجل صالح!
لكي تستمر الاشاعة في الحياة وتنتشر
ويعلوا صوتها يشترط لها ان:
1 - ان يتم توثيقها من خلال كتابتها او استمرارية
نقلها من جيل الى جيل.
٢- تكون قابلة للحياة.
3 - ان يضاف اليها ما يعزز بقائها. مثلا ان صدرت اشاعة عن ان "فلانا " رجل صالح فيجب ان
تضاف للشائعة لاحقا ان" فلانة" العاقر دعت باسم هذا الفلان فاستجاب الله لها ورزقها طفلا
،وان "فلانة" لم تصدق به فحرق الله بيتها!!
من شان تلك الاضافات ان تعزز بقاء وارتقاء الاشاعة.
4 - وجود عدد كبير من الاشاعات التي تخدم نفس الهدف.
5 - ان تكون هنالك الحاجة لاستخدامها .
تولد الاشاعة لحاجة ما
ولكي تستمر فلا بد من استمرار الحاجة لها .
وقد تكون تلك الحاجة مادية او سياسية او علمية.
فمن مصلحة السدنة الذين يقفون على ابواب الاضرحة ان ينشروا الشائعات حول من يقفون على
باب قبره
وتلك مصلحة مادية.
ومن المصلحة السياسية ان يشجع الشيعة على نشر
شائعة اختفاء المهدي وتعزيزها
وقد تكون المراجعة العلمية لبعض الكتب والمراجع القديمة كفيلة باحياء بعض الاشاعات الميتة
عن طريق اعادة نشر تلك المراجع وبعث ما فيها من شائعات.

ليس كل الناس يعتقدون بما تعتقد به
وليس كل الناس على مستوى واحد من الذكاء والفطنة
وليس كل الناس على اطلاع واحد على ما يجري من امور
هذه هي الامور التي تجعل الناس تتفاوت في
مدى تصديقهم بالاشاعة
لا تتطلب الاشاعة مجهودا ماديا ضخما ولا تستهلك اي تكاليف ولا تحتاج الى اكثر من:
1 - دافع لانتاج الاشاعة .
2 - شخص ذو مهارة عالية في تلفيق الاشاعات .
3 - فهم واسع لفكر واعتقاد من تبث فيهم الاشاعة .
4 - وسيلة لنشر تلك الاشاعة .
كان" الطابور الخامس "هو المسؤول عن نشر الشائعات
والان اضيف لذلك الطابور وسائل الاعلام.
يخصص اليهود راتبا ضخما لاحد الاشخاص الذين يعملون في احد المؤسسات الاعلامية
وظيفة ذلك الشخص هو تلفيق الاخبار"الشائعات"
وتحوير الاخبار بحيث تصب دائما في مصلحة"اليهود!"
انه يمثل"راس مال" للمؤسسة التي يعمل بها.
انتشرت اشاعة عن انتقاد السيستاني لعملية
اغتصاب "مقتدى الصدر" من قبل قوات بدر!!
هذه اشاعة من النوع "الساذج" وهي تفشل امام اي نقد علمي
لكنها رغم ذلك لاقت رواجا واسعا على صفحات الانترنيت والسبب هو
حاجة الناس الى تسقيط العدو"مقتدى الصدر"
والرغبة في السخرية منه
حاجة الناس للضحك والترفيه تعتبر من اهم العوامل المساعدة في نشر الاشاعة ورواجها.
لذلك تنتشر الاشاعات الفكاهية بسرعة كبيرة
اذا صدق الاشاعة عشرة بالمائة من الناس
فقد حققت ما يكفي من النجاح!
نسبتا لضئالة ما تنفقه عليها من جهد
علما ان بعض الاشاعات "الذكية" قد تبلغ نسبة تصديقها
التسعين بالمائة!
توجد اشاعة متداولة بين الناس حاليا لو صرحت هنا بانها اشاعة لما صدقني احد لكثرة من
صدق بها واستخدمها!!
سوف تجد دائما ان هنالك من يصدق ما تقول
مهما كان" ساذجا" لان هنالك دائما اناس"سذج !!"
كما ان هنالك دائما من يريد ان يصدق كل ما يسمع
وهنالك دائما اناس يتكلمون بكل ما يسمعون!!
واولئك هم" راس المال "في نقل الشائعات!!
بث الاعداء اشاعة" ساذجة" جدا عن تنظيم القاعدة في العراق
قالوا ان تنظيم القاعدة حرم على باعة البقالة ان يضعوا الخيار قرب الطماطم لان الاول ذكر
والاخرى انثى!!
اشاعة ساذجة لحد البلادة
لكن هل تعلمون كم هم عدد من يصدقها؟
لقد استشهد بهذه الاشاعة قبل فترة احد ساسة البنتاغون
وكان ينتقد تنظيم القاعدة لانه يحرم على الناس وضع الخيار قرب الطماطم!!!
اليس غريبا ان يصدق هذا الكلام عاقلا؟

نعم سوف تجد دائما (كما قلنا سابقا) ان هنالك من يصدق ما تقول ان كان ما تقول يوافق غايته!!

تاثير وسائل بث الاشاعة على مصداقيتها

قد يكون لوسيلة بث الاشاعة الاثر الاكبر في مصداقيتها
الناس تصدق من يتكلم عن نفسه بالسوء
ولهذا يقولون" ان الاعتراف سيد الادلة"
لو اطلق احد مواقع المجاهدين" الصديقة"
خبرا عن خسارة المجاهدين لاحدى المعارك
فسوف يتناقله الجميع كحقيقة لا جدال فيها
لا احد يمكن ان يفكر بامكانية ان يكون الخبر كاذبا او" اشاعة"
بث الخبر "السيء" عن وسيلة" صديقة" لا يحتاج الى دليل
وتلك هي اخطر ما في الامر
وسائل الاعلام" الصديقة "يمكن ان تكون اكبر الاخطار عندما لا تكون "صديقة "فعلا
يمكن للعدو ان ينشا وسيلة اعلام" صديقة "للمجاهدين
ثم يبث من خلالها الاشاعات ضد المجاهدين
وسوف تنال مثل تلك الاشاعات من المصداقية
ما لا تناله لو تم بثها عن طريق وسائل الاعلام
"العدوة "او" المحايدة"
بثت قنوات "الحرة" و" العربية" و "العراقية" خطابا لاحد الاشخاص ادعى انه احد قادة المجاهدين
دعا ذلك الشخص الشيخ "اسامة بن لادن" للتبروء
من تنظيم القاعدة في العراق
لم يصدق احد بذلك الشريط لان من بثت الخبر هي
وسائل اعلام" عدوة"
ولو كان من قادة المجاهدين المعترف بهم حقا
لبث الشريط عن طريق وسائل اعلام المجاهدين المعروفة لا عن طريق وسائل الاعداء!!
لذلك كانت تلك اشاعة" ساذجة " بسبب طريقة بثها بغض النظر عن مضمونها او الشخصية الحقيقة لذلك الدعي
لو بُثت نفس الرسالة من وسائل اعلام" صديقة"
لكانت قد نالت مصداقية اكبر.
احياننا قد يسعى العدو الى اختراق مواقعنا" اختراق بارد"
من خلال اشخاص يمتدحون المجاهدين ويظهرون مناصرتهم
وقد يكونون اكثر الانصار نقلا لاخبار المجاهدين
(ذلك هو العسل)
لكنهم يبثون (اشاعة) واحدة بين كل مائة خبر
(وذلك هو السم)
وسوف تلاقي تلك "الاشاعة" الكثير من المصداقية والانتشار حتى لو كانت" ساذجة "من حيث المضمون لكنها تعد اشاعة
"ذكية" من حيث المصدر!
وهنا ايضا يكمن الخطر في الشخصيات التي يتم الترويج لها
ثم يتم من خلالها بث السم
قد تنتشر الاشاعة كخبر مستقل
مثل اشاعة " اغتصاب الصدر"
والطريقة الاكثر ذكاءا هو نشر الاشاعة من خلال خبر اخر

مثلا:
قد تتكلم عن مرض الايدز ومخاطره على الانسان
وتعرض ذلك باسلوب علمي وتحليل طبي
ثم تذكر حادثة اغتصاب مقتدى الصدر
للاستشهاد بها كنموذج!
وعندها سوف تجد من يصدقها اكثر بكثير
مما لو اذيعت بصورة منفردة.
الناس تميل لتصديق كل ما نعرضه بطريقة علمية
اونقرنه باحداث وتحليلات منطقية
او نستشهد خلال عرضه باراء
الاطباء او العلماء او
المتخصصين
او"النخبة"
ولهذا تجد بعض الدعايات التجارية تعرض اراء بعض الاطباء او بعض الاختصاصيين للترويج لمنتجاتها.
من يراجع خطب الشيعة
يجد ان اكثر سادتهم يروجون لباطلهم وخرافاتهم
من خلال ذكر حقائق اخرى لا رابط حقيقي لها مع الموضوع
مثلا قد تسمع لاحدهم وهو يتكلم عن الطب والفيزياء ويورد المصادر واقوال العلماء ثم بعد ان يحصل على ثقة القاريء
يبداء بنفث "السم "فيورد الامثلة عن مظلومية
اهل البيت وظلم" عمر!!"
ولأن اغلب الشيعة هم اناس "جهلة" بالفطرة لذلك تجدهم ينخدعون بسهولة بهذه الطريقة
لقد قدس الشيعة "محمد باقر الصدر" لانه كتب كتابين احدهما سماه اقتصادنا والاخر سماه فلسفتنا
علما ان الكتابين هما اقل من ان تسمى" كتابا"
ان يتكلم احد سادة الشيعة (الجهلاء عادة) بالفلسفة والاقتصاد
فذلك من" المعجزات" بالنسب للشيعة!
ولهذ اصبح "الصدر" مقدسا!!
ولهذا ايضا تجد ان" ابن سينا " روج للفكر الشيعي والاسماعيلي عن طريق الفلسفة وليس عن طريق الدين!
يمكن للاشاعة" الساذجة "ان تتحول الى حقيقة مسلمة اذا ما تم تكرار مضمونها بشكل كبير واعيدت بكثافة
عشر اشاعات تصب نحو هدف واحد سوف تفجره
مهما كان صلبا!
وكما قلنا في مكان سابق
نقل الخبر من اكثر من مصدر وباكثر من صياغة
يعطيه صفة القطعية عند الناس
النكتة والاشاعة
قد تكون الطرفة و"النكتة" من ضمن وسائل نقل الشائعات
الاكثر فعالية والاكثر انتشارا.
في العراق استخدمت النكات بكثافة لاجل تسقيط بعض شرائح المجتمع وابتذالها
كانت جميع النكات في السبعينيات تنصب على
غباء" الهنود "وسذاجتهم

فكانت كلمة هندي قرينة بالغباء
والهندي تعني" الشيعة "الذين سكنوا جنوب العراق والذين جاؤوا كمرتزقة مع الجيش البريطاني
في عشرينيات القرن الماضي واستقروا في الجنوب وهم من شكل اليوم النسبة الغالبة
من شيعة الجنوب او من يسميهم العراقيون
بـ"الشروكية"
في الثمانينات اختفى مصطلح"الهندي" واصبحت النكات تتندر بخباثة اهل الناصرية "شيعة
الجنوب" وغباء" الاكراد "
وكان ذلك بدعم من سلطة نظام البعث الذي كان يعتمد بشكل كثيف على "الاشاعات"
ما زال حزب البعث يعتمد على "الاشاعة"
شهدت انا شخصيا كيف قام البعثيون ببث الاشاعة عن
تسمم مياه الشرب ليلة اجراء الانتخابات الاخيرة
لقد تناقلوا الاشاعة في منتصف الليل وقاموا يطرقون ابواب الناس لتحذيرهم
لقد حاكوا عشرات القصص الكاذبة للترويج لشائعتهم تلك
واستطاعوا ان يثيروا من البلبلة ما يكفي لتكدير ذلك اليوم
بدون انفجارات ولا قنابل!
ما زالت الاشاعات هي السلاح الاخطر عند البعثيين!
يمكن ان تجد ريحهم عند كل اشاعة!
الاعلام الشعبي
قد تكون الاهازيج الشعبية والاشعار والاناشيد
اهم وسائل نشر الاشاعة او تسقيط الخصم وتعزيز صف المجاهدين
يمتلء الشارع الشيعي بالاناشيد والاهازيج
المؤيدة لمقتدى الصدر وجيش المهدي
فيما يفتقر الشارع السني لاي نشيد حماسي مؤيد للمجاهدين!!
انتشرت بدايات الاحتلال كثيرا من الاناشيد عن المجاهدين
ولاقت قبولا شعبيا واسعا
حتى كان نشيد "لعيون اهل الفلوجة"
بمثابة"النشيد الوطني" بين الناس
رغم ما فيه من بعض "الصوفيات"
لكنها اختفت الان من الساحة كليا
ولا ينتشر في الشارع السني حاليا اي نشيد يرددونه
ولا اهزوجة تمجدهم ولا قصيدة تذكر صولاتهم
الا بعض الاناشيد الجهادية "المستوردة "من الخليج
والتي يستمعون اليها على استحياء خوفا من ان تقع بيد الامريكان او الحكومة العميلة
لانها تعتبر تهمة بحد ذاتها!
ما زال الاعلام الجهادي يركزعلى النخبة ويتجاهل عوام الناس
ما زال اعلام المجاهدين لا يصل الى الشارع
احدى نواقص الاعلام الجهادي في العراق
هو اختفاء الاهازيج والاشعار والاناشيد الشعبية
التي يمكن لها ان تتغلغل بشكل عضوي بين اوساط عوام الناس
قد تكون الاهازيج والشائعات والنكات احدى وسائل الاعلام الجهادي"الشعبي"التي تم تجاهلها
رغم انها قد تفوق في تاثيرها دور وسائل الاعلام الفضائية والاذاعية وقد تكون بديلا عنها
احياننا في حالة غيابها.
للشعر والاهزوجة والنشيد الدور الاكبر في:
زيادة حماس المجاهدين

وزيادة عدد الانصار
وتسقيط العدو
وتعزيز صورة المجاهدين
من يدخل المعتقل يعلم ان اكثر ما يهوّن عليه ظلمة المعتقل هي بعض ما يحفظه من ايات القران الكريم وما يردده من الاناشيد والاشعار التي تصبره و تبث الحماسة في نفسه وفي نفوس من يشاركونه فراش المعتقل"المكتض عادة!"
تسقيط النموذج او صورة الخصم
سترتيجية اعلامية متعارف عليها قديما وحديثا
لا بد من استخدام اسلوب التسقيط
ضد "الصحوة" و"الحزب الاسلامي "و"الشيعة "
و"العملاء" من كل شكل
وقد يكون للنكتة او الاهزوجة او النشيد الشعبي
دور كبير في ذلك التسقيط
بالمقابل
يستخدم اسلوب" التعزيز "
لاجل تكبير صورة المجاهدين
والتفاخر باعمالهم ونشر جولاتهم وجعلهم النموذج الارقى
الذي يجب ان يحتذى به في المجتمع.
في الفترة الاخيرة
بدأت كلمة"شائعة" تحتل موقعا
مهما في سير الاحداث العالمية
الرئيس الروسي يعلن انه سوف يزور ايران رغم ظهور"شائعات "بوجود مخاطر تهدد امنه الشخصي!
تمت الزيارة ولم يحدث شيئ!
"بوناظير بوتو" تقول انها سوف تعود لباكستان رغم ظهور"شائعات" بوجود مخاطر تهدد امنها الشخصي!
لكن هذه المرة كانت" الشائعة "حقيقية!!
اشاعة "التهديد"
قد تكون" التهديدات "احد اهم عوامل الحرب
بشقيها الحقيقي والرمزي
وهنا يكون لـ"الاشاعة" الدور الرئيسي في خوضها
مثال:
يضع بعض الاخوة كيسا اسودا في احدى حاويات النفايات
في صالة احد المطارات
اتصال هاتفي يبلغ السلطات بوجود قنبلة في صالة المطار
سوف ينتشر الرعب والهلع ويرتفع الاستنفار الامني والشعبي
وسوف يغلق المطار لعدة ساعات ويتسبب في خسائر مادية قد تفوق خسارتها ما يسببه انفجار القنبلة فعليا!
سوف يتم العثور على الكيس الاسود
ثم يعلن ان الانذار كان"كاذبا"
يتم تكرار هذه الحادثة
وسوف يحدث الاستنفار
ثم يظهر انه بلاغ كاذب
حتى اذا ما اعتاد عليها الناس

وقل حذرهم
وتراخت الاجهزة الامنية
هنا سوف يحين الوقت لاستخدام قنبلة حقيقية
ثم الابلاغ عنها كما في كل مرة
لكن هذه المرة سوف يتم تفجيرها فعلا
سوف يكون الرعب كبير جدا
وسوف تعاد ذاكرة جميع التهديدات السابقة
وسوف تتهم الاجهزة الامنية بالتخاذل والتكاسل
وسوف تحدث ضجة اكبر بكثير مما لو فجرت القنبلة بدون اي تهديدات او مقدمات!
قد تكون النتائج البشرية اقل مما لو حدثت بشكل مفاجيء
لكن في الحرب الرمزية نشر الرعب اهم من نشر القتل
وتلك احدى مفاصل استخدام الشائعات.
وسوف يصدق العدو بكل تهديد لاحق حتى لو كان كاذبا!
عيوب اشاعة" التهديد "انها يجب ان تجد لها من ينفذها
لان بقاء التهديدات بدون تنفيذ يعني فشلا مريعا
وخسارة فادحة على المستوى الشعبي
لمن يتبنى تلك التهديدات
رغم ان مفعولها في صف الاعداء سوف يبقى مؤثرا نوعا ما.
بعد مقتل "الحريري"
ظهر احد الاشخاص يعلن
تبني تنظيم القاعدة لعملية اغتيال الحريري
اشاعة" ساذجة " من حيث الاسلوب والمضمون
لان بامكان القاعدة ان تنفي تلك الاشاعة بسهولة وتنتهي القصة وعندها سوف تتوجه الانظار
مباشرة الى الجهة التي حاولت القاء التهمة على القاعدة
واعطت القاعدة براءة مجانية
و سوف يكون التركيز اكبر على "غير "القاعدة
وسوف تكون خيوط القضية قد انكشفت بعضها بعد هذا الاعلان
خصوصا اذا ما تم القاء القبض على ذلك الشخص
الذي نعتقد انه قد تم التخلص منه
من قبل نفس الجهة التي اظهرت التسجيل!
قد يكون للاشاعة "الساذجة "نتيجة عكسية
هذا ما اردنا التوصل اليه
اسلوب هذه الاشاعة هو اسلوب ايراني
طريقة عرضها واسلوب صياغتها يفضح ذلك
المجوس "شياطين" لكنهم ليسوا اذكياء!
هذا ما اعتقدته لمجرد سماعي لذلك الشخص وهو يتبنى العملية
وقد تاكدت من ذلك بعد ان اطلعت على خبر قديم
جاء من العراق في حينها ولم ينتبه اليه احد
ومفاده
ان جماعة مسلحة كانت قد القت القبض على مجموعة من العناصر الشيعية التابعة لقوات "بدر"
كانت تنوي القيام بعمليات ارهابية داخل لبنان يتم من خلالها التخلص من بعض القيادات السنية
العراقية المتواجدة هنالك وبعض الشخصيات السنية اللبنانية من ضمنها الحريري ورشيد قباني!
وقد بثت تلك الجماعة شريط لاحد اولئك العناصر
قبل ان تقوم باعدامه

على اثر ذلك الخبر قامت هيئة علماء المسلمين بتغيير مقر اقامة قناة "الرافدين "التابعة لها من لبنان الى مصر!

ذات مرة تم بث اشاعة على مستوى عالي من المهارة" ذكية"

ثم قام احدهم ببث اشاعة اخرى في نفس الوقت

لكنها كانت من النوع" الساذج"

مما ادى الى اضعاف الاشاعة الاولى وافقادها لمصداقيتها!

قد تكون الاشاعة مضرة اذا لم يحسن صياغتها او اذا تم صياغتها من اناس جهلاء بما يفعلون

انها سلاح ذو حدين

ويمكن لها ان تقتل من يسيء استعمالها

التعامل مع الاشاعة

قد يستخدم العدو الاشاعة ضدنا

وهو يستعملها بكثافة حاليا

فما هو الموقف منها؟

كانت فرنسا قد بثت اشاعة عن وفاة الشيخ"اسامة"

نقلا عن مصادر سعودية مقربة!!

انتشرت الاشاعة بكثافة وحيكت عشرات القصص والتحليلات المؤيدة لتلك الاشاعة

كان الجميع يعلم ان غاية تلك الاشاعة هي استدراج الشيخ للظهور في خطاب

ظهور الشيخ في خطاب هو مجازفة بحد ذاته

قد يكون للخطاب دور ايجابي لانصار الجهاد

لكن بالنسبة لاجهزة الاستخبارات فان الخطاب هو احد المفاتيح

او الثغرات التي يمكن استخدامها للوصول الى الهدف

تم بث الاشاعة بواسطة وسائل الاعلام الفرنسية"محايدة "

لانهم يعلمون ان بثها عن طريق الوسائل الامريكية" عدوة "قد يفقدها المصداقية

انهم يقاتلوننا كافة

لم ينفي تنظيم القاعدة تلك الاشاعة

قال بعض قادة طالبان ان الشيخ "اسامة" هو من خطط لبعض العمليات المهمة في افغانستان

تناقلت وسائل الاعلام هذا الخبر لكن الشكوك ظلت تساور البعض

وظهر في مواقعنا من يسير على نفس الخط

"متى يظهر الشيخ اسامة؟"

"لقد اشتقنا للشيخ اسامة"

"ماذا تتوقع ان يقول الشيخ في خطابه القادم؟"

اسئلة ليست بريئة (ان اسئنا النية)

لم يستجب الشيخ لتلك المغريات

وظهر حيث اراد هو ان يظهر لا حسبما اراد الاعداء او بعض المحبين (ان احسنا النية)

وانتهت تلك الاشاعة

بدون ان يراجعها احد او ان يتهم وسيلة الاعلام الفرنسية تلك بانها كانت تروج للاشاعات والاكاذيب!!

عند كل خبر كاذب او اشاعة نحن امام ثلاث خيارات، فاما ان :

1 - نتجاهلها عندها سيقول البعض اذا هي حقيقة .

2 - نكذبها ونكون قد وقعنا في الفخ! .

ونكون قد حققنا ما اراد منا العدو اولا

ولاننا يتكذيبنا لها قد عملنا على نشرها مرتين

الاول في ايرادها والثاني في تكذيبها.

3 - التكذيب المبطن,مثلا ان ظهور الشيخ اسامة في الخطاب الذي ذكرناه قبل قليل كان قد كذب

الاشاعة من جهة وتاخيره للخطاب منع العدو من تحقيق اهدافه من جهة ثانية ولم يعمل على اشهار الاشاعة عن طريق ذكرها لان التكذيب كان قد تحقق بمجرد ظهوره من جهة ثالثة.
كان يمكن لتنظيم القاعدة ان يصدر بياننا يكذب فيه هذه الاشاعة.
لكن يبدو ان التنظيم اراد ان يستخدم تلك الاشاعة لصالحه
من خلال استثمار حالة الشك التي تولدت عند اجهزة الاستخبارات نفسها التي ربما تكون قد صدقت بكذبتها
بعد ان طال غياب الشيخ اكثر من المتوقع
ولم يظهر من التنظيم ما يكذب الاشاعة.
ثم ان ذلك الغموض ولدّ نوعا من الانتشار الاعلامي لكل ما من شانه ان يتعلق بتنظيم القاعدة في وقت كان التنظيم بحاجة لتلك الدعاية المجانية.
ليس كل الاشاعات يمكن تجاهلها
وهنالك اشاعات لا بد من الرد عليها
لان بقائها بدون قد يشجع على انهمار العشرات من الاشاعات الموجهة نحو نفس الغرض مما يزيد من صدقية الاشاعة ويعزز مصداقيتها.
ان لم يكن من بد الا تكذيب الاشاعة فيفضل ان يتم نفيها باسلوب "التكذيب المبطن" او بالاسلوب الرابع وهو:
4 - "النفي بدون ذكر الاشاعة "مثلا قد يروج الاعداء لاشاعة تفيد بمقتل احد قادة الجهاد وقد يتعذر الحصول على خطاب لذلك القائد"التكذيب المبطن,"
عندها يمكن ان نكذب الخبر عن طريق نشر خبر مفاده مشاركة القائد الفلاني باحد المعارك او استلامه رسالة او اشرافه على معركة وهكذا.
اشارة احد رجال طالبان لاشراف الشيخ اسامة على بعض العمليات لا يعتبر تكذيبا مباشرا للاشاعة الا انه غير صادر عن ناطق رسمي باسم القاعدة مما اضعف بعض مصداقيته ولم ينفي الاشاعة بالكامل.

ينشر احياننا بعض الناس مقالات تخالف ما نحن فيه

ثم ياتي البعض منا فيكتب ردا على تلك المقالات
فيعمل على شهرتها اكثر.!!
من الافضل ان ترد على الافكار الواردة في تلك المقالات دون الحاجة لذكر ما قالوه او من كتبها.
اذا اردت ان تنشر فكرة ما او تدعم حجة ما
فاعمل على الرد عليها بحجة ضعيفة جدا وغير مقنعة وعندها سوف تتعزز قوة الحجة الاصلية وترتقي مصداقيتها!
اذا اردت ان تضعف حجة قوية او فكرة ما
فاعمل على اخراجها بطريقة ضعيفة او مقيتة وعندها سوف يكرهها الناس ويكره صاحبها!
تقوم بعض الفضائيات باجراء لقاءات مباشرة
مع بعض الشخصيات ،وعندما تبداء تلك الشخصية بالتكلم ينقطع الصوت او تعلوه الشوشرة مما يضيع على الناس ما اراد ان يقول!
قد يكون ذلك خطاءا فنيا
و قد يكون مصطنعا تعمد اليه بعض الفضائيات لكي تقول
اننا نستضيف الراي الاخر من جهة وفي نفس الوقت هي تمنع الناس من سماع رايه ،وبذلك تضرب عصفورين بحجر واحد!
من جهة ثانية ان ظهور صوته بهذه الطريقة يُكرّه الناس اليه لانه يقترن لا شعوريا بشيء "غير جميل"
بالاضافة الى انه قد يضعف من شخصيته عندما يطلب منه المذيع رفع صوته او تعديل المذياع

مما يضعه في موقع "المأمور"
وهو مما لا يُحبذ للشخصيات القيادية
كما ان رفع الصوت بهذه الطريقة هو بحد ذاته خروج عن الوجاهة والرزانة المطلوبة لمثل تلك الشخصيات.!
نعم ان الامور اعقد مما نظن!!
نستعمل الاشاعة احياننا لكي نبدو اكثر قوة
كان نشيع باننا نملك اسلحة نووية (ان لم نكن نملكها فعلت)
ونستعملها من جانب اخر لكي نظهر للعدو انه اكثر ضعفا
كان نزيد من عدد خسائره(ان لم تكن هي كبيرة اصلا)
من عيوب الاعلام الجهادي الاخرى هو:
انه لحد الان لم يتم توجيه الاعلام الجهادي نحو مجتمع العدو بالكثافة المطلوبة
واقتصر على ما ينشر الاعلام الغربي ما يشاء ان ينشر عنا (ما عدا بعض المحاولات التي تمت عبر الانترنيت)
ولذلك لم نجد الفرصة لنشر الاشاعات بين المجتمع الغربي واستخدام مفعولها للتاثير فيه.
والخلاصة:
في الحرب الحقيقية تستخدم الاشاعات"الذكية" بغية تضليل اجهزة الاستخبارات.
وفي الحرب الرمزية تستخدم الاشاعة"العامة"او"الساذجة" لاجل تسقيط صورة العدو.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

هل جفت الاقلام؟!
لماذا قل عدد من يكتب لنصرة الجهاد؟
هل خبت الحماسة؟!
وهل خمدت الجذوة؟!
هل طال الامد فقست القلوب؟!
هل تاخر النصر فاحبط المحبطون؟!
ام يا ترى انهزمنا واعلنا الاستسلام؟!
ام كنا نكتب لان الشهرة تستهوينا ومديح القراء يغرينا!
ام كنا نطمح ان يتحقق النصر فيكون لنا في الكعكة نصيب!!
ام قد مللنا الكتابة وملّ القراء منا فقلنا ننزوي ونترك
الساحة لسوانا؟!
ام قد ضعفت حجتنا وقلت حيلتنا فلم نعد بقادرين
على نشر فكرنا او محاربة هرطقات عدونا؟!
منعنا الجبن عن سفك دمائنا في سبيل الله
فما الذي يمنعنا عن سفك مدادنا في سبيله؟
هل ضعفنا حتى في الكتابة؟
ام ترانا جبناء؟!
ام عاجزين؟!
لا دماء ولا مداد فبم سندخل الجنة؟!!
قد يقول قائل ان الناس لا تقراء فلم نكتب؟!
وانا لوحدي ماذا عساي افعل؟
اخي في الله
انت لا تكتب لكي يقول الناس" كتبت"
ولكن لكي تنصر دين الله محتسبا الاجر منه
فان ابتغيت غير ذلك فلا حاجة لنا بك
لاحاجة لنا لمن يكتب لكي يقال كاتب
ولا حاجة لنا لمن يكتب لكي يرى كم هم عدد من يقرأون له
فان زادوا زاد وان قلوا قلّ!
ولا حاجة لنا لمن يكتب عندما تكون الشوكة لنا فان كانت غير ذلك ولى كأن لم يكن بيننا وبينه مودة!
لا نريد ان يخرج معنا في حربنا من يبتغ غير سبيل الله
لانهم ان خرجوا فينا ما زادونا الا خبالا ولأوضعوا خلالنا يبغوننا الفتنة وفينا سماعون لهم
وقد خرج بعضهم معنا
وقد سمعنا منهم!!
عسى ربنا ان يكفينا شرهم

سوف يتحقق النصر باذن الله قريبا او بعيدا
ان لم ننتصر لاننا في سبيل الله
فسوف ننتصر لاننا مظلومون
وسنة الله ان ينصر المظلوم ولو بعد حين
وعندها سوف يعود الذين فروا من قبل يقولون
"الم نكن معكم"
نعم كنتم معنا لكنكم في ساعة العسرة توليتم ووليتم الادبار
فكشفتم ظهرنا وخليتم ثغرنا
"ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال"
فراح معتكفا يكتب كتابا قيما او بحثا نافعا ينصر فيه المجاهدين
او لعله ارتقى من مستوى المداد الى مستوى الدم
فغاب ولغيبته سبب
"او متحيزا الى فئة"
فذهب يفتح موقعا جديدا او يشرف على منتدى اخر ينصر فيه الجهاد واهله او ارتقى الى مستوى اعلى
فغاب وكان لغيبته سبب
واما غير ذلك فاولئك قد باؤوا بما الله به اعلم
"ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم"
راج قبل فترة مصطلح" الجهاد الالكتروني "
واشتهر كثيرا بين الناس
لكن هل ظنّ من يكتب في الانترنيت انه مجاهد فعلا؟!
شتان بين يمضي نهاره في الجهاد وليله في الخنادق
يحمل روحه فوق راحته
وبين من يمضي سويعات من نهاره يتصفح المواقع وليله
تحت اجهزة التبريد يحمل روحه بين احضان اهله!!
شتان بين الدماء والمداد
هل يظن انه بمقالة قد اسقط عنه فرض الجهاد!
وقد ادى ما عليه وان على غيره اكمال الطريق!
وقد استحصل الدرجات العلى وراح يردد بلا استحياء
غدا نلق الاحبة محمدا وصحبه
الا يعلم ان الجنة(ان دخلها) درجات؟
وان بين الدرجة والاخرى ما الله به اعلم
وحسرة اهل الجنة كبيرة لتفاضل الدرجات
وحسرة اهل النار اكبر
والعياذ بالله
قد تكون لبعض الكلمات الاثر في نفرة الاخوة للجهاد
لكن شتان بين من نَفر للجهاد وبين من حرّض عليه
ورب مبلغ اوعى من سامع
لو كنا صادقين فيما نكتب
فما الذين يبقينا ها هنا في المخلفين
مع العواجز والمرضعات
وقد ذهب اهل الثغور بالاجور؟؟
آية المنافقين" الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا"...

وآية الصادقين"إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض"...
فرق بين من قام ثم قال
وبين من قعد ثم قال!!!
فرق بين من علم ثم عمل بما علم
وبين من قال ربنا عنهم
"أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب!!"
يجب ان يعلم الاخوة
الذين في سبيل الله يكتبون
وفي الجهاد راغبون
وعن نصرة اخوانهم لا يملّون
ان ما يكتبونه قد يصل الى قادة الجهاد
اما اذا اتقنوا ما يكتبون
فسوف يصل الى قادة الجهاد بالتاكيد
لان لاغلب قيادات الجهاد اقسام متابعة اعلامية ومراسلين
ياتونهم بكل ما يُكتب ويقال عنهم وعن جهادهم
وكل ما يدور حولهم في شتى الامور
هذا ان لم يطلعوا على ذلك مباشرة
فهم ليسوا في كهوفهم منقطعين كما يحلوا للبعض تصويرهم!
بل ربما كانوا على اطلاع اكثر مما نحن عليه
تخيل اخي انك تكتب مقالا ثم يطلع الشيخ "اسامة" عليه
بل لعله يعقب عليه او يمتدحه
او لربما اعجبه ما تكتب فيذكره في احدى خطاباته
سوف تفرح لو علمت ذلك بالتاكيد
ولربما اصابك بعض والغرور!
لكن ما عساك تقول اذا علمت ان ربك ورب اسامة ورب الصحابة ورب محمد ورب العالمين
جميعا مطلع على ما تكتب مباشرة
ماذا عساك تكتب او تقول؟
فانظر اخي ماذا تكتب
عسى ان يكون من رضى ربنا
فترفعك تلك الكلمات الدرجات العلى
او غير ذلك فتكون من الخاسرين
اعاذنا الله واياكم
من اراد فعلا ان يخدم الجهاد
وان يقوم بما من شانه ان يخفف عن نفسه أثم التخلف والقعود
فليجهد نفسه بالكتابة بكل ما يخدم المجاهدين
ويمدهم بالخطط والافكار
والمعلومات والبيانات
كل ما يساعدهم في حربهم
ويخذل عنهم عدوهم
لا ان يزيد عليهم الاعباء باثارة الفتن والبغضاء
وتنفير الناس عن سماعهم وترقب اخبارهم
وتغليب لغة السب والشتم في منتدياتهم
لكل من خالف او اختلف في رايهم
لغة السب والشتم لغة الضعفاء

لا نظن ان هنالك من المجاهدين الصادقين من يعرفها
فلا داعي اذن ان نسمعهم اياها
"ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم"
فنفرع بها الجهاد بدلا من رفعه
ونجعل من الاخوة بعد الرفقة فرقاء!
ان كنت تريد لخصمك ان يتبعك
ولحجتك ان تقنعه
ولرايك ان يبلغه
وللاجر ان تحصله
فمن المؤكد لن يكون بالسباب الطريق
للوصول الى ما تريد
خطة عمل
قد يكون من المناسب ان نجري تقييما و"جرد حساب"
لكل ما نقوم به "نحن المخلفون" لخدمة المجاهدين
فنضع جدولا اسبوعيا مثلا نحصي فيه ما قدمناه من اعمال
نحتسبها نصرة للمجاهدين
كم مقالا كتبنا
كم ردا وضعنا
كم رأيا اسدينا
كم رسالة أرسلنا
وكم "ميغا بايت" رفعنا في مواقع الرفع
بالمقابل نضع في ذلك الجدول حقلا نؤشر فيه
كم كتابا قرأنا
وكم مقالا تصفحنا
وكم منتديات دخلنا
وكم" ميغا بايت "حملنا
ثم نقيس مقدار ما قرأنا(استهلكنا) من صفحات
نسبتا الى ما قدمنا(انتجنا) من اعمال
ثم نر هل نحن من المنتجين ام المستهلكين!
قد يكون من الصعب ان يكون ما ننتج اكثر مما نستهلك
لكنه ليس مستحيلا على من ادرك مقدار الفرق بينه
وبين من خرج مجاهدا في سبيل الله
وتلك هي العزيمة
تستطيع بعض المواقع ان تستحدث بابا من شانها ان تبين فيما اذا كان المشترك"منتجا" ام
"مستهلكا "
يجب ان نسعى لان نكون من المنتجين
فان عجزنا فلا اقل من ان يكون ما ننتج مساويا لما نستهلك
فـــــــهذا
هذا اوان العدو ..... لا الابطاء والمشي الوئيد
في الحرب يُسخر كل شيء من اجلها
وليس شيء ارخص من الزمن نجود فيه
فلا تبخلوا به على اخوانكم
هداكم الله

مقالتين كل اسبوع
وثلاث رسائل كل يوم
وخمسة ردود في كل موقع
كفيلة بجعلك عنصر فعالا جدا في ساحة الانترنيت

لا تدخل منتدى لا تكتب فيه شيئا

اجعل تلك قاعدتك الرئيسة
وسوف تجد في نهاية كل اسبوع
انك اصبحت من كبار "الكتاب"
لا تجعل وجودك مقتصرا على المواقع الجهادية
حاول ان توصل فكرك الى من يخالفك فيه
فتلك هي ثغرتنا الاكبر
لا تخشى من ضعف امكانياتك
فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ولست محاسبا عليه ان بذلت ما يكفي من الجهد لتطوير نفسك
ولا تياس من قلة القراء
فربما يقراء كلماتك شخص واحد
يفتح الله على يديه كثيرا من المغاليق
فمن صفع امريكا كانوا تسعة عشر وليسوا تسعة مليون!
ولا تعجل بالنتيجة
فالنصرمن قدر الله لا يملك مفاتيحه سواه
وربما يكون في تاخيره خير اكبر من تعجيله

لماذا نكتب

قد يكتب البعض رغبة في سماع المدح واشباع غروره
وتلك منقصة لا يخلوا منها الا من شاء الله
فان وجد احدنا ذلك في نفسه حتى كانت جلّ همه وغالب همه
فليذهب الى احد المواقع الترفيهية
ولسوف يجد الكثير مما يشبع فيه نقصه
وليترك مواقعنا نظيفة من تلك النزوات الباطلة!
وقد يكتب البعض لانه بحب الجدل قد جُبل
فتراه يجادل في كل شيء
ان قلت شمالا قال يمينا واذا قلت يمينا قال شمالا
همه ان ينتصر لنفسه ولو على حساب الدين
لا توقفه آية ولا يردعه حديث صحيح
وذلك عدمه خير من وجوده
وقد يكتب البعض لان عمله يطلب منه ذلك
وذلك لا يبتغي غير ارضاء سيده
فاجره على "رب المال"
يميل حيث يميل!
وقد يكتب البعض لانه "جاسوس"
لا عمل له سوى الايقاع بالانصار
وتلويث مواقع المجاهدين
وتنفير الناس منها
فتراه لا يكتب سوى في الفتنة
وذلك شر لا بد من استئصاله

وقد يكتب البعض رغبة في نصرة المجاهدين
لكن ضعف امكانياته العلمية والعقلية قد تجعل من كتاباته سلبية
حججه ضعيفة واراءه غير صائبة
وقد يكون ضره اكبر من نفعه!
وهنالك من يكتب تنفيسا عما يعتليه من غم وحزن
لما يصيب المسلمين من اهوال ومصائب
فيكتب ترويحا عما يعتصر في صدره
من غضب وحقد وكراهية على الاعداء
فذلك افضل له ان لا يكتب
لانه ان كتب نفس عن نفسه وفرغ بعض حقده
والحقد طاقة وقوة دافعة لا يمكن تشتيتها في الفراغ
ومثله كمثل كثير من اهل المظاهرات وحُمّال اللافتات
من الذين اقصى ما يحلمون به هو الخروج في مسيرة استنكار
يتجمعون حول باب مكتب الامم المتحدةهاتفين
ثم ينفضون عنها وكان شيئا لم يكن!!
دخل ابو سفيان مكة بعد معركة بدر
فرأى النساء يلطمن والرجال تعوي والمئآتم زاخرة
فزجرهم وامرهم ان يحبسوا حقدهم
وان لا يبددوه في اللطم والنياحة
وليدخروه لمعركتهم القادمة فهم احوج ما يحتاجونه هناك!!
نعم الحقد والغضب والحميّة طاقة في المعركة
اذا ما احسنا استعمالها ازلنا بها الجبال!
وهنالك من يكتب سعيا لنصرة المجاهدين
فيدعوا لهم ويذب عن اعراضهم وينشر فكرهم
محتسبا ذلك في سبيل الله
لا يبتغي شهرة او شكرا
ولا مالا ولا منصبا
وذلك هو ما نريد
وهنالك من يكتب يبتغي تقديم النصح للمجاهدين
وتسديد رايهم
وتكميل معلوماتهم
وذلك من اشد ما يحتاج المجاهدون اليه
وذلك هو ما نبحث عنه
ثم هنالك من يقوم باجراء الابحاث العلمية
وتنفيذ التجارب الفعلية
ودراسة المراجع العصية
لاجل الخروج بمقال غاية الرصانة
او مشروع غاية الاتقان والمهارة
او فكرة لم تخطر على قلب بشر
او اختراع يغير موازين القوى
او سلاح جديد يعين المجاهدين في قتل عدوهم
وهذا خيرنا وافضلنا واعلانا
ونحن بامس الحاجة اليه
وهوكنز لا يجب التفريط فيه

نملك من الاصناف السابقة العشرات والمئات
لكننا للاسف لا نملك من الصنف الاخير الا بعدد الاصابع او اقل!ليس لاننا لا نملك العقول او الكفاءات
ولا لنقص في العزيمة او الدافع
ولكن لعدم وجود من يقتنص تلك الكفاءات وينميها
في الغرب مؤسسات ومعاهد لا غاية لها سوى
البحث عن الكفاءات
يشترونهم باغلى الاثمان والمغريات
ونحن نملك من هذه الكفاءات من يدفع فوق كفاءته الاثمان
لاجل ايصال صوته ومشاريعه وافكاره للمجاهدين!
لكن لا احد يسمع له او يلتفت اليه!
كان يوجد بين مجاهدين الدولة احد "الفطاحلة" بالالكترنيات
كان لا يحتاج الاخوة لجهاز الا وصنعه
ورغم ذلك كان من المقاتلين الابطال
الذين يهرع الاخوة اليهم في كل نازلة
استقطع ذات مرة من وقته بعض السويعات
لاجل انتاج سيارة يتم توجيهها عن بعد
لكي يتم الاستغناء عن الاستشهاديين قدر الامكان
ولان لمثل هذه السيارة وقع عسكري ومعنوي واعلامي كبير
وبينما كان الاخ منهمك في المشروع
احتاجه الاخوة للقيام بعملية ما
فلبى النداء بلا تردد
أسر الاخ على اثرها
او استشهد(لا نعلم لحد الان)
وضاع المشروع وضاعت الجهود!
وفقدنا الاخ(كم اشتاق اليه ليتني كنت فداه)
لا يجب ان يستخدم مثل اولئك الاشخاص في اعمال
يمكن ان يقوم بها غيرهم
انهم ثروة لا يمكن التفريط بها بسهولة
مثلما لا يمكن الحصول عليها بسهولة
لقد تخطينا مرحلة الاعلام الجهادي
ويجب اليوم ان نرتقي بالمنتديات الالكترونية
من طبقة الاعلام"الحرب الرمزية"
الى طبقة العسكر"الحرب الحقيقية"
نحن اليوم بحاجة الى انشاء المنتديات التي تتبنى انتاج
البحوث الجهادية والدراسات العلمية
بحوث علمية تفوق في ما تنتجه الكليات والمعاهد العالمية
بحوث ستراتيجية تفوق ما تقوم به مؤسسة راند وشقيقاته
واختبارات وتجارب تفوق ما تختبره ناسا وشقيقاتها
لدينا الكثير من الخبرات
نحن بحاجة الى من يتبناها
ويسمح لافكارهم بان ترى ارض الواقع
نحن بحاجة الى منتديات تضع لنا الحلول
لما يعترض المجاهدين من مشاكل وعراقيل

عسكرية او سياسية او اجتماعية او دينية
كانت السيارات المفخخة اقوى الاسلحة في ايدي المجاهدين
وقد انتبه الاعداء لذلك واتخذوا من التحصينات الكونكريتية ما يمنع وصولها الى اوكارهم ومقراتهم
لذلك قل تاثيرها عليهم
فما هي الطريقة التي نستطيع ان نتغلب بها على تحصيناتهم؟
هل نجهز السيارة بصواريخ تفجر الجدران الكونكريتية قبل ان يقتحمها الاستشهادي؟
هل هنالك مواد متفجرة تستطيع ان تفجر تلك الاوكار حتى لو وضعنا السيارة خارج مقراتهم؟
هل هنالك مواد سائلة تستطيع ان تذيب الكونكريت مثلا؟
هل نستطيع ان نستخدم سيارة تستطيع القفز
فوق الجدران الكونكريتية؟
لماذا اذن لا نستخدم الطائرات؟
او ان نستخدم الصواريخ الموجهة بالكاميرات؟

ومشكلة اخرى

العربات الامريكية اصبحت اكثر تدريعا لدرجة لم يعد تؤثر
فيها العبوات الجانبية الصغيرة
هل نستخدم العبوات السفلية؟
لكن كيف يمكن وضعها اسفل العربة؟
ثم ان العربات يزداد تدريعها من الاسفل والجانب
لماذا لا نستغل هذه الفقرة لوضع العبوات في الاعلى؟
لكن كيف سنعلقها في الاعلى؟
هل نعلقها في اعمدة الاضاءة؟
ام فوق الاشجار؟
ام نقذفها بالمنجنيق؟

ومشكلة سياسية

مجالس الصحوة قد انتشرت في المناطق السنية
واثرت كثيرا في المشروع الجهادي
كيف يمكن ان نعالج هذه المشكلة؟
هل نترك الارض لهم؟
هل نقضي على رؤوسهم؟
هل نملك القدرة على خوض معركة مع كل تلك الاطراف
الامريكان والشيعة والصحوات؟
اليس من الافضل ان نضرب بعضهم ببعض؟
هل يمكن اثارة الفتنة فيما بينهم؟
هل يمكن التغلغل بين صفوفهم؟
واسئلة اخرى وحلول اخرى
نحتاج الى مواقع تهتم بمناقشتها

سوف ياتي اليوم

الذي تفقد فيه المواقع الالكترونية اهميتها كوسائل للاعلام

فلنعمل منذ اليوم على ان نحور منتدياتنا الجهادية الى

مدارس للعلم

ومراكز للبحث

ومختبرات للتجارب

بالاضافة الى دورها الاعلامي والدعوي

وعندها سوف نسد كثيرا من الثغرات التي ما زالت تؤثر في مشروعنا لاقامة دولة الاسلام الكبرى
وسنامها الجهاد
وهذا ما نحتاجه في" الحرب الحقيقية"

في الحرب الحقيقية نحتاج لكل الاقلام مهما كان دينها ونيتها شرط ان تنصر قضيتنا
في الحرب الرمزية لا نستطيع ان نستنصر بغير اقلامنا
لانها قد تشوه رسالتنا بدلا من نصرها

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

هل تأخر النصر ؟؟

هل تاخر النصر؟
هل طالت الحرب اكثر مما كنا نتوقع؟
هل يجب ان تنتهي الحرب الان؟
كم حسبنا للحرب ان تطول؟
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر سنة في مكة
كلها معاناة ودماء وألم
توّجها بالهجرة
اولى الانتصارات في الحرب الرمزية
ثم اتبع ذلك عشر سنوات في المدينة
تضمنت بعض الحروب الحقيقية(بدر واحد والاحزاب)
والكثير من الحروب الرمزية(انتشار الدعوة ودخول الكثير من قادة مكة والقبائل المجاورة في الاسلام وتحصين الدولة الاسلامية الفتية وتفتيت الاعداء)
فتح مكة نصر بدون معركة
لقد فتح "الزمن" مكة
قبل ان يفتحها السيف!
لم ينقض من معركتنا سوى سبع سنين
وظهر على بعضنا الجزع!!
فيالنا من صابرين!
حاصر" هنيبعل "روما
كانت المدينة محصنة لدرجة كبيرة
طال الامد ودب اليأس في قلوب جيشه
كان اغلب فرسانه الاشداء من المرتزقة
تدريجيا انسحب اولئك الفرسان
ولم يبق منهم احدا في المعركة
صمدت روما
واستغلت "الزمن" لصالحها
وخسر" هنيبعل" بسبب "الزمن!!"
في الثورة الصينية ضد اليابان
لم يفكر الثوار الصينيين في انهاء الحرب
رغم قدرتهم على انهاءها لو ارادوا
كانوا تفكيرهم ينصب دائما حول:
كيف يمكن اطالة زمن الحرب قدر الامكان!!
تعجب الخبراء العسكريين من ذلك التفكير
اما قائد الثورة الصينية "ماوتسي تونغ"فكان يقول:
ان الزمن هو احد الابعاد التي يجب ان نستخدمها في المعركة

كان الزمن كفيلا بسد الفرق التقني بين
الجيش الياباني والثوار الصينيين
كلما مر الزمن زادت نقمة المجتمع على المحتل
وزاد عدد الانصار
وذلك كفيل بتحقيق النصر!
كان بعض الاخوة المجاهدين
يريدون تدمير احد معابد المجوس
التي يتخذها فيلق" بدر" مقرا لهم
في ديالى التوحيد
حاولوا اكثر من مرة اقتحام المعبد
لكن كثرة الحراس وتحصين المعبد حالت دون نجاح العملية
ولم تفلح السيارات المفخخة في تدميره
قلنا لهم لاحاجة للاقتحام
حاولوا تجفيف ما حوله وسيسقط في ايديكم بدون معركة!
بداء الاخوة في محاصرة المنطقة وتدريجيا بداء المجوس
يفرون منها حتى لم يبق من يحمي ذلك المعبد
وبعد فترة من" الزمن"
سقط المعبد بدون اطلاق رصاصة واحدة!!
ولله الحمد من قبل ومن بعد
ليس لمن يريد الفوز ان يستعجل النصر
اذا ما احسنا استخدام الزمن فسوف ننتصر بدون معركة!
قبل احتلال العراق
كان الشحن الجهادي على اوجه
كان كل اهل السنة يحلمون بالجهاد والاستشهاد
امنية كل عراقي ان يقتل امريكيا
احُتل العراق
وبدأت المعركة
انفجر الجهاد بوجه الامريكان بشكل لم يكن في الحسبان
اوشك الامريكان اعلان الهزيمة
لكن المحتل كان قد زرع بعض البذرات
وانتظر ثمرها كملاذ اخير
تاخر النصر على العراقيين
ولم يوجد ما يكفي من الشحن الجهادي
مقابل كم هائل من الشحن المعادي
دب الاحباط واليأس في القلوب
وبرز المرجفين والمعوقين
"قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلاً"
واستجاب لهم من اراد الفرار
من الذين راحوا يبحثون عن الذرائع لاجل التملص من" ثقل "الجهاد
مرة يلقون اللوم على" القاعدة"
ومرة يشتكون من الحرب الطائفية
ومرة يخافون من تقسيم العراق
كلها ذرائع لتبرير الفرار من الزحف
قلوبهم تصرخ" كفى جهادا لقد تعبنا"

لكنهم يقولونها بكلمات اخرى!!
قلة فقط هم من صبر وصابر
"وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ"
ثلاثة اثلاث
ثلث فرّ فاولئك عليهم من الله ما يستحقون
وثلث استشهد اولئك هم السابقون
وثلث يفتح الله على يديهم باذنه
عسى ان يكون قريبا
لن يتحقق النصر في اي معركة حتى يميز الله الخبيث من الطيب
والصبر صبران
صبر على مقدارحجم المصيبة"الشدة"
وصبر على مقدار مكوث المصيبة"الزمن"
قد تستطيع ان ترفع صخرة كبيرة" قدرة"
لكن كم ساعة تستطيع ان تبقيها مرتفعة" مطاولة"؟
المصابرة والمطاولة غير الصبر والقدرة
معركة الاحزاب
حاصرت احزاب الكفار المدينة
ولم يكن امام المسلمين سوى الانتظار"الزمن"
بلغت القلوب الحناجر
وظنوا بالله الظنونا
هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا
لكن الزمن كان لصالحهم
دب الخلاف في صفوف الاحزاب
وكان للفتنة دورها
وللريح دور اخر
لم يتحمل الكفار اعباء الانتظار"الزمن"
فقرروا الانسحاب
وكان النصر
احد مقاييس النصر هو ان تمنع عدوك من تحقيق اهدافه
وهكذا كان
لا يستطيع اليهود ان يخوضوا حربا طويلة الزمن
لذلك فانهم يشنون ما يسملا بالحرب" الخاطفة"
ولا يستطيع الامريكان الصمود امام حرب طويلة الامد
اليوم الواحد في العراق يكلف الامريكان ٢٥٠ مليون دولار!
لن يستطيع المواطن الامريكي تحمل عبئها اكثر
ان لم يحسن الامريكان جني مكاسب الاحتلال
في اسرع وقت
يخسر المحتلون الحروب عادة بسبب الزمن
الزمن بالنسبة للمحتل يعني:
كم تستطيع ان تحمل بيديك العاريتين
طبقا شهيا لكنه ساخنا!!
هم يحاولون تبريد الطبق قدر الامكان
بينما علينا ان نزيد من سخونته قدر الامكان

لكي يخسر المحتل يجب ان نسخرعامل " الزمن "ضده
ولكي يكون ضده يجب ان يزداد يوميا:
1 - عدد خسائره البشرية
2 - خسائره المادية
3 - نقمة الشعب المُحتل
4 - نقمة جنوده والدولة التي ينتمي اليها
5 - الانقسامات داخل حكومته
٦- عدد الدول المتحالفة ضده
8 - ان نزيد انتشاره على اوسع بقعة جغرافية.
ولكي يعمل " الزمن "لصالحنا يجب ان يزداد يوميا:
1 - عدد من ينظم الى صفوفنا
2 - عدد من يتحالف معنا
3 - حصانتنا الفكرية
4 - حصانتنا المادية
5 - حاجة المجتمع الينا
6 - المساحة الجغرافية التي يصلها فكرنا.
في افغانستان
الدولة ضعيفة اقتصاديا
لذلك لم تستطع ان تقدم من الاموال ما يغري المجتمع
وزعماء القبائل للتحالف معها
لم يتحقق اي رفاه اجتماعي او اقتصادي طيلة فترة الاحتلال
كان الاحتلال مأساة مطلقة
كان الزمن يسير ضد المحتل والحكومة العميلة باستمرار
فيما كانت طالبان تستغل كل تفاصيل الوقت لصالحها
كل نقطة ضد المحتل يجب ان تكون لصالحنا
في العراق
الدولة غنية اقتصاديا
اموال النفط كفيلة باغراء كل"الوطنيين" لبيع وطنيتهم
شاحنة نفط واحدة كفيلة لكي يبيع معظم زعماء العشائر
(الذين صنعهم نظام البعث) كل تقاليدهم القبلية!
كل الحالمون بـ"الهمبرغر" الامريكي ومطاعم "ماكدونالد"
سيصفقون للمحتل الامريكي حتى لو دمر كل مساجد المسلمين!
بمرور الزمن كان الاحتلال ينجح في زيادة عدد قوات
الجيش العميل
مقابل نقصان في عدد المجاهدين بالاستشهاد او الاسر
لقد اوشك "اياد علاوي" على القضاء على" المقاومة الوطنية "
منذ ثلاث سنين وضمهم لصفه
ولم يثبت سوى"المجاهدين "الصادقين
لولا ان حقد" الجعفري" ومن بعده
لولا حقد وحماقة الشيعة
لولدت مجالس الصحوة الشيطانية قبل ثلاث سنين !
منذ اليوم الاول الذي استلم فيه بعض رؤوساء العشائر"البعثيين"
صناديق الدولارات لاجل حماية انابيب النفط!!
ولراينا اصحاب "الوطنيات" اول المنظمين لحلف الامريكان

لقد انسحب في حينها من ساحات الجهاد الكثير رغبة في "المصالحة"
حتى لو كان المحتل هو من يرعى تلك المصالحة
"لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة "
كان الكثير قد بدت عليه اثار التعب والاعياء من تحمل "عبيء" الجهاد!
لكنهم كانوا يخشون التصريح بذلك
وراحوا يبحثون عن اي حجة
ما فعله الحزب الاسلامي
هو انه توصل الى تلك "الحجة "
وصرح بما لم يصرحون
فجعل العمالة شرفا
وبيع الدين سياسة شرعية
وانتهاك الاعراض من فقه المصلحة
وتدمير المساجد جائز لانه اهون الضررين!!
شكرا للشيعة حماقتهم
فقد اتاحوا لنا فرصة اطالة الحرب
يستطيع العدو ان يستخدم الزمن لصالحه
اذا تعامل بقسوة كبيرة
او اشترى بالمال كل المعارضين
لكنها في كل الاحوال لن تنجح امام مجاهد صامد
يقولون
ان" باتيستا " خسر الحرب في "كوبا" امام "كاستروا" لانه ببساطة لم يكن" دكتاتورا "بما فيه الكفاية!!
لم تفلح الثورات الشيوعية في ماليزيا واليونان لان عدوهم"الحاكم" كان اكثر ذكاءا منهم
فسحب البساط من تحت ارجلهم
عندما وزع الاموال على الشعب المنهك
لذلك لم تجد احلام الشيوعية مجال للتحرك او الحصول على ما يكفي من التاييد الشعبي
العقيدة تتقدم على الخبز فقط عندما تكون الشعوب عقائدية
اما الشعوب "الشهوانية" فانها غير مستعدة لتحمل ثقل" الزمن"
كان على المجاهدين في العراق ان يتحركوا وفق مسارين
اما ان ينشروا العقيدة حتى لا تعد الاموال قادرة على شراء ولاء العملاء
او ان يدمروا الاقتصاد العراقي بحيث لا يجد العملاء ما يشترون به ولاء العملاء
او ان يسلكوا كلا المسارين معا
دائما يوجد من هو على استعداد لكي يكون عميلا!!
ولكي تنمع العمالة يجب ان تمنع دوافعها
وقد تكون انت احد دوافعها!
ولهذا قالوا ان الحدود تعطل في زمن الحرب
لانك لو طبقت الحد في شارب الخمر مثلا وانت في مدينة يقف العدو على اعتابها فانك تكون قد اعطيت ذلك الشخص ما يكفي من الدوافع لكي يصبح "عميلا!"
زعماء الصحوات التي عمت مناطق السنة ثم الشيعة
هم مجرد تجار حرب
مثل تجار السلاح
يبيعون لمن يدفع اكثر
وجنودهم هم شباب مغفل او جائع حاصرتهم الحاجة المادية ولم يتحصنوا بما يكفي من العقيدة
وجدوا من يحقق رغبتهم

فمالوا اليه
وسوف يرتدون على "صحوتهم الشيطانية"
ان منع عنهم المال
او ان زيدت لهم جرعات العقيدة
ولهذا سعى الحزب الاسلامي للسيطرة على منابر المساجد!
انه يحاول منع الشحن الجهادي من الوصول الى الشباب
انه يستغل اكبر منافذ الشحن الجهادي
لكي يقلبها ضد الجهاد
ولقد حذرنا منذ البداية من خطورة "الوقف السني"
واليوم نرى خطره المستفحل!
لم يستخدم المجاهدون في العراق الزمن كما يجب
كان الشحن الجهادي قد سبق احتلال العراق
لكن ذلك الشحن خفت تدريجيا مع تقادم الزمن
ولم يكن هنالك من الشحن العقائدي
ما يوازي سخونة المعركة
لهذا انحرف الكثير
هول المعركة افقد الكثيرين الرغبة في الجنة
بل لقد نسي الكثيرون "الجنة"
واصبح الامريكان هم "الجنة" بالنسبة لهم
واصبح الجهاد والمجاهدين"نارا" يجب الفرار منها
وتلك هي الفتنة في كل زمان
لكن ما زال في الامر متسع
نهاية الصحوة
الزمن كفيل بانهاء تقليعة "الصحوة"
فقط ببعض قرصات العقرب
يتم التخلص من بعض الرؤس الكبار
ثم بعض التسقيط الاعلامي
ثم التذكير بعزة العشيرة وتقاليد القبيلة
ثم نصر كبير يناله المجاهدون هنا او هنالك
ثم فتنة بين "الصاحين"
تاكل اخضرهم واكبرهم
ثم
عندما يشبع الجائعون قريبا
و تموت الشهوات الحيوانية
ويملون من "روتانا" واخواتها
و تزداد جرائم عناصر الصحوة
وتعم فواحشهم
عندها سوف يندم النادمون
ويبكي الباكون
كيف باعوا المجاهدين من اجل لفة "هامبرغر "
كيف فرّطوا بعزة الجهاد ببضعة "دولارات"
كيف بدلوا "حور" الجنة ببغايا" روتانا"
كيف سفكوا كرامة العشيرة بلقاء على قناة" الجزيرة"
وكيف اباحوا حرمات حريمهم مقابل زيارة "بوش "سيدهم!!

سوف ياتي اليوم الذي سيتوسل اهل الصحوة بالمجاهدين
لايقاضهم من "صحوتهم!"
سوف يصحى "الصاحون" من صحوتهم قريبا
فيرون العار قد سوّد صفحات تاريخهم
وعندها سيقولون
ليت الزمان يعود
ولات ساعة مندم !
حرب على مستوى الحروب العالمية
التي يخوضها المجاهدون اليوم
لا يمكن ان تنتهي قبل عشرين سنة على الاقل!
يجب ان نضع في حسابنا
ان البذرة التي نزرع قد لا نعيش حتى نتذوق ثمرتها
ان كنا ممن يريد البذر والسقي والحصاد في ساعة واحدة
فقد استعجلنا الحصاد قبل اوانه
وقد نعاقب بالحرمان!!
الزمن كفيل بترسيخ بعض القيم مثلما هو كفيل بقتلها
والزمن كفيل بنسيان بعض الجروح مثلما هو كفيل بفتحها
الزمن ثلاثي الابعاد
كما ان للمكان ثلاثة ابعاد هي الطول والعرض والارتفاع
كذلك للزمن ثلاث ابعاد هي الماضي والآن(الحاضر) والمستقبل
عند التخطيط لاي حرب او عملية
يجب ان نكون مدركين لاثرالابعاد الثلاث للزمن
في تلك العملية
ان يشمل تفكيرنا ما تتطلبه العملية
قبل التنفيذ واتخاذ الاجراءات الكفيلة لتنفيذها
واثناء التنفيذ وكيف يجب ان تنفذ باحسن صورة
وبعد التنفيذ كيف يمكن سحب لعناصر المنفذة وتحصينها وكيف سيتم الاستفادة من العملية

كان يمكن لهجمات ايلول ان نحيكها بطريقة تدل على ان الفاعل هم اليهود!
وعندها سنضرب الامريكان باليهود!
ظهرت الكثير من الاتهامات التي تحيل العملية لليهود
قد تنفعنا كثيرا مثل هذه الاشاعات لاجل تفتيت عزيمة الاعداء وتشتيت ردة فعلهم
التلاعب بابعاد الزمن
احد اكر المخاطر التي تعيق بعض العمليات الجهادية
في ارض العدو الان هو امكانية تتبع المنفذين والقاء القبض عليهم كما حدث في تفجيرات مدريد ولندن
وقد ينفعنا التلاعب بالزمن لاجل تقليل تلك الاخطار
مثلا
يسافر بعض الاخوة الى امريكا(او اي دولة غربية)
يقومون باختطاف احدى الشخصيات السياسية او الاعلامية او العسكرية
يقومون بتصوير ثلاثة او اربعة افلام لذلك المختطف في كل فلم يتم تغيير ملابس المختطف
وتغيير هيئته وخلفية المكان الذي يوجد فيه لكي يظهر انه سجل في فترات زمنية مختلفة
يتم ذلك في يوم واحد
ثم يتم التخلص من المختطف ودفنه في مكان لا يصل اليه احد

على الفور يقوم الاخوة المنفذين بالخروج من الدولة التي تمت فيها العملية
سوف يتم اكتشاف اختفاء ذلك الشخص بعد فترة
وهنا تكون بداية الحدث"الآن" بالنسبة لهم
اما" الان" بالنسبة لنا فقد اصبح ماضيا
الزمن نسبي كما علمونا!!
يقوم الان الاخوة بتسريب احد الافلام الى وسائل الاعلام
حيث يطالبون فيها باطلاق سراح الاسرى المسلمين مقابل
اطلاق سراحه
طلب تعجيزي!
وتدريجيا بعد كل اسبوع مثلا يتم بث فلم اخر
و بعد مرور ما يكفي من الزمن يتم الاعلان عن قتل المختطف لعدم تلبية شروط المختطفين!!
هذه الخطة تعمل على التشويش على قواعد معلومات الاعداء
وتتيح الفرصة للاخوة المنفذين للانسحاب من ارض التنفيذ
قبل ان يكتشف احد وقوع الحادثة
ويعمل على التلاعب باحداث الزمن العادية
حتى يلتبس الماضي بالحاضر بالمستقبل
على الاعداء
وهذه احدى الخطط لاستخدام عامل الزمن بطريقة غير تقليدية

استشراف المستقبل

هل فكرنا كيف سنتصرف بعد الانتصار؟
كيف سنقود المجتمع؟
قيادة المجتمع ليست كقيادة التنظيم
فليس كل من سنحكمهم سيكونون مؤمنيين
بما نحن عليه"مجتمع عقيدة"
بل سوف نحكم الكثير ممن يناصبنا العداء"مجتمع قوة"
هل يجب ان نتخلص من المخالفين؟
ام من الافضل ان نسعى لكسب ودهم؟
ماذا سنعمل بالاسرى؟
لمجرد ان نكسب الارض سوف نحطم محلات الخمور
ونقتل المخالفين ونُحجّب النساء ونغلق السينمات!!
هكذا يروج اغلب الاعداء
وهكذا يعتقد اكثر المسلمين
لكن ذلك ليس من الاولويات
الاولويات هو حفظ الدولة
وتحصين النصر
ونشر العقيدة
ثم بعد ذلك تبداء الحدود.
قد يقول البعض
هذا تفكير خيالي
دعنا نحل مشاكلنا الحالية ثم بعد ذلك ننظر كيف سنعمل بعد عشرة سنين!!
فيما كان المسلمون محاصرين في غزوة الاحزاب
وبينما كان الخوف يكتم الانفاس
نزل الرسول صلى الله عليه وسلم الخندق
ليعالج صخرة عتية ثقلت على المسلمين

ضربها رسول الله ضربه فومضت فكبر ثم قال
"الله اكبر اريت ابواب اليمن ,فتحت لي قصور اليمن "
ثم ضربها الثانية فكبر وقال
"الله اكبر اريت قصور الشام البيضاء"
ثم ضربها الثالثة فكبر ثم قال
"فتحت لي قصور العراق وما فيها"
كان رسول الله بابي هو وامي ونفسي يبشر الصحابة بهذه الفتوح
بينما كان الكفار يحيطون بهم من فوقهم ومن اسفل منهم
وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
لكن للقائد حال غير احوال الرعية
يجب ان يكون للقائد خطة متكاملة لكافة الابعاد
الزمانية والمكانية
لا يجب ان يغيب عن بال القادة التفكير فيما سيحدث
بعد عشر سنوات
وان يبشر به اتباعه
ماذا سيحدث ان خسرنا المعركة ؟
وماذا سيحدث اذا ما كسبناها؟
وكيف يمكن ان نقلب الهزيمة الى نصر؟
هل يمكن ان "نعصر" الهزيمة حتى نستخرج منها بعض النصر؟
قبل استشهاد الشيخ الزرقاوي قلنا لبعض الاخوة
ماذا تفعلون ان جاءكم خبر مقتل او اسر الشيخ
لم يجدوا ما يقولون
قال البعض سيقوم كل منا بعملية استشهادية!!
عندما استشهد الشيخ
اصيب الكثير بالصدمة
لا يعرفون ما يفعلون بين مكذب بالخبر ومشكك!!
يجب ان نضع في الحسبان كل ما ياتي به الزمن خيره وشره
نعم قد يكون فقدان الشيخ خسارة كبيرة
لكن كيف يمكن ان نحول تلك الخسارة (وقد وقعت)الى مكسب؟
استشهد الزرقاوي اذا لنجعل من استشهاده حافزا جديدا لتحقيق النصر وزيادة حقدنا على الاعداء
استخدام الطبيعة
كثيرة هي الاعاصير التي تضرب دول الاعداء
عندما تكون هنالك كارثة طبيعية
كالاعصار او زلزال او امطار غزيرة
تقل حصانة الكثير من الابنية والمنشاءات الحساسة
كما تسهل حركة المنفذين وتقل الرقابة
في تلك الظروف يسهل زرع العبوات حتى في الشوارع العامة!
لانها سوف تكون خالية ولا ينتبه احد لما يفعله الاخرون
في مثل تلك الاحوال يسهل العمل!
تضرب العراق احيانا عواصف رملية تجعل مدى الرؤية لا يتجاوز
الخمسة امتار
هل يمكن ان نستغل هذه الحالة لزراعة العبوات
في مناطق حساسة؟
قد يكون من الصعب التنبوء متى ستضرب العاصفة او تهطل الامطار الكثيفة او تحدث الزلازل

لكن يمكن ان نضع لذلك مدى زمني يكون فيه المنفذين على اهبة الاستعداد خلاله
متى ما هلت العاصفة حلت ساعة الصفر
وذلك احد استخدامات الزمن"الطبيعي"
في الحرب الحقيقية يجب ان تنتهي الحرب باسرع وقت ممكن
في الحرب الرمزية يجب ان تطول الحرب لاطول فترة ممكنة
في الحرب الحقيقية الزمن "مجال" تدور فيها المعركة
في الحرب الرمزية الزمن "سلاح" في المعركة
في الحرب الحقيقية يستخدم الزمن لزيادة خسائرالعدو المادية
في ارض المعركة
في الحرب الرمزية يستخدم الزمن لاجل زيادة خسارة العدو
في دولته.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

هنالك دبابة امريكية تتقدم نحوك
تستطيع ان ترميها بقاذفة تقطع سرفتها فتتوقف عن التقدم
وذلك امر جيد.
وقد تستطيع ان ترمي سائقها بقناص فتقتله فلا تتحرك الدبابة بعدها وذلك امر جيد جدا.
وقد تستطيع ان تفجر تحتها عبوة كبيرة فتدمرها تدميرا وتقتل كل من فيها وذلك امر رائع .
وقد تستطيع ان تضربها بسلاح "نيتروني " فتقتل كل طاقمها
وستحصل على الدبابة سليمة بدون اضرار
وذلك امر ممتاز.
وقد تستطيع ان تؤثر في قلوب وعقول طاقم الدبابة فتكسبهم لصالحك وينقلبوا لصفك وعندها
سوف تكسب الدبابة وطاقمها وهذا غاية ما يمكن ان تحلم به.

غسيل الدماغ

اجرى الباحث الروسي"بافلوف" منتصف القرن الماضي
بعض التجارب على مجموعة من الكلاب في المختبر
لغرض معرفة بعض السلوكيات المتعلقة بـ"المثير الاستجابة"
كانت الكلاب تكره بعض العاملين في المختبر
وتحب البعض الاخر كل حسب تعامله معها
ذات مرة حدث فيضان ضخم في المدينة واوشكت جميع الكلاب الموجودة في المختبر على الغرق
لولى ان تداركها احد الحراس وهي في الرمق الاخيرة
فانقذها من موت محقق
لحد الان الحادثة لا جديد فيها
الجديد انه بعد حادثة الفيضان
وتعرض الكلاب لذلك الانهاك والخوف الشديدين
حدث انقلاب في سلوك الكلاب وميولها
فاصبحت تحب العمال التي كانت تكرههم
وتكره العمال التي كانت تحبهم!
استمر بافلوف باجراء تجاربه فلم يكن غرض التجربة هو دراسة هذا الانقلاب في السلوك بل كان
لدراسة
"الاستجابة الشرطية "
في السلوك
لكن
كان لحادثة الانقلاب المزاجي هذه عند الكلاب الاثر الاكبر في لفت انتباه الحزب الشيوعي الى
تجارب "بافلوف"
وتحديدا حول امكانية تغيير عقائد الناس مختبريا!!
حيث تبين لاحقا ان:
انهاك الجسد والارهاق والتعذيب عوامل يمكن ان تستغل لـ"تنظيف" الدماغ من معتقداته السابقة

وبالتالي يسهل"حقنه" بما نريد من معتقدات !!
قام الشيوعيون باستخدام هذه الطريقة تحديدا مع السجناء السياسيين واسرى الحرب فيما سموه
بـ"اعادة او تقويم بناء الافكار"
وعرفت لاحقا باسم
"غسيل الدماغ"
يُعرّف "غسيل الدماغ " بانه عملية تغيير عقائد الناس باستخدام الانهاك والاذعان والتلقين
اوبـ"الاقناع قسرا"
فيما كان من المعروف ان الاقناع لا يتم الا "طوعا!!"
يقولون ان" بوذا " كان قد تعرض الى انهاك وجوع وتعب شديد
سقط على اثره مغميا عليه افاق بعده ليرى نفسه
وقد ألهم الحكمة!!
تعذيب السجناء بواسطة قطرات الماء الساقطة على ضخرة
المنع من النوم والسجن الانفرادي
والعزل التام عن الحياة الخارجية
كلها اساليب تعذيب غير مباشرة
استخدمها الكوريين الشيوعيين كجزء من منهجية
"غسيل الدماغ" التي طبقت على الاسرى
ونجحت في ضم الكثير منهم
الى صفوف الشيوعية.

غسيل الدماغ الجماهيريWashing Mass Brain

يمارس غسيل الدماغ احياننا على مستوى اعلى من مستوى الفرد ليصبح تاثيره جماهيريا
يوصف الاعلام في احيان كثيرة بانه محاولات متباينة الشدة لاجراء عمليات "غسيل الدماغ "
على الجمهور
استخدم الامريكان غسيل الدماغ الجماهيري في العراق
من خلال الحصار الاقتصادي
فرض الحصار لمدة عشر سنوات كان بمثابة محاولة
"لانهاك "المجتمع العراقي
انتهت بـ"اذعان "الشعب لرغباتهم
تلى ذلك حملة عسكرية شبه استعراضية
انتهت بسقوط العراق بدون معركة فعلية
لتتبعها مرحلة" التلقين "التي كان من المفروض فيها ان يصبح الشعب العراقي" امريكي"
الهوى والمزاج والاهداف
لكن غسيل الدماغ ذلك لم يطبق بطريقة سليمة
وفشلت في الوصول الى اهدافها بالكامل
وكان سبب الفشل هو:

1 - وجود الدين الاسلامي الذي يوفر من الحصانة الفكرية لاتباعه ما تكفي لافشال اي عملية غسيل دماغي مهما كانت الضغوط الجسدية المستخدمة.

وقد اثبتت عمليات غسيل الدماغ التي قامت بها
"كوريا" الشيوعية ضد الاسرى من التحالف الامريكي قد نجحت في تغيير عقائد الكثير من الاسرى التابعين لاكثر من دولة لكنها فشلت في تغيير عقيدة اي من الجنودالاتراك "المسلمين" الذين شاركوا في تلك الحرب.

2 - وجود الشحن الجهادي الذي سبق عملية الغزو مما حصن كثيرا من الناس بل لربما كان الشحن الجهادي للقاعدة قد اثر باناس هم ابعد ما يكونون عن الالتزام الديني.

فما الذي دفع في حينها صدام حسين لمدح المجاهدين العرب في افغانستان وهو المعروف بعداءه للاسلام؟ وما الذي دفع بابنه "عدي" لكي يسمح بظهور صورة "اسامة بن لادن" في قناته الخاصة قبل كل اذان!!

3 - لم يشمل غسيل الدماغ كل الطبقات كما ان شدة الحصار لم تصل الى الحد الذي يمكن ان يوصل المجتمع الى حد "الانهاك" الفعلي وخصوصا في السنين الاخيرة التي اوشك الحصار فيها على التلاشي مما افقده القدرة على" الانهاك."

النقطتان الاولتان تحديدا لم يتحصن بهما الشيعة لذلك كان سقوطهما في مستنقع "غسيل الدماغ" الامريكي سريعا جدا

فيما كانت حصانة اهل السنة كبيرة جدا

ولهذا فشل الحصار في غسل دماغ اهل السنة

بل ربما كلن له تاثير عكسي حيث وجد اهل السنة

في "الجهاد" و"الجنة" ما يشبع جوعهم المادي.

لهذا حاول الامريكان اعادة الكرّة مرة اخرى صابين جّام جهدهم نحوا اهل السنة تحديدا

وبعد احداث سامراء

مورس ضد اهل السنة ضغط نفسي وجسدي كبير جدا

وحوربوا بشكل قاسي تخطى عتبة"الانهاك "بكثير!

وفيما لم يكن هنالك من الشحن الجهادي ما يكفي للتحصين

وحملات التشويه الاعلامي"التلقين "التي شنت ضد

الجهاد والمجاهدين لم يسبق لها مثيل

لهذا نجحت عملية" غسيل الدماغ" هذه المرة

وكانت النتيجة

انقلاب اهل السنة ضد الجهاد والمجاهدين

ومالت قلوبهم نحو الامريكان!!

بل لقد ظهر حتى من يوّاد الشيعة

ويطالب بالمصالحة مع "مقتدى !!"

وكان ظهور كلاب"الصحوة "احدى المؤشرات القوية

على نجاح" غسيل الدماغ" الذي مورس

ضد اهل السنة ولم ينجوا منهم

الا من عصم الله

"رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ."

الزمن وغسيل الدماغ

قد ينجح غسيل الدماغ في تغيير عقائد الناس

لكن هل يكون ذلك التغيير دائميا؟

وهل يعود المغسول عد زوال عوامل الغسل؟

لم نجد في الدراسات الخاصة بهذا الموضوع من يبحث في

مدى ديمومة تقبل الانسان للعقيدة التي يعتنقها

بواسطة غسيل الدماغ

منطقيا لا يوجد ما يمنع الانسان المعرض لغسيل الدماغ

من اعتناق عقيدة جديدةاذا بدت منها ما

يوافق رغباته الروحية والمادية

واذا ما ازيلت الضغوط الجسدية

التي دفعته لاقتناع فكرة ما "قسرا"

ولهذا فان تاثير غسيل الدماغ الذي تعرض له اهل السنة في العراق سيزول تاثيره في حالة:
1 - اعادة احياء الاسلام في قلوب الناس,وبمجرد ان يحيا الاسلام في قلوبهم ستكون الاية الكريمة
"وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ "كفيلة بارجاع كل صاح .
2 - التخلص من جميع الرؤوس الكبار للعملاء وخصوصا المروجين للصحوة.
3 - تقليل تاثير الاعلام المعادي.
4 - كسب ودهم وتحسين .
صورة المجاهدين في اعينهم وجعل المجاهد يمثل قيمة عليا في المجتمع.
-5تشويه صورة كلاب الصحوة واسقاطهم في عيون الناس.
٦- الاعتماد على عامل الزمن لاجل نسيان شدة الانهاك والالام وتخفيف الضغط النفسي الذي تعرض له اهل السنة .
ولن يكون للزمن دوره الايجابي ان لم تتحقق النقاط الواردة في اعلاه حتى لا يتواكل الناس وينامون بانتظار ان يغير الزمن الاقدار!
قد يكون في احالة ما تعرض له اهل السنة الى انه
"غسيل دماغ" مما يثير اعتراض الكثيرين
وخصوصا فيما يتعلق بظهور كلاب "الصحوة!"
لكن من يدرس هذه التقنية بعمق يعرف ان كل عملية انهاك جسدي يقصد منها التشويش او نسيان فكرة او عقيدة ما
يصنف ضمن عملية غسيل دماغ.
وقد يكون مصطلح "غسيل الدماغ" مكروها عند الناس باعتباره عملية"خداع" لاقناع الناس قسرا بما لا يقتنعون به طوعا
لكن الحقيقة هي ان كثيرا من الناس تحمل في "ادمغتها" الكثير من المعتقدات الخاطئة التي لا يمكن غسلها" تخليتها"
الا بالانهاك الجسدي.
لهذا عدّ البعض ان عذاب" التيه" الذي تعرض له بني اسرائيل كان عبارة عن "غسيل دماغ" جماعي لاجل ان ينسى اليهود تقاليدهم وعاداتهم القديمة.
ومن ثم" التحلية "بالمعتقدات الجديدة.
لم ولن نستخدم اسلوب غسيل الدماغ
لان ما لدينا من حجج ومباديء وقيم فاضلة تغنينا عن استخدام الاساليب القسرية في الاقناع
"لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ"
لكننا في ذات الوقت بحاجة لكي نظهر للعالم
حقيقة القيم التي نؤمن بها ونقاتل لاجلها
والتي قد تتعدى احياننا مجرد الرغبة في التحرر
من الاستعباد والاحتلال المادي
الى الرغبة في تحرير البشرية جمعاء
من الاستعباد والخواء الروحي
الذي لن يملؤه غير الاسلام
لكي تغير عقائد الخصم فانت بحاجة الى:
1 - ان تقنع الخصم بان عقيدته الحالية خاطئة وان توفر البراهين الكافية لاثبات ذلك.
2 - ان تقدم له العقيدة البديلة الصادق عن عقيدته التي تركها والتي يجب ان تحل جميع الاشكالات التي ترك لاجلها
عقيدته السابقة.

بين المعجزة والمباديء

في العصور السابقة كانت الناس لا تحتاج الى اكثر من" المعجزة "لاثبات ان هذا الرسول هو

مبعوث من عند "الله"
وبمجرد تحقق "المعجزة" فسوف يذعن الناس لذلك الرسول
ويعتنقون عقيدته ويلتزمون بدينه او" مبادئه"
ولقد كان همّ الدجالين على مرّ العصور هو البحث عن كل ما يمكن ان يُعدّ" معجزة "ليخدعوا
الناس ويحصلوا على ثقتهم
ومن ثم استعبادهم.
عندما تطور وعي الانسان
اصبحت" مباديء "الدين التي يبشر بها النبي مقدمة على الحاجة لـ"المعجزة "باعتبار ان
بامكان الكثير من الدجالين والسحرة ان يخدعوا الناس ببعض "المعجزات" الكاذبة !
لهذا لم يعتمد الاسلام على" المعجزة "بقدر اعتماده على" المباديء "التي جاء بها
لم يذكر التاريخ دجالا او ساحرا واحدا قد اعتمد
على" القيم "او" المباديء "لاستغواء الناس
وقد انبهر الناس قديما وحديثا بـ"القران"الكريم
لانه يحتوي من القيم و"المباديء "الخيرة
ما انساهم الحاجة الى" المعجزة"
رغم ان القران بالاصل هو "معجزة."
القيم المطلقة
لم يتفق الناس على مجموعة قيم كاتفاقهم على ثلاثية
"الحق "و"الخير "و"الجمال"
حتى كادت ان تكون قيما مطلقة
فلا تجد من يكره" الخير "او يبغض"الجمال "اويمقت"الحق"
وعظمة الاسلام تجسدت في ان جميع شرائعه وقيمه
لا تعدوا ان تكون
حقا مطلقا وخيرا مطلقا وجمالا مطلقا
ولهذا خضعت العقول له بدون "قسر"
فاذا ما احتكمنا الى هذه الثلاثية في تقييم اي من الاديان المحّرفة او الحركات الفكرية او
المباديء البشرية
فسوف نجدها قد اخفقت في احد او بعض جوانبها
في تحقيق تلك الثلاثية
الا "الاسلام" فقد استكمل هذه الثلاثية بكل اركانه وتفاصيله
ولهذا آمن الكثير من المفكرين حديثا بالاسلام
رغم عدم اعتناقه!
وما كان سقوط" الشيعة" وخروجهم عن الاسلام
وعجزهم عن كسب الناس الا لان ما ابتدعوه من دين
يشذ مباشرة عن قيم
الحق والخير والجمال
فاين الحق في أكل اموال الخمس ؟
واين الخير في زواج المتعة ؟
واين الجمال في لطم الوجوه وشق الجيوب؟
وكم هو الفارق كبيرا بين" جمال "مشهد حجاج بيت الله الحرام
وبين" قبح "منظر زوار المراقد الشيعة في ايام عاشوراء!!
وذلك ينطبق على اليهودية المحرفة
وعلى النصرانية المشوهة
التي جعلت مفكرين من امثال

"ميكافيللي"و"روسو "و"هيغل"
يزدرونها لما فيها من" ضعف"و"خنوع"و"سلبية"
تتناقض مع قيم "الحق"و"الخير "و"الجمال"
حتى فضل بعضهم ديانة "روما" الوثنية عليها!
وقس على ذلك الكثير.
في العقائد الدنيوية انت بحاجة الى ان تكون" المباديء "التي تريد نشرها محققة لمصالح الناس الخاصة
وهذه المصالح الخاصة قد تكون" مادية"
كالرفاه الاجتماعي والاقتصادي
او مصالح" معنوية"
كالكرامة او العزة او الشهرة
الاسلام يملك ما يؤهله لان يكون مباديء وقيم دنيوية
مثلما هو قادر على ان يكون دينا يتعبد به
ولذا عاش الاسلام وتجانس مع تطور احتياجات وقيم الناس
وخصوصا في هذا الوقت زمان" العقل والعلم"
الذي اصبح الانسان يتفاخر بانه يؤمن بـ"المباديء "اكثر من رغبته الايمان بـ"المعجزة"
ان لم يكن يسخر من الكلام عن "المعجزة!"
ومجتمع الغرب(عدونا) من ذلك النوع
الذي يقدس العقل
وبه يجب ان نخاطبهم
فاذا ما نجحنا حاليا بان ننشر الاسلام بينهم باعتباره
حق مطلق
وخير مطلق
وجمال مطلق
فسيسهل عليهم لاحقا ان يقتنعوا بانه من عند الله" معجزة"
وينقادوا له
ونظن ان في القران من الحجج العقلية التي يتعطشون لها
ومن والحق والخير والجمال ما يكفي لجعلهم
اشد الناس تعلقا به وتوقا له
اذا ما احسنا الطريقة التي
نقدمه فيها اليهم.
ان من الاخطاء التي وقع فيها الكثير من الدعاة هذه الايام انهم اوصلوا للناس خيرية وحق وجمال الاسلام
لكنهم توقفوا عند هذا الحد
ولم يصلوا بالناس الى الهدف من كل هذا
الا وهو ان هذا الذي يدعون اليه هو" دين "من عند الله تعالى
وليس حزبا او منهجا فكريا او عقيدة بشرية!!
وان واجب الالتزام اقترن بواجب الايمان
ولا ايمان لمن لا التزام له
"ما وقر في القلب وصدقه العمل."
ولذا اشتهر في الوقت الحاضر دعاة حاولوا ان يقدموا الاسلام
كـ"فكر "يُعتقد به وليس كـ"دين "يُتعبد به!
فتساهلوا في الالتزام
فكان ان ظهرت في مجالسهم حتى المتبرجات من النساء

فانتشر تقليعة تبرج المحجبات بدلا عن تحجيب المتبرجات
فغطّت النساء شعورها وعرّت اجسادها!
فكان شرهم اكبر من نفعهم
لماذا ننشر العقيدة؟
في الحرب
انت تنشر العقيدة(او الفكر او المباديء) في صفوف عدوك
لعدة اسباب ليس كلها نبيلة!
لا تشترط عملية نشر الفكر او العقيدة في مجتمع العدو
ان يعتنق العدو تلك العقيدة
فقد يكون احد اهداف نشر العقيدة
هو تشكيك العدو في العقيدة التي يتبناها
والتشكيك و"الشك "احد الاسلحة التي يمكن من خلالها اضعاف نفسية العدو وتشتيت قواه
لم يكن احد يشك في ان من يقوم بالعمليات الاستشهادية في" فلسطين "الا ان يكون استشهاديا
ظهر في حينها بعض "المفتين"
الذين يشككون في امكانية ان تكون تلك العمليات
"استشهادية "ام" انتحارية"
لم يستجب الناس لتلك الفتوى وظهر الكثير ممن فندها
لكنها بكل الاحوال قد اضعفت كثيرا من اندفاع الاخوة الاستشهاديين وقللت من عددهم
و"الشك" هو احد اهم ما ركز عليه العدو حاليا في العراق
هل ما يجري في العراق جهاد ام ارهاب؟
هل ما يجري في العراق فتنة داخلية ام دفع العدو الصائل؟
هل من يُقتل هنالك شهيد ام قتيل؟
اسئلة شكوكية قد لا تمنع المجاهدين من الجهاد
لكنها على الاقل سوف تقلل من حماسهم واندفاعهم
كان الحماس كبيرا في المجتمع الامريكي لمحاربة"الارهاب"
ودخلوا افغانستان باقصى درجات اليقين بانهم على صواب
لكنهم ما ان دخلوا العراق بداء الشك يساورهم حول
النوايا الحقيقة لحربهم المقدسة(!!)على الارهاب
لذلك لم يكن زخم الحرب في العراق
بنفس درجة الزخم في الحرب على افغانستان
وكان"الشك "في نوايا بوش قد اضعف كثيرا
من معنويات الجندي الامريكي
حتى "فرّ" الكثيرون من المعركة
والشك يشمل:
1 - الشك في الفكر الذي نريد نشره ومدى صوابيته.
٢- الشك في الاهداف التي نريد الوصول اليها وجدواها.
٣- الشك في الاشخاص والقادة الذين يقودوننا او يتبنون فكرنا.
٤ - الشك في القدرة على انجاز ما نريد.
"الشك "و"الشكاكين" هم اول الاشواك التي يجب ازالتها
قبل اي معركة
"إِن نَّظُنُّ إِلا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ"
"الظانين "هم اول الفارين
و" المستيقنين "هم اقوى الثابتين
وقوة الاشاعة

انها قد لا تستطيع ان تغير من يقين العدو لكنها ان استطاعت ان تزرع بذرة الشك في قلبه فذلك حسبها

الهدف الاخر

من نشر العقيدة او الفكر في صفوف الاعداء هو

تدمير عقيدة العدو

اليهود ينشرون عقيدة الفساد والانحلال الخلقي كوسيلة لتقويض قيم واخلاق المجتمع الذي يحاربونه

فتراهم يروجون لكل رذيلة بل لم يعرف

عن اليهود انهم روجوا لاي فضيلة!!

غايتهم الوحيدة دائما هو

تدمير عقيدة الخصم

عندما احتل اليهود غزة اول ما قاموا به هو بث

الافلام الساقطة على الفلسطينيين!!

وذلك هو ديدنهم

اجتمع ذات مرة في القاهرة مجموعة من المبشرين النصارى

كان الجميع يتذمر من عدم نجاح حملاتهم التبشيرية في تحويل المسلمين الى النصرانية

عند ذاك انتفض احدهم خطيبا قائلا:

"ليس غايتنا ان يتحول المسلم الى مسيحي

فذلك شرف لا يستحقونه!!

ان غايتنا هو ان ينسلخ المسلم عن اسلامه"!!

نعم فغاية عدونا هو ان ننسلخ عن عقيدتنا

وذلك احدى اهم غايات عدونا ان لم تكن الوحيدة

قد يسعى البعض الاخر من خلال نشر العقيدة الى ضم اكبر عدد من افراد الاعداء الى صفوفه وبالتالي تكوين

موطئ قدم له داخل صف الاعداء

يستخدمهم كرأس حربة في الحرب

او جواسيس او طابور خامس

او يستخدمهم لتفتيت وحدة صف العدو

يمثل السود في امريكا اقلية كبيرة مضطهدة

عانت كثيرا من التمييز العنصري قديما وحديثا

الحكومة الامريكية تعي جيدا مقدار الخطر الذي يمثله" السود" اذا ما تحركت عصبيتهم العرقية

لذلك سنّت الكثير من القوانيين التي تُجرّم التمييز العنصري

ولذا قلما تجد فلما امريكيا لا يشمل في شخصياته

احد الممثلين السود

الافلام الايديولوجية(ذات الفكرة الموجهة) هي الافلام الوحيدة التي يمكن ان تشذ عن هذه التشريعات

فترى احياننا افلام غايتها تقديس تفوق الجنس الابيض

وافلام اخرى تستعرض بجلاء استضعاف الجنس الاسود!!

رغم ان الامريكيين ما زالوا يتحرجون من تسليم

البيت "الابيض" لرئيس" اسود!!"

يحكى ان "السادات" حضر وزوجته حفلا تكريميا بمناسبة

اتفاقية "كامبديفيد" الشهيرة!

طلب الرئيس الامريكي "الابيض" من زوجة السادات"البيضاء" مراقصته بينما لم يُسمح للسادات مراقصة زوجة الرئيس الامريكي لانه" اسود "وفي العرف الامريكي

لا يحق للاسود مراقصة امراءة بيضاء!!
الفتنة العرقية نائمة حاليا في امريكا
اذن تعالوا ندغدغها!!
ونشعل بعض اوارها
فـ "الحرب خدعة"
اذا اردنا ان ندمر امريكا من الداخل فما علينا سوى ان نوقد
نار العصبيات العرقية بين الاقليات
هنالك السود وهناك الاسيويين وهنالك الامريكيين الجنوبيين وهنالك بقايا الهنود الحمر وهنالك
المسلمون الذين يفوق عددهم عدد اليهود في امريكا
كلهم يعانون من التمييز
وهنالك العشرات من الاحداث التي يمكن استثمارها
لتأجيج الاحساس بالتمييز العنصري والعرقي
كل ما نحتاجه هو اناس يتكلمون بلغتهم
يبثون في مواقعهم بعض الاخبار التي تحرك تلك العصبية
صورة رجل "اسود" وهو يمسح حذاء رجل "ابيض"
نكتب في اسفلها
"الى متى يستعبدوننا"
ونبثها في مواقعهم المشهورة
وسترون بعد ذلك كم سيكون تاثيرها فعالا
باذن الله
"وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى "
انهم يحاولون اليوم ان يدمروا مواقعنا الجهادية
باثارة الفتن والنعرات
لا بأس
فلنكرّ عليهم ولنغزوا مواقعهم ونملء منتدياتهم باخبار الفتن النائمة بين السود والبيض
التي بارك الله بمن ايقضها
ولنحطم بيتهم الزجاجي بحجارتهم !
تحريك الفتن الطائفية والعرقية هي احدى دوافع نشر الفكر او "العقيدة" داخل صفوف العدو
وذلك احدى اسلحة
"الحرب الحقيقية"
من الدوافع الاخرى لنشر العقيدة في صفوف الاعداء هو
المحاولة الصادقة لهداية العدو لما نؤمن به
فهداية الناس احب الينا من قتلهم
ولان يهدي الله بك رجل واحد خيرا لك من حمر النعم
هدف الفتوحات الاسلامية كان نشر الدين الاسلامي
لاخراج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد
ومن جور الاديان الى عدل الاسلام
ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة
وقد استطاعت جيوش الاسلام فتح الكثير من البلاد
بـ"العقيدة" قبل ان تصلها جيوشها
فعدل الاسلام فاق قوة السيف
ودخل القلوب قبل ان تدخل جيوشه البلاد
لا نملك في جعبتنا" فكرا "اقوى من" الدين "الاسلامي
فاذا ما احسنا استخدامه في الحرب

فسوف نغلب العدو حتى قد لا يصبح العدو عدوا!
بل قد تنظم الدبابة التي نجابهها وطاقمها لجيشنا!
وقد تسمع الاخبار في الايام المقبلة وهي تقول:
انفجاردبابة" مفخخة"
يقودها استشهادي امريكي من ولاية "اريزونا"
على حشد من القادة الامريكيين!!
ونكون حينها قد انتصرنا مرتين
فليس هنالك انتصار اعظم من ان يصبح عدوك
احد جنودك الاستشهاديين!
ان نجحنا في دعوة السود الامريكيين للاسلام
فقد نحدث في المجتمع الامريكي شرخا عظيما
ونكون قد حصلنا على موطيء قدم عظيم
في قلب المجتمع الامريكي
واذا ما اعتنق السود الاسلام
فلسوف يحل لهم الاسلام
كل مشاكلهم الاجتماعية وعقدهم النفسية
التي سببها لهم لونهم الاسود
والتي لن يحلها غير الاسلام
وذلك هو احد
استخدامات
العقيدة في
الحرب الرمزية

في الحرب الحقيقية الهدف من نشر العقيدة هو شق صفوف العدو
في الحرب الرمزية الهدف من نشر العقيدة هو هداية مجتمع العدو

في الحرب الحقيقية انت تسعى الى تدمير عقيدة خصمك
او التشكيك فيها
في الحرب الرمزية انت تسعى الى ان ينضم عدوك الى عقيدتك
او ان يصدق بها

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

العطف والاستعطاف

معركة القلوب من يكسبها يكسب الحرب

ليس كل الناس سواسية
فمنهم من يحب البطل الجبار
ومنهم من يحب البطل الرفيق
ومنهم من يحب البطل المترف
ومنهم من يحب البطل الزاهد
الا ان كل الناس تميل فطريا لتحب" الابطال"
وهي قد تطيع" القوي "لكنها قد لا تحبه!!
وقد تحب"الضعيف "ثم لا تطيعه!!
فالطاعة ليست دليل الحب
قد تهابك الناس لكنها لا تحبك وتنتظر الفرصة للاطاحة بك!
اما" القوي الرفيق"
فتحبه الناس وتتعاطف معه وتطيعه وترهبه
بل ويحبه حتى اعداءه
"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ
وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ"
كثير من الناس يحب"غاندي"
لكنهم لا يريدون ان يكونون مثله!!
والكثير من الناس تمقت "هتلر"
لكنهم يودون ان يكونون مثله!!
فرق كبير بين الصبر والشكر
بين"ايوب "و"سليمان "عليهم السلام
رغم ان الله تعالى وصفهم بنفس الوصف
فقال عن ايوب":إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ"
وقال عن سليمان":وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ"
للنفس والسلوك البشري اسرارعجيبة
من اتقن الابحار بها قد يفلح في فك الكثير من الالغاز
والجهاد في حاجة الى تنظير في "علم نفس الجهاد"
يوازي احياننا التنظير في" فن الحرب"و"حرب العصابات"
ان لم يتقدم عليه!
يقولون ان الانسان يعلم عن القمر
اكثر مما يعلمه عن خفايا "النفس" التي يحملها بين جنبيه!!
استعطاف الناس
الناس مجبولة على استعطاف الضعيف
او من يظهر بمظهره
حتى لو كان "عدوا!!"

كم من الجواسيس والخونة ممن استدرج تعاطف من يريد قتله
حتى اذا دنى منه قتله!
ولنا في قصة سيدنا" علي " وقاتله عبرة
كل البطش والجبروت والقسوة التي كانت تطغي على تاريخ
"صدام حسين "غسلته صورته وهو يُعدم!!
صورة القاء القبض على" صدام "وهو اشعث اسقطت صورة "صدام" من اعين اتباعه وكسرت هيبته
لكنها ايضا استعطفت الكثير من الناس.!
تستطيع ان تكسر عدوك
اذا عرضته بصورة" الضعيف المنكسر "
لكنك في نفس الوقت قد تكسبه تعاطف الكثير من الناس!
صورة الشيخ" الزرقاوي "شهيدا
فرح بها الكثير من اعداءه
لكنها ايضا استعطفت الكثير منهم
وراح بعضهم يتلاومون
كيف فقدت ساحات الجهاد مثل هذا الاسد!
ولم يجد الكثير من خصومه الا" مدحهه"
"كوندليزا رايس "اثنت على الشيخ" الزرقاوي"
في موقف غريب لم يسبقها اليه احد
قال البعض انها ارادت ان تذم خليفته من خلال مدحهه!
لذلك حذروا من ابتلاع هذا الطعم.
قد يكون ذلك"طعما "من قبل هذه" الشريرة"
لكن دراسة هذه الحادثة من جانب اخر
تمكننا من وضعها ضمن خانة:
ان الانسان يتجنب فطريا ذمّ الموتى
ويميل في احيان كثيرة الى نسيان
كل ما كان يكرهه منهم!!
والتعاطف مع الموتى غريزة فطرية لا تستطيع امراءة مثل" رايس "الا ان تخضع لها مهما كانت "مسترجلة! "
في السينما
يسعى المخرجون الى عدم اظهار صورة البطل" المجرم"
وهو يُقتل لانه قد يستعطف المشاهدين
خاصة اذا ما تم تكبير صورة وجهه او طالت لقطة القتل
بحيث تسمح للمشاهد ان يندمج مع المشهد
ويتعاطف مع المقتول.
بصورة عامة
نحن نحقد على الاحياء اكثر من حقدنا على الاموات
ونحن نحقد على الاقوياء اكثر من حقدنا على الضعفاء
ونحن نحقد على الاغنياء اكثر من حقدنا على الفقراء
حتى لو قام الجميع بنفس العمال.
ولقد وقع اختيار دجّالي الشيعة الاولين (اليهود اصلا)
على" الحسين "ليكون رمزا لحزب الشيعة
لان قصة استشهاده وما يستطيعون من نسجه من الاساطير حولها تستطيع استدراج تعاطف الكثير من الناس

وتستدر دمعاتهم بدون كثير عناء!!
رغم ان اخوه" الحسن "كان ارفع منه درجة
وقد مات مقتولا ايضا.!!
عندما قامت حركة" طالبان"
بتنفيذ الاعدام باحدى النساء امام حشد من الناس
استغل العدو ذلك المشهد للترويج "لهمجية" طالبان ووحشيتهم وعنصريتهم ضد المراءة!!
لم يستفسر احد عن الجرائم التي انتهكتها تلك المراءة
والتي لو اطلع عليها احد المشاهدين لتمنى ان يقتلها بيديه مهما كان "عاطفيا.!"
قد تكون ثغرة" التعاطف "مع الضحية
احدى الغاز النفس الانسانية التي يمكن ان احسنا استخدامها
ان نكسب الكثير من المعارك.
صورة قطع راس احد الامريكان على يد الشيخ" الزرقاوي"
رسالة رمزية قوية جدا
لكنها ذات مفهومين
من يكره امريكا يرى في ذلك الفلم فخرا وعزا
ويجد فيها بعض العزاء في قتلى المسلمين الذين لم يبكي عليهم احد رغم ان صور جثثهم
الممزقة والمحروقة تملء الشاشات!
اما الاعداء والمتربصين فسيرونها قسوة مفرطة ووحشية و"همجية" تشير الى بربرية من يقوم
بها.!!
ما هو الحل؟
كف نتعامل في مثل هذه المواقف؟
كيف يمكن ان نوازن بين :
اظهار العدو مكسورا
ومنع استعطاف الناس له؟
قد يكون الحل باستعراض بعض الافلام التي بثها المجاهدون في الفترات السابقة وقراءة ردود
الافعال عنها.
عملية التمثيل بجثث حراس احدى الشركات الامنية على ابواب" الفلوجة "اتخذها الاعداء حجة
للهجوم على" الفلوجة"
وراحوا يستصرخون العالم من "وحشيتنا!"
كانت ردود الفعل كبيرة" ضدنا"
لكن عملية قتل الجنود الامريكان وسحلهم في شوارع المحمودية
لم يستطع العدو استثمارها او استخدامها اعلاميا؟!!
وتلك مفارقة غريبة!
ولفهم تلك المفارقة نقول ان:
عملية قتل وسحل الجنود في المحمودية كانت"رد فعل" قد اتبعت عملية "فعل" اغتصاب الفتاة
"عبير"ومن ثم قتلها وعائلتها .
وتلك كانت جريمة فضيعة
ولهذا احجمت وسائل الاعلام العدوة عن نشر تلك الصور والتشهير بـ"وحشيتنا" لانها سوف
تستدعي لا شعوريا
الفعل الاصلي واسترجاع حادثة اغتصاب الفتاة
وهي ابشع منظرا واكثر تاثيرا"سلبيا"عليهم
لذلك فضل العدو كتم الحادثة وطي صفحتها.!
اما حادثة سحل الجنود في الفلوجة فلم يتم ذكرالجرائم التي قام بهااولئك القتلى حيث لم يتم
عرض

جرائمهم قبل حادثة "سحلهم"
لهذا استطاع العدو استغلال المشهد لصالحه.
لو تم قتل اولئك الحراس الامنيين الان
او بعد حادثة اطلاق النار من قبل اولئك الحراس في
ساحة" النسور "والتي راح ضحيتها الكثير من العراقيين
لما كان باستطاعة الامريكيين التبجح بها.!
انتقد الكثير من الناس
التفجيرات التي حدثت في القرية" اليزيدية"
لكنهم بعد ان اطلعوا على الشريط المصور الذي يظهر تعذيب اليزيديين وقتلهم للفتاة التي اعلنت اسلامها
لم يتعاطف معهم احد!
اخبرني احد الاشخاص انه راى احد الشيعة يعرض ذلك المشهد على امه من خلال "الموبايل "
وكان هو وامه يبكون من هول المنظر
حتى ترحموا على من قام بتفجير تلك القرية اليزيدية
مع علمهم ان"القاعدة - "اشد اعداء الشيعة-
هي من قام بالتفجير.!
لقد تجاهلت وسائل الاعلام عن قصد
عرض مشهد قتل الفتاة على يد اليزيديين
ولم نسمع من اي جهة دينية او غير دينية
ولا من" القرضاوي "ولا" الطنطاوي!"
اي تنديد بتلك الجريمة التي لو قام بها المسلمون
لشهّروا بها في جميع وسائل الاعلام بكرة واصيلا!
بل لقد سمعنا من بعض الهيئات والمنابر الاسلامية من ينتقد من قام بالانتقام لها!!
يا عجبي عليكم ايها" الوطنيين.!!"
لو تم الترويج لحادثة قتل الفتاة اليزيدية اعلاميا بما يكفي
قبل ضرب قريتهم لما كان هنالك من يتعاطف معهم
وللعلم
فرغم خسارة اليزيديين الفادحة في تلك الضربة
الا انهم ما زالوا يستحيون الترويج لها لانها تستدعي حادثة قتلهم الهمجي لتلك الفتاة البريئة
التي لا ذنب لها سوى انها اسلمت لرب العالمين ومارست حريتها الدينية في بلد يدعي من يحتله
انه جاء ليبشر بالحرية الدينية.!!
عرض علينا بعض الاخوة ذات مرة عملية اغتيال بعض العملاء,
يظهر في الفلم مجموعة من المجاهدين يترجلون من عربة ثم يمطرون العملاء بوابل من الرصاص
تظهر صورة العملاء من الخلف وهم يتدافعون خشية القتل
اظهر المشهد العملاء بصورة تستدر العطف
لذلك نصحنا الاخوة بعدم نشر الفلم
حتى لا يستخدمه العدو ضدنا
ويكون ضره اكبر من نفعه.!
اذا اردت ان تظهر صورة عدوك
وانت تقطع راسه او تنفذ فيه حكم الاعدام
فيجب ان تبث في نفس الفلم و قبل مشهد الاعدام الكثير من القصص والصور التي تظهر ما قام به ذلك الشخص من جرائم واعمال بشعة حتى تستثير حقد المشاهد عليه
للدرجة التي يتمنى المشاهد لو انه يقوم باعدامه بنفسه!

عندها اذا ما اظهرنا لقطة الاعدام
فسوف لن تجد من يتعاطف مع عدوك
بل وسيعجب بقدرتك على احقاق" الحق."
وسيلة اخرى لمنع التعاطف مع الخصم
مجموعة من الملثمين ينزلون من سيارة ثم يوقفون شخصا ويطلقون على راسه ثلاث طلقات
يخر بعدها صريعا فيما يركب الملثمون السيارة و يختفون.
لو حدث هذا الحادث امامك وانت في الطريق
كيف ستستقبل الحدث؟
ومع من ستتعاطف؟
وكيف ستنقل الخبر؟
مبدائيا سوف تترقب الاخبار من الناس او الفضائيات
حتى تعرف شخصية "المقتول" لكي تعرف الجهة" القاتلة"
وبعدها سوف تتخذ الموقف
لكنك خلال تلك الفترة لم تكتم الخبر
وعملت على نقله الى كل من لاقيته
وحسبما تميل عاطفتك تصنف القاتل والمقتول.!
فحب نقل الاخبار" شهوة "جامحة عند الناس
و"شهوة "نقل الخبر كـ"شاهد عيان "للحدث
توازي شهوة "الفضائيات"بنقل الاحداث" حصريا.!!"
قد تكون لتلك العملية تاثير سلبي على المجاهدين اذا ما سرت الشائعات ان المجاهدين يقتلون الناس بلا تمحيص!
ولاجل حل هذه المعضلة وحماية سمعة المجاهدين من المتربصين
على المجاهدين (ان يضعوا ما امكنهم ذلك)
ورقة على جثة المقتول مكتوب عليها
"جاسوس" او "عميل" او "خائن"
او ان يقف من بين الجموع احد المجاهدين متنكرا
ويقول انه يعرف المقتول وانه احد"الجواسيس!"
وعندها ستتوقف اغلب الشائعات
وينقلب الاحساس من التعاطف مع "المقتول" الى التعاطف مع "المجاهدين."
قُتلت ذات مرة امراءة وهي في السيارة
انتشر خبر يقول ان المراءة المقتولة هي" ايرانية "الاصل
و كانت تعمل جاسوسة مع قوات" بدر"
انتهت الحادثة بسرعة ولم تجد تلك" العفنة "من يتعاطف معها.
مشهد قطع الرأس لا يحتمله الكثير من" العاطفيين"
لكن بعد ان قامت عصابات الشيعة بتفجير بعض
السيارات المفخخة في منطقة الاعظمية
استطاع جنود" الدولة الاسلامية "القاء القبض
على احد المسؤولين عن تلك التفجيرات
وبعد اجراء التحقيقات الكافية واصدار الحكم
قام" ابو حمزة "بنحر ذلك المجرم
في حشد جماهيري ووسط تكبير الناس
لم يتذمر احد من منظر الذبح
فلقد شفا ذلك المشهد غيظ الكثير من اهل الاعظمية

وبدأ اهل الاعظمية بعدها يتوسلون بجنود الدولة ان يتواجدوا فيها لحمايتهم!
رحم الله" ابا حمزة "هل تعلمون كيف استشهد؟
كان يحاول هو ومجموعة من المجاهدين قصف احد تجمعات "جيش المهدي" في منطقة
"التاجي "
حاول مجموعة من اهل المنطقة منعهم من قصف
"جيش المهدي "من منطقتهم !!
حدثت مشاجرة بين الطرفين اطلق فيها احدهم رصاص
الـ"بي كي سي "باتجاه المجاهدين فاصاب بها فخذ" ابي حمزة"
لم يستطع المسعفون ايصاله الى المستشفى ومات من شدة النزيف تقبله الله في الشهداء.
لم تكن مجالس الصحوة قد تشكلت في حينها
لكن مما لا شك فيه ان من منعوه من قصف "جيش المهدي"
قد انظموا اليها .
وقد سمعنا مؤخرا كيف قامت القوات الامريكية بقتل اربعين من كلاب صحوة" التاجي "عليهم من
الله ما يستحقون
فطب نفسا" ابا حمزة " فليس للعملاء سوى
القتل بايدينا او ايدي اسيادهم او ايدي بعضهم بعضا.
كيف تكسب عطف الناس؟
حاول اليهود على مر العصور استدراج تعاطف شعوب العالم من خلال التباكي بـ"المظلومية "
و"العداء للسامية "والتشهير بما يعانونه من اضطهاد وتمييز عرقي اغلبه كان مصطنعا!!
كانوا" يستعطفون "الناس بذلتهم!وقلدهم الشيعة في ذلك منذ ان نشؤوا في عقل
اليهودي" ابن سباء!!"
فاستجداء تعاطف الناس
حيلة يتقنها الشيعة كاسيادهم اليهود.
تعرض المسلمون في كل ارجاء العالم الى الكثير من الاضطهاد والتمييز والتقتيل وغبن الحق
الذي لم يتعرض له اتباع اي ديانة على مر العصور
لم يتعود المسلمون التباكي والتشهير بـ"مظلوميتهم "مثلما يفعل اليهود والشيعة
وقد تكون عزة "المؤمن" تمنعه من استنصار الناس
بذلة" المظلومية"
المسلمون لا" يستعطفون"الناس
بالذلة والتبكي بالمظلومية
بل ينالون" عطفهم " ومودتهم
لانهم اهل عزة وكرامة واباء
واخلاق حميدة في الحرب وغير الحرب
واهل ايمان وعقيدة ومباديء
وثبات على المواقف
وصمود على الحق.
والناس مجبولة
على ان تحترم وتتعاطف مع الشخص الذي يحمل المباديء ويجاهد في سبيلها ويثبت عليها
حتى لو كانت خاطئة.!
وقع بديع الزمان" سعيد النورسي "اسيرا بيد القوات الروسية
صادف ذات مرة ان زار السجن احد القادة الروس الكبار.
قام جميع الأسرى لأداء التحية لذلك القائد ما عدا
"سعيد النورسي!"
تعجب القائد الجبار من سلوك ذلك الاسير

فرجع ومرّ ثانية أمامه ، فلم يقم له !
وفي المرة الثالثة وقف أمام "النورسي" وجرى بين الاثنين
هذا الحوار:
القائد :يبدو أنك لم تعرفني ؟
النورسي :بلى... لقد عرفتك ، إنت "نيكولا نيكولافيج" خال القيصر ، والقائد العام في جبهة القفقاس.
القائد :إذن فلم تستهين بي ؟
النورسي :إنا لا أستهين بأحد ،
وإنما فعلت ما تأمرني به عقيدتي.
القائد :وماذا تأمرك عقيدتك؟
النورسي :إنني عالم مسلم ، أحمل في قلبي إيماناً وعقيدة ،
تنهاني عن تبجيل غير المؤمنيين.
القائد :إذن فإنك بإطلاقك علي صفة عدم الإيمان ، تكون قد أهنتني وأهنت جيشي وأمتي والقيصر !
وهذه جريمة تستوجب تشكيل محكمة عسكرية للنظر فيها .
تشكلت المحكمة العسكرية ، وحوكم" النورسي "بالاعدام
بتهمة إهانة القيصر والأمة الروسية والجيش الروسي.
ساد حزن عميق في معسكر الأسرى
وتجمع حوله الضباط الأسرى من الأتراك والألمان والنمساويين ملحين عليه بالاعتذار للقائد الروسي
عسى ان يعفو عنه!
، إلا أنه رفض ذلك بعزة قائلاً :
"إنني أرغب صادقا في الرحيل إلى الآخرة
والوقوف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ولست بحاجة اشد من حاجتي لجواز سفر ينقلني اليها.
وبكل الاحوال لن أستطيع ان البي طلبكم
فأعمل بما يخالف عقيدتي.!"
وفي يوم التنفيذ حضرت ثلة من الجنود لأخذه إلى ساحة الإعدام. قام" سعيد النورسي "من مكانه مبتهجا قائلاً للجنود :
"ارجو أن تسمحوا لي لأؤدي واجبي الأخير"
ثم توضأ وصلي ركعتين.
وهنا يأتي القائد العام ليقول له بعد فراغه من الصلاة:
"ظننت انك لم تقم لي قاصداً إهانتي
لكنني واثق الآن أنك فعلت ذلك استجابة لما تامرك
به عقيدتك وإيمانك
لذا فقد أبطلت قرار المحكمة ، وإنني أهنئك على صلابتك في فيما تعتقد به ، وأرجو المعذرة منك !!."
فانظر اخي في الله
كيف تكسر قوة ايمانك وثباتك على المباديء واعتزازك بعقيدتك عنفوان خصمك مهما كان جبارا
وكيف تكسب احترام وتعاطف الناس بدون تذلل او انكسار.
ان القيم الاخلاقية كفيلة بان يحترمك الناس
ويتعاطفون معك.
زُهد" غاندي "هو ما جعل من" غاندي "تلك الاسطورة

التاريخ الاسلامي القريب والبعيد يزخر بالالاف من الشخصيات التي فاقت بزهدها وورعها وتقشفا" غاندي"
وبدون ان تشوبهم اي شائبة (ما زالت الشكوك تدور حول امكانية ان يكون غاندي عميلا بريطانيا !)

الاخلاق في الحرب

هي اشد ما يؤثر في الناس
لان اعظم العدل هو العدل مع عدوك

وهذا نموذج من اخلاق الحرب عند المجاهدين

انظم ذات مرة عنصر جديد
الى مجموعة من عناصرتنظيم القاعدة
في الايام الاولى للاحتلال الامريكي
بعد ان احتاجت تلك المجموعة الى عنصر اضافي ليكمل نقص العدد المطلوب لاكمال الخطة.
كانت تلك" المجموعة"عبارة عن نخبة من الابطال
تعمل بصمت وفعالية وذكاء
لا يتعدى عددهم التسعة اشخاص لكنهم تسعة اسود بشرية
يقودهم ليث مغوار لن استطيع وصفه
فقد يفوق حسن صفاته فقر الفاظي
هل استطيع ان اصف التزامه الديني
او شجاعته او كرمه او سماحتها و نباهة عقله او ذكاءه الخارق! (ولا ازكي على الله احدا)
كنت قد فارقت ذلك الشخص(الامير) منذ سنين
وعندما التقيته وعلمت انه من عناصر القاعدة الاقحاح
قلت لنفسي:

الويل لك امريكا ماذا سيحل بك ان كان في القاعدة امثال هذا!!

لا اعرف القدرات العقلية لـ"محمد عطا"
الا من خلال ما ظهر من ذكاءه في هجمات سبتمبر
لكني اعتقد ان هذا الامير يفوق ذكاء "محمد عطا"بالف مرة مثلا!!
ولكم ان تتخيلوا بعد ذلك مقدار ذكاء هذا الشخص!!
ولست مبالغا.
لن نطيل في وصفه
لاني اريد ان اتكلم عن حادثة وقعت امامي
اثارت استغرابي مثلما ستثير استغرابكم(كما اتوقع)
وعندما ستجرون مقارنة بين ما ساقول وبين ما يروجه الاعداءعن اخلاق الحرب عند القاعدة
سوف ترون مقدار الزيف والتشويه الذي يمارسه الاعداء ضد القاعدة والمجاهدين عموما.
قررت تلك المجموعة في تلك المرة ان تقوم بعملية اغتيال
لاحد العملاء الكبار العاملين في وزارة الداخلية
في ايام تشكيلها الاولى بعد الاحتلال
كانت الخطة تقضي بان يتوزع الاخوة حول مسكن ذلك العميل
وفوق احد جسور المشاة المحيطة بمسكنه والذي كان يحرسه بعض افراد الحماية الخاصة به
كانت ساعة الصفر هي اللحظة التي يهم فيها ذلك العميل
بالخروج من مسكنه
لقد تمت مراقبته ورصد تحركاته لاكثر من شهرلذلك كانت تحركاته مدروسة بدقة كافية
كانت المجموعة في مقرها تحاول مراجعة خطة الهجوم
واعادة تذكير العناصر بمهامها وكان الامير يحاول الاجابة عما يمكن ان يدور في بال المجموعة من اسئلة

خصوصا ذلك العنصر الجديد الذي كانت تلك
اول عملية يخرج فيها معهم
وان كان ممن تمنى الخروج معهم لكثرة ما سمع عنهم
من تنظيم والتزام وحسن تدبير.
كان الامير منهمكا في شرح الخطة
والتذكير بما يثير من همّة وعزيمة المجموعة
كان العنصر الجديد متحمسا وقد رأى ان يبدي بعض الاسئلة (الكثيرة) كحال اغلب العناصر
الجديدة في اي مكان
وكان سؤاله الاول معقبا على خطة الهجوم برمتها فقال:
لماذا يتحتم علينا انتظار ذلك العميل للخروج
حتى نقوم بمهاجمته؟
لماذا لا نقتحم عليه المسكن و"نخلص" منه وهو في الداخل بعد ان نقوم بعملية اقتحام سريعة
نقضي فيها من مرافقيه؟
سكت الامير لبرهة كأنه يحاول امتصاص ثورة ذلك العنصرالمستجد في العمل معهمثم قال له:
لا نستطيع اقتحام البيت خشية ان تكون احدى نساء الدار غير محتشمة ("متفرعة" حسب
اللهجة العراقية) فنطلع على عورات نساء الدار. ولن نحب ان نعصي الله حيث خرجنا لطاعته.
استغرب ذلك العنصر من هذا الجواب!
فلم يعتد ان يكون للشروع حدودا
تعيق تطبيق بعض الخطوات التي توجبها
مصلحة تحقيق الهدف.
هل يمكن لمجموعة تُقدِم على عملية اغتيال
بما فيها من صعوبة ومجازفة
ان تزيد من صعوبة العملية
بمحاولة تطبيق شروط اسلامية ؟!
لم يكن ذلك العنصر يعتقد ان هنالك مجموعة
تلتزم بمثل هذا التفكير"الاسلامي "
او تحاول تطبيق هذه الحدود"الاسلامية "والتي اتخذتها تلك المجموعة كمتحكمات بكل تفاصيل
عملها
مهما كانت صغيرة(والله حسيبهم !)
بعد ان استمرء بصعوبة هذا الجواب
همهم قليلا ثم
بادر الى سؤال جديد قائلا:
ما دمنا نعرف متى ياتي ذلك العميل ومتى يخرج
لماذا لا نزرع له عبوة ناسفة امام الدار وننهي المشكلة ؟
قال الامير:
لقد فعلنا ذلك سابقا، لكن في كل مرة كان الجيران "الشيعة" يكتشفون العبوة ويخبرون عنها.
لم يستعجل ذلك المستجد ليقول له:
اذن فلنفجر الشارع برمته لانهم يستحقون القتل لموالاتهم له ولانهم "شيعة"لانه عرف فيما يبدو
ماذا سيكون الجواب!
لذلك انتقل الى سؤال اخر فقال:
افرض ايها الامير ان احد المارة قد استطاع تمييز شخصية احدنا (وكانت العملية ستنفذ عند
مغيب الشمس قبل العشاء وكان المسكن قريبا من احد الاسواق)
ماذا علينا ان نفعل حينها؟
هل سنقتل ذلك الشخص لكي نحافظ على سرية شخصياتنا؟

(لم يكن جميع الاخوة يستخدمون الاقنعة لان البعض كان عليه ان يقف قريبا من المسكن)
عندها جاء الجواب الصاعق بالنسبة لذلك العنصر المستجد,
قال له الامير:
من احل لك ان تقتله؟
قال:
نحن نخرج في سبيل الله وسلامة احدنا مقدمةعلى سلامة العوام.
تعجب الامير من ذلك الجواب وقال له:
اذا اتيتني بدليل شرعي يحل لي قتل ذلك الشخص لهذا السببفسوف ابيح لك قتله؟!
سكت قليلا كانه يقول لا املك مثل هذا الدليل الشرعي
ثم قال:
اذن ماذا يفعل من ينكشف امره؟
قال الامير:
اذا اعتقد احد العناصر ان احد المارة قد اكتشف امره
فعلى ذلك العنصر ان يترك منزله والمنطقة التي هو فيها
وايجاد منطقة اخرى يواري فيها نفسه
حتى لا يفتضح امره.!!
قال المستجد مستغربا:
اترك انا الدار واتركه؟!!
قال الامير:
نعم.
كانت الخطة قد خصصت لذلك العنصر الجديد ان يكون موقعه فوق احد جسور المشاة,
وهو موقع منفصل عن باقي المجموعة وفيه بعض الخطورة من حيث امكانية الوقوع في الاسر
لذلك عاد ليسئل بعد ان فاجئته الاجابات السابقة:
ماذا لو تم محاصرة احدنا من قبل عناصر الشرطة او وقع احدنا في ايديهم اثناء التنفيذ؟
قال الامير:
لن نتركهم ليأسروه
وسوف نقاتلهم وندافع عنه ونخرجه من يدهم مهما كلف الامر.
عند ذلك اطمأن ذلك العنصروخرج مع المجموعة متحمسا
بعد ان شعر لاول مرة انه يجاهد وفق
شريعة الاسلام واخلاقها
وليس وفق شريعة حزب"البعث "او" الوطنية"
او"الغاية تبرر الوسيلة"
التي تعود الكثير من العراقيين عليها.
اقسم بالله العظيم ان ما ذكرته صادقا ووقع امامي
مع بعض التصرف في الالفاظ
ولست بحاجة لهذا القسم لولا علمي ان هنالك من سيستهجن هذا الكلام ويقول" لعلها
اشاعات.!!"
اما اذا ما اردت ان اخبركم عن اخلاق المجاهدين العرب وسلوكهم فلسوف تكونون اكثر عجبا.
نعم توجد بعض الاخطاء
وليس هنالك مجموعة لا تخطئ
الا ان كانت لا تعمل شيئا!!
لكننا نتعجب كثيرا عندما يعمد البعض الى ان يجعلوا
من الحالات الشاذة تعميما
ومن الاخطاء الفردية منهجا

ومن الاقدار سلوكا
ثم ياتي من يصدقهم!!
وهم يعلمون اننا لا نقاتلهم الا بهذا الدين
وبشرعه واخلاقه
فان جردونا منه فلن نغلبهم بشيء!
انظر اخي هداك الله
لو روّجت وسائل الاعلام او روجنا نحن لمثل هذه الفضائل من اخلاق المجاهدين في الحرب هل كان سيبقى من يحادد المجاهدين اويُخذّلهم او ينتقص منهم؟
هل كان سيبقى من لايحبهم او لايتعاطف معهم
اولايجلّهم او لايحترمهم؟
انها معركة قلوب فاذا ما كسبنا قلوب اعدائنا فقد نحتل ارضهم بلا معركة!!
يعيش الغرب ازمة فقدان "البطل" الحقيقي
فكل ابطالهم عبارة عن شخصيات كارتونية او تمثيلية
لا حقيقة لوجودها خارج شاشات التلفزيون وقصص الخيال
لذلك اذا ما احسنا ان ننشر بينهم بطولات اسود الجهاد واخلاقهم النبيلة وتفانيهم في سبيل عقيدتهم
فلسوف ترى الكثير من ابناء الغرب الفقير عقائديا
مشغوفا ببطولات المجاهدين ومترقبا لصولاتهم
ومقلدا لهم ومقتديا بهم
وعندها سوف نكسب قلوبهم
ونضمهم لصفنا
الخلاصة
انك تستطيع ان تكسب تعاطف الناس من خلال:
١- الاعمال البطولية(تعاطف) .
٢- التباكي والمظلومية(استعطاف) .
٣- الاخلاق الحميدة ومكارم الاخلاق(تعاطف) .
٤- تبنينا لقضية عادلة(استعطاف وتعاطف) .
٥- الثبات على المباديء وتحمل العناء لاجلها(تعاطف) .
٦- مقدار ما تقدمه للناس من خدمة واحسان(تعاطف) .

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احســـان
وكن على الدهر معوانا لذي امل
يرجوا نداك فان الحر مــعوان
واشدد يديك بحبل الدين معتصما
فانه الركن ان خانتك اركـــان
من استعان بغير الله في طلب
فان ناصـــره عجز وخـــــذلان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه
ندامــة ولحصـــد الزرع ابــان
لا تحسب الناس طبعا واحدا
فلهم غرائز لست تدريها واكنـــان
حسب الفتى عقله خلا يعاشره
اذا تحاماه اخوان وخـــــــــلان

في الحرب الحقيقية رغبتك في كسر العدو يفوق الخشية من استعطاف الناس له.
في الحرب الرمزية منع العدو من استعطاف الناس مقدم على رغبتك في كسره.
في الحرب الحقيقة كسر العدو مقدم على كسب قلبه.
في الحرب الرمزية كسب قلب العدو مقدم على كسره.
الحرب الحقيقة يفضل فيها البطل الجبار.
الحرب الرمزية يفضل فيها البطل الرفيق.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

الأفعى والتنين

"لا تحتقر الافعى لانها بدون قرون
فقد ياتي اليوم الذي تتحول فيه الى تنين"
انها حكمة صينية قديمة
لطالما قرأناها وعشنا معها ايام الطفولة,
كانت هذه الحكمة تعرض في مقدمة احدى
المسلسلات التاريخية الصينية التي تتكلم عن
"امبراطور "صيني ظالم و"ضابط "عادل انشق عن جيش الامبراطور ثم راح يسعى لتشكيل
حركة ثورية لاسقاطه .
استهان الامبراطور بقوة ذلك الضابط في باديء الامر
الى ان جاء اليوم الذي تحول فيه ذلك الضابط
"الافعى "الى" تنين "وتحول الى حركة شعبية
عارمةلا يمكن السيطرة عليها.

.....

في عام 1956 نزل" فيدل كاسترو "مع واحد وثمانين مسلحا
من قارب انزال على شاطيء" اورينت"في" كوبا."
لم يمض سوى شهر واحد حتى لم يبق منهم سوى اثنى عشر رجلا بعد ان قتل من قتل او أسر
من أسر حتى
قبل ان يلتحقوا بالجبل.!
هؤلاء الاثنى عشر هم كل ذخيرة" كاستروا "الذين
استخدمهم للتحضير للثورة واسقاط نظام" باتيستا."
احتقر" باتيستا "اول الامر تلك العصابة الصغيرة المعزولة
في الجبال، كان بامكان قوة عسكرية صغيرة ان تبيدهم
عن بكرة ابيهم لو تم اتخاذ القرار المناسب في حينها.
لم يتخذ"باتيستا "قرار مواجهتهم عسكريا
الا بعد ان تحول" الافعى" الى "تنين ,"
لذلك خسر باتيستا كل فرص النجاح
في حرب ثورية تنمو" الافعى "فيها عضويا
مثل شجرة الموز.

.....

كثيرة هي الامثلة
عن الحركات الثورية التي بدأت برجل وانتهت بأمة,
معظم الانبياء والثوار والقادة في التاريخ
بداءت حركاتهم برجل وبعض الانصار
غضّ خصمهم النظر عنهم واستهان بقوتـــــــهم
حتى اذا مرّ الزمن واكتمل التحول

واصبح الرجل امة
عض الخصم
الانامل,
ولات ساعة مندم.
.....
لكن من ذا الذي يتوقع
ان تتحول تلك الافعى الصغيرة المقدورعليها
الى تنين جبار لا يمكن قهره؟,
لاتتحول كل الافاعي الى تنانين,
وليس من" العدل "ان نقضي على كل" الافاعي"
بحجة الخشية من ان تتحول في المستقبل الى" تنين,!"
ولقد كان من اعظم الظلم الذي ارتكبه" فرعون"
هو قتله كل الاولاد الاطفال بحجة الخوف
من ان يظهر بينهم من يقتله!!
وذلك هو الظلم" المطلق "
الذي لا يمكن ان
نقع فيه.
.....
تناقض التعجيل والارجاء
هنالك"تناقض"
تعيش فيه معظم الانظمة التي تدعي
التمسك بالقانون اوحماية حقوق الانسان او نشر العدالة,
فهي من جهة لا تستطيع ان تبطش بمعارضيها مخافة ان
تنتهك ما الزمت نفسها به من قوانيين وحقوق انسان,
ثم هي مدعوة في نفس الوقت للقضاء على خصومها
الذين تراهم مجرد قطرات من الماء تتجمع في قمة جبل
فان تركتهم فسوف يتحولون الى شلال جارف
لا يبقي ولا يذر.
لقد كان باستطاعة كفار" قريش"ان يقضوا على
النبي"محمد"صلى الله عليه وسلم منذ الايام الاولى لرسالته.
ان مما حمى الرسول صلى الله عليه وسلم من بطش قريش
في حينها هو شيء شبيه بذلك" التناقض"الذي تقع فيه
الانظمة العالمية الحالية,
فلم يكن باستطاعة" قريش "وهي سيدة العرب ان تنقض حقوق العشيرة واخلاق الحرب ومكارم
الاخلاق وتقتل رجلا من
اشراف قريش لا ذنب له سوى انه قال
"لا اله الا الله,"
وكانت الحسرة تفتك بالكفار
وهم ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم يتجول وحده
في شوارع مكة ثم لا يستطيعون ان يفعلوا له شيئا.!
ثم لما ان اجمعوا امرهم واتوا صفا يرومون قتله
كان الوقت قد فات,!
فقد اصبح ليتيم بني هاشم" امة,"
ولشتات المسلمين" دولة,"

ولباديتهم" مدينة."
ذلك" التناقض "بين التمسك ببعض الاعراف القبلية ومكارم الاخلاق والعادات والتقاليد قديما او
مقومات الحضارة الحديثة
ومباديء حقوق الانسان والعدالة حديثا,
وبين الرغبة في القضاء على العدو وهو ضغير قبل ان يعلوا شانه ويستشري خطره,هو بالضبط
ما يسعى لاستغلاله
"الثوار "لاجل الانتصار على خصومهم في كل حركات
التاريخ القديم والحديث.
وذلك"التناقض "هو احدى الثغرات
التي تسعى" الحرب الرمزية "لاستغلالها حديثا
والتي تعتبر" حرب العصابات "احد اهم نماذجها.
ولذلك كانت عملية التشهير بانتهاكات حقوق الانسان وتقييد الحريات الشخصية والتضييق على
المسافرين من اشد ما تخافه امريكا حاليا.

.....

لقد تكلمنا لحد الان
من حيث ان" الثوار "هم من يمثلون" الافعى "التي يخشى العدو من ان تتحولوا الى" تنين."
لكننا لا يمكن ان نغفل جانب اخر في هذا التوصيف الا وهوعندما تكون هنالك بعض" الافاعي "
التي تعمل في صف العدو والتي ان فاتت فرصة قطع رأسها في بداية الطريق
فسوف تتحول الى" تنين "يصعب النيل منه.
ولقد فاتتنا فعلا الكثير من هذه" الافاعي"
التي تركناها ترعى وتترعرع في معسكرات الاعداء
ثم فجاءة اصبحت" تنانين "مزعجة تضر حركتنا وتعيق" جهادنا "لو كنا قد اتخذنا قرار قتلها في
حينها"تعجيل "لكنا قد سددنا الكثير من الابواب.
لا ازلت اذكر بمضض تلك الايام
التي كنت "شخصيا"انتقد كل من يريد التخلص
من قيادات الحزب الاسلامي!!، وكنت اردد دائما ان ليس من الحكمة ان نفتح معهم جبهة اضافية
نحن في غنى عنها.
وكنا نعلم ان اهم ستراتيجيات النصر هو ان:
تقلل عدد الاعداء قدر الامكان,
وتزيد عدد الحلفاء قدر الامكان.
وهكذا كنت افكر واعتقد.
لكننا للاسف لم نكن نتوقع الى ان ينقلبوا الى"تنين "بهذه
السحنة القبيحة والشكل الفاضح.
لقد كان التخلص من عملاء الحزب الاسلامي
امرا في غاية السهولة في حينها,
لقد كانوا في قبضة المجاهدين,
مجرد" افاعي "صغيرة,
بل صغيرة جدا.
اما اليوم
وقد استفحل شرهم وعظم خطرهم
و نمت لهم" قرونا "من العاج الامريكي
وانقلبوا الى تنين ينفث نارا,
فلم يعد من السهل
التخلص منهم.

ولا يقتصر ذلك على عملاء الحزب الاسلامي,
فالكثير من تنانين العمالة اليوم
كانوا بالامس القريب افراخ" افاعي "تحت احذية المجاهدين,
وقد وقف المجاهدون امامها
نفس الموقف الذي وقفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
عندما اراد الصحابة قطف رؤوس المنافقين فمنعهم بقوله:
"حتى لا يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه."
وانه لامر محير فعلا,!
اننا نعيش نفس" التناقض "الذي منع كفار قريش من قتل
النبي "محمد" صلى الله عليه وسلم في مكة ,
ومنع" باتيستا "من القضاء على"كاسترو "في الجبل,
ومنع المجاهدين حديثا من قتل" حاجم الحسني "عندما كان يتفاوض مع الامريكان في معركة الفلوجة الاولى.
لكن.....
ماذا عسى المجاهدين ان يفعلوا مع" افاع "صغيرة
من الممكن اذا تركت ان تنقلب الى" تنانين,"
هل يقتلونها بحجة انها مشاريع للعمالة؟
ام يتركونها خشية الفتنة؟
هل هم على يقين انها ستتحول الى" تنين"؟
ماذا لو كانت مجرد"افاعي "بريئة لاذنب لها؟
وهل توجد افعى بريئة؟,!
من المعروف ان الخطاء في العفو خير من الخطاء في العقوبة,
لكن هل نعفوا عن الكثير من العملاء مخافة الوقوع في الخطاء؟.
لنتخيل لو ان المجاهدين قد قطعوا راس العميل
"احمد عبد الغفور السامرائي "منذ الايام الاولى للاحتلال,
منذ ان كان يخرج على القنوات الفضائية ويتهجم على
المجاهدين هل كان للناس ان يرضون قتله وهم في ذلك الوقت الذي كانوا يعدون فيه كل سنيا
"مجاهدا "او نصيرا لهم؟
ام ترى ان ذلك الحدث لو كان قد وقع
لأتاح للمتربصين الذين يتتبعون عورات المجاهدين الفرصة للتشهير بالمجاهدين وتشويه
صورتهم في عيون الناس
ولقالوا بان المجاهدين يقتلون ائمة المساجد غيلة؟.!!
ثم تخيل لو ان جنود"دولة العراق الاسلامية"قاموا بقتل العميل
"ابو العبد " قبل ان يعترف قادة الجيش الاسلامي بانه
"عميل "وانهم قد طردوه من صفوفهم.
هل كان قادة" الجيش الاسلامي" سيقبلون بقتل جنود الدولة له؟ ام كانوا سيشهرون بهم مثلما
شهروا بهم عندما قتلوا امثاله؟.
وعلى العموم,
عندما نخوض حربا" دينية"
يلعب الشرع فيها دور المرجع الاكبر ان لم يكن الوحيد
فسوف نجد الكثير من الموانع التي تحيل بيننا وبين التخلص
من الكثير من" الافاعي."

.....

طبقات العملاء

معادلة صعبة جدا تلك التي على القادة ان يضعوا حلولها
ويتخذوا القرارات المناسبة بشانها.
هل من الافضل قتل العملاء
لمجرد ان نعرف انهم عملاء"تعجيل"؟
او ان نترك ذلك الى حين ان تنكشف عمالتهم لعوام الناس"تاجيل "؟.
قتل المجاهدون في العراق العميل" مزهر الدليمي"
والعميل" اسامة الجدعان "في بداية طريق العمالة,
في وقت لم يكن يعلم احد بعمالتهم غير المجاهدين,حتى لقد تسائل الكثير من الناس لماذا تم قتلهم.!
وقد تم التخلص من" اياد العزي "و" مهند الغريري "بينما كانوا
في منتصف الطريق للعمالة,
(هم قادة في الحزب الاسلامي لا نعرف بالضبط الجهة التي اغتالتهم)
وحينها انتقد الكثيرون عمليات الاغتيال تلك،في وقت كان
مايزال الكثيرمن الناس يشك في عمالة الحزب الاسلامي.!
وقد تخلص المجاهدون في افغانستان من العميل
"احمد شاه مسعود "بعد ان توقعوا ان يترشح الى منصب
عميل كامل العمالة بعد ان ايقنوا ان الحرب لا بد ستقع بمجرد حدوث غزوة الحادي عشر من سبتمبر.
وقد كانوا على حق في توقعهم,
فقد انكشفت للجميع عمالة" احمد شاه مسعود "وقواته في
"تحالف الشمال "بمجرد ان حدثت الحرب على افغانستان.
وضمن نفس السياق,
يمكن ان ندرج عملية اغتيال العملية" بوناظير بوتو,"
رغم عدم تبني المجاهدون لعملية الاغتيال تلك لحد الان
(ورغم اننا نتمنى ان لا يعلنوا تبنيها حتى لو كانوا هم من قام
بها وذلك لان الغموض افضل من الافصاح في هذا الظرف الحرجة التي يمكن ان تختلط الاوراق
ويتصارع الاعداء فيما بينهم ونكسب الكثير من اوراق الحرب من خلال اثارة الفتنة
هذا ان كانوا يشنون حربا حقيقية)
لقد كانت" بوتو "عميلة كاملة العمالة,
عميلة من الدرجة الاولى ،ومشروع حرب على المجاهدين
بذل في صنعها الغرب الكثير من الجهد والاموال والدعاية الاعلامية.
و لقد تم التخلص من هذه" الافعى "والغرب يصوغ لها التاج
في آخر أطوار تحولها الى" تنين."
لذلك كان مقتلها وفي هذا الوقت تحديدا
انتصارا ساحقا في حرب لم تبداء بعد.
واعظم الانتصارات
هي تلك التي تتحق قبل ان تقع الحرب.
يمكن ان نشخص للعملاء ثلاث طبقات:
١- طبقة مشروع عميل,وهي الطبقة التي تضم كل من هو على استعداد لكي يكون عميلا او كان عميلا في بداية طريق العمالة .وعادة لا يعرف المجاهدون به.
٢- طبقة عميل في منتصف الطريق,وهو عميل قطع شوطا
لا باس به في العمالة،وهو مشخص كعميل مكشوف العمالة
عند المجاهدين لكن عوام الناس لا يعلمون بعمالته.
٣- طبقة العميل كامل العمالة,وهو عميل خالص العمالة اتم

كل مراحلها،وتكون عمالته مكشوفة عند المجاهدين
وعند عموم الناس.
هذا التصنيف جاء وفق وجهة نظر المجاهدين,
فيما يوجد تصنيف اخر يعتمد على مقدار ثقةالعدو نفسه بعميلهم،فيكون هنالك:
١- عميل كامل الثقة ,وهوعميل يملك المهارة الكافية لتنفيذ مهمته،كما ويحظى بثقة تامة من الجهة التي تستخدمه،ومثال ذلك "عبد الله" ملك الاردن.
٢- عميل ثقة غير كفوء,وهو عميل يحظى بالثقة التامة من قبل الجهة التي تستخدمه لكن تنقصه المهارة المطلوبة للقيام
بالعمالة على احسن وجه،كامثال "طارق الهاشمي."
٣- عميل غير ثقة,وهو عميل يملك المهارة المطلوبة لتنفيذ عمالته, لكن هنالك شكوكا تعتري مدى اخلاصه للجهة التي تستخدمه،ومثال ذلك "عبد العزيز الحكيم" و"نوري المالكي" بالنسبة لامريكا،اما بالنسبة لايران فانهم عملاء
بدرجة"عميل كامل الثقة. "
ولم نذكر التصنيف الرابع وهو العميل المشكوك في ثقته
ومهارته لان ضره سيكون اكبر من نفعه.ولن تجد الجهة المستعدة لتبنى مثل ذلك العميل الا اذا كانت حمقاء مثل عملائها!!،كامثال العملاء الذين تتبناهم السعودية من امثال
"احمد عبد الغفور السامرائي "او"خلف العليان."

.....

الفرق بين الافعى والتنين

للعملاء طبقات في القوة مثلما لديهم طبقات في العمالة,
ووفق مفهوم "الافعى "و"التنين" يمكن تصنيف
قوة العملاء كالتالي:
العميل التنين : هوعميل قوي جدا ومحصن جدا .حصل على
اعلى درجات النفوذ والقوة في الجهة او المؤسسة او الدولة
التي يسيطر عليها،وهذه هي طبقة العملاء امثال رؤساء الدول.

العميل الافعى :هوعميل ضعيف نسبيا ،فهوغير محصن بما يكفي كما انه ليس قويا جدا، فلا يملك
نفوذا كبيرا في المؤسسة او الدولة التي يعمل بها.
ومن البديهي ان التخلص من" افعى "صغيرة ابسط بكثير
من التخلص من" تنين "كامل التحول.
في احداث باكستان الاخيرة,
كانت عملية التخلص من احد المرشحين للانتخابات الباكستانية
قد نجحت من الضربة الاولى لانه كان افعى صغيرة وضعيفة.
ولم تنجح عملية التخلص من" بوناظير بوتو "الا في المحاولة الثانية، لانها افعى كبيرة نسبيا
لكنها في كل الاحوال
لم تتحول الى تنين بعد.
بينما لم تنجح ثلاث عمليات لاغتيال" برويز مشرف"
لانه تنين مكتمل.!!
ولهذا ايضا كانت عملية التخلص من" انور السادات "عملية صعبة جدا واحتاجت الى الكثير من التخطيط والجهد فاق كثيرا عملية ارسال استشهادي لينهي العملية بمفرده.
ولن ننسى كذلك عملية التخلص من" ابو ريشة "الذي كان
بدوره قد وصل الى مرتبة" التنين "لكنه كان مستجدا على
منصبه كـ"تنين " وقد تطلب الوصول اليه واختراق حصانته الامنية الكثير من التخطيط والمتابعة والجهد ساعد في ذلك

كون"ابو ريشة "تنين" مستجد "لم يتخذ الاحتياطات
المطلوبة لمن هو في طبقته.
وبصورة عامة :تزداد قوة العميل كلما زادت درجة عمالته.

.....

حلّ" التناقض"

التخلص من" الافعى "في بداية الطريق(تعجيل)
افضل بكثير من التخلص منها وهي" تنين" (تاجيل)
لكننا سنعود هنا
لنقع في مبداء" التناقض "الذي اسلفنا ذكره,
وصعوبة التوفيق بين الاخلاقيات والخوف من تضخم العميل.
غير اننا نجد ان حل معضلة هذا" التناقض "تكمن جزئيا في عملية وضع" المنهج "او" الشروط
"او" الحدود "التي يمكن
ان نعدّ كل من يدخل في" دائرتها "قد اصبح عميلا
استوجب القصاص .
وقد نقسم تلك الدائرة الى مجموعة دوائر متحدة المركز يتم
وفق كل دائرة تحديد نوع القصاص الذي يستحقه كل عميل.
فعميل في بداية الطريق"مشروع عميل "يمكن تهديده او
تخويفه او حتى تعذيبه ليرتدع. بينما عميل في مستوى
"وسط الطريق "فيتم قتله رميا بالرصاص.
عميل" مكتمل العمالة "يتم التخلص منه بواسطة
قطع الراس مثلا وهكذا.
وعندها سوف لن يكون قادة الجهاد في حرج امام اتخاذ
القرارات المناسبة في مثل هذه الحالات والوقوف طويلا
امام معضلة" التعجيل" او "التاجيل ."
كما سيكون جميع الناس على بينة من الامر بعد ان اتضحت امامهم الحدود وتبين لهم الخيط
الاسود من الابيض,
وعندها ايضا سوف يُعذر من انذر.
لقد اتخذ المجاهدون (في العراق) مثل هذا المنهج وبينوا للناس هذه الحدود ورسموا هذه الدوائر
في الايام الاولى للاحتلال.
الا ان التناقض الذي حصل هذه المرة لم يكن داخل الكيان الجهادي الواحد ، وانما تولد"التناقض "
هذه المرة بين الفصائل الجهادية التي اتخذ كل منها منهجا ورسم دوائرا تضيق عند احدى
الفصائل وتتوسع عند اخرى.!
فلقد اختلفت الفصائل الجهادية(والمقاومة) حول" عمالة"
من يدخل العملية السياسية و"عمالة "من يدخل في الجيش والشرطة التي شكلها الاحتلال،
واختلفوا في" عمالة "من
يشارك في الانتخابات!
حتى لقد اختلفوا في مدى" عمالة "من يجهز الجيش الامريكي بالمواد الغذائية ويبني له
المعسكرات.!!
بل اعجب من ذلك لقد اختلفوا في" عمالة "من يحمل السلاح لحماية الجنود الامريكان,!!!
بل واعجب من ذلك انهم اختلفوا في" عمالة "من يقتل
المجاهدين ثم يقبض مرتباته من الامريكان.!!!!
بل واعجب من ذلك لقد اختلفوا في" عمالة "من يزور البيت الابيض ثم يتمنى لـ"بوش" ان
ينتصر في حرب العراق.!!!!!!
ان من الاسباب التي حرضت الكثير من الناس

على الدخول في طور العمالة هو ذلك التساهل الذي وصل حد المداهنة والذي ظهر من بعض الفصائل" الجهادية"
او" المقاومة الوطنية ,"حتى وصل الحال ببعضهم بانه يصف" جيش المهدي "بانه عميل ايراني من الدرجة الاولى ،لكنه
رغم ذلك يسمي قائد ذلك الجيش بـ"السيد مقتدى "ويعقد
معه الاتفاقيات ،ويبريء" التيار الصدري "من
جرائم جيش المهدي وعمالته.!!
ولربما انتقد المجاهدين وارسل برسائل التعزية
في حال تمكن المجاهدون من القضاء على" مقتدى"
كما فعل" اخوان"العراق مع" محمد باقر الحكيم"
وفعل"اخوان "مصر مع" بوتو .!!"
وهذا" تناقض "اعقد من" التناقض"الاول,!
ولا يمكن حله الا بتوحيد صفوف المجاهدين تحت امير واحد,
فان لم يفعلوا فتحت راية واحدة,
فان لم يفعلوا فتحت منهج واحد,
فان لم يفعلوا فليتفقوا على شروط وحدود مشتركة,
فان لم يفعلوا ذلك فلا ارى لذلك" التناقض "من حلّ ابدا .!!

.....

بعض الامور المستحبة

قد يكون من الافضل على المجاهدين ان ينشروا على الملاء
عمالة العملاء ويفضحوا عمالتهم قبل عملية التنفيذ بفترة
حتى لا يستغل العدو تلك العملية لاحداث دعاية سلبية
مضادة للمجاهدين كما حدث مع" اياد العزي."
رغم ان من شان مثل هذا النشر ان يجعل العملاء اكثر
حذرا وبالتالي يصعّب كثيرا الوصول اليهم.
الا ان وضع مثل ذلك المنشور قد يردع الكثير من ضعفاء
النفوس الذين قد تميل قلوبهم للعمالة,
وبالتالي نمنع ولادة الكثير من"الافاعي."

.....

التخلص من الافاعي والتنانيين

عادة ما يكون العملاء وخصوصا فيمن هم بدرجة" افعى "اقل تحصينا واسهل صيدا وهم خارج الدولة التي ينتمون اليها.
ومن يزر الدول العربية او الغربية سوف يجد الكثير من تلك" الافاعي "تتجول منفردة حتى ليسيل اللعاب عليها
لسهولة صيدها.
لذلك كانت عملية التخلص من" الافاعي "بواسطة سترتيجية" قرصة العقرب"التي عودتنا عليها "دولة العراق الاسلامية "ستكون اسهل كثيرا لو تم استخدامها خارج العراق.

.....

في الحرب الحقيقة يجب التخلص من العملاء وهم في دور الافعى مهما كانت صغيرة.
في الحرب الرمزية لا يمكن التخلص من العملاء الا في دور" التنين" او الافاعي الضخمة حتى لا يستغل الاعداء ذلك لصالحهم .

في الحرب الحقيقية يتم تجاهل الكثير من القيم الاخلاقية التي تمنع القصاص من العملاء .

في الحرب الرمزية تقف المباديء الاخلاقية حائلا يمنع التخلص من الكثير من العملاء.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

روى لي من اثق به,
أنه بينما كان يسير بسيارته على الطريق الخارجي
صدم من غير عمد عصفورا,
أوقف السيارة ونزل مسرعا عساه ان يسعف ذلك العصفور,
رفعه بيديه وقد آلمه احساسه بالذنب لقتله ذلك الطائر الجميل
ثم فكر ان يضع ذلك الطائر على محرك السيارة لعل حرارة المحرك تنعشه في ذلك الجو البارد
و ما ان ارتخت قبضته عن ذلك العصفور
حتى طار العصفور مسرعا لا يلوذ على شيء وكان شيئا لم يصبه .!!
كثير منا يحمل امثال هذه القصة واشباهها
وليس من خدعة اكبر من خدعة"التظاهر بالموت "
والتي يبدوا انها احدى آليات الدفاع ومقومات البقاء
عند الكثيرمن الاحياء التي خلقها الله سبحانه وتعالى,
وهي في كل الاحوال لا تحتاج الى اعضاء جديدة
ولا الى مهارة عالية
ولا الى طاقة اضافية
بل قد يكون ركنها الاساس هو ايقاف طاقة الجسم الى حين.
وهي ناجحة في خداع العدو وفعالة في النجاة لانها:
تعطي الانطباع بان الخصم قد انتهى وبالتالي تنتفي الحاجة الى الاستمرار بالهجوم,
فان لم يفعل ذلك فسوف تقل على الاقل احتياطاته وتخف حصونه,
فان لم يفعل فسوف تقل على الاقل الاقل عزيمته وتموت رغبته في الهجوم,
فان لم يفعل فسوف يتفتت على الاقل الاقل الاقل جمعه وتختلف اراء حشوده
بعد ان يختلفوا بين الشك في نجاة عدوهم او اليقين بموته,
وليس اعظم من الشك مدمرا لعزيمة الجيش .
ما زالت الشكوك تدور حول مصداقية نهاية هتلر,
هل انتحر فعلا؟
ام اختفى بعد ان خدع الجميع بـ" التظاهر بالموت"؟
لقد وجدوا جثة اعتقدوا انها تعود لهتلر,
رغم ان التحقيقات لم تثبت عائدية الجثة التي عثر عليها الى هتلر فعلا!
وقد وجدت قوات التحالف ان لا حاجة لبذل الجهد للتمحيص في موته او اختفاءه
بما يمكن ان يعكر فرحة النصر,
و لانه سواء ان كان قد مات او اختفى
فانه كان قد انتهى فعليا على خارطة العالم السياسي .
ولذلك ظل سر هتلر شاخصا بين الموت والاختفاء,
وان كان كلا الامرين يوصلان الى نفس النتيجة.
ستراتيجية" التظاهر بالموت "هو ان توهم عدوك بانك قد خسرت المعركة او انتهيت و"مت "

مما يدفعه الى تخفيف الضغط عليك او تجاهلك وتقليل حذره منك بل و حتى نسيانك،وتلك هي افضل فرصة للانقضاض على العدو.
فانت لا تهجم على عدو يقف منتظر لك متى ستهجم!!
الهجوم الناجح هو الذي يقع حيث لا يتوقع العدو هجومك من حيث المكان او الزمان.
ومن هذه النقطة تحديدا كانت هذه الستراتيجية تنفع في الهجوم ,
رغم انها في الاصل ستراتيجية للدفاع والمقاومة.
التظاهر بالموت يقتضي منك:
ايقاف العمليات لبعض الوقت.
تغيير موقعك.
تغيير خططك ومواعيدك.
اعطاء العدو بعض الغنائم.
وذلك كله قد يتطلب منك الاختفاء الفعلي عن الساحة الاعلامية والسياسية والعسكرية شرط ان يكون مؤقتا.

"الكر والفرّ"

كلنا يعرف مصطلح" الكر والفرّ"
وهي ستراتيجية عسكرية قديمة عرفها العرب حتى من قبل الاسلام,
وتعني الهجوم والتظاهر بالفرار لخداع العدو وسحبه الى قلب المعركة,
او الى حيث تنصب له الكمائن,
وقد سمح بها القران كاحد حالات الفرار المباح من ارض المعركة
"ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة"
و"الفرّ "اوالتظاهر بـ"الفرار "من ساحة المعركة
هو احد صور ستراتيجية التظاهر بالموت.

العناصر النائمة

كان خالد بن الوليد وخمسين من فرسان المشركين يقفون على حافة الجبل في معركة احد,
لم يكن بينهم وبين الجبل الذي يقفون عليه فارق من حيث الجماد وعدم الفعل,
كانوا في حالة موت ظاهري,
لكن ما ان حانت الفرصة وخالف بعض المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهملوا خالدا والخطر الذي كان يتوارى تحت سكونه,
حتى انبعثت الروح في خالد وفرسانه وتحول من حالة الجماد الظاهري
الى سيل جارف وطاقة خالصة
قلبت موازين المعركة راسا على عقب بقوة صغيرة لكن بضربة خبيرة,!!
وتلك هي فكرة" العناصر النائمة"
التي هي احدى تجليات"التظاهر بالموت."
فالعناصر النائمة هي مستودعات طاقة كامنة لا تستخدم الا في حالة ان تصدر اليها الاوامر
او ان تتحرك تلقائيا"اوتوماتيكيا "عندما تتحقق شروط التحرك.

فوائد التظاهر بالموت

عندما يعتقد العدو بانك قد مت فانه سوف:
١- يقلل من اندفاعه نحوك.
٢- يقلل من احتياطاته وحراساته.
٣- يفتح الكثير من الثغرات التي كان قد اغلقها حذرا منك.
٤- تتفتت الجبهة التي كان قد صنعها لمجابهتك.

وكل ذلك من شانه ان ينفعك في ان:
١- يتيح لك الفرصة لتعزيز خطوطك وتقوية جبهتك.
٢- حرية للحركة اكثر.
٣- فرصة اكبر للتغلغل داخل جسد عدوك.
٤- يسمح لك بكسب تاييد الكثير ممن كان لا يتعاطف معك,
يقودهم في ذلك سايكولوجية الدافع البشري الطبيعي في التعاطف مع الاموات وتذكر حسناتهم ونسيان سيئاتهم.
٥- انه يغير الكثير من المواقف التي تتخذ شكل الرفض المسبق تحت تاثير الدوافع الشخصية وليس التحليل العقلاني.
كلنا يذكر كيف كان الكثير من الناس ينتقدون الشيخ ابا مصعب ويتربصون له الزلة,
لكنه ما ان ارتقى الى ربه شهيدا نحسبه والله حسيبه,
حتى اختفت تلك الانتقادات ولم نعد نسمع عن الشيخ الزرقاوي الا كل خير
حتى من اشد اعداءه,
الان لنتخيل ان الشيخ الزرقاوي لم يكن قد مات فعلا!
وان موته كان خدعة انطلت على الامريكان وعملائهم,
وانه مازال يقود التنظيم بنفسه,
وان الشريط الذي ظهر فيه قبيل استهدافه كان تمويها من ضمن تمويهات
وخدع" داهية التنظيم "لضرب قاعدة بيانات العدو وتشويش معلوماتهم,
حيث تمكن من اقناعهم ان من ظهر في ذلك الشريط هو الشيخ الزرقاوي فعلا,
ومن ثم عندما تمكنوا من استهدافه في منطقة هبهب بطريق الصدفة
ووجدوا ان احد المستهدفين هو نفس من ظهر في الشريط
ايقنوا انه الزرقاوي نفسه ولم يساورهم الشك في شخصيته,
مع علمهم ان من كانوا قد استهدفوه في قصفهم كان الشيخ ابو عبد الرحمن العراقي
"ابو آمنة "ولم يكن الزرقاوي هو المستهدف اصلا,
وانما كان استهدافه عن طريق الصدفة (بقدر الله)
وبالتالي فان كان ذلك هو ما حدث فعلا,
وكان الامر كله عبارة عن خدعة" التظاهر بالموت,"
عندها تكون تلك الخدعة قد اتاحت للشيخ الزرقاوي الفرصة للعمل بحرية اكبر,
وخفف عنه الكثير من الضغط الاعلامي والسياسي والاستخباراتي الذي كان يوجه نحوه ,
بل ولاتاحت له الدخول حتى الى الاردن والخروج منها بكل يسر وسهولة.
لنتخيل ان هذا السيناريو هو ما حصل فعلا,
لكنا نحن اليوم نعيش في اعظم تطبيق لخدعة التظاهر بالموت,
ولكانت الاستخبارات الامريكية اليوم تقدم اوراق استقالتها امام هذا الفشل الاستخباراتي الفظيع .
لكنها رغم ذلك خدعة محفوفة بكثير من المخاطر,
وتعتورها الكثير من المحذورات,
ولا يتم الركون اليها الا في المخططات العظيمة والمعقدة والدقيقة التفاصيل والمأمونة التطبيق,
او في حالات الاضطرار حيث لا يكون من بُد غير اللجوء اليها.
هل تعلمون ان الاخوة كانوا قد سربوا الكثير من الاخبار عن الشيخ الزرقاوي لاجل التغطية على تحركاته؟
بل هل تعلمون ان كثير من الناس كان يظن ان الزرقاوي مقطوع الساق؟!
بل هل تعلمون ان للزرقاوي صورا تظهره في اماكن لم يزرها اطلاقا تم تسريبها الى العدو لخداعه؟
شخصيا كنت اظن ان حالة" اللا- يقين "بخصوص وجود الزرقاوي من عدمه كانت نافعة جدا للشيخ في مجال حرية تحركه وسكنه,

وقد يكون"اللا-يقين "هو احد المفاصل التي تستغلها خدعة" التظاهر بالموت"
للايقاع بالعدو واستغفاله.

لا بد من ثمن!

يتبع الوزغ"ابو بريص "ستراتيجية التظاهر بالموت بطريقة عجيبة!
فهو يعطي الانطباع بموته عن طريق التخلص من بعض جسده (من ذيله تحديدا)
فما ان تضرب الوزغ (حتى لو لم تصبه) فانه سرعان ما ان يفصل ذيله عن باقي جسده,
حيث يترك لك ذيله وهو يتلوى حتى تظن انك قد فتكت به
ثم ما ان تتقرب من ذلك الذنب و تقضي وقتك في البحث عن باقي الجسد ,
حتى يكون ذلك الوزغ قد وجد طريقه للفرار ساخرا منك!
وليدعك تقلب العصا التي ضربته بها لعلك تجد ما يثبت لك ولمن حولك انك قد قتلته فعلا.!!
قد تتطلب بعض حالات خدعة التظاهر بالموت تقديم بعض التنازلات,
او التضحية ببعض المكتسبات,
مثل التخلي عن الارض او القبول بان يعلن العدو انتصاره,
على امل ان يكون ذلك الاعلان مؤقتا بانتظار توجيه الضربة القاصمة له,
والتي من شانها ان تنسيه فرحته الخداعة بالنصر.
عندما احتل الامريكان افغانستان
فرحوا بانتصارهم على طالبان واعلنوا القضاء على القاعدة,
بقيت طالبان والقاعدة في حالة سبات ظاهري ونشاط داخلي في افغانستان طيلة ثلاث سنوات
تقريبا,
وقد استغلوا بشكل جيد خدعة"التظاهر بالموت"
واتاحت لهم تلك الخدعة الفرصة لتوحيد صفوفهم وتنقية جبهتهم وتمديد خطوطهم
لتسع كل البلاد,
حتى اذا ما حانت ساعة النهوض نهضوا بكامل قوتهم,
بما ارعب العدو وجعله يعيش حالة من اليأس والقنوط والفشل المميت,
فليس احساسا بالفشل اكبر من احساس من اعلن انه قد قضى على عدوه,
بينما يتبين له لاحقا ان عدوه مازال حيا بل وعلى احسن ما يرام.!
من سرب خبر مقتل الشيخ اسامة قبل سنة الى وكالة الصحافة الفرنسية؟
هل كانت القاعدة نفسها هي من سربت الخبر؟
ام كانت الاستخبارات الامريكية هي من روّجت لذلك الخبر؟
في كلتا الحالتين كان في الامر خدعة وحيلة,
فان كانت القاعدة هي من اشاع هذا الخبر,
فقد كانت تقصد تخفيف الضغط عن الشيخ والسماح له للحركة بحرية اكبر.
اما ان كانت الاستخبارات العدوة هي من اشاع الخبر ,
فانها كانت تقصد دفع الشيخ للظهور بخطاب لنفي تلك الشائعة,
لعلهم يقتنصون من ذلك الظهور بعض الخيوط الموصلة اليه,
او ربما كانوا يقصدون من وراء تلك الاشاعة احباط مناصري القاعدة,
ورفع الروح المعنوية للامريكان بعد ان خاب مسعاهم في الوصول الى الشيخ بعد ان اوشكت
امريكا على الانهيار,
فان كان ذلك هو ما كانوا يقصدون,
فان ذلك يعد من الاخطاء الفادحة
ويدل بشكل قطعي على غبائهم القاتل!!
لان تسريب مثل تلك الاشاعات قد افقدهم الكثير من المصداقية التي هي عماد حربهم الاعلامية
التي ان خسروها خسروا معركة الاعلام,
وهذا ما قد حصل فعلا,

فلم يعد احد يصدق ما تقوله وكالات الاخبار العالمية نقلا عن الامريكان الا بعد ان يتم تاكيد الخبر من جهة المجاهدين انفسهم,
لذلك عندما اشيع خبر اصابة الشيخ الظواهري مؤخرا,
تناقلت وكالات الانباء الخبر مع الكثير من التحفظات التي لم تكتمها عمن يشاهدها,
وكان ظهور الشيخ الظواهري مؤخرا في رسالة الى الشعب الباكستاني ضربة قاصمة لاعلام العدو افقد ذلك الاعلام اخر حصون المصداقية.

القضاء على القاعدة !

منذ فترة والعدو يردد انه تمكن اخيرا من القضاء على القاعدة في العراق
مع انا سمعناه يردد هذا القول منذ خمس سنين!
ورغم ان عدد الانفجارات التي كانت تسمع في بغداد قد قلت فعلا,
ورغم ان عدد القتلى من المدنيين قد قلّ فعلا (حسب احصائيات العدو)
ورغم اننا نحيل النقصان في الانفجارات الى تخلي الكثير من ابناء المقاومة الوطنية عن مقاومتهم وليس الى موت القاعدة,
ورغم ان نقصان عدد القتلى المدنيين راجع الى انقراض جيش المهدي,
وليس الى ضعف القاعدة في الوصول الى اهدافها من العملاء,
الا اننا نستطيع ان ننتهز فرصة فرح العدو بانتصاره الموهوم,
وبالتالي تقليله للحواجز ونقاط السيطرة,
وقلة حذره مما نخطط له,
للانقضاض عليه بعمليات نوعية مزلزلة ومدمرة,
تنسيه بعد ذلك مجرد الحلم بانتهاء القاعدة.
وهذا ما حدث فعلا في كثير من الحوادث مؤخرا,
مقتل ابو ريشة جاء بعد ان ظن العملاء ان القاعدة قد انتهت من الانبار,
مقتل رؤوس الردة من الصحوة الشيطانية كان بعد ان اعلنت تلك الشياطين انها قضت على الملائكة,
الانفجارات الاخيرة في معظم مناطق العراق ما كان لها ان تتم بهذه السهولة,
وبهذا الشكل المنظم لو لم يكن العدو قد اعتقد انه قضى على القاعدة فعلا,
مما اتاح حرية للحركة والفعل والانسحاب قل نظيرها,
وحيث اننا مازلنا نسمع من بعض قادة العدو الامريكي من يحذر من التمادي في الترويج لموت القاعدة في العراق او التسرع في اعلان النصر,
فان تلك التحذيرات تحمل الكثير من المصداقية,
وتدل على ان قيادة الجيش الامريكي الحالي اذكى من قيادته سابقا ايام الاحمق رامسفيلد,
وبالتالي علينا ان نواجهها بشكل مختلف عن سابقتها,
الا انهم رغم ذلك يضعون انفسهم في موقف حرج:
فاذا لم تمت القاعدة رغم كل هذه السنين وهذه الخسائر في ارواح الشعب الامريكي واموالة فمتى تموت اذا؟
ومتى يتحقق النصر الموعود؟
واذا كانت القاعدة قد ماتت فمنذا يقوم بهذه التفجيرات التي تجتاحنا بين فترة واخرى وتتبناها القاعدة؟.
وذلك الحرج يقف عنده قادة الجهاد ايضا ,
فان اتبعوا ستراتيجية التظاهر بالموت فانهم رغم كل الايجابيات الميدانية
الا انها سوف تتيح لعدوهم فرصة اعلان النصر حتى لو كان مؤقتا!
وتلك نقطة لصالح العدو لا نتمنى ان يحصل عليها.
ومن جانب اخر ان لم يتبعوا ستراتيجية التظاهر بالموت فقد يفقدون الكثير من عناصر المفاجئة

والخدعة وسهولة الحركة الميدانية
وتفوت عليهم فرصة النيل من الكثير من الاهداف الثمينة!
خصوصا بعد ان كثرت نقاط التفتيش وانتشرت الجدران الكونكريتية وزادت نقاط الحراسة.

ان السبيل الوحيد لتقليل نقاط الحراسة والتفتيش يكون في حالتين:
ان تزيد تلك النقاط وتستمر لفترة طويلة بما يعرقل نمط الحياة الطبيعية للمواطن العادي حتى تصبح تلك النقاط نقمة على المحتل وعملائه،مما يضطرهم الى التخفيف منها.
او ان نمنح العدو بعض الشعور بالامان مما يدفعه للتخفيف من تشدده في الحراسة,
وتلك هي محور فعل ستراتيجية التظاهر بالموت .

الخلاصة:
في الحرب الرمزية يتم تجنب ستراتيجية التظاهر بالموت لانها تعطي نقاطاً مؤقتة لصالح العدو.
في الحرب الحقيقية يتم الاعتماد بشكل كبير على ستراتيجية التظاهر بالموت لانها تتيح حرية اكبر للحركة الميدانية.

في الحرب الرمزية الاختفاء المؤقت من ساحة المعركة تعني فرارا من المعركة.
في الحرب الحقيقية الاختفاء الموقت من ساحة المعركة يعني كرا وفرا.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

سلسلة ... الحرب الحقيقية والحرب الرمزية

الإرهاب البارد

اشارت منظمة الصحة العالمية الى ان اكثر من ميليون شخص يموت سنويا بسبب حوادث المرور،وان من عشرين الى خمسين مليون شخصا يصابون اصابات خطيرة جراء تلك الحوادث!!

هل تعلمون ان عدد من قتلته الضربة النووية على اليابان كان ١٢٠ الف قتيل فقط وضعف هذا العدد من الجرحى تقريبا.!!

تتخذ شركات الطيران احتياطيات امنية مشددة جدا في المطارات ,

رغم ان عدد من يرتاد محطات نقل الركاب البرية اكثر بكثير من عدد من يرتاد المطارات,!

عملية اختطاف طائرة او تفجيرها اكبر واصعب واعقد بكثير من عملية اختطاف او تفجير خمس شاحنات لنقل الركاب,

مع ان عدد ركاب تلك الشاحنات يزيد عما تحمله اي طائرة من الركاب!

(خمس شاحنات لنقل الركاب من النوع الكبير تحمل كل منها"٤٤" راكبا على الاقل)

اعلاميا فان اختطاف او تفجير طائرة اكبر واهم كثيرا

من عملية سقوط شاحنة من على الجسر او اصطدامها بشاحنة اخرى,

مع عدد القتلى في الاخيرة قد يفوق عدد القتلى في الاولى.!

شردت حرائق الغابات في كاليفورنيا مئات الالاف من الامريكيين واتت على ١٢ الف هكتار من الاراضي والمباني,

بينما لم يتجاوز القطر التدميري للقنبلة الملقاة على هيروشيما الثلاثة اميال.!!

تطلبت حرائق كاليفورنيا احد عشر من عيدان الثقاب(كانت احد عشر حريقا)

بينما تطلبت قنبلة هيروشيما دراسات وخبرات واموال وتقنيات لو انفقت على افريقيا لما بقي فيها جائع واحد.!!

هل يجب ان يموت عدوي مع ضجة وصراخ وعويل ؟

لماذا لا اقتله صمتا؟

لماذا كل الاسلحة التي نستخدمها تعتمد على "الانفجار"؟

لماذا لا نستخدم اسلحة بدون انفجارات؟

هل الهدف ان اتخلص من عدوي ام ان ارعب عدوي؟

هل تشن الحروب لاجل القتل ام لاجل الارهاب؟.

اجهزة الاستخبارات الدولية تعتمد على القتل" البارد,"

بل تتجنب القتل" الحار "بكل الوسائل والسبل,

لان غايتها التخلص من العدو بدون ضجة,

لذا فهي لا تعتمد على استخدام العبوات الناسفة الا نادرا.

الارهاب البارد

"الارهاب البارد "هو ان تضرب عدوك بشكل لا يثير ردود الفعل من قبله تجاهك,

ويتم ذلك اما بان تكون الضربة بطريقة صامتة,

او ان يعجز عن تشخيص الجهة المنفذة يقينا,
او ان تختفي الجهة المنفذة حتى لا يجد الوسيلة للوصول اليها.
الارهاب البارد هو ارهاب صامت تقتل فيه عدوك دون ان يسمع احدا صوت السلاح الذي قتله،او الجهة التي قتلته،او الوسيلة التي بها قتل,
والافضل من كل ذلـــــــــــــك
ان لا يسمع احد بمقتله اصلا.!

القتل بطريقة صامتة :
ويتم هذا اما بان تبدو الحادثة طبيعية,
كأن يتم قتل احد الاعداء حتى يبدو موته كحالة وفاة طبيعية,
او ان يظهر القتل كانه بسبب حادث طبيعي كدهس بالسيارة،اواصطدام سيارته بشجرة,
او صعقة كهربائية، او غرق، او غير ذلك من مصادر الموت الطبيعي.
ولكي تظهر الحالة كانها حادث طبيعي
يجب ان يصمم مسرح الحدث حتى يكون اقرب للطبيعة.
توجد الكثير من المواد السمية البكتيرية التي لا يظهر تاثيرها في جسد المصاب الا بعد مرور فترة زمنية معينة تختلف حسب نوع المادة المستخدمة.
وهذا يسمح للمنفذ من مغادرة مسرح الحادثة او اضاعة المسبب الفعلي في الاصابة,
فمن المعلوم ان السم العادي تظهر اعراضه مباشرة,
وان اول ما يسال المصاب هو عن الاشياء التي تناولها مباشرة قبل الاصابة,
تاخير زمن ظهور علامات الاصابة يتيح للفاعل الهرب
ويضيع اسباب الاصابة قدر الامكان.
تسمم" يوشنكو "رئيس اوكرانيا الحالي ايام ترشحه للانتخابات
بمادة" الديوكسن"التي يتاخر زمن ظهور اعراضها عليه
جعل اسباب الاصابة والفاعل مجهولا, !
وحتى عندما وجهت الاتهامات نحو اجهزة استخبارات الحكومة الاوكرانية السابقة
لم تكن الادلة كافية لادانتها.

السمّ والارهاب البارد:
قد يكون" السم "احد افتك الاسلحة المستخدمة من قبل اجهزة الاستخبارات الدولية,
وهو سلاح قديم جدا قدم الحرب,
استخدمته روسيا كثيرا للتخلص من اعدائها,
وقد نجحت من خلاله من الوصول الى اغلى الاهداف واثمنها,
قد يكون اخرها قتل الجاسوس الروسي السابق" اليكساندر ليتفينينكو,"
فيما كان" خطاب "احد اهم تلك الاهداف (تقبله الله في الشهداء)
المشير" عبد الحكيم عامر "قيل انه مات منتحرا بالسم بعد هزيمة مصر وعزله من منصبه ،غير ان الكثيرين قالوا انه" قُتل"بالسم ولم" ينتحر!"
"ياسر عرفات "مات موتا باردا,
ومن قبله تمكنت اسرائيل من تسميم" خالد مشعل "سنة ١٩٩٧,
ومن خلال صفقة قام بها ملك الاردن ارسلت اسرئيل له العقار المضاد للسم,!
النظام البعثي العلوي في سوريا حاليا اعتمد ويعتمد بشكل كبير على المواد السمية في قتل معارضيه بل او حتى انصاره ممن انتهت صلاحية استخدامهم.
قد يكون الفرس اول واكثر من استخدم السم في محاولات الاغتيال قديما وحديثا,
وكانوا يضعونه في خواتمهم وينتحرون به عندما يحاصرون لا يجدون من يقتلونه به,

"محمود المشهداني "رئيس مجلس النواب العميل في العراق,
والذي يرقد حاليا في احد مستشفيات الاردن,
يقال انه تعرض لمحاولة اغتيال بواسطة"السم "من قبل جهات شيعية,
ويقال ان الشيعة يخططون حاليا للتخلص من كثير من الشخصيات العراقية السياسية العاملة معهم بواسطة" السم,"
ولا نستبعد ان نسمع قريبا عن الموت الغامض لكثير من تلك الشخصيات.!
فاغلب العملاء الحاليين على الساحة العراقية مصابين بامراض مجهولة تستطيع ان تكتشف اعراضها من مقارنة صورهم قبل سنة او سنتين مع صورهم الحالية,
"مقتدى الصدر "و"عبد العزيز الحكيم "و"موفق الربيعي "و"طارق الهاشمي "
وحتى"الطالباني "و"المالكي "كلهم يعانون من امراض مجهولة
وكل يوم تسمع عن وكساتهم الصحية.!
السم احد اهم اشكل" الارهاب البارد"
لانه يقتل بدون اصوات وبطريقة سرية.

ابو طبر:

اول الاسلحة التي استخدمها البعثيون في العراق
للتخلص من اعدائهم كانت حالات الدهس بالسيارة,
فيما كانت ظاهرة"ابو طبر "احد اشهر معالم البعثيين,
و"ابو طبر "ظاهريا هي عصابة للسطو لكنها في الاصل استخدمت للتخلص من الشخصيات المعارضة للنظام,
اتاح"ابو طبر "للبعثين ان تظهر حالات قتل المعارضين كانها نتيجة حادثة سرقة عادية وبالتالي قللت ردة الفعل الشعبي بقدر كبير جدا,
وحتى من كان يظن انها ملفقة من قبل البعثيين ,
فان الشك كان يساوره بما يخفف من الاحتقان الذي يعتليه.

القناص الكاتم:

استخدام القناص او المسدس كاتم الصوت من اساليب الارهاب الابارد,
كثيرة هي الشخصيات التي قتلت بواسطة"القناص "ولم يتعرف احد على من قتلها.
وميزة القناص انه يقتل عدوه من مكان بعيد نسبيا
مما يتيح للمنفذ فرصة الهرب دون ان يتعرف عليه احد,
واذا كان سلاح القنص مزوداً بـ"كاتمٍ" للصوت,
فذلك افضل وسيلة للارهاب البارد.

الصعق الكهربائي:

اما اجمل اشكال الارهاب البارد والتي لم تستثمر كثيرا بعد فتتم عن طريق "الصعق الكهربائي,"
تستطيع ان تحرق الكثير من الابنية المهمة والاسواق بل ومدن بكاملها
عن طريق لتر من البنزين وسلك كهربائي
(ولا من شاف ولا من دري)

تقمص الارهاب:

بعد احداث سبتمبر وانتشار ظاهرة"الارهاب"
وبعد احتلال العراق وانتشار طراز القاعدة واسلوبها,
اكتشفت اجهزة الاستخبارات الدولية طريقة جديدة للارهاب البارد او" النصف بارد,"

تمثلت في تقليد اسلوب تنظيم القاعدة في تنفيذ الهجمات,
حيث تتقمص تلك الاجهزة اسلوب القاعدة للتخلص من اعدائها ومن ثم القاء تبعة العملية على القاعدة!!
اما لماذا صنفناها ضمن ارهاب" نصف بارد "فذلك لانها تقتبس من الارهاب البارد تجنب ردود الفعل الصادرة عن الجهة التي وقع عليها الهجوم,
لكنها مع ذلك يمكن ان تستخدم الانفجارات والعمليات الصارخة الغير صامتة.
وقد اتخذ هذا الارهاب عدة اشكال ابسطها عمليات التهديد
مرورا بالسيارات المفخخة وليس انتهاءا بالصواريخ والهاونات,
عندما بثت احدى المحطات الفضائية المسلسل التلفزيوني"الطريق الى كابل "تم توجيه عدة خطابات تحذيرية لهذه القناة من قبل جماعات ادعت انها" جهادية"
طالبت بايقاف بث المسلسل على اعتبار انه يشوه صورة المجاهدين!
مع ان المسلسل كان منصفا مع المجاهدين نسبيا
واثار تعاطف الناس معهم
ولم يكن سلبيا كما ادعى من اصدر التهديد,
وقد تم ايقاف المسلسل فعلا بضغوط خارجية امريكية وعربية حاكمة
اكثر تاثيرا من تلك الخطابات التهديدية المزيفة.!
ثم في العام الاخر بثت نفس القناة مسلسلا اكثر تهجما على المجاهدين,
بل كان المسلسل عبارة عن دعاية مباشرة ضد المجاهدين,
ورغم ذلك لم تتعرض القناة لاي تهديد
واكملت بث المسلسل بدون معوقات,!!
(للامانة لم اشاهد اي من المسلسلين لكني احتفظ بذاكرتي عن وقائع وردود افعال رافقت هذين المسلسلين)
وفي هذا المثل دليل مباشر على ان هنالك من يستخدم اسم المجاهدين ويلبس لباسهم للقيام ببعض الاعمال التي ظاهرها تخدم المجاهدين
وباطنها غير ذلك.

القاعدة وايران:

تكلم كثيرون عن علاقة القاعدة بايران,
وقال آخرون ان القاعدة مخترقة من قبل ايران!
وقالوا ان كثيرا من الشواهد تثبت ذلك,
منها بعض التفجيرات التي كانت تصب في مصلحة ايران خاصة,
وللايضاح نقول:
ان ايران لم تخترق القاعدة,
وانى لها فعل ذلك؟,
لكن اجهزة الاستخبارات الايرانية بعد ان عجزت عن اختراق القاعدة
مالت الى تقليد عمليات واسلوب القاعدة,
وقامت من خلال ذلك بالكثير من الاعمال التي حاولت من خلالها ضرب عصفورين:
الاول هو تشويه صورة القاعدة,
وثانيا تحقيق الهدف من تلك العملية كتصفية بعض الاشخاص او اثارة الفتن.
وخير مثال على ذلك بعض التفجيرات في العراق التي قيل ان من قام بها" انتحاريون "في اشارة الى القاعدة,
ثم ظهر لاحقا انها كانت عبوات ناسفة وضعتها عناصر شيعية,
ولم تكن من فعل" الاستشهاديين,!"
وهذا ما حصل في ديالى وكربلاء وبغداد,

بل وما حصل مؤخرا من تفجير سيارات مفخخة في مدينة الحرية الشيعية,
ثم اعترف الامريكان انفسهم ان تفجير تلك السيارات المفخخة كان من فعل عناصر شيعية موالية
لايران او ما يطلق عليه بالفرق الخاصة,
لخير دليل على ما نذهب اليه.
والامر بالتاكيد لا يتوقف على ايران بل هنالك جهات اخرى امريكية واسرائيلة وكردية وحتى
بعثية.
"خسرو كوران "وهو احد قياديي الاكراد في الموصل واكثرهم عداءا للقاعدة
اتُهم بانه يمول القاعدة ويتستر عليها!
لانهم وجدوا بعض الادلة على اشرافه عن بعض التفجيرات التي حدثت في الموصل وراح جرائها
الابرياء من امثال تفجيرات الزنجيلي
واختطاف بعض الرهبان النصارى,
لم يرد الاعداء الاعتراف بان" خسرو كوران "كان يقوم بقتل الابرياء ومن ثم يلقي تبعة تلك
الاعمال على القاعدة لتشويه صورتها,
لذلك قالوا انه متواطيء مع القاعدة!
مع علمهم انه من اشد اعداء القاعدة
ومع علمهم انه متواجد الان في كردستان العراق ينعم بظل الاحزاب الكردية العميلة
لا يطالب به احد.!
مقتل" الحريري "في لبنان وظهور من يدعي انتماءه للمجاهدين وتبنيه للعملية في اشارة الى
القاعدة،ثم يتبين كذب ذلك الشخص
مع انكار القاعدة لصلتها به رغم ترحيبها بذلك التفجير,
ذلك دليل اخر على وجود من يستخدم اسم القاعدة للقيام بـ"ارهاب بارد,"
شخصيا لا اظن ان لغير ايران او سوريا اليد في تفجير موكب الحريري,
لان اسلوبهما في تقليد القاعدة بات معروفا,
وهو الذي يفضح عملهما,
مع علمنا ان التعاون بين الاستخبارات الايرانية والسورية وثيق جدا,
بل لا فرق بين الاثنين,
لذلك انتقدنا هيئة علماء المسلمين التي عقدت مؤتمرها الاخير في سوريا
وهي تدعي معاداة ايران,
الا تعلم ان سوريا وايران حليفان توأمان؟. !

ايران والامارات:

التحذيرات الاخيرة التي صدرت من دول غربية لرعاياها في الامارات ,
يدل على وجود مخطط لضرب الامارات سوف تقوم به احدى اجهزة الاستخبارات
(تحديدا الاستخبارات الايرانية بمساعدة العراقيين الشيعة)
ويتم اتهام القاعدة به,
ولا نستبعد ان نسمع قريباعن حصول عدة انفجارات
بسيارات مفخخة تهز برج العرب وبعض السفارات القريبة
وقد تتعدى الامارات لتشمل دول الخليج قاطبة.
سيارات مفخخة يعني"القاعدة!!"
لعبة سهلة تستطيع الاستخبارات الايرانية القيام بها بكل سهولة,
بل وتستطيع ان تغتال بعض الاخوة العراقيين او حتى بعض الاخوة من القاعدة ثم تضع جثثهم
في تلك السيارات المفخخة لتقول ان من قام بها هم" انتحاريين"
وبالتالي يتعزز اتهام القاعدة.!
اما لماذا اصدرت الدول الغربية تحذيراتها لرعاياها؟

وكيف عرفت بذلك المخطط؟
فذلك لان الاستخبارات الايرانية نفسها قد ارسلت بعض الاشارات الى اجهزة الاستخبارات الغربية
تفيد بقرب تنفيذ هجمات" قاعدية "في الامارات,
ومن ثم اذا ما حصلت تلك الانفجارات فسوف يكون لتلك التحذيرات مصداقيتها,
وتثبت بما لا يقبل الشك ان الفاعل هو" تنظيم القاعدة.!!"
قد يبدو تفكير الاستخبارات الايرانية هذا ذكيا,
في انها تضرب الامارات اولا,
وتعرقل الحركة التجارية في الخليج والعالم ثانيا,
وتشوه صورة القاعدة ثالثا.
لكنه بالنسبة للبعض تافها حدّ السذاجة ولا ينطلي الا على الحمقى من امثالهم,
ومن امثال وسائل الدعاية المضادة كقناة العربية التي تروج لاكاذيبهم التي لا يصدقها حتى المجنون.!!
مشكلة تقمص اسلوب" القاعدة "من قبل الاعداء مشكلة حقيقية فعلا,
لا ادعي انني املك لها الحل الان.
لكني ارجو الاخوة التفكير لايجاد حلها باسرع وقت.

الارهاب البارد والرعب:

قد يقول البعض ان الارهاب البارد ليس ارهابا لانه لا يبث الرعب في قلوب الاعداء,
فعملية حرق احد الاسواق ثم تصميم العملية لتبدو حادثا طبيعيا
لا تستدعي الرعب في قلوب الاعداء,
وقد يكون ذلك صحيحا في امثال هذه الحالة فقط,
لكن هل يمكن ان نتخيل مستوى الرعب الذي يمكن ان يشكله وجود قناص في احد المدن
الامريكية يقنص في كل يوم او يومين احد الامريكيين وهو جالس في شقته؟,!
او ما هو الرعب الذي يمكن ان يمثله انتشار مادة السيانيد في احد انابيب نقل مياه الشرب في امريكا؟,
او الرعب الذي يمثله تسرب مادة اليورانيوم في احدى الاسواق؟
وكل هذه صور من الارهاب البارد المرعبة.

وفروا الاظافر فانها سلاح في المعركة

يمكن للارهاب البارد ان يتم بطرق بدائية جدا,
لكنها يجب ان تكون فعالة,
الطرق البدائية اقرب لان تكون حوادثها طبيعية,
وهي لا تثير الشك,
وقابلية تنفيذها متوفرة,
لكنها تحتاج الى ذكاء كبير من حيث التصميم والتنفيذ والتوقيت.
الاعمال الارهابية العظيمة لا تحتاج الى كثير من الاموال والتقنيات والاشخاص,
غزوة سبتمبر لم تحتاج الى مبالغ ضخمة او تقنيات عالية.
و قديما قالوا ان" الميكانيكي السيء يلقي اللوم على ادواته,"
لذلك لا تقل :لو اني املك كذا لفعلت كذا,!
بل تذكر المثل العراقي الذي يقول
"العطشان يكسر الجرة,"
فمن غلب عليه حب الجهاد ونصرة اخوانه
لم يعدم الوسيلة للانتقام من اعداءه,
يجب ان نستنفذ كل ما في ايدينا لمجابهة العدو,

حتى لو لم نملك غير الاظافر ان شحت السكاكين,
ارأيتم دواب الارض كيف تدافع عن نفسها باظافرها وانيابها,
فهل دافعنا عن انفسنا باظافرنا؟
ام كانت الدواب خير منا؟
ام هان علينا الجهاد فاشترطنا ان نملك السلاح النووي لكي يحلّ الجهاد؟.!

عناصر مساعدة:

وضع مادة السيانيد في احد خزانات ماء الشرب لا يمكن ان يكون مؤثرا
الا اذا كان بكميات كبيرة,
لكن وضع ما متوفر من مادة السيانيد في ذلك الخزان,
ثم ارسال انذار بتسرب تلك المادة الى مياه الشرب ,
يمكن ان يجعل الامريكيين يموتون عطشا,
خصوصا اذا ما اكتشفوا وجود نسبة من السيانيد في الماء فعلا.!!
كل الاسلحة البكتريولوجية هي اسلحة ارهاب بارد اذا اخفي الفاعل
وهي ارهاب نصف بارد اذا لم يتم اخفاء الفاعل لانها تحدث غالبا بدون انفجارات.

ارهاب بارد يسخن بالتدريج:

غزوة نيويورك وواشنطن بدت في مقدمتها وكانها ارهاب بارد,
لان الطائرة الاولى التي ضربت برج التجارة ظهرت وكانها حادثة طبيعية
لتصادم طائرة بناطحة سحاب,
بل حتى الطائرة الثانية عندما ضربت البرج الثاني ظل الامر وكانه حادث طبيعي
كان للصدفة(القدر) الدور الاكبر في تكراره,!!
ثم لما تبين ان البنتاغون اصيب هو الاخر بطائرة,
وان هنالك طائرة رابعة في طريقها الى منتجع كامب ديفيد,
تاكد الامر بانه ارهاب حار بل حار جدا جدا.!!
لو كنت انا من صمم غزوة نيويورك وواشنطن
لكنت قد وضعت بعض المؤشرات التي تدل على ان الفاعل هم اليهود,
او الروس الشيوعيين,
او بعض الاقليات الامريكية مثل الزنوج,
ولكنا نشهد اليوم حربا مشتعلة بين الامريكان انفسهم
قد تكون اشد من حرب روسيا وجوريا,
وذلك ارهاب بارد يسخن بالتدريج.!

متى نستخدم اي من الصنفين؟

يعتمد اختيارنا لاي صنف من الارهاب سنعتمده لضرب عدونا على عدة عوامل اهمها:
-هل نستطيع الصبر على عدم تبني العملية؟
-هل سلامة المنفذين مقدمة على تنفيذ الضربة ام العكس؟
-سهولة تنفيذ العملية والامكانيات المتوفرة.
-هل نحن على استعداد لمجابهة رد فعل العدو ام لا.
ان كان الهدف هو التخلص من العدو بغض النظر عن اي هدف اخر
عندها يفضل استخدام الارهاب البارد,
اما ان كان الهدف هو ارهاب العدو فالاولى استخدام الارهاب الحار,
مع ان المقتضيات الامنية وسلامة المنفذين تقتضي حاليا استخدام الارهاب البارد
لانه يسمح للمنفذين من مغادرة ساحة العملية والنجاة.

في النهاية:

نحن مطالبون اليوم باختراع اجهزة للقتل الصامت,
ومطالبون لتصميم طرق لتنفيذ الارهاب الصامت,
ومطالبون لتجنيد عناصر للقيام بالارهاب البارد.
علما ان خبرة من يقوم بالارهاب البارد يجب ان تكون خبرة استخباراتية عالية جدا تفوق مهارة"جيمس بوند "الخيالية.!

الخلاصة:

في الحرب الحقيقية يتم الاعتماد على الارهاب البارد لانه يجنبنا ردة فعل العدو ويسمح للمنفذين بالانسحاب بامان.
في الحرب الرمزية يتم الاعتماد على الارهاب الحار لانه اشهر دعائيا واشد رعبا واكثر تاثيرا في الاعلام.
في الحرب الحقيقية الاصل في ضرب العدو هو التخلص منه.
في الحرب الرمزية الاصل في ضرب العدو هو ارعابه.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

ارهاب دون ارهاب!!

(جولة في بعض المتناقضات)

يبدو ان عالم التناقضات ما زال يجري في فلكه بدون تعكير
ولا يمكن لمن اراد ان يفهم كيف تسير الامور في هذا العالم
الا ان يمتلك عقلا متناقضا مثل عقول من يؤمن به ويعيش فيه,
او ان يستعير من احدهم عقله ليترجم له ما يشكل عليه.
والا اصبح متناقضا مع هذا العالم المتناقض في كل شيء حتى في تناقضاته,!
فعندما تسود العشوائية ،يكون النظام احدى حالات العشوائية!!
معادلة صعبة!
لا باس...فلن يختل العالم ان لم نفهم مانقول!
فمن يفقه قوله يصبح متناقضا مع عالم يقف على راسه ويضع قدميه فوق منكبيه!

تناقضات

يحتل اللصوص بيتنا فلما ان نهب لنطردهم منه نكون نحن المجرمين!!!
يجتثون عوائلنا ويستبيحون حرماتنا فلما ان ندفع الضيم عنا نكون نحن العادون!!!
قصفوا البيت فانفصل راس الطفل عن جسده الغض الطريّ,
فلما رفع الاب راس طفله يشكو الى الله ظلم العباد
التقطوا له صورة وكتبوا تحتها:
"ارهابي يستلذ برؤوس الاطفال!!!".
قتلوه وامه العجوز وابيه المقعد وابنه الرضيع وزوجته الحامل
قالوا عنه ارهابيا مطلوبا,
فماذا كان ذنب الطفل في احشاء امه يا كلاب؟
"وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ"
ومن حق امريكا ان تبيد مدننا باكملها وسنعذرها ان قالت انها
"بنى تحتية للارهاب"
اما ان ندمر نحن ابراجهم الاقتصادية
ونقول انها عصب قوتهم العسكرية التي تفتك باطفال فلسطين والعراق وافغانستان
فلن يصدقنا احد وسيقولون انه ارهاب ما بعده ارهاب!
"وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً"
اصبحت العمالة شرفا
يتسابق على نيلها النبلاء
والكفر ايمانا يتنسك به العلماء
والكرامة وزرا ينوء بحمله الفقراء
فاصبحت الناس تتدافع في عرض عمالتها
وتتسابق في مجاهدة الجهاد و"الصحوة" من منه!
وقد اوشكت تيجان العزّ ان تُعقد على رؤوس العشائر قبل الصحوة
لكن بعد ان تباهى البعض بالقبلية واحالوا اليها نصرالله

ابى الله ان تكون العزة لمن ابتغى سواه
"وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ"
المغلوب مولع بتقليد الغالب!
والقط يعشق قاتله,
هل رايت اناسا يشترون من يستعبدهم؟
ويحاربون من يحررهم؟!
ثم بالذلة هم يتفاخرون!
وفي الجحيم يتراقصون!
ثقل عليهم حمل السيف في سوح الوغى
وفرحوا به في صالات الرقص والخنا
"فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ"
اخرجوا العرب من ارض العراق
العراق للعراقيين
وماذا عن اليهود والنصارى والمجوس؟!
اش...لا تتكلم....اولئك ضيوف
ياضيفنا لو زرتنا لوجدتنا.....نحن الضيوف وانت رب المنزل!!!
"إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"
امريكا عدوة الشعوب
لكن من يصفعها او يرعبها او يدمرها فذلك ارهابي منبوذ!!
عدو عدوي صديقي
هكذا يقول العقل السوي
فلماذا اذا تعادون من يعاديها؟!!
واذا ما اهتز عرشها هرعتم تسندون جذعها؟!
اكذاب ربيعة احب اليكم من صادق مضر؟!
"لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ"
اسرائيل طفلة امريكا المدللة
من يحارب "الطفلة "الصغيرة فذلك مجاهد شجاع
اما من يحارب "ابوها" فذلك ارهابي جبان رعديد!!!
اليس الاقوى من يصرع الاقوى؟
اذا مالكم كيف تحكمون؟
هل يستوي اسود السنة وحمير الشيعة؟!
لا نريد منكم ان تصفقوا لنا
ولا ان تعلقوا في المهرجانات الراقصة صورنا
كل الذي نريد ان لاتغرسوا الخنجر في ظهورنا
واسمحوا لنا ان نقتل عدوكم لوحدن
ولا تعينوننا بقوة.
"لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ"
من تقتله رصاصات اسرائيل فذلك هو الشهيد
ومن تقتله صواريخ ابيها فذلك قتيل حقير!!
هكذا يقول الاعلام
ويقول ايضا:
ان "الانتحاريين" في العراق "مخدرون" لان عيونهم منتفخة!!
فهل كان"الاستشهاديون" في فلسطين"صاحين" لان عيونهم غائرة؟!!

يا مساكين هل تظنون ان من يبيع نفسه لله
سوف يقضي ليله في الفراش؟
او يقضي نهاره بتقليب انواع الطعام؟
انها لحظاتهم الاخيرة فهل يضيعونها بالمنام والطعام؟
كيف يغشى الجفن المنام وقد اوشك على اللقاء؟
واي لقاء!!
"تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ"
تغزو الشيوعية الروسية الملحدة افغانستان
فيطلقون على من يحاربها" مجاهدين"
تغزو الراسمالية الامريكية الكافرة افغانستان
فيطلق على من يحربها"ارهابيين!!"
هكذا يقول علماء السلطان
فهل هنالك احتلال دون احتلال
اخبرونا يا علماء هذا الزمان
"وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ .الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوهُمْ أو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ "
مسلمون يحاربون الاسلام
ويرفضون من يريد ان يحكمهم فيه!
يقولون نرضى ان يحكمنا الروافض
وحتى النصارى وحتى اليهود
اما ان نبايع دولة الاسلام
فذلك " مرّ "لا نطيقه
ودونه فرط القتاده!!!
"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ"
يوافق الغرب على مفاداة اسراه من يد الشيعة
ويبادلون بجثث القتلى والاشلاء الالاف من معتقليهم
ويعقدون في افخم الفنادق مفاوضاتهم واغلى الصفقات
اما جثة الطيار الامريكي قرب الفلوجة فلا احد يسئل عنها!
واما مهندس الطائرات الامريكي المذبوح على يد "المقرن" فلا احد يفاديه!
واما "نيوكلاس بيرغ" فلا احد يشتري رقبته من"الزرقاوي!"
فهل تختلف دماء من نأسرهم منكم عن دماء من ياسره غيرنا؟
ام انكم قد كتبتم:
ان من يقع اسيرا في ايدي المجاهدين فسوف تسقط عنه جنسيته الامريكية؟.!
"مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ"
لو علمت امريكا ان هنالك
رضيع ينتمي الى القاعدة يطوف حول الكعبة
وسط ملايين الحجيج لما ترددت صواريخها في اغتياله
وما ردعهم الحرص على مشاعر المسلمين ولا نقمتهم
فذلك "مشروع"ارهابي والتخلص منه "قانونيا!!"
اما ان يستعرض "حسن نصر الله" جيوشه
وتجري مواكبه تحت طائرات الشبح ثم لا تصطاده
فتبريرهم يقول:
حتى لا نفتح جبهة للحرب جديدة!!
واما ان يتجول مقتدى الصدر بكرشه المنفوخ في "برانيته"

وترصد جواسيسهم حتى همساته ثم لا يفتكون به
فحجتهم تقول:
لا نريد اثارة الشارع الشيعي!!!
فهل "اقلية"الشيعة اكثر من"اغلبية" اهل السنة؟؟
ام ان العمائم السوداء تشفق عليها قلوب اليهود؟!
ثم بعد ذلك يدعّون انهم اعتقلوا عناصرا من جيش المهدي
و يدعي اخرون ان اليهود قد اغتالوا "عماد مغنية!!!"
ولماذا لم يغتالوكم يا حضرة السيد الولي المقدس!!
ايتركون الراس ويضربون الاصبع!!!
ام هنالك ارهاب دون ارهاب؟!!!
ام ان منطق الاولويات قد انقلب على عقبيه
فاصبح البيدق اغلى من الملك؟.!
"قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَـئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ"
نحن لا نتعجب ممن يروّج لعقله المتناقض
فذلك شانه وقد رُفع الحرج عن المجنون,
ولكننا نعجب اشد العجب عندما نرى اناسا تستجيب لذلك التناقض
ثم يطلبون منا بعد ذلك ان نصفهم بانهم
"عُقلاء!!!"
"لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ"

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

استخدام المنهج العلمي في تحليل العملية الجهادية

مقال مُميز

هل يمكن ان نطبق مناهج البحث العلمي في العمل الجهادي؟.نحتاج دائما الى ان يكون عملنا مبنيا على اسس علمية وان تكون حركاتنا قائمة وفق خطوات مدروسة حتى لا تضيع طاقاتنا سدى وحتى لا تكون خبطاتنا عشوائية تصيب مرة وتخطىء مرات.عندما تقل طاقتك فعليك ان تستثمر ما عندك من طاقة في عقلك بدلا من ان تضيعها في عضلاتك, فالعقل يحتاج الى طاقة اقل بكثير من العضلات لانتاج اعمال اعظم بكثير من اعمال العضلات ,!!حاول ان لا تستكين ،واعلم ان النصر لا يتحقق بما تملك من قوة بل بما يقدر الله من اسباب للنصر.وما علينا الا ان نسلك لتلك الاسباب مسالكها حتى نحقق رضا الله ثم نصره الذي يستتبع رضاه عنا.

من مراجعتنا لاساليب البحث العلمي وتخصصنا فيها وجدنا امكانية ان نطبق تلك المناهج في العمل الجهادي. قد تكون هذه تجربة جديدة وفريدة، لكن وانا احاول ان اكتب هذه االسطور لا اعرف ان كانت النتائج ستكون ناجحة ام فاشلة وعزائنا ان" لاباس نت ان نجرب."!!

نسمع كثيرا عن البحث العلمي والاسلوب العلمي والطريقة العلمية.وقد يستكبرها من لم يعرفها،لكنها في الحقيقة امورا سهلة ويسيرة يستطيع كل منا ان يتبعها لكي يجعل عمله ممنهجا وعمليا وعلميا.وسوف احاول ان اصنع هنا معكم منهجا للبحث العلمي خاص بالمشكلة الجهادية على قدر ما يتيحه هذا الموقف ،فنقول بعد التوكل على الله:

في اي بحث علمي يجب اولا ان نحدد المشكلة التي نريد حلها، فنقول ان مشكلة العالم الاسلامي حاليا هو عدم وجود دولة تحكم بالاسلام ،وغياب الاسلام كدولة.نحدد هذه المشكلة كمشكلة عامة لبحثنا ، وهذه اولى مراحل البحث.فاول مرحلة من مراحل البحث العلمي هو تحديد المشكلة العامة.والمشكلة العامة هي القضية الكبرى التي نريد حلها كهدف بعيد المدى.

المرحلة الثانية هي مرحلة تقليص المشكلة العامة واستبعاد ما من شانه ان يكون اكبر من طاقتنا او قد يكون مشتتا لقدرتنا ،فنحاول ان نقلص المشكلة الى الحد الذي نستطيع بموجبه ان نواجه المشكلة.ويمكننا ان نقلص المشكلة العامة بتسلسل من حجم الى حجم اصغر الى ان نحدد بالضبط نوع المشكلة التي نريد حلها .فنفترض مثلا اننا نريد ان نقلص المشكلة العامة التي طرحناها سابقا فنقول ان المشكلة الخاصة هي : ان تكالب الكفار علينا يمنعنا من اقامة دولة الاسلام.او ان نقلص المشكلة العامة وناخذها باتجاه اخر فنقول: ان ابتعاد المسلمين عن دين الله يمنعنا من اقامة دولة الاسلام.وحيث ان النموذج الاول خاص بالمجاهدين والنموذج الثاني خاص بالدعاة.فاننا سنتوجه باستخدام النموذج الاول.وحيث نرى ان المشكلة ما زالت عامة جدا فنحاول تقليصها فنقول ان ما يمنع قيام دولة الاسلام هو وجود الولايات المتحدة الامريكية ,باعتبارها العدو الاكبر والاكثر تربصا بالاسلام،حيث تسعى امريكا الى محاربة كل ما من شانه ان يؤدي الى ان يقيم دولة الاسلام،وحيث اصبح المسلمون بين خيارين،اما اسقاط الطاغوت ومن ثم اقامة الدولة او اقامة الدولة ثم اسقاط الطاغوت؟. وحيث اثبتت التجارب ان اسقاط الطاغوت مقدم على اقامة الدولة لذلك كان لا بد من ان تنحى المشكلة منحى مجابه الطاغوت وتتقلص نحو ذلك الهدف،وهنا نكون قد قلصنا من حجم المشكلة العامة رغم اننا ما زلنا نراها كبيرة جدا ،لذلك فنحن بحاجة الى تقليصها الى الحد الذي استطيع انا شخصيا ان اواجهها .بمعنى ان اختار لنفسي مشكلة تتلائم وقدراتي وطاقاتي لكي استطيع ان احلها بنفسي كشخص منفرد وليس كجماعة او تنظيم باعتبار انني لا انتمي لاي تنظيم. فاسعى الى تحليل تلك المشكلة الخاصة الى محاور فاقول:

ان العدو الامريكي يعتمد على ثلاث محاور لمحاربتنا، وهذه المحاور هي المحور العسكري و المحور الاقتصادي و المحور الاعلامي , وحيث انني لست مختصا بالجوانب العسكرية ولا بالجوانب الاقتصادية بقي لي ان اجرب في الجانب الاعلامي، فاقول:ان المشكلة الخاصة هي مثلا :تحجيم الدور الاعلامي للقوة الامريكية.وهكذا اصبحت المشكلة اصغر حجما واكثر تجسيما واقدر على الاستيعاب. الان لأحاول ان احلل هذه المشكلة لاكتشف اي النقاط الممكن ان اواجهها او اهجم عليها، فاقول: ان الاعلام الامريكي يعتمد على ثلاث ركائز هي:

١- المؤسسات الاعلامية.
٢- رجال الاعلام وشخصياته.
٣- وسائل الاعلام.

ومن حيث المؤسسات الاعلامية نرى ان العدو يمتلك مؤسسات ضخمة للاعلام، ولاجل محاربة هذه المؤسسات فاننا بحاجة الى دراسة تلك المؤسسات واكتشاف نقاط ضعفها وكيفية التغلغل في صفوفها او مهاجمتها من الخارج، وقد ارى ان هذه المشكلة اكبر من امكانياتي حاليا.فانتقل الى الفرع الاخر ،فارى ان رجال وشخصيات الاعلام الامريكي يمكن التاثير بهم من خلال اجراء اتصالات شخصية معهم وتزويدهم بالمعلومات الخقيقية عن الاسلام وشرح وجهة نظرنا المغيبة عنهم لهم, وبالتالي توجد فرصة لاستغلال هذا المحور للتاثير على الاعلام من خلال التاثير في الرجال العاملين فيه، او قد يكون من خلال التخلص منهم او تهديدهم لكن ذلك ليس من ضمن قدراتي كفرد لان ذلك يتطلب مني الاعتماد على مجموعة من الاشخاص او ان انخرط في تنظيم، وهذا يتطلب عملا او سع من العمل الفردي .ا و قد افكر في امكانية ان اتخلص من اولئك الاشخاص باساليب اخرى،قد لا تخطر على بالي حاليا (كاستخدام رسائل السم مثلا) لكن لا باس من ان اضعها جانبا كمشكلة مؤجلة وسوف احاول حلها في وقت لاحق وفي بحث اخر.عملية التاثير بهم من خلال التصال بهم والتحاور معهم يحتاج الى ان اكون متمكننا من اللغة الانكليزية وتطلب ذلك التعرف على عادات الامريكيين وايجاد وسائل الاتصال مع تلك الشخصيات،ثم ما هي الوسائل المطلوبة للتاثير عليهم ؟وغير ذلك من الامور التي قد اجد نفسي عاجزا عنها حاليا .وهذا يدفعني للتفكير بالنقطة الثالثة وهي وسائل الاعلام.فابداء بتحليل وسائل الاعلام من مرئية ومسموعة ومقروءة.ثم احدد ايهم استطيع ان التاثير فيه او اخترقه.فاضع بعض الفرضيات منها:هل استطيع ان اتصل بالفضائيات الغربية؟.هل استطيع ان اراسلهم؟.هل استطيع ان ازورهم؟.ثم اراجع كذلك وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة.ثم قد اكتشف ان افضل وسيلة اعلام ممكن ان اؤوثر فيها هو الانترنيت.فانتخب من وسائل الاعلام الانترنيت مجالا لتخصيص المشكلة العامة.فاقول ان المشكلة الخاصة عندي هو:كيف استخدم الانترنيت للتاثير في الاعلام الامريكي؟ .
وقد احاول ان اقلص تلك المشكلة الى اكثر فاقوم باجراء مقارنة بين ما امتلك من قابليات ومهارات وبين ما يجب ان افعله.هل امتلك مهارة في الكتابة ام في الخطابة ام في بث الاشاعات ام في النقد او في نقل المواضيع؟.او قد اكون اراني متخصصا في البرمجة فاقول ان امكانياتي في البرمجة قد تؤهلني لاختراق بعض المواقع الامريكية فلم لا اجرب ان احطم بعض تلك المواقع مثلما يفعلون معنا؟.عندها احاول تقليص المشكلة الى هذا الحد فتصبح المشكلة الخاصة هي :

كيفية اختراق مواقع الانترنيت الامريكية ومحاولة اسكاتها.

وهكذا نكون قد حددت المشكلة التي سوف ابذل جهدي في حلها دون ان اشتت جهودي في اختيار مشكلة اكبر من حجمي ومن قابلياتي فاضيع في بحر لا اجد له جرفا.!!

بعد عملية تحديد المشكلة الخاصة تاتي مرحلة اجراء الدراسة لمجموعة التجارب السابقة . فنقوم بتقليب المواقع الالكترونية والكتب والمجلات بحثا عن التجارب السابقة لعمليات الاختراق وتدمير المواقع الالكترونية.وبعد اجراء تلك المسوحات قد اكتشف مجموعة من الوسائل لاختراق المواقع ,وقد اكتشف ان هنالك الكثير من الاخوة الذين سبقوني في هذا المجال ،عندها ساكون بين خيارين اما ان احاول ان ان استخدم نفس الطرق المتبعة في اختراق المواقع وعندها سوف اكون مجرد مقلدا ومستخدم لاساليب تقليدية(ولا باس في ذلك) وعندها سوف ينتهي البحث بالحصول

على الحل للمشكلة من خلال العثور على الوسيلة لتدمير المواقع الامريكية .او ان اسعى لاكتشاف طرق جديدة لاختراق المواقع لم يسبقني اليها احد من خلال اختراق مواقع لا يستطيع احد اختاقها كالبنتاغون او وكالة الاستخبارات المركزية او التشويش على المطارات مثلا . وكلا الطريقين جيدين لكن الطريق الثاني افضل بكثير.وهكذا ومن خلال دراستي للتجارب السابقة استطيع ان احدد الاسلوب الذي سوف اتبعه في حل المشكلة الخاصة التي حددتها ،كذلك استطيع ان احدد الاشياء التي يجب ان ابتكرها والاشياء التي استطيع ان اعتمد بها على التجارب السابقة.ومن خلال ذلك استطيع ان احدد ما يسمى في البحث العلمي بـ" النقص المعرفي ,"اي الثغرات العلمية التي لم يملئها احد ، ومن ثم استطيع ان احدد الاضافة العلمية التي اكتشفتها ولم يكتشفها احد قبلي، (في البحث العلمي تعتبر هذه الخطوة من افضل الخطوات واكثرها قيمة لكنها قد لا تكون ذات قيمة في العمل الجهادي لان الهدف اعظم بكثير من ذلك) .

بعد ان حددنا المشكلة العامة وقلصناها الى المشكلة الخاصة وشخصنا النقص المعرفي (اذا امكن)،ننتقل الان الى عملية وضع الاهداف ,والاهداف بصورة عامة قد لا تتعدى عملية حل المشكلة ،فنقول ان الهدف الستراتيجي (البعيد المدى او العام نسبة للمشكلة العامة) هو اقامة دولة الاسلام.اما الهدف التكتيكي(او المرحلي او الخاص نسبة للمشكلة الخاصة التي وضعناها) فهو اختراق المواقع الالكترونية الاعلامية الامريكية وتحطيمها. فتكون عملية ضرب المواقع الامريكية هدفا تكتيكيا ضمن الاهداف الموضوعة لاقامة دولة الاسلام،(وفي الحقيقة لا يكون الفرق كبيرا هكذا بين المشكلة العامة والشكلة الخاصة في البحث العلمي ،حيث يتم انتخاب المشكلة العامة والخاصة لتكونان متقاربين بفارق درجة واحدة او درجتين على ابعد تقدير، فتكون المشكلة العامة مثلا هو ضرب الاعلام الامريكي،والمشكلة الخاصة هو ضرب المواقع الالكترونية الامريكية)

وهكذا انتهينا من اهم عنصر من عناصر البحث العلمي الا وهو تحديد المشكلة ووضع الاهداف،اما الخطوة التالية فهو عملية ايجاد السبل اللازمة لتحقيق تلك الاهداف ، وذلك يتطلب منا دراسة هندسة وعلوم البرمجة مثلا،ثم دراسة كيفية اختراق المواقع الالكترونية ومن ثم التعمق في دراسة الحالات الخاصة من الاختراق للمواقع .وبعد اجراء تلك الدراسات نقوم بوضع ما يعرف في البحث العلمي بـ" الاطار النظري, "وهو عبارة عن مجموعة خطوات ومفردات يمكن من خلال تطبيقها الوصول الى الهدف.

بعد وضع الاطار النظري تاتي مرحلة تطبيق هذا الاطار النظري الذي هو عبارة عن الخطوات الواجب اتباعها لتدمير المواقع الالكترونية لاختبار فعالية ذلك الاطار النظري. فنقوم بتجريب تلك الخطوات على مجموعة مواقع الكترنية(عينة عشوائية من المواقع مثلا) ونقيس مدى فعالية تلك الخطوات في تحقيق الهدف (تسمى هذه المرحلة في البحث العلمي بمرحلة الحالة الدراسية case study) فاذا تحقق الهدف ونجحت تلك الخطوات في تدمير تلك المواقع نكون قد نجحنا في تحقيق الهدف وحل المشكلة ويكون الاطار النظري الذي وضعناه قد نجح في حل المشكلة،اما اذا فشلت تلك الخطوات عندها علينا ان نشخص تلك الخطوات او بعض منها كخطوات فاشلة واعادة البحث ليس من البداية وانما من فقرة وضع الاطار النظري .فنقوم باعادة صياغة الاطار النظري ووضع خطوات جديدة وتجريب تلك الخطوات في "حالة دراسية"جديدة،فاذا تحققت الاهداف ونجحت الخطوات في تدمير المواقع الالكترونية عندها نستطيع ان ننتقل الى المرحلة قبل الاخيرة من البحث وهي مرحلة اظهار النتائج ووضع الاستنتاجات.حيث نذكر النتائج التي حصلنا عليها ثم بعد ذلك نذكر اهم ما يمكن ان نستنتجه من هذه العملية.

ثم تاتي المرحلة الاخيرة وهي وضع التوصيات, وهي مجموعة الارشادات التي نقدمها لانفسنا اذا اردنا ان نضع قاعدة معلومات خاصة بنا وبناء تراكم معلوماتي ،او لمن يريد ان يستفيد من تجربتنا ممن ياتي بعدنا.مثلا ان نقول ان المواقع التي تستخدم كذا وكذا يجب تدميرها باستخدام الطريقة كذا وكذا،والمواقع التي تستخدم كذا وكذا يجب تدميرها بواسطة كذا وكذا... وهكذا.

هذه بصورة عامة مراحل البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي،واظن انها يسيرة وسهلة ويمكن

تطبيقها بصورة كبيرة في العمل الجهادي، واعتقد اذا ما احسنا استخدامها فاننا سنصل الى نتائج تبهرنا قبل ان تبهر العدو باذن الله.

يمكن لاي شخص ان يضع اي مشكلة ويتبع نفس التسلسل في تقليص المشكلة ووضع الاهداف ومن ثم الحل.وقد لا يقلص المشكلة كثيرا اذا كان ذا قابلية وقدرات عالية.ولناخذ مثالا على ذلك تنظيم القاعدة ،فان التنظيم لم يسع الى تقليص المشكلة كثيرا عندما حدد هدفه بمقاتلة الحلف الصليبي اليهودي, لكنه وضع مجموعة اهداف بعيدة المدى واهداف قريبة المدى.فان كان الهدف البعيد المدى هو اسقاط الطاغوت،فان اهدافه قريبة المدى كانت مثلا هي اولا جرّه الى المنطقة ،ثم مقاتلته على ارضنا،يوازي ذلك احياء فريضة الجهاد في نفوس المسلمين،ثم توسيع ساحة المعركة في الوقت الذي تتوسع فيه قاعدة المجاهدين،حتى يعود الجهاد فريضة قائمة.وهكذا كانت المشكلة العامة عند التنظيم هو مقاتلة اليهود والنصارى والمشاكل الخاصة هي جره الى ارضنا وتوسيع قاعدة الجهاد واغراقه اكثر في المستنقع ومحاولة الالتفاف عليه من كل جانب.وهذه كلها مشاكل واهداف متدرجة يتطلب حلها وضع السبل(الاطار النظري) الكفيل بحلها.فاذا كانت السُبل التي اعتمدها التنظيم قد استطاعت اسقاط الطاغوت عندها يكون يكون "الاطار النظري" للتنظيم او الاساليب التي اتبعها التنظيم قد نجحت وعندها ايضا يمكن تعميمها في مواقع اخرى وازمنة اخرى،اما اذا فشلت لا قدر الله فانه يتوجب عليه ان يعيد بناء اطارا نظريا جديدا ورسم خطوات جديدة للوصول الى الهدف.

قد يكون المنهج العلمي معقدا ظاهريا لكنه في الحقيقة يسير جدا ،واستخدامه يجنبنا الكثير من الاخطاء ويدفع عنا الكثير من المشاكل الجانبية التي قد يكون اهمها هو عدم تشخيص الاهداف الت نروم الوصول اليها،ثم كيفية الوصول الى تلك الاهداف.وهل يجب ان نحقق ما نريد دفعة واحدة ام ان نقسط الاهداف الى مراحل،فالمشاكل الكبيرة يمكن تقسيطها وتجزئتها الى مشاكل اصغر وابسط وحل كل جزء على حدة ثم جمع الحلول للوصول الى الحل النهائي، وهذا اسلوب رياضياتي لحل المشاكل.فاقامة دولة الاسلام تتطلب اولا اسقاط الطاغوت.واسقاط الطاغوت يتطلب محاربته في كل الميادين،ومحاربته في كل الميادين يتطلب مني ان احدد الميدان الذي يجب ان احاربه فيه،ثم ان اختار من ذلك الميدان المفصل الذي يجب ان اضربه، وان يتخذ غيري من المسلمين الموقف نفسه وان يبحث عن المفصل الرخو في كيان العدو ثم يوجه اليه ضرباته، وهكذا يفعل كل المسلمون،فنحاربهم كافة كما يحاربوننا كافة . اما ان اقف عاجزا امام العدو تهيبني عظمته وتبهرني قوته ،وانتظر تحت الذل وقساوة الاحتلال لا احرك ساكنا عسى ان ياتي اليوم الذي استطيع فيه ان امتلك سلاحا نوويا لكي اكون متكافئا مع العدو في عدته , !!فذلك تفكير العاجزين الذين قال عنهم نبينا" والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني."

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

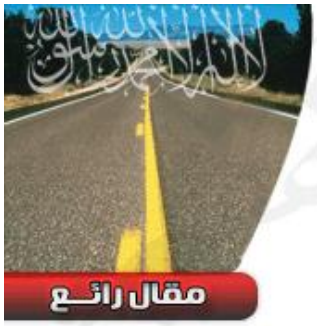

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

استشراف المستقبل في العملية الجهادية

"غُلِبَتِ الرُّومُ"

قد يكون من المناسب،بل ومن الواجب على من يخوض حربا عالمية
كالتي يخوضها المجاهدون اليوم ان يكون ملما بعض الشيء بما تعارف عليه العلم الحديث اليوم
بـ" استشراف المستقبل."
واستشراف المستقبل ليس" الكهانة "ولا" التنجيم "وليس" اضغاث احلام,"
بل هو تحليل علمي يهدف الى" توقع "ما سيحدث في المستقبل
استنادا الى ما متوفر من معلومات وتحليلها ومن ثم
التنبوء بخط سير الاحداث.
في استشراف المستقبل محورين
الاول هو وضع التوقعات لما يمكن ان يكون عليه الحال في المستقبل بغض النظر عن قبولنا به
او رفضنا اياه ويسمى بـ"التنبوء الوصفي "او التفسيري.
(اي وصف الحال دون التدخل في تغييره .)
فيما يتضمن المحور الثاني دراسة المستقبل مع سعينا الى ايجاد افضل الحلول له,
ويسمى بـ"التنبوء المعياري."
(اي ما سنعمل على تغييره من المستقبل)

.....

تسبق عملية وضع المخططات الستراتيجية
عملية استيعاب ما يمكن ان يجري في المستقبل,
فالمخططات بعيدة المدى لا توضع لتناسب الزمن الحالي
وانما توضع لتناسب الزمن الذي ستنفذ به,
وتنجح المخططات بعيدة المدى
بقدر نجاحها في استشراف للمستقبل
ونجاحها في توقع ما سيحدث
قبل ان يحدث.

.....

كيف سيتحرك بوش في الايام الاخيرة لحكمه؟؟
سؤال اذا ما عرفنا الاجابة عنه
فقد نوفر على انفسنا الكثير من المجهودات
وقد نتمكن من التخطيط لخطواتنا المستقبلية"التكتيكية "بكثير من الموثوقية
بعد ان نتمكن من تحديد عدد الاحتمالات الممكنة لتحركاته
الى ادنى حد ممكن.

كيف يمكن استشراف المستقبل؟

بصورة عامة يمكنك استشراف حركة عدوك من خلال ما يلي:
١- مقدار المعلومات التي تجمعها عن ذلك العدو,
وهذه المعلومات تشمل مقدار ما يفصح به العدو نفسه من خططه واهداف,

او اعتمادا على فلتات اللسان التي يقع فيها بعض الساسة والقادة الاعداء,
او اعتمادا على الاستخبارات والجواسيس وما ياتون به من معلومات,
او اعتمادا على المؤشرات التي تجري على الساحة الخلفية مثل تغيرات السوق او ارتفاع اسعار النفط او حركة نقل الاموال,
او اعتمادا على وسائل الاعلام
وما تروجه من اخبار ودعايات
تصب باتجاه هدف
معين.
كم مرة حاول الامريكان القضاء على المجاهدين في محافظة ديالى العراقية
لكنه فشل بسبب افتضاح اسرار الهجوم,!!
فكلما كانت حشوده تتجمع للهجوم كان المجاهدون يخلون له الساحة
ليدخل فلا يجد منهم احدا ولتذهب تحشداته هباءا منثورا.
ثم لتبداء ضده حرب استزاف لا يطيقها,
لا يلبث ان يفر من المنطقة على اثرها.
ثم يعيد الكرة وتفشل الخطة من جديد,
حتى اضطر في اخر مرة الى ان يحيط عمليته العسكرية بالسرية المطلقة
حتى احجم عن اعلام الجانب العراق بها!!
ولكنها فشلت ايضا.!
حيث حلت ارتاله في المنطقة لتجدها خالية من المجاهدين
الا من بعض البيوت المفخخة.!
ومع انفجار اول بيت مفخخ
فرت قواته من المدينة.

٢- قراءة افكار عدوك ,والمعرفة القوية بشخصية عدوك ،والالمام بنوازعه الشخصية وتشخيص ردود افعاله وكيف يتصرف في حالات الرضا والغضب,
وكل ذلك يعتمد على فهم واسع لعلم النفس
ومعرفة معمقة في سلوكيات الناس,
ولا يغيب عن بالنا في هذا المجال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم الناس ويعاملهم كل حسب شخصيته وسلوكه ونوازعه,
وكتب السيرة مليئة بشواهد ذلك.
قد يعترض البعض فيقول ان عدونا يعمل"مؤسساتيا "ولا يعتمد على ذات الرئيس.!
لكننا رغم ذلك نقول ان تلك المؤسسة تتكون ايضا من اشخاص" اناس "من البشر لهم ميول واهداف ومطامح يمكن من خلال المعرفة العميقة بنوازعهم وسلوكياتهم توقع ردود فعلهم وتوجه افكارهم ككيان ومؤسسة.
المزج بين علم النفس وعلم الاجتماع يمكن ان ينفعنا في ايجاد الطريقة لفهم عمل مجموعات البشر او" المؤسسات."
فمجموعة" المحافظين الجدد "الذين تزعموا الادارة الامريكية للفترة السابقة وينتمي اليهم بوش ،كان من السهل توقع ما يرومون فعله وقراءة افكارهم لانهم كانوا يتحركون بفكر واحد وعقلية واحدة ومدرسة فكرية واحدة
رغم انهم اكثر من شخص واحد.
كنا من اكثر المؤيدين لانطلاق شرارة الحرب العالمية الحالية
لا لشيء الا لانه ليس من شيء اجمل من ان يكون عدونا" احمقا"
كما هو عليه" بوش "الان!!
وكنا من اشد الناس فرحا بوجود"رامسفيلد "على راس الالة الحربية
لا لشيء الا لمعرفتنا بشخصية ذلك المغرور وغلبة نوازعه العاطفية على عقله.

كان الشيخ" اسامة"
قد بث احدى خطاباته قبيل الانتخابات الامريكية السابقة قبل اربع سنوات,
وقد ظن كثير من المحللين ان ذلك الخطاب جاء بنتيجة عكسية على جماعة
"ابن لادن "لانه ادى الى تعصب الامريكيين لـ"بوش "عنادا لـ"ابن لادن!!"
وهم لا يعلمون ان المجاهدين كانوا يتوقعون مثل هذا السلوك ،وان الخطاب قد بث اصلا لكي
ينحاز الشعب الامريكي لصف رئيسه الاحمق" بوش "وبالتالي تطول فترة ولايته.
فلم تكن فكرة المجاهدين هي تقصير فترة حكم بوش بل العكس,
فكانت الفكرة هي اطالة تلك الفترة لحين النيل اكثر ما يمكن من القوة الامريكية ,
وقد كان.
وافضل طريقة لقراءة افكار عدوك هو ان تضع نفسك مكانه ثم تفكر كانك انت مكانه وتبداء
بالتفكير كيف يمكن ان تنتصر على عدوك الذي هو انت؟. اذا ما طبقت هذه الطريقة فسوف
تكتشف الكثير من نقاط الضعف في صفك والتي يجب ان تحلها لتمنع عدوك من استخدامها.
وهذه هي طريقة التفكير" الشطرنجية , "فعندما تلعب الشطرنج
(الذي هو لعبة سترتيجية تعتمد بقوة على الاستشراف)
فانك في كل نقلة تحاول التفكير بجميع ما يمكن ان يخطر في بال خصمك
لكي تتفاداه.
عندما عرض علي الاخوة مشروع اقامة الدولة الاسلامية في العراق
فكل الذي عملته في حينها هو اني اشرت على الاخوة ان يضعوا انفسهم
في موقع الخصم او المخالفين ثم التنبؤ بما ستكون عليه ردود افعالهم.
٣- دراسة الامثلة المشابهة,من يقراء تاريخ حرب العصابات للفترة المتاخرة,
وتحديدا في "فيتنام" و"الحرب الكورية" ضد امريكا والحرب "الصينية" ضد اليابانيين والثورة
"الكوبية " ضد"باتيستا" والحرب "الفلسطينية " ضد اليهود، يستطيع
بسهولة ان يستنتج اغلب الخطوات التي ستقع من طرفه او من طرف العدو.
فرغم الاختلاف الذي قد يبدو عليه الحال في كل نموذج من تلك النماذج
الا انها جميعا تشترك في مجموعة نقاط يمكن لمن يتفحصها بعمق
ان يجدها متشابهة الى حد التطابق.
دراسة تلك الامثلة وتشخيص نقاط القوة والضعف فيها سيمكننا من توقع
خطوات عدونا حتى قبل ان يفكر فيها
او يتخذ القرارات بشانها.
٤- معرفة خط سير العدو.من خلال معرفة نقاط سير العدو السابقة
نستطيع تشخيص النقلة التالية لحركته.
ضرب الامريكان" افغانستان "ثم" العراق "وهنا نقف عند مجموعة احتمالات لخطوة العدو
اللاحقة التي ستكون محصورة ضمن مجموعة احتمالات على من يريد استشفاف المستقبل ان
يتوقعها.
٥- معرفة السنن الكونية. انطلاقنا من واقعنا وخصوصيتنا الاسلامية نؤمن بان الحق لا بد ان
ينتصر لان ربنا قد تعهد بنصرة المظلوم فقال في الحديث
"وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين"
وان المؤمنيين لا بد منتصرين لان ربنا تعهد بنصرهم فقال في كتابه العزيز
"إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ"
وانطلاقا من ايماننا بحتمية ما يرد في القران او تبشر به السنة النبوية
فاننا نعدهما من ضمن الاحتمالات الوارد تحققها في كل دراسة مستقبلية,
"غلبت الروم . في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين"
هذه الاية الكريمة هي دراسة استشرافية تامة لوحدها,
حيث وصفت الحال (غُلبت) ثم قدمت الاستشراف(سيغلبون)

ثم حددت المدة بدقة (في بضع سنين)
وقد تحققت كما ذكرت,
فتبارك الله احسن الحاكمين.
ثم هنالك تتبع السنن الكونية الاخرى مثل ظهور وافول الامبراطوريات وظهور وسقوط الانظمة وحتمية سقوط الظلم وجدلية" ديالكتيك "الملوك والعبيد.
ولا يخفى ان كتاب"صراع الحضارات "الذي عد من اشهر واهم الدراسات الحديثة
ما هو الا دراسة استشرافية اعتمدت على قراءة التاريخ والسنن الكونية
للوصول الى توقعات مستقبلية.
٦- الحدس والمهارة الذاتية في قراءة الواقع والتنبوء بحركة المستقبل اعتمادا على ايحاءات ورموز وتراكم معلومات لا يستطيع الشخص المعني تفسيرها لكنها تلقى في روعه ويبني عليها تصوره للاحداث المستقبلية.وان كانت هذه النقطة تحديدا خارج الحدود الموضوعية والمنهجية العلمية لكنها رغم ذلك مما لا يمكن تجاهله في حالة وضع الاحتمالات الممكنة والتي قد يحدث ما يصدقها لاحقا.
وكل ذلك يعتمد على الذكاء الذاتي والاطلاع الموسع على مختلف العلوم والاختصاصات واهمها التاريخ.

.....

تختلف مراكز الدراسات
في المدة الزمنية التي تضعها لدراساتها الاستشرافية,
فبعضها قد تكون لفترة قريبة جدا (سنة او اقل)
والمعتدل فيها تضع دراستها لمدة عشر او خمسة وعشرين عاما,
فيما يعتمد المتطرف منها على قراءة مستقبل حقبة زمنية كاملة فتكون لقرن كامل او حتى لالفية قادمة مثل الدراسة المعنونة
"سيناريوهات الالفية الثالثة.مقتطفات من المستقبل في الالف سنة القادمة."
الدراسات القريبة جدا تكون سطحية او ذات بعد واحد لقلة الوقت المتاح لاجراء الدراسة,
والدراسات البعيدة جدا تكون عامة عادة ولا تدخل في التفاصيل
لطول الحقبة الزمنية التي تدرسها.

.....

من الدراسات الاستشرافيه المهمة هي تلك التي صدرت عن
مجلس الاستخبارات القومي الأمريكي والذي جاء تحت عنوان
"خارطة المستقبل العالمي "
وهذا التقرير يحاول استشراف أوضاع العالم حتى عام "2020 "،
وهو يرسم أربعة سيناريوات محتملة للنظام العالمي ,
يتمحور أولها حول قوة آسيا الاقتصادية حيث ستبرز الصين والهند كدولتين كبيرتين وسوف يكون ذلك من أكبر التحديات الإقليمية لامريكا وأوربا .
يليها سيناريو حول حدوث " توسُّع أمريكي " يعطي الولايات المتحدة القبضة الحديد في بلورة النظام العالمي.
فيما يحذر السيناريو الثالث من " استنهاض خلافة إسلامية " تشكل تحدياً صارخاً للعادات والمبادئ الغربية(!!!) ،
أما السيناريو الأخير فإنه يشير إلى استمرار الأعمال الإرهابية (!!!)و ظهور طبقة جديدة من الإرهابيين الأذكياء والأقوياء.

....

تختلف الدراسات المستقبلية حسب التخصص الذي تعمل فيه,
فهنالك دراسات متخصصة في الاقتصاد وهنالك دراسات متخصصة في البيئة وهنالك دراسات متخصصة في الحرب واخرى متخصصة في التعليم او الطب واوسعها

تلك المتخصصة في تطور ومستقبل العالم ككل ومن جميع جوانبه.
تحتاج الدراسات الاستشرافية عادة الى عقول جبارة وخبرات كبيرة
لاجل الوصول الى نتائج مقبولة علميا,
واهم دراسات الاستشراف هي تلك التي تعتمد على فريق عمل متعدد الاختصاصات
او ما يسمى بـ " Multidisciplinary "لان مجالات الحياة متداخلة بطريقة
لا يمكن فك الارتباط فيما بينها ولا يمكن عزل احد الجوانب بعيدا
عن تاثير المجالات الاخرى.

.....

مراحل اجراء دراسة استشرافية

لاجراء دراسة استشرافية يتطلب منا خمسة مراحل هي:
١- مرحلة جمع المعلومات.
٢- مرحلة تحليل المعلومات.
٣- مرحلة وضع الاحتمالات المتوقعة.
٤- مرحلة اختيار افضل وادق احتمال من بين تلك الاحتمالات.
٥- مرحلة وضع الاحتمالات الغير المتوقعة.

مثال تطبيقي (حالة دراسية)

لنفرض مثلا اننا نريد ان نضع دراسة استشرافية لما يمكن ان ينتهجه" بوش "في الاشهر
القادمة من سياسات وتحركات عسكرية وسياسية واقتصادية.
المرحلة الاولى سوف تتضمن عملية جمع المعلومات
التي ستشمل جمع المعلومات عن سلوكيات بوش ومن حوله ومن يحركه
وقوى الضغط واهدافها وميولها.
ثم جمع المعلومات عن الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي
والعسكري الامريكي و مناطق القوة والضعف في تلك الجوانب,
ومدى تاثير الراي العام وسلطة الحزب الديمقراطي المنافس,
ثم جمع المعلومات عن قوة حلفاء امريكا واصدقائها وميولهم.
ثم جمع المعلومات عن اعداء امريكا وقوتهم ونقاط تركيزهم وتحركهم.
ثم جمع المعلومات التاريخية عن سلوكيات قادة البيت الابيض ونوازعهم
وخصوصا سلوكياتهم في الاشهر الاخيرة لحكمهم وطريقة تصرفهم
وميولهم في تلك الفترة.
المرحلة الثانية سوف تعنى بتحليل تلك المعلومات التي جمعناها
والتي سوف يقل التركيز على بعضها ويزداد على البعض الاخر حسب تاثير كل منها وحسب
حدس من يقوم بتلك الدراسة وما يتوقع انه العنصر الاكثر اهمية.
المرحلة الثالثة وفيها نضع جميع الاحتمالات التي يمكن ان نتوقع منن بوش ان ينتهجها.
فيمكن مثلا ان نصنف مجموعة ابوب كل باب يقع تحته مجال معين.
فنقول:

باب الحرب على العراق:

امام بوش عدة احتمالات فيما يخص الحرب في العراق وهي:
١- الانسحاب نهائيا من العراق.
٢- الانسحاب مع عقد اتفاقيات لابقاء قواعد عسكرية دائمة فيه.
٣- القيام بهجمات عسكرية شرسة بغية القضاء على المجاهدين نهائيا.
٤- استنزاف المجاهدين بحروب داخلية فيما يقف متفرجا في قواعده العسكرية.
٥- تقسيم العراق الى ثلاث دويلات وطرح مشروع ضم المثلث السني الى المملكة الهاشمية
الكبرى.
٦- استخدام العراق في المجابهة مع الدول العربية.

باب شن الحروب الجديدة:

ونضع احتمالات ان تشن امريكا الحرب على:

١- السودان.

٢- سوريا.

٣- الخليج العربي(السعودية) .

٤- باكستان.

٥- ايران

٦- لن يشن اي حرب.

باب المشكلة الفلسطينية:

سوف تعمل الادارة الامريكية على:

١- حل المشكلة الفلسطينية من خلال توقيع اتفاقية صلح شبيه بـ"كامبديفيد."

٢- اتاحة المجال لليهود لاحتلال مجمل فلسطين.

٣- محاربة حماس وتمكين عباس من السيطرة على غزة.

٤- اثارة حرب داخلية بين حماس وفتح لاشغال الفلسطينين اطول فترة ممكنة.

٥- فتح جبهة عدو ثاني للفلسطينيين واشعال حرب بين اللاجئين والدول المستضيفة.

باب النفط:

سوف تعمل الادارة الامريكية على:

١- زيادة اسعار النفط الى الحد الذي تسقط فيه اقتصاديات الكثير من الدول الفقيرة.

٢- تخفيض اسعار النفط الى الحد الذي تتهاوى معه الكثير من الدول النفطية بعد ان ارتفعت اسعار البضائع المستوردة.

٣- اغراق السوق بالنفط الامريكي.

٤- ايجاد بدائل فعالة تفوق فعالية النفط.

وهكذا لبقية الابواب.

المرحلة الرابعة تاتي عملية اختيار اكثر تلك الاحتمالات مصداقية واقربها الى الواقع واكثرها احتمالية.

بالنسبة لي شخصيا فانني سوف ارشح ثلاث احتمالات بالنسبة للتنبوء بسياسة بوش في المنطقة وهو في ايامه الاخيرة.

في باب الحرب في العراق:

سوف يعمد الجيش الامريكي الى القيام بعمليات عسكرية انتقامية يستخدم فيها كل الاسلحة التقليدية وغير التقليدية بغية القضاء نهائيا على المجاهدين.

لانه عازم على تحقيق النصر مهما كانت النتائج ،ولم يعد هنالك متسع من الوقت لاستخدام المناورة او الضربات الترقيعية.

ومن خلال دراسة نفسية بوش ورغبته في اثبات مصداقية ما صرح به

قبل اربع سنوات عندما اعلن عن انتهاء المعركة في العراق,

فانه سوف يعمل جاهدا على اعادة نفس ذلك المشهد الذي يهبط فيه بطائرة عسكرية على مدرج احدى حاملات الطائرات في الخليج

ليعلن عن انتهاء الحرب في العراق.!

ومن دراسة تاريخ السلف والخلف نعرف ان الوحش اذا ما حُصر

ووقع في فخ محكم ولم يجد من منفذ فسوف يستخدم كل قوته

لاجل الافلات ،وعندها سوف يخبط هنا ويخبط هناك خبطات المستميت,

وضربات عرب جبور الجوية الاخيرة دليل على ذلك وما سياتي اعظم,

والله اعلم.

في باب الحرب القادمة

فسوف يركز بوش على اشعال جبهة الحرب مع السودان

لاسباب منها:

١- ان السودان مهياء للتجزءة وفق الاديان والاعراق وخصوصا
جنوب السودان النصراني الذي يسعى الغرب منذ فترة لفصله عن السودان المسلم.
٢- تحيط بالسودان حكومات دول ذات علاقات سيئة مع حكومة السودان,
وبالتالي سوف لن تعترض على اي هجوم محتمل على السودان.
٣- لقد احتوت امريكا السودان منذ عدة سنين من خلال الكثير من قرارات
الامم المتحدة والعقوبات الاقتصادية وبالتالي فانها تقريبا تضع السودان
في نفس القفص الذي احتوت فيه العراق طيلة التسعينيات من القرن الماضي.
٤- في السودان الكثير من القواعد" القاعدية" والتي تعتبرها امريكا العدو الاول والذي تفضل
مجابهته على سائر الاعداء ،والذي تسعى لفتح جبهة لمقاتلته
بعيدا عن منطقة الخليج النفطية.
٥- السودان كقوة عسكرية ضعيف نسبيا مقارنتا بباقي الاحتمالات
مثل سوريا او باكستان او ايران.
وعلى العموم سوف لن تشعل حرب السودان الا في عهد خليفة بوش،وسوف يقتصر بوش على
ايصال الامور الى حافة الحرب.

اما في باب القضية الفلسطينية:

فمن خلال دراسة سلوكيات رؤساء امريكا
نجد ان اغلبهم كان يسعى في ايامه الاخيرة الى القيام بما من شانه ان يقربه
الى ان يكون داعية للسلام او رئيسا عالميا,(!!)
ولن يحققوا ذلك المنصب الشرفي الا باستحصالهم على جائزة" نوبل "للسلام.
لذلك سوف يسير" بوش "على خطى" كارتر "وسوف يعمل جاهدا على عقد
اتفاقيات سلام ليست بين "اليهود"و "الفلسطينيين" كما يظن البعض,
وانما بين" اليهود "و"الخليجيين" (السعوديين تحديدا) هذه المرة!!
املا في الحصول على جائزة نوبل.
وما زيارة" بوش"الاخيرة للخليج بعد زيارة فلسطين
الا احد مؤشرات ذلك التوجه.

المرحلة الخامسة هي عملية وضع الاحتمالات الغير متوقعة
مثلا اذا ما حدث زلزال مدمر او فيضان كاسح او بركان ثائر في امريكا
او اذا ما نشبت حرب غير متوقعة بين امريكا واوربا
او اوربا وروسيا او اليهود والنصارى,
وغير ذلك من الاحتمالات الغير متوقعة.
وشخصيا اتوقع زلزالا مدمرا في" ايران"
وموت ملك الاردن او ملك السعودية او ملك المغرب او حاكم مصر
باحد الحوادث ,يمكن ان يقلب كل الموازين.
لقد تم استبعاد خيار الحرب الامريكية على ايران في الفترة القريبة القادمة
فذلك نتيجة ما يلي:
١- في يد امريكا الكثير من اوراق الضغط على ايران ولكنها لحد الان لم تستخدمها
بل ولم تلوح بها اصلا,!
على راسها اتهام ايران بتفجير المقر اليهودية في الارجنتين
التي لو كانت هنالك نية حقيقة لضرب ايران لكانت هذه الحجة
كفيلة بتوفير كل المبررات للحرب.
٢- لم يظهر اي مؤشرات على دعم امريكا للمعارضة الايرانية وعلى راسها حركة" مجاهدي

خلق ,"بل برز تعتيم اعلامي على هذه الحركة بشكل يثير الاستغراب.
٣- عملت امريكا على تقوية النفوذ الايراني في العراق بشكل كبير جدا
يتخطى اي فكرة لمحاولة ضربها، بل الاصل هو وجود فكرة لاستخدام
العراق"الايراني "لتهديد الحدود البرية لدول الخليج العربي
واستنزاف مواردها بعيدا عن الحدود المائية
التي تعتبر منافذ مرور لنفط الخليج .
٤- لا تشكل القوة الايرانية التقليدية او الغير تقليدية اي تهديد
لمصالح الغرب او اسرائيل وذلك ما صرح به احد رؤساء الاستخبارات الاسرائيلية,
كما لا يوجد اي عداء عقائدي بين الشيعة والنصارى او اليهود الذين يشتركون جميعا
في الحرب على السلفية السنية او "الوهابية" كما يسمونها.
٥- يعلم الغرب ان فتح حرب ضد ايران سوف يخدم المجاهدين في كل الجوانب,
لذلك فهم احرص الناس على تجنب مثل ذلك الخيار.
٦- استنادا الى النقلات والخطوات الامريكية السابقة. فقد وضع الامريكان لهم
قاعدة في افغانستان حيث اسيا. ثم في العراق حيث المفصل بين اسيا واوربا.
وهم اليوم بحاجة الى قاعدة في افريقيا,
وليس لديهم حاليا اي حاجة لوجستية لايجاد
قاعدة عسكرية في ايران.
عندما تستظيف قناة الجزيرة بعض قادة "مجاهدي خلق" حينها فقط ستكون الحرب وشيكة مع
ايران.!!
وعلى العموم فنحن اذ نضع هذا التحليل "الاستشرافي مجازا " فنحن نقر بعدم وصوله
الى مرحلة المصداقية العالية لسبب بسيط ، هو عدم استكمال المرحلة الاولى
من متطلبات اجراء البحث الاستشرافي ،الا وهو مرحلة جمع المعلومات.
فليس لدينا من المعلومات الدقيقة والعميقة ما يكفي
للوصول الى تحليل ذا نسبة مصداقية عالية.
وانما بنيت وجهة النظر هذه اغلبها على معلومات سطحية وبعض الحدس
بالاضافة الى اهم ما يمكن ان ينفعنا في دراسات الاستشراف الا وهو:
قراءة افكار العدو وان تضع نفسك محل عدوك ثم تبداء للتفكير نيابة عنه لتجد
افضل ما يمكن ان تفكر به لو كنت مكانه.!
,,,,والله اعلم,,,

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

اضحك الله سنكم ... يا أسود طالبان

بخيل لا هم له سوى جمع الاموال,
صنع لها خزنة متينة من حديد وفولاذ وكل شديد
دفنها في اعمق اعماق الارض ,
تحرسها كل كلاب الحراسة الالكترونية والحيوانية والبشرية,
يزورها يوميا قبل النوم وأحياننا بعد الطعام,
ينزل اليها السلم بهدوء,
يغلق خلفه كل الابواب والشبابيك وحتى فتحات الجرذان,
يفتح باب الخزنة كالولهان
يعدّ ما جمعته يداه وقلبه وعقله طوال سني الحرمان,
يلحس معدنها ويتذوق لدغتها,
يحصيها ويعدها عدا عدا
يصنفها حسب لونها وحجمها وقيمتها
يمسح وجنتها ويقبل معدنها فردا فردا
يستنشق نسمتها ويمرغ منخره بغبرتها,
يتمنى لو يحيا طوال العمر بغرفتها.
ثم بعد ان ياخذ منها شهوته
ويُشبع من منظرها رغبته,
يغلق باب الخزنة بسكرته,
يلتفت ذات اليمين مرة وذات الشمال مرة,
خشية ان يرصده انس او جان
من خلف الابواب الموصدة والاستار المسدلة,
يُقبّل "السبع عيون "التي يعلقها فوق البيبان
خشية ان يحسدها بعض الحساد من نفسه والحيطان!!
وهو يردد بايمان"ما يحسد المال غير اصحابه"ياتعبان.
ثم ينام وهو يحلم بها كانه غرقان
بين اكياس اللؤلؤ والاستبرق والمرجان
يغرف من ذهبتها ويرشف من فضتها
اكبس كابوس يؤرقه ان زاره في الحلم من يسرقها!
هي كل حياته وما قبلها وما بعدها
فكيف يحيا من دون زيارتها؟.
وذات صباح او ذات مساء!
هزّ زلزال عظيم قاع خزنته
وانهار مع الزلزال كل اركان غرفتها
تناثرت الاموال في الهواء كانها سرب بخار!
لا اثر ولا بقايا ولا اشلاء,

دخل المسكين اطلال غرفته فوجد الخزنة خاوية
على عروشها هاوية
لا درهم ولا دينار
لا معدن ولا ورق ولا دولار
ضاع تعب الايام وضاعت معها كل الاحلام.
فاصبح يقلب كفيه ويندب حضه العاثر على ما ضاع من بين يديه
والناس حوله يضحكون وبقصته يتندرون.
تخيلوا حال هذا البخيل، بعد هذه الكارثة ماذا سيكون؟
بالتكيد سوف يصيبه المسّ او الجنون
اني رايت البخيل يُرثى لحاله.....فاكرمت نفسي لئلا يُقال بخيل.
سايكولوجيا...
الناس لا تتعاطف مع البخيل او اللئيم او الدجال
عندما يصيبه القدر بالمصائب والاهوال
بل يقفون على حاله يشمتون او على الاقل يبتسمون ويضحكون.
وهذا هو حال الامريكان مع سجن قندهار
الذي فجره اخواننا الابطال
من الطالبان والقاعدة والاشبال
فقد استطاعوا بضربة خبير
ان يحرروا كل من لاجله حُشدت الحشود
من عملاء وجواسيس وجنود
لاجل اسر المجاهدين الجنود
ويخرجونهم بطرفة عين مثل الشعرة من العجين
من سجنهم العتيد وقيدهم الحديد
اعزة مكرمين
لا اذلة ولا مهانين
بيد مضرجة دقت بابهم الحمراء
بلا تزكية عميل
ولا محامي خبير
ولا عفو عام خبيث
ولا رشوة او دولار او بخشيش,
مرفوعي الراس يتضاحكون
و بطرافة مشهد الخروج يتندرون
وهم سائرون الى عرينهم في الجبال وفوق قيعان النجوم.
اضحك الله سنكم يا اسود طالبان
فقد اضحكتمونا ونحن محزونون
فكلما خطرت في بالي صورة السجناء وهم يُحررون
وفوق جيف سجانيهم يدوسون
والاسود بدراجاتهم الهوائية في المعتقل يجوبون
والامريكان والعملاء يلطمون وحظهم العاثر يلعنون
تنتابني رغبة في الضحك الطويل
والقهقهة لولا الشيب والاطفال ينظرون.
فصدق او لا تصدق
المئات من اسود طالبان
انفق الامريكان عليهم ماء العيون

لاجل اسرهم واغلالهم بالحديد
ها هم اليوم خارج حدود السلاسل والقيود
بنعمة الله وماسدة الاسود.
فرحمة الله عليك
"ابا انس الشامي "واسكنك فسيح الجنان
فقد هممت في العراق بهمّة
ها هم جنود طالبان ينفذونها في افغانستان
وصدق من قال:
"ما ياسره الامريكان في سنين يحرره الاسود في ثوان"

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

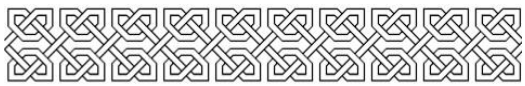

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

الاستدراج فن يتقنه الاعداء

(الطعم - الكمين - الاستدراج)

كان الملازم" وليام ريختر "المستشار العسكري في الجيش الامريكي يصف
بحرقة وألم كيف تم استدراجه هو وجنوده الى احد الكمائن من قبل الثوار الفيتناميين,
وكيف نجى باعجوبة من ذلك الكمين فيما لقي خمسين
من عناصر الكومندوز الحكومي حتفهم,
ثم قال:
"لقد تركونا ندخل المصيدة ،واغلقوا بابها وراءنا,
ثم قاموا بمجزرتهم،وقد تركناهم يفعلون ذلك بدون حذر."
كثير منا يتذكرذلك الكمين المحكم
الذي نُصب للامريكيين في ايام احتلالهم الاولى للعراق,
حيث تجمعت ما يقارب العشر عجلات امريكية نوع" همر "حول احد المنازل
في وسط بغداد، وما ان رنّ جرس الهاتف في المنزل حتى دوى انفجارهائل
تناثرت على اثره تلك العجلات ومن فيها اشلاءا مبعثرة
في منظر اقرب ما يكون الى" المجزرة."
لقد كان المنزل عبارة عن" كمين,"
"الطعم "كان وجود" ارهابيين"عرب,
و"الاستدراج "تم عن طريق" اخبار كاذب,"
و"سيلة التفجير "كانت عن طريق ربط صاعق المتفجر بهاتف المنزل.
(وفي حينها لم ينتشر الهاتف النقال بعد) .
وقد تكرر ويتكرر نفس الكمين عشرات مرات
مع تغير في نوع الطعم او الاستدراج او وسيلة التفجير.

....

عندما لا تجد الحيلة المباشرة
لايصال خصمك الى حيث تنصب الكمين
فلا مناص لك حينها من استدراجه.
الاستدراج هوعملية التدرج في ايصال العدو الى الفخ الذي نصبته له.
انه معادلة بين" الكمين "المنصوب للعدو
و"الزمن "المطلوب لوصول العدو الى ذلك الكمين.
انه التضحية ببعض"الزمن "مقابل الايقاع بالعدو
في" كمين "ناجح.
من يلعب الشطرنج يعلم ان اغلى واقوى قطعة على
رقعة الشطرنج هي"الوزير,"
ومن له تعمق في لعب الشطرنج يعلم ماذا تعنيه خطة
"جامبيت الوزير المرفوض,"
و"جامبيت "تعني" التضحية."
ومقتضى الخطة تقضي ان اللاعب سوف يقدم الوزير

كـ"طعم"امام اللاعب الخصم بحيث يسهل قتله,
لكن ما ان يقتله ويبتلع الطعم فسوف يتحتم عليه ان يلعب
ما يقدر بستة عشر نقلة كلها" اجبارية "تنتهي
بموت مليكه وخسارته للعبة!!
هل تعلم ماذا تعني" النقلة الاجبارية "في الشطرنج؟
يعني انك لا تملك خيارا سوى ان تلعب تلك النقلة
والا مات الملك.!
بمعنى اخر,
بمجرد ان تبتلع الـ"الطعم"وتقتل" الوزير"فسوف
يطير راس مليكك وتخسر اللعبة باسرها.!

.....

الطعم و الكمين

"الكمين "هو فخ ينصب للعدو لاجل الايقاع به.
اما" الطعم" فهو شيء محبوب عند العدو يقدم له لاجل" استدراجه "
للوقوع في" الكمين."
احياننا يوضع الطعم في داخل الكمين وبمجرد ان ياكله الخصم يقع في الكمين.
واحياننا اخرى يوضع الطعم خارج الكمين ويستخدم لكي يقود الخصم
الى حيث يُنصب الكمين.
كلما كان الطعم مغريا كلما زادت احتمالية الايقاع بالعدو.
الوزير في لعبة" الجامبيت "السالفة كان" طعما "مغريا
لدرجة لا يمكن التفريط به او اهماله,
كما ان الكمين نُصب بطريقة ذكية
حتى لا يمكن ادراك خفاياه,
لقد كان كمينا من الدرجة الاولى.

.....

يعتمد الكمين الناجح على عدة عناصر منها:
١- نوع الكمين.
٢- مكان الرصد او طريقته.
٣- الطعم المستخدم.
٤- طريقة الاستدراج.
٥- وسيلة الاجهاز.
لا يقتضي الاستدراج استخدام" الطُعم "المحبوب فقط (الجزرة)
احيانا تكون الطعوم" عصي "ياكلها الخصم على" راسه.!"
سايكولوجيا نحن نتحرك وفق" دافعين " او" قوتين:"
١- قوة" الحب "وهي قوة" جاذبة."
٢- قوة" الكره "وهي قوة" نافرة."
اقصى قوة محركة او"دافع "تتوفرعندما تعمل قوة الحب وقوة الكره
على خط واتجاه واحد.
فاقصى طاقة محركة يمكن ان يكتسبها المرء في سعيه نحو
هدف معين تكون عندما يملك الهدف قوة جاذبة كبيرة جدا,
تدفعه من الخلف قوة نافرة كبيرة جدا.
لذلك كان" الخوف "و"الرجاء"
نظيريّ" الجنة "و"النار,"
"الجنة "قوة جاذبة كبيرة جدا يسعى المؤمنون للدخول فيها,

و"جهنم "قوة نافرة كبيرة جدا يسعى المؤمنون الزحزحة عنها,
كلما خبت قوة"الخوف "من النار
وقلت رغبة الانسان في"الجنة"
قلت تقوى الله في قلبه.
قوة" الحب "قوة احادية الجانب،هكذا يتصور البعض,!
لكنها في الحقيقة قوتان,
قوة الرغبة في نيل المحبوب
وقوة الخوف من فقدان ذلك المحبوب.
اذا اردت استدراج عدوك فتخير له طعما شهيا لا يتخيل عدوك فراقه.
وكلما كان الطعم محبوبا عند العدو كبرت احتمالية وقوعه في الفخ.
استخدام"العصى "وسيلة للاستدراج هو قوة" نافرة"احادية الجانب,
لا يكتمل مفعولها الا مع" الجزرة."

.....

اساليب "الاستدراج" الامريكي في العراق

الاستدراج نوعان:
استدراج مادي مثل الاستدراج العسكري(بيوت مفخخة ،سيارات مفخخة..وهكذا) ،
استدراج المادي مثل الاستدراج السياسي (خداع القعل،خدعة المصطلحات ,الاغراء...وهكذا) .
وعادة ما يكون الاستدراج الثاني اكثر تعقيدا واصعب تنفيذا وانجع اثرا.
وفيما يلي بعض الاستدراجات السياسية(المادية) التي انتهجها الامريكيين في العراق:

١- ادخال اهل السنة في العملية السياسية:

رفض اهل السنة في العراق المشاركة باي عملية سياسية تحت ظل الاحتلال,
ورفضوا دخول الانتخابات لانها لن تكون نزيهة,
هكذا قال لهم" الوطنيون"
(اي لو كانت نزيهة سوف يكون بامكانهم المشاركة فيها !!!) .
جرت الانتخابات الاولى ولم يشترك اغلب اهل السنة فيها,
وفشلت العملية السياسية لانها لم تكن كاملة.
لذلك سلط الامريكان ضغطا شديدا على اهل السنة
وحوربوا وحوصروا وقتّلوا تقتيلا
ثم أمر عملاء الحزب الاسلامي لاستدراج اهل السنة
والترويج لفكرة ان كل ما يعانيه اهل السنة كان بسبب عدم مشاركتهم
في الانتخابات السابقة!!
وان الجنة في الانتخابات ومن حاد عنها فان جهنم هي مثواه,!
واتخذوا لهم شعارا"مع التوافق مستقبلك آمن."
وحدثت الانتخابات الثانية,
وتلوث اهل السنة بها,
ومالوا الى غير الله,
فكان عاقبة امرهم ان خسروا عزتهم وتضحياتهم
ولم تحقق الانتخابات حلا لمشاكلهم.!!
"وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ"

٢- ادخال اهل السنة في الجيش:

رفض اهل السنة الدخول في سلك الجيش والشرطة التي شكلها الاحتلال
(فيما انخرط" البعض "بها خفية بحجة مساعدة"المقاومة" !!)

عندما يئس الامريكان من اغراء اهل السنة للدخول فيها
مالوا الى" الحزب الاسلامي "للترويج لضرورة دخول اهل السنة في الجيش بحجة ان
"مداهمة البيوت بواسطة العراقيين خير من مداهمتها بواسطة الامريكان؟"
لم تنجح العملية كثيرا,
(رغم ان" البعض "قد انخرط فيها منهم شقيق طارق الهاشمي !)
راح الامريكان بواسطة الحزب الاسلامي يستميلون ابناء العشائر لتشكيل شرطة لحماية انابيب النفط.
لم تنجح هذه الخطة ايضا بعد ان هددهم المجاهدون.
(رغم ان" البعض "انخرط فيها خفية) .
ثم راح الامريكان يستميلونهم بحجة حماية الطريق من قطاع الطرق و"السلابة,"
لم تنجح الخطة كثيرا.
(رغم ان" البعض "قد انخرط فيها خفية) .
ثم راح الامريكان وعن طريق الحزب الاسلامي ايضا
يعرضون على اهل السنة الاموال الهائلة بحجة
عقود المقاولات وتعمير المناطق,
لم تنجح الخطة ايضا.
(رغم ان" البعض "انخرط فيها خفية) .
لم ييأس الامريكيون من كثرة محاولاتهم في عرض" الجزرة"
لان" البعض "الذي كان ينضم اليهم بعد كل محاولة
شكل عددا لا باس به من العملاء,
وذلك البعض هم من شكل الصحوات لاحقا.!
فيما كانت سياسة"العصا "الغليظة مستمرة
لكنها اتخذت شكلا اخرا هذه المرة,
حيث اطلق الامريكان يد الشيعة لتبطش باهل السنة بشكل لم يسبق له مثيل,
ووسط استصراخ وعويل اهل السنة الذين لم يسمعهم احد,
كانت هنالك اصوات" المرجفين "تعلوا من بينهم لتقول:
"لو دخلنا الجيش والشرطة لما كان للشيعة ان يقتلونا بهذا الشكل"
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللّهُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ."
وهكذا تم استدراج اهل السنة للدخول في الجيش والشرطة العميلة,
لكنه دخول من الباب الخلفي.!
لقد اصبح الصبح على اهل السنة واذا بهم قد انخرط منافقيهم في سلك الجيش العميل
يحملون سلاحهم ويقفون امام العجلات الامريكية
مثل كلاب الحراسة او اضل سبيلا.
لقد كان الاستدراج الامريكي لاهل السنة بطيئا
وسواء كان بوعي منهم ام خبطة عشواء,
لكنه كان فعالا,
ولو الى حين.

٣- اعادة الجيش العراقي السابق:

اعادة الجيش العراقي السابق
كانت احدى الكمائن والاستدارجات التي جُرّ اليها اهل السنة
من قبل" الوطنيين "الحمقى وعملاء الحزب الاسلامي,
وصدقهم في ذلك عوام الناس.

فقد رفض المجاهدون الصادقون انخراط اهل السنة في سلك الجيش والشرطة
التي شكلها الاحتلال مهما كانت الذرائع
(رغم لما دخولهم في ذلك السلك من اهمية لوجستية
من حيث توفير السلاح ومعرفة تحركات العدو وتسهيل عمل المجاهدين)
لانهم كانوا يعرفون ان سلبيات ذلك اكبر من ايجابياته,
وان تلويث يديك باموال المحتل كفيلة بتلويث قلبك,
ورب المال له حق عليك لا تستطيع ان تنفك عنه,
والتجارب السابقة كفيلة بتبيان ذلك.
لكنك رغم ذلك ترى الكثير من حمقى الحزب الاسلامي والوطنيين المغفلين
ينادون ومنذ اول يوم للاحتلال بضرورة اعادة" الجيش العراقي "السابق!!!
وما كانت حجتهم الا ان قالوا:
ان الجيش العراقي السابق كان جيشا مهنيا ولم يكن مسيسا.!!
وكانهم لا يعرفون ان" الجيش "في اي دولة ليس سوى اداة تنفيذية
ليس له حق التدخل في الجوانب السياسية او رفض تنفيذ الاوامر الموكلة اليه
مهما كانت توجهاتها,
ذلك هو تعريف الجيش المهني,
وذلك ما تقوله دساتير الدول الحديثة التي يتنادون بها.
وان" الوحدة بآمرها "كما علّمتنا لافتات الجيش العراق السابق.
وهذ يعني اذا كان" آمر "الجيش العراقي امريكيا,
او عراقيا بفكر امريكي,
او عراقيا بسلطة امريكية,
فلن يكون الجيش الذي سيشكله او يقوده سوى جيش امريكي الهوى والميول والاهداف
حتى لو كان عراقي الدماء والالوان والرايات.!!
ولمجرد انخراط اهل السنة في مثل هذا" الجيش"
الذي سيقوده الامريكان او من يرتضون من العملاء,
ويمولونه باموالهم المسروقة من العراق
سوف يصبح جيشا عميلا او جيشا من المرتزقة في احسن الاحوال.!
ولسوف ينقلب على اهل السنة,
بل سوف يكون اقسى على اهل السنة من الامريكان او الشيعة!
لانهم سوف يسعون لاثبات ولائهم للسيد الامريكي بشتى السبل
وذلك سيتطلب منهم بالتاكيد ان يقدموا بعض بني جلدتهم
قربانا لاثبات ذلك الولاء.!!
ولنا في بعض الذين انخرطوا في الحرس الوطني من اهل السنة بحجة مساعدة"المقاومة"
وكيف اصبحوا من اشد الباطشين باهل السنة,
عبرة وتذكرة لمن اعتبر.
ثم وهل كان الجيش العراقي السابق سوى الذراع الضاربة لحزب البعث,
والتي نكلت باهل السنة شر تنكيل!!
وهل كان يسمح لغير البعثيين الصداميين لتقلد المناصب العليا في الجيش السابق؟.!
ثم وهل كان قادة الحرس الوطني الحالي" العملاء "سوى ضباطا في جيش البعث السابق!!
ثم وهل تملك الجيوش العربية" المهنية"الحالية الا الطاعة لقادتها
مهما كانت اوامرهم"كافرة,!!"
هل استطاعت تلك الجيوش ان تقتص من المجرم"بوش "
وهو يزور البلدان العربية ويرقص فيها.!!
ثم هل يمكن لاي شخص مهما كان" وطنيا "ان يرفض تنفيذ اوامر الادارة التي عينته

وشكلت جيشه وسلحته؟.!!
لسنا بهذا المستوى من الحماقة حتى نصدق بان جيشا يشكله الامريكان سيخدم مصالحنا؟
ولم يكن الامريكان بهذا المستوى من الاستغفال حتى يسمحوا بذلك؟
علما ان كثيرا من قادة وضباط الجيش السابق تم استدراجهم للعودة للحرس الوطني الحالي، وما
ان التحقوا به تمت تصفيتهم او اعتقالهم,
وكانت عاقبة امرهم خسرا.

٤- حيلة الصحوات:

عندما انطلقت خطة فرض القانون في العراق
سُمح لقوات الجيش العميل باعتقال كل من تناله ايديهم من اهل السنة,
لذلك فرّ الكثير من شباب اهل السنة خارج العراق بعد ان قتلهم الجوع والخوف والقتل,
وكان بعضهم ممن انخرط في حماية منطقته من هجمات العصابات الشيعية
او له ضلع مع بعض الجماعات الجهادية او" المقاومة,"
اخذ الحزب الاسلامي ينادي بعودة الجميع واعدا اياهم:
بان كل من ينضم الى مجالس الصحوة سوف يتم العفو عنه,
بل سيتقاضى مرتبا قدره ثلاثمائة دولار,!!
عاد الكثير من اولئك المساكين الى ديارهم
وانخرط الكثير منهم في مجالس الصحوة تصديقا بالعفو,
او طمعا في الدولارات، او تذرعا بحجة حماية مناطقهم,
لكنهم وقعوا في الفخ,!!
فلم تلتزم القوات الامريكية بوعود العفو التي صرح بها الحزب الاسلامي"العميل"
فقامت مع الحرس الوطني باعتقال كل من كانت حوله شبهة,
ولم تبقي في الصحوة الا كل عميل وجاسوس ومجرم,
فيما اودع الحالمون بالعفو,
او في استغلال الصحوة لمساعدة"المقاومة"
في غياهب السجون.!
كانت الصحوة اكبر استدارج للايقاع باهل السنة.
"لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ"

٥- طُعم المصطلحات:

عندما كنا نتهم الشيعة بانهم" عملاء "للمحتل,
اصدر"السيستاني "فتوى تقول بانه:
احلّ التعامل مع الامريكان لكنه حرّم" العمالة "لهم
او" التعاون "معهم.!!
فتوى اخرى مشهورة يسال فيها احد التجار الشيعة
مرجعهم" السيستاني."
السائل:"هل يجوز لي ان ابيع للجندي الامريكي؟."
السيستاني:" يجوز لك ان تبيع له لكن يفضل ان تقول له بعد ذلك
متى تخرجون من ارضنا؟.!!!!!"
وذلك هو"طعم "التلاعب بالكلمات الذي يقع فيه الكثيرمن المغفلين.
مصطلح" المقاومة السياسية "ومصطلح"المقاومة الشريفة"
و المقاتلين" العرب "والمقاتلين"الاجانب"
و"العراق للعراقيين"
ومجالس" الصحوة "و"الانقاذ"

كلها مصطلحات"طعم "تستخدم للتجزءة والتصنيف وخداع الناس البسطاء
واستدراجهم للايقاع بهم.
فعندما يسمي الحزب الاسلامي" العمالة "بانها"مقاومة سلمية "فانه بالتاكيد سوف يستدرج
الكثير من العوام للدخول معه في سلك"العمالة,"
وقد كان.!
علما ان ساسة الغرب عندما يضعون مخططاتهم فانهم يرفقونها
بمجموعة المصطلحات التي يستخدمون وسائل الاعلام لاشاعتها بين الناس.
ولقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوقوع في مكر مثل هذه المصطلحات
عندما قال:
"ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير أسمائها."

.....

مقترح لاستدراج العدو

منذ فترة لم نعد نسمع بحدوث عملية اغتيال او خطف للعملاء الغربيين!
قد يكون احد الاسباب هو صعوبة القيام بتلك العمليات بصورتها التقليدية
التي كانت تجري عن طريق خطف اولئك الاعداء من الشارع او من احد الابنية.
وتلك كانت وسيلة اختطاف تقليدية يصعب في كثير من الاحيان تنفيذها.
لذلك فاننا نقترح استخدام تكتيك " الاستدراج "لاجل اختطاف الغربيين,
وفيما يلي نموذج مقترح لذلك:
يقوم مجموعة من المجاهدين بانشاء مؤسسة اوشركة تجارية حقيقية او وهمية (الكمين)
تقوم تلك الشركة بمراسلة بعض الغربيين (استدراج) واغرائهم باجراء العقود التجارية
(الطعم)
وافضل وسيلة هو دعوتهم من خلال معارض الاعمار او المعارض التجارية
التي تكثر في دول الخليج، يعرض عليهم مندوب الشركة اجراء بعض العقود,
ويقترح اصطحابهم الى مقر الشركة او احد المطاعم(مثلا) ،
وعندها يقوم الاخوة باصطحاب الهدف الى حيث تجري عملية الاختطاف(الاجهاز) .
ثم بعد ذلك تقوم الشركة بالاختفاء.
هذا سيناريو لايقتضي تنفيذه بحذافيره,
حيث يمكن تغييره حسب الامكانيات المتاحة ويبقى الاصل هو:
توفير مكان للكمين والرصد (الشركة)
الاستدراج(الاستدعاء او عرض مناقصة تجارية)
الطعم(اجراء العقود المغرية)
الاجهاز(اصطحابهم بهدوء الى مكان الاختطاف) .
قد نخسر بعض الوقت في هذه الطريق
لكننا بالتاكيد سوف نعوض ذلك بضمان تنفيذ العملية بنجاح
وبدون اي خواطر امنية.

.....

الاستدراج الناجح

الاستدراج الناجح يتطلب توفير ما يلي:
١- اخفاء وتمويه"الكمين" بحيث لا يكون ظاهرا للهدف(العدو) .
٢- ان يغيب عن فكر ونظر الهدف بان الطريق الذي يسير فيه سيوصله الى "الكمين."
٣- اشغال الهدف بـ "كمائن" جانبية حتى ينشغل عن "الكمين" الاساسي المنصوب له.
٤- زيادة الضغوط الجانبية على الخصم حتى يتم حرف خط حركته واعادة توجيهه نحو
الكمين(استخدام العصا) .

٥- زيادة المغريات"العسل" في الطريق الموصل الى الكمين(استخدام الجزرة)
٦- لا بد من دفعه للـ"الحركة" لانه لن يصل الى الكمين اذا بقي ثابتا في مكانه.

افشال الاستدراج ومعالجة الكمائن

هنالك كمائن لا يفلت منها حتى الاذكياء,!
وهنالك كمائن لا يقع فيها الا المغفلين,!
وبعد ان فككناعناصر الكمين وتعرفنا على الطعم والاستدراج
اصبح بمقدورنا ان نضع الاليات التي نستطيع من خلالها تحاشي كمائن العدو واستدراجاته.
كثيرة هي المرات التي تم فيها نصب الكمين للهدف ثم لا يقع فيه!
واسباب فشل الكمائن كثيرة منها:
اما لان الطعم لم يكن مغريا لذلك الهدف بشكل كاف,
او لاستعجال الاجهاز على الهدف قبل ان يحيط به الكمين بشكل محكم,
او عندما يكون العدو ذكيا وحذرا بما يفشل الكثير من الكمائن,
او ان الكمين معروف وتقليدي ومشهور لدرجة يسهل توقعه من قبل العدو ومن ثم تجنبه.
او ان تكون خيوط الكمين ظاهرة بحيث يمكن تجنبها.
او ان يفضح احد الجواسيس ذلك الكمين.
نفس الاسباب الواردة اعلاه يمكن استخدامها لافشال كمائن العدو,
وما يحيك من استدراجات.
اما اهم آلية لفعل ذلك فهي عن طريق:
فضح مخططات العدو وكمائنه" المنصوبة"
او التي ينوي" نصبها"
او التي نتوقع انه يستطيع "نصبها."
مثلا لو قمنا حاليا بكشف مخططات الحزب الاسلامي الرامية الى تكوين
"المملكة الهاشمية الكبرى "مع الاردن وفضحنا اسرارها, فسوف يفشل مخطط العدو
وكل استدراجاته التي قضى ردحا من الزمن يستر خيوطها الخفية.!
وعندما قام الاخوة بكشف مخططات العدو الرامية الى زرع الفتنة بين المجاهدين
والمواقع الجهادية فشلت خطة العدو وقلّ تاثيرها.
ولو قمنا بفضح مخططات الامريكان الرامية الى تفجير سد الموصل لاجل اتهام
"دولة العراق الاسلامية" اوالقاعدة بذلك العمل وتاليب الراي العام عليها,
لفشل مخطط العدو وحاد عنه.
ولو قمنا بالتنبؤ بما سوف يقوم به العدو من خطوات قادمة (استشراف المستقبل)
ثم فضحنا تلك المخططات بما تتضمنه من كمائن واستدراجات حتى لو لم تكن قد خطرت في باله،
فسوف تفشل مخططات العدو وتفشل جميع كمائنه.
لذلك نقترح القيام بعملية استباقية يتم من خلالها التنبوء بكل الاحتمالات والخطوات التي نتوقع
ان العدو يمكن ان يفكر بها او يستخدمها في المستقبل وفضح واشهار تلك المخططات والكمائن
وافشالها قبل تنفيذها.
لانه ببساطة: لا يوجد من ينصب كمينا مفضوحا.
وحتى لو سقطنا في الكمين المفضوح فلن يكون تاثيره كتاثير سقوطنا فيه
ونحن لانعلم عنه شيئا، وخصوصا مع الكمائن والاستدراجات الغير مادية او السياسية.

المعالجة عن طريق" الكشف "و"الفضح "تُعد بحق اهم آلية لاحباط المخططات
والكمائن وكذلك الاستدراجات.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

"الأممية" دعوتنا الجديدة

لقد حان الوقت للانتقال الى عصر جديد,
عصر يعاد فيه للعدل هيبته وللانسان حريته وللاسلام سلطانه,
فقد جرب العالم الاهوال والمصائب التي اعقبت اختفاء الاسلام عن ساحة العالم,
والان لا بد لموازين العدالة ان تستقيم ولا بد للشر من قاتل.
لقد آن الاوآن لكثير من المفاهيم والرموز والمصطلحات
التي جاء بها ارباب الفساد والظلم من الراسمالية والشيوعية ومن قبلهم وبعدهم ان تتغير
لتحل محلها مفاهيم جديدة ومعاني جديدة ومصطلحات جديدة,
لقد ماتت مصطلحات الشيوعية ومفاهيمهم التي غزو بها العالم على مدى نصف قرن
مثلما ماتت دولتهم على يد المجاهدين في افغانستان,
وها هي اليوم مفاهيم ومصطلحات العولمة تلفظ انفاسها الاخيرة ان لم تكن قد لحقت بسابقتها
الشيوعية الى مزبلة التاريخ.
فليتذكر كل منا قبل خمسة سنين كيف كانت الولايات المتحدة الامريكية تتبجح بقوتها وبمبادئها
وبمثلها العليا,
وكيف كانت تبشر بالعولمة وتتخذها الها,
وكيف اصبحت اليوم بفضل الله لا تروم سوى الحفاظ على ما تبقى من ماء وجهها الذي ادمته
صفعات المجاهدين,
واصبحت تخشى على ولاياتها من التفكك وهي تنظر كيف تفككت قبلها ولايات الاتحاد السوفيتي
السابق وعلى يد نفس الجنود .
ولكي نسود العالم بحضارتنا
يجب علينا اولا ان نشيع العالم بمفاهيم وقيم ومثل جديدة تختلف عما عاشوها ايام الحضارات
المنقرضة باذن الله (الشيوعية والعولمة) .
يجب ان نقدم للعالم الجديد مفاهيم ما بعد سقوط العالم المظلم لكي تدخل الانسانية في القرن
الاسلامي المنير وهي تحمل مباديء جديدة,
ومن هذه المصطلحات التي نرى انها يجب ان تتغير هي:
مصطلح الوطنية
ومعنى الوطنية
وكيف يمكن ان يكون الانسان مواطنا.
لقد كانت دعوة الاسلام دعوة لتكوين امة عقائدية
وليست دعوة لتكوين وطنية"القبلية والعشائرية سابقا"
او دعوة لتكوين قومية"الانساب والاحساب سابقا, "
والفرق كبير بين الاممية وبين كل من القومية والوطنية.
فالقومية هي دعوة لتجميع الناس وفق العرق اواللغة التي يتكلم بها الناس,
فالقومية العربية هي دعوة لتجميع الشعوب التي تتكلم العربية وتنحدر من عرق المنطقة العربية
,
والقومية الكردية هي دعوة لتجميع الشعوب التي تتكلم الكردية وتنحدر من عرقيتها,

والقومية الالمانية هي دعوة لتجميع الشعوب التي تنحدر من الاصل الاري والتي قدسها الالمان واعتبروها جنسا خاصا!
وهكذا باقي القوميات.
اذا فمن لا يتكلم العربية او ينحدر من عرقها ليس له حق الدخول في القومية العربية وكذلك بالنسبة للكردية والالمانية .
وبصورة عامة كل من لم يخلق ضمن قومية ما لا يحق له ان ينتمي الى تلك القومية الا بامتياز قد يهبه اياه من يملك السلطة في تلك القومية.
وهذا يعني ان القومية ولدت لترسم حدودها ومحدوديتها بنفسها ولتضيق على ذاتها مساحة هذا العالم الواسع ولتختار من بين المطلق والمفتوح نسبة ضئيلة من بني البشر.
فهي وان استطاعت ان تلم الجماعة التي تسكن محيطا ما
ويجمعها عنصر ما كـ" اللغة "او" العرق "
فانها في نفس الوقت عملت على ان تطرد الكثير من البشر من حق الانتماء اليها,
فالقومية صفة موهوبة للانسان لايستطيع اكتسابها بيديه .
فالعربي ولد عربيا وليس بيديه اختار ان يكون عربيا وكذلك الفرنسي والبريطاني والصيني .
قد يقول من يتبجح بالقومية ان الوطن العربي فيه الكثير من الاديان,
ففيه المسلمون والمسيحيون واليهود والعلمانيون والملحدون وغير ذلك من الاديان ولا نستطيع ان نوحد ابناء الوطن العربي الا تحت راية القومية لان ما يوحد ابناء الوطن العربي هو انتمائهم لتلك القومية العربية.
ونحن نقول لمن يدعي هذا الادعاء,
قد تفلح في ان تلم تحت خيمة القومية ثلاث او اربعمائة مليون مواطن هم حصيلة تعداد سكان الوطن العربي وقد يكون من بين اولئك المواطنون مسيحيين ويهود وغير ذلك,
لكنك في الوقت الذي استطعت ان تخط دائرة تلم فيها معك غير المسلمين فانك في الوقت نفسه طردت من تلك الدائرة مئات الملايين من المسلمين الذين لا يحملون القومية العربية,!!
فايهم اوسع دائرة القومية العربية ام دائرة الامة الاسلامية؟.!
فكنت كمن يستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير.
ايهم افضل ان تبني امة تعدادها مليارا ونصف المليار يوحدهم الدين والعقيدة او ان تبني قومية تعدادها اربعمائة مليون نسمة تفرقهم الاديان ويشتتهم الولاء؟.!
ولن يتوقف الامر على العدد فالفرق بين الاممية التي ندعوا اليها والقومية التي يتبجح بها البعض هو ان الاممية الاسلامية عقيدة يمكن للانسان ان يدخل صومعتها بمجرد ان يقول كلماتها ويؤمن بحدودها ولا فرق ان كان حرا قرشيا او عبدا حبشيا,
لا فرق ان كان ينطق بلغة الواق واق او يتفيقه بالسبع المعلقات ,
لذلك فان الاممية الاسلامية هي دائرة قابلة للتوسع غير منكمشة على نفسها وغير محددة المساحة يمكن لها ان تتسع فتشمل العالم اجمع
"حتى لا يبقى بيت حجر ولا وبر الا دخله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل."
ويمكن لها ان تنكمش فلا يؤمن بها الا النبي اوبعض اهله
"وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ " < هود ٤٠ > .
ومن ميزات الاممية انها يمكن ان تتعدى الحدود وان لا تلتصق الدول التي تنتمي لتلك الاممية.
فيمكن ان تكون افغانستان والعراق امة واحدة رغم تباعد المسافات بينهما وعدم تجاور حدودهما,
كما ويمكن لك وانت تعيش في امريكا ان تنتمي الى امة الاسلام ولا يضرك ان تحمل الجنسية الامريكية.
كما يمكن لمن يعيش في الصين او في روسيا او في مجاهل افريقيا ان ينتمي الى امتي بدون ان يؤثر عليه ابتعاده عن مركز الامة التي ينتمي اليها,
فالاممية مصطلح عابر للقارات ولا تحده الجغرافية.

كما ان من مقومات الاممية هي امكانية اقامة الدويلات المنتمية الى تلك الامة بدون الحاجة الى ان تلتحم حدود تلك الدويلات.
فلو قدر الله لامارة افغانستان الاسلامية ان تتحرر وان تعود مقاليد الحكم للاخوة الطالبانيين هنالك (استمكان الادارة) ،
وقدر الله ان تتحرر دولة العراق الاسلامية ويتسلم مقاليد الحكم في العراق الاخوة المجاهدون,
وقدر الله ان تتحرر الصومال والجزائر واندونيسيا والشيشان,
ثم اعلنت تلك الامارات عن بيعتها لامام وخليفة واحد,
فسوف يتم الاعلان عن قيام الدولة الاسلامية الموحدة لتلك الامصار,
ولن يضر ان تكون تلك الدولة غير متصلة بين اطرافها.
ليس كحال" الفدراليات"الحالية,
التي تشترط التماس بين حدود الدول المتحدة.
فالانتماء الى دولة الاسلام هو جزء من الانتماء الى امة الاسلام,
والانتماء الى الامة لن يضره التباعد.
وقد يحتاج الامر الى تفصيل
فنقول بعد التوكل على الله :
ان الامة الاسلامية اوسع مدى من الدولة الاسلامية,
ولو قدر الله واقيمت دولة الاسلام في الامصار التي ذكرناها سابقا
فان اقامة هذه الدولة لا يمنع الانتماء اليها عدم السكن فيها والهجرة اليها على اساس اننا نجر مفهوم الدولة الاسلامية ليكون ممثلا لمفهوم الامة الاسلامية (ولو مؤقتا)
وهذه هي النقطة الحرجة والحساسة التي نريد ان ننتبه اليها,
فقديما كان الانتماء الى امة الاسلام مقترن بالانتماء الى الاسلام اولا,
ثم البيعة لولي امر المسلمين او الخليفة,
لكن ماذا كان عليه الامر عندما كان هنالك اكثر من خليفة للمسلمين
كما حدث عندما اقيمت الخلافة الاسلامية في الاندلس والخلافة الاسلامية في بغداد؟.
ولأي خليفة كان ولاء المسلمين ؟.
وهل يشترط ان اكون داخل حدود سلطنة الخليفة حتى انتمي لدولته او اكن له بالولاء؟
وهل يمكن ان انتمي الى دولة احد الخلفاء ثم لا اعيش على ارضه؟.
هذه هي الاسئلة التي لا نود ان ندخل كتب التاريخ للبحث عن اجاباتها لاننا ننوي ايجاد مصطلحات وتعريف للمصطلحات بما يتناسب وعصرنا الحالي الذي يعيش انواعا من التحديات لم يسبق لاي عصر ان عاشها,
على ان لا نتعدى حدود ما قال الله وقال رسوله فتلك هي الحدود
وغيرها فيه متسع للاخذ والرد والابتكار.
ولكي نتعدى هذه الاشكاليات نقول
ان من الانسب ان نوحد بين مصطلح الامة الاسلامية وبين مصطلح الدولة الاسلامية في الوقت الحاضر(بعد ان اصبح مفهوم الامة مقتصرا على مفهوم الدولة الاسلامية الغائبة الى حين) ،
بحيث يمكن لاي شخص ان يحمل جنسية الامة الاسلامية وان كان يحمل الجنسية الامريكية او الصينية او الهندية ولا يشترط عليه الهجرة الى الدولة الاسلامية المراد انشاءها.
فالاصل هو الانتماء عابر الحدود
كما هو حال الانتماء الى الامة الاسلامية
وهذا هو مفهوم المواطنة الجديدة التي نريد ان نطرحها.
فالمواطنة العادية هو ان يحمل الانسان جنسية البلد الذي يعيش عليه
وتشترط الجنسية ان يخدم المواطن ذلك البلد وان يخدم علمه وان لا يحمل ولاءا اكبر من ولائه لذلك الوطن.
الا ان واقع الحال يخبرنا غير ذلك

وذلك لا يقتصر على المسلمين فقط.
فالمواطن المسيحي الذي يعيش في اوطاننا ولائه لمسيحيته مقدم على ولائه لوطنه ,
والشيعي يقدم ولائه لشيعيته على ولائه لوطنه
وهذا من الامثلة التي تجسدت في العراق,
فلم نر مسيحيا يقاتل الامريكان شركاءه بالمسيحية
كما لم نجد شيعيا يقاتل ايران شريكته في التشيع
(الا اذا تضاربت المصالح الشخصية طبعا) .
وهذا ليس من بنات هذه الفترة,
فلو شاهدت عمارة الكنائس التي بناها المسيحيون لوجدت انهم يبنون كنائسهم وفق الطراز الغربي الذي يحنون اليه.
فتجد كنيسة في العراق يخيل اليك انها مبنية في روما,
فسقوفها المائلة ونوع الحجر المستخدم في تغليفها وشكل التصميم
لا يبت باي صلة الى الوطن الذي بنيت فيه,
وفي هذا دليل على ان الشعور بالانتماء الى الدين مقدم على الشعور بالانتماء الى الوطن او الجنسية او حتى البيئة التي يعيش فيها النصارى.
وهكذا اصبحنا نناقش مسألة الوطن والامة,
فاذا كان الانتماء الى وطن هو ان تعيش على بقعة من الارض تحدها مجموعة من الحدود الجغرافية تحمل جنسيتها وتتعهد بالولاء لها,
فان الانتماء الى الامة هو الانتماء الى وطن لا تحده الحدود الجغرافية,
فالانتماء الى امة الاسلام هو انتماء الى دين وعقيدة ونظام وفكر لايتمثل بشخص ولا يتجسد بحدود جغرافية.
وعلى هذا الاساس يمكن ان نقول ان الانتماء الى الاسلام وحمل الجنسية الاسلامية يعني ان تحمل الولاء للاسلام وان يكون الولاء للاسلام مقدما على الولاء لغيره من الجنسيات,
وان كنت تعيش في امريكا وتحمل الجنسية الامريكية وكنت ممن بايع خليفة المسلمين او آمن بالاسلام فان ولائك سيكون للاسلام لا لامريكا التي تحمل جنسيتها.
وعند هذا الحد سنقول ان الجنسية الاسلامية هي جنسية اعتبارية تهب الى كل شخص يؤمن بالاسلام ويقدم ولاءه للاسلام على اي ولاء اخر ولا يشترط ان يعيش من يملك تلك الجنسية في دولة الاسلام.
وبذلك يكون المسلم حامل لجنسيتين:
جنسية" الاسلام" وهي التي يحمل ولائها
وجنسية" الوطن "الذي يعيش فيه,
على ان لا تكون جنسية الوطن مقدمة على جنسية الاسلام تحت اي ظروف.
ولن تتحد الجنسيتين في جنسية واحدة الا عندما تعود دولة الاسلام للظهور ويكون على المسلمين الهجرة اليها والحصول على جنسيتها رسميا.
ان ما يعاني منه المسلمون اليوم
وما يعانيه الكثير من بني البشر في مختلف اصقاع الارض
بعد ان عمت مفاهيم"العالمية "و"العولمة"
هو فقدان الشعور بـ"الانتماء,"
الانتماء الى الوطن او المدينة او المنزل والاسرة
مما جعل الناس تهيم على وجهها يستغيث من فكرة"اللامنتمي."
وقد يكون المسلمون الملتزمون هم الاشد شعورا بفقدان الانتماء الى الوطن,
فهل يشعر الاسلامي المصري بولاء لمصر حسني مبارك؟
وهل يشعر ابناء نجد والحجاز بالانتماء لسعودية آل سعود؟
وهل يشعر مسلموا الشام بالانتماء الى سورية الاسد او اردنية عبد الله او لبنانية النصارى؟

وهل سيشعر سنة العراق بالانتماء الى عراقية الروافض والمجوس؟
انا نعاني من فقدان الانتماء الذي لن نجده الا في دولى تحملنا ونحملها
ننتمي اليها وتنتمي الينا عقليا وقلبيا حتى لو لم يضمنا جسدها المتماهي الى حين,
نحن نريد "امة" نبذل في خدمتها وسعنا
ونضحي من اجلها بعرقنا ودمائنا
ونسخر من اجلها طاقتنا وما اوتينا
ونحلم في ان نبني جيلها ونسقي شجرتها ليحصد ابنائنا,
لا ان نسقي لياكل الطاغوت
ويحصد المحتل
ويبيع العملاء .!
نحن" وطنيون" لكن وطنيتنا ليست لبقعة ارض
او ملك عميل
اورئيس طاغية
نحن" وطنيون "وحدود وطنيتنا هي امة الاسلام التي نسعى لتشكيلها,
سنبقى نحمل"جنسيتها "في قلوبنا وليس في جيوبنا,
الى ان ياذن الله في بزوغها
طال الزمن ام قصر.
لقد انغلقت دائرة الوطنية حتى ماتت
وانكمشت دائرة القومية حتى انمحت
فما كان لغير" الاممية "العقائدية
التي ندعوا اليها الا ان تحتل مكانهما وتطغي عليهما.
نحن في الوقت الذي نطرح فيه هذا الموضوع,
لا نطرحه كنتيجة نهائية بل نطرحه لكي نسبغ عليه النقاش ونشبعه تمحيصا وتدقيقا,
ثم التركيز على ان علينا ان نفكر منذ الان باعادة تعريف المصطلحات التي يجب ان نشيعها في
العالم بعد الانتصار باذن الله,
وتعريف المصطلحات وانتشارها لا يكون
الا بالعمل الجماعي والراي والمشورة.
ان مقدار تفوق اي حضارة
هو في مقدار ما تضيفه للعالم من مفاهيم ومصطلحات,
وذلك ما يجب ان نعد له العدة منذ الان.

مقال قديم اردت نشره للتذكير باننا يجب ان نسعى منذ الان لاستقبال العصر الجديد بمصطلحات جديدة وتعريفات جديدة للمصطلحات القديمة.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

التقييم والتقويم في العملية الجهادية

في جميع المدارس الفكرية التي تتبع المنهجية العلمية
يوجد ما يسمى بمرحلة" التقييم والتقويم"
والتي تعني باختصار:
محاولة تقييم ما تم الوصول اليه وتشخيص الاخطاء والاخفاقات
ومن ثم محاولة تقويم واصلاح تلك الاخطاء ومعالجة العيوب.
يتطلب التقييم وجود معايير يتم بموجبها اجراء التقييم,
وتلك المعايير تستند عادة اما الى:
اما الى مفهوم الجدوى والنفعية من العمل
مثل الجدوى الاقتصادية التي تقيس ما تجنيه الشركة نسبة الى ما تدفعه فيه
(مقارنة المدخلات باللمخرجات) ،
واما استنادا الى مجموعة اهداف يتم وضعها من قبل اصحاب المشروع انفسهم
ويتم تقييم النتائج نسبة الى ما تحقق من الاهداف ,
كان يكون الهدف ان تبلغ المبيعات عشرة الاف قطعة شهريا
فاذا اجري" تقييم "للمشروع وكانت نسبة التقييم ١٠٠%
عندها سوف يتم اعلان النجاح في تحقيق هذا الهدف المرحلي
اما اذا كانت نسبة التقيييم ٧٠% او اقل مثلا
فسوف يتم اجراء تقويم للمشروع والاهداف والوسائل المتاحة للوصول الى تلك الاهداف
لاجل اصلاح الخلل الذي حال دون الوصول الى الهدف الموضوع.
مرحلة" التقييم والتقويم " تجري في حقبتين:
١- قبل المباشرة بالمشروع :وتتم عن طريق اجراء القياسات النظرية والتجارب المختبرية
مثل اجراء دراسة عن فعالية بعض الادوية,
او اجراء الحرب الوهمية"الالكترونية "لتجربة نجاح الخطة العسكرية الموضوعة
وهذا ما يقوم به العدو الامريكي في مختلف حروبه
او يسعى احيانا لتطبيق المناورات العسكرية
واجراء التجارب عن كيفية القيام ببعض الفعاليات العسكرية,
وكل هذا داخل ضمن مفهوم مرحلة" التقييم والتقويم" التي تقوم بها المؤسسات ذات المنهج
العلمي لاجل اختبار مشاريعها قبل مرحلة التنفيذ.
٢- بعد تنفيذ المشروع :وتتم بعد انقضاء مدة معينة من عمرعمر المشروع,
والغاية منها دراسة نجاحات واخفاقات المشروع ومحاولة سد النقص وتلافي الخسائر قدر
الامكان.
من ايجابيات اجراء النوع الاول هو امكانية اختبار المشروع قبل تنفيذه وبالتالي تقليل الخسائر
المحتملة قدر الامكان وتلافي السلبيات قبل حدوثها.
اما عيوبه فانه عادة مايكون قاصرا في تحديد جميع المتغيرات
حيث يميل في العادة الى وضع الاختبار ضمن ظروف قياسية لا يمكن لها ان تكون شاملة لكل
المتغيرات الحقيقية او الطوارء او الحالات الخاصة,

ومن يتابع المناورات الاخيرة التي قام بها الكيان الصهيوني يرى كيف كان يتحرك الجنود بطريقة بطيئة وبدون اي ارباك او نشاط بينما من المفروض انهم كانوا يعالجون صاروخا كيمياويا!
فيما ان مشاهد حقيقية لسقوط صاروخ واحد على احد الاحياء الصهيونية
كان يثير من الهلع والارتباك والصراخ والعويل ما يغير شكل الساحة برمتها
بالاضافة الى الخوف والرعب وصور الدماء والموت الحقيقي
وتلك متغيرات لا يمكن في كل الاحوال قياس تاثيرها على نفسية الجندي في ارض المعركة ودورها في تحقيق النصر او الهزيمة.
لكنها رغم ذلك مفيدة جدا في تعديل بعض العيوب التي من الممكن ان يتم اكتشافها اثناء اجراء مثل هذه التدريبات مهما كانت بسيطة.
عيوب تجنب اختبار المشروع قبل التنفيذ كثيرة ومتشعبة
ليس اقلها ان عدم اختبار المشروع سوف يجعلنا غير قادرين على توقع الخطوات اللاحقة منه.
لكننا في نفس الوقت يجب ان نقرّ اننا لا نستطيع اختبار كل المشاريع
اما بسبب ضعف الاليات والوسائل
او لضيق الوقت
او لانها تنزل احياننا بشكل طاريء
وبالتالي كان على القيادة ان تكون ماهرة في اتخاذ القرارات التي تتيح لها قياس نتائج الخطط والتنبوء بآثارها الجانبية وردات افعالها وارتداداتها
واجراء التقييم والتقويم على الخطط بواسطة عقولهم مباشرة
ومن هنا يختلف القائد الجيد عن غيره
بل ويختلف الانسان المبدع عن سواه
فالانسان المبدع او من نسميه نحن بـ"ذو العقل الراجح والرأي السديد"
هو ذلك الشخص القادرعلى اختبار ما نطرحه عليه من
مشاريع وخطط بواسطة الاعتماد على مخيلته وقدرته العقلية.
وهذا هو دور المستشار او الناقد او حتى المدرس في بعض الاحيان,
عملية"التقييم والتقويم"هي اشبه بعملية اجراء" النقد الذاتي "للمشروع او الفكر او المنهج الذي تتبعه اي مؤسسة او حركة سياسية او عسكرية.
واجرائها يتطلب الكثير من:
الحيادية في طرح النقوصات
والابداع في ايجاد الثغرات
والمهارة في حل المشكلات.
اما المجاملة او اخفاء الحقائق او المداهنة
فلن توصل الى اي من النتائج المرجوة في اي عملية.
يقوم كل منا بعملية" التقييم والتقويم "يوميا عشرات المرات,
كتابة هذه المقالة استوجب منا ان نجري هذه العملية عليها اكثر من مرة
فقد بدات بفكرة بكتابة هذه المقالة
تعرضت هذه الفكرة لتقييم من قبل العقل (قبل التنفيذ)
وبعد ان وجدها مناسبة وافق على كتابتها
بعد كتابتها والانتهاء منها جرت عليها قراءة ثانية
جرى تقييم الكتابة واجراء التنقيحات
ثم اعيد قرائتها وتقييمها واجراء التنقيحات
وهكذات تستمر الدورة الى ان تصل الكتابة الى الحد الذي اعطيناها فيها داخل انفسنا تقييما يتراوح بين٩٠%و 100% حسب تقييمنا الخاص
وعند ذلك سوف نسارع الى رفعها في الانترنيت
لكن احيانا يتم رفعها للانترنيت رغم عدم وصول نسبة التقييم الى درجة١٠٠%

وذلك لظروف ضيق الوقت او ضرورة نشر الفكرة باسرع وقت او لظروف طارئة
وعندها سوف نقوم برفع المقال رغم عدم وصولها الى الحد المقبول ذاتيا عليها.
واحياننا اخرى نعجز عن اجراء التعديلات الضرورية عليها اما لضعف قابليتنا في الانتاج او لعجزنا عن الابتكار
وبالتالي نرفع المقال رغم اعترافنا بقصوره.
كل ذلك داخل ضمن" التقييم والتقويم "قبل التنفيذ
اي المرحلة الاولى.
بعد ان نرفع المقال وتبداء الردود تنهال عليه سلبا او ايجابا
و بعد ان نتركه لفترة معينة ثم نعود لمطالعته مرة اخرى وهو منشور
يتم اكتشاف الكثير من العيوب التي لم نرها قبل النشر
والتي نتمنى ان لو اتيحت لنا الفرصة لاصلاحها,
وذلك هو" التقييم والتقويم" لما بعد التنفيذ.
الاشخاص المبدعون او الماهرون هم الذين يستطيعون تقييم انفسهم بانفسهم
الى الدرجة التي يكون تقييم الناس لاعمالهم اكبر من تقييمهم هم لها,
فالمبدع يعطي لاعماله قيمة اقل مما يعطيها نقاده اليه.
تجري عملية" التقييم والتقويم" اما بشكل دوري
كان تتم كل نهاية سنة مثلا,
او ان تتم نهاية كل موسم او جولة او معركة من المعارك.
والتقييم عادة يشمل الاهداف المرحلية والمنهج (الطريق الموصل لتلك الاهداف)
ولا تشمل الاهداف الكبرى والثوابت,
لان عملية تقييم الثوابت والاهداف الكبرى وتنقيحها يعني وجود خلل بنيوي
في تشكيل تلك المؤسسة او الحزب او التيار الفكري,
او خلالا في قيادة ذلك التيار.
رغم ان تنقيح ذلك مشروعا ومتاحا,
وهو في كل الاحوال افضل من الاستمرار على الخطاء.

التقييم والتقويم في العملية الجهادية

العملية الجهادية اذا اريد لها ان تؤصل علميا
وان تكون ذات طابع علمي رصين
بعيدا عن الارتجال والاحتكام الى الفرص وفلتات الزمان
فيجب ان لا تحيد عن المنهج العلمي الذي لا بد من ان تكون مرحلة "التقييم والتقويم" احد اركانه الاساسية.
بعد مرور خمس سنوات على احتلال العراق
وبعد مرور ثمان سنوات على غزوة مانهاتن
وبعد مرور اثنا عشر سنة على تشكيل الجبهة العالمية لمقاتلة اليهود والصليبيين
وبعد عشرين سنة على تاسيس تنظيم القاعدة
كان على الاخوة المجاهدين اجراء مرحلة" التقييم والتقويم" على مسيرتهم الجهادية
لاكتشاف مكامن القوة وثغرات الضعف
في صفوف بنيانهم
او في جدران عدوهم.
رغم اني على يقين ان الاخوة يقومون بذلك دوريا
الا اننا نود ان نستوعب بعض المتغيرات التي قد تلتبس علينا
والتي تقود البعض الى ان يكون تقويمه اكثر احباطا
فيما يكون تقييم القادة اكثر استبشارا.

الدراسة العلمية لاجراء" التقييم والتقويم" لا تعني اصدار الحكم الصريح:
رابح او خاسر
فاشل او ناجح
او منتصر او مهزوم
بل الامر يحتاج الى تفاصيل كثيرة قد لا تعلن على الملاء
لكنها لابد ان تمرر على القادة للاطلاع عليها واخذ العبرة منها.
ولست هنا بصدد اجراء مثل ذلك" التقييم والتقويم" على مشاريع الاخوة المجاهدين
ولا يمكن لغيرنا ايضا ان يجري مثل ذلك التقييم
ليس لاننا اقل من ان نقوم بمثل هذا التقويم فقط
بل لاننا لا نعرف اصلا الاهداف المرحلية التي وضعها المجاهدين لانفسهم
وهذه هي المعضلة التي تؤدي الى حدوث ذلك اللبس والاختلاف بين تقييم من هم خارج دائرة
المجاهدين وتقييم المجاهدين المطلعين على اسرار الاهداف المرحلية.
جرت العادة على ان
ينشر المجاهدون اهدافهم الكبرى ويعلنونها
اما الاهداف المرحلية فتلك من الاسرار والخصوصيات التي لا يُعلن عنها الا بعد تحققها,
وبالتالي يضع المحللون تقييمهم وفق ما يعتقدونه انه من ضمن اهداف المجاهدين,
ومن ثم يضعون تقييمهم في ظل مقدار ما تحقق من هذه الاهداف,
فاذا ما فشلوا في تشخيص الاهداف الحقيقية للمجاهدين
فسوف يكون هنالك اختلاف جذري في نوع النتائج المستنتجة في التقييم,
وهذا هو مكمن الخطاء الذي يقع فيه الكثير من المحللين السياسيين والسترتيجيين
من الذين يخرجون على الفضائيات ولا همّ لهم سوى
ارضاء سياسة القنوات التي تستضيفهم
فان كانت حيادية مع المجاهدين كانوا حياديا
وان كانت ضدهم كانوا ضدهم
(لا يوجد قناة تناصر المجاهدين لحد الان)
ولهذا ترى بعض المحللين يغير آراءه مع كل قناة!!
بل ويغير حتى الصفات التي يطلقها
فتارة" متمردين "وتارة"مقاومة "وتارة"مجاهدين.!!!"
الخطاء في إطلاق التقييمات للاهداف المرحلية
يكون نتيجة لوجود ما يسمى بـ"الخدعة"او"الايهام,"
عندما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة الى المدينة
سار في طريق مضاد لطريق المدينة
وبالتالي سوف يقع في الخطاء كل من اراد تقييم طريق هجرته
ان كان يقيم طريق الهجرة اعتمادا على النقاط الاولى في طريق تلك الهجرة.
ولهذا أيضا قد يظن البعض ان تنظيم القاعدة قد عمل على اعطاء الفرصة للعدو الامريكي لاحتلال
افغانستان والعراق جراء غزوة سبتمبر,
وبالتالي فان نتائج التقييم ستكون لصالح العدو الامريكي الذي انتهز الفرصة
لاحتلال المنطقة,
كانت هذه بعض التقييمات التي اطلقت في السنين الاولى لاحتلال العراق
والتي اطلقت استنادا على الوقائع وليس على اهداف التنظم نفسه,
لكن من كان على اطلاع على اهداف التنظيم المرحلية
كان على علم ان الخطة كانت تسير كما خُطط لها
وانها كانت ناجحة بدرجة بلغت احياننا المائة بالمائة,
لان هدف التنظيم المرحلي كان استدراج الامريكان لهذا الفخ,

وذلك ما كان يجهله الكثير من المحللين وخصوصا الامريكان
اما بعد مضي خمس سنوات على الاحتلال
وبعد ان لم تعد امريكا بقادرة على الامساك اكثر بجمرة العراق وافغانستان الملتهبة
وبعد ان تراكمت الخسائر الاقتصادية والعسكرية والبشرية
وبعد ان خسرت امريكا اهم مصادر قوتها وهو" مظهر القوة التي لا تقهر"
وبعد ان اصبحت حتى" زامبابوي "تتجراء على امريكا
فقد تبين لكثير من المحللين والسياسيين الامريكان
ان مشروع القاعدة قد نجح
وان تقييماتهم القديمة كانت خاطئة
وان التقييم الاصوب هو
"نجاح القاعدة"
رغما عنهم.
لقد اعترف الجميع بالحقيقة الان
ويبقى الفرق كبيرا بين من يتوصل الى الحقيقة قبل تحققها
وبين من لا يتوصل اليها الا بعد ان"يقع فاسنا براسه."
نجاح مشروع القاعدة
لم يكن في تحرير ارض العراق وافغانستان من الاستمكان العسكري الامريكي,
وانما كان النجاح في محورين:
المحورالاول :ترسيخ وجود القاعدة كقوة عظمى مستكملة لكل مراحل الارهاب والرعب ومظاهر القوة التي من شانها ان تتيح لها ان تدلي بشروطها في اي تفاوضات ممكن ان تجري مستقبلا مع اي دولة في العالم.
والتهديدات الاخيرة للشيخ" الظواهري "ضد ايران كانت كفيلة بارباك ايران وارغامها على الخضوع لمطالبها.
وما جرى من احداث في الامارات وقطر وبعض الدول الخليجية
والمفاوضات مع كوريا الشمالية وبعض الدول الاخرى
ونفي الفاتيكان اي دور لها في قضية الرسوم المسيئة للاسلام بعد تهديدات الشيخ" اسامة"لاوربا,
فيه من الدليل ما يكفي على استكمال اطوار قوة القاعدة وتحولها من مجرد تنظيم الى دولة تنتظر الارض وتملك ما لا يملك غيرها من دبلوماسية القوة.
هذا بالاضافة الى توسع رقعة القاعدة خارج ارض الاشتباك المباشر
وتمددها الى اراضي مجاورة
واخرى بكر لم يسبقها اليها احد.
المحور الثاني :على مستوى الهزيمة النفسية والانكسار المعنوي وفقدان الثقة بالنفس الذي مني به الشعب الامريكا لدرجة انعكست حتى على افلام هوليوود
التي اختفت منها صور الجندي الذي لايقهر
لتحل بدلا عنها صورة الجنديالامريكي المعوق
العائد من افغانستان والعراق ,
فالتنظيم يعلم انه لا يستطيع ان يُبيد الجيش الامريكي برمته
او ان يحطم بارجاته البحرية او ان يقتل مليونا من الامريكان,
لكنه يعلم ايضا ان لامريكا مفاصل رخوة يسهل الوصول اليها
واذا ما ضربت فسوف ينهار بنيانها اعتمادا على ضخامة كتلتها الذاتية.
ولو كان هدف التنظيم ايقاع اكبر الخسائر البشرية في غزوة سبتمبر
لكان قد استهدف بطائراته ملاعب كرة القدم
او حفلات المجون الليلية

او مباني المطارات نفسها.
من يموت في امريكا بمرض السرطان يفوق سنويا المليون شخص
وبالتالي فان الخسارة المادية لا تقاس امام الخسارة المعنوية,
ومفعول عبوة ناسفة تطير على اثرها احد الهمرات الامريكية عدة امتار
يحطم معنويات الجيش والشعب الامريكي بما يفوق كل خسائره المكتومة.
لقد طرح الشيخ" الظواهري "في خطابه الاخير
تقييما موضوعيا لنتائج الاحتلال الامريكي للعراق
واراد ان يفند نتيجة كان قد قررها بعض الاعداء
عن نوع من الارتباط بين القاعدة وايران,
ثم وضع قراءة استشرافية لما ستؤول اليه النتائج
في حال ان اكتشف العالم الاسلامي حقيقة التواطيء الامريكي الايراني
واستغفالهم للمسلمين.
وفي هذا المجال
احب ان اشير الى احد خيوط ذلك التوطيء واهمها
الا وهي الرسالة التي بعث بها" احمدي نجاد "الى" بوش "قبل سنتين تقريبا
والتي قام الاعلام باخفاء مضامينها حتى اعيانا البحث عن نصها كاملا ولم نجد له اثرا!
لقد تم اخفاء نص تلك الرسالة بشكل مريب
في وقت كان من المفروض ان تكون منشورة في جميع المواقع.!!

تقييم الوضع في العراق

يجب على كل من يريد اجراء تقييما لنتائج ما جرى في العراق
ان يلمّ اولا بكل خلفيات الوضع العراقي لما قبل سقوط نظام البعث,
ففي ذلك الوقت الذي كان حكم الاعدام ينزل على كل من يتهم بـ"الوهابية"
او يُطيل لحيته او يتردد على المساجد,
ثم فجاءة نرى جموعا من الشباب يشكلون كتائب للمجاهدين
ويعلنون بصريح العبارة انهم من تنظيم" القاعدة "السلفي,
ان هذا الحدث لوحده كان يمكن اعتباره نصرا سترتيجيا بالنسبة لتنظيم القاعدة
فكيف بنا اذا ونحن نرى ان تنظيم القاعدة تعدى ذلك الى ان
قام بتشكيل نواة دولة سماها"دولة العراق الاسلامية"
وان هذا التنظيم قد مدّ يديه لتطال كل بقاع العراق
بل وباقي دول العالم المجاورة والبعيدة؟
لنعيد الذاكرة قليلا
ولنتذكر تلك الايام التي كان نظام البعث يحكم قبضته على العراق
وما هو سقف الاهداف التي كان الاخوة يضعونها
كان جلّ همهم ان يجدوا مكاننا يخبئون فيه مسدسا عيار سبع ملم!!
اما اليوم فهم يملكون صواريخ" ارض ارض "ومضادات طائرات وعبوات من شتى الاصناف كان
اكبر احلامهم لا يصل بخياله الى ان يمتلك عشر قوتها.!
ثم بعد ذلك يجد اسود القاعدة العطاشا لدماء الامريكان انفسهم وجها لوجه
مع عدوهم اللدود
ثم تنشب المعارك ويصول الاستشهاديين بمواكب اعراسهم في قواعد الامريكان
ليغرفوا وهم في طريقهم الى الحور العين كل من تطاله مخالب شضايا سياراتهم
ليلقوهم في مواقد جهنم
ثم ليشتهر اسم القاعدة حتى يكون الاسم الاكثر رعبا والاشد سطوة على الساحة العراقية
ثم لتنكسر امريكا وتوشك على الفرار,

وكل ذلك خلال فترة وجيزة لم تتجاوز السنتين.
كان هذا نجاحا فاق التوقعات بشكل يتعدى الالف بالمائة
نسبة الى سقف الاهداف التي كانت موضوعة لهذا التنظيم
المستجد والناشيء.
ان المشكلة ليس في الصعود السريع للتنظيم في ارض الرافدينبما فاق الهدف
ولكن في نتائج التقييم التي يقدمها اليوم بعض المحللين السياسيين
وبعض انصار الجهاد انفسهم.
لقد اخطاء الكثيرون
في تقييم نتائج تنظيم القاعدة في العراق حاليا لاسباب منها:
١- انهم يقيسون استتباب الامن المزعوم حاليا في العراق الى نسبة الامن اثناء الحرب الطائفية بعد تفجيرات سامراء. فيمزجون عدد العمليات ضد الامريكان وعملائهم مع عدد العمليات جراء الحرب الطائفية .والاصل هو ان يقيسوا الحالة الامنية(للسكان وليس للامريكان) بالحالة الامنية قبل احداث سامراء،وعندها سوف تكون النتائج متقاربة نسبيا ، ويكون الامن الذي تحقق في بعض المناطق هو نفس ما كان عليه الحال قبل احداث سامراء.
٢- انهم يقيمون النتائج وفق اعلى مستوى من سقف الاهداف للتنظيم,
فهم يقيسون ما في يد التنظيم حاليا نسبة الى ما كان في يده قبل عام,
والاصل ان يقيسوا ما كان في يد التنظيم قبل الاحتلال وما في يده حاليا.
٣- انهم يقيمون النتائج قياسا الى ارض الواقع وليس قياسا الى اهداف التنظيم المرحلية.
٤- انهم يقيسون نتائج ما حققته القاعدة من مكاسب ويتناسون مقدار ما حلّ بالعدو الامريكي من خسائر. ونتائج الحرب تقاس بقياس خسائر كل طرف وليس قياسا بخسائر طرف واحد،وهذا شيء متعارف عليه عالميا لا يمكن التغاضي عنه.
٥- لقد استطاعت القاعدة ان تجعل" دولة العراق الاسلامية "واقع حال آمن به الكثير من الاعداء قبل الاصدقاء،وجعل اسمها مذاعا في اوسع مدى
وذلك بحد ذاته هدفا استراتيجيا يستحق كل ما قدمه التنظيم من خسائر.
ولنتذكر ان نواة دولة الرسول صلى الله عليه وسلم الاولى في المدينة
قد جائت بعد ثلاث عشر سنة!
فكيف يريدون من التنظيم ان يعلن عن استمكان كل جوانب الدولة في اقل من خمس سنوات؟.!!
ان المشاكل والاحباطات التي نسمعها احياننا من بعض انصار الجهاد
هو استعجالهم في جني الثمار ورؤية النتائج ورفع سقف اهدافهم المرحلية بطريقة غير واقعية في اغلب الاحيان.
من جانبنا
فاننا نرى ان انتصار القاعدة واستمكان" دولة العراق الاسلامية " للادارة في العراق
اذا ما تمت قبل ان تنقضي عشرين سنة على الاقل,
فان ذلك سيكون من ضمن"الاستعجال "
الذي قد يؤدي بنا الى" عقوبة الحرمان.!"
لقد قلنا قبل فترة
ان الجهاد الحقيقي في العراق قد بداء للتو,
اما سابقا
حيث كان المجاهدون يلعبون بالعبوات وينصبونها امام عيون الناس
ويطلقون الصواريخ من اي مكان يشاؤون
ويتباها البعض باللثام والاخر بنزع اللثام
فذلك كان مجرد"تدريب "او"مناورات "للمجاهدين
ولم تكن حربا حقيقية بكل ما فيها من خوف ورعب واستنفار.
كان لا بد من التمحيص والاختبار لمعرفة المجاهدين الصادقين

"والله اعلم بمن يجاهد في سبيله"
من الوطنيين والقوميين والبعثيين
ومن الوصوليين والمرائيين واصحاب الاهواء والثارات.!

التقويم المقترح

ان كان لنا ان نطرح تقويما للاخوة المجاهدين
من خلال متابعتنا لتجربة الجهاد في العراق
فاننا نضع هذه النقاط رهن اعتبارهم:
١- كان باستطاعة المجاهدين تقليل تضحياتهم بالاستشهاديين والمجاهدين عموما من خلال تقنيين العمليات وتوجيهها نحو النقاط الفعالة فقط.
٢- امكانية استخدام الحرب بالوكالة وليس من الضروري ان نقاتل العدو بايدينا.
٣- ليس من الضروري ان نظهر في الساحة منذ اول يوم ،ويمكن استثمار البدايات بالاعداد التنظيمي ونشر الفكر ومن ثم التحرك.
٤- ليس من الضرورة ان يتحمل المجاهدون كل الخسائر اذا كان هنالك في الساحة من يعمل سواهم.
٥- توحيد الصفوف قبل التحرك افضل واسهل من توحيدها بعد التحرك.
٦- مقاتلة العدو ضمن راية واحدة افضل من مقاتلته تحت اكثر من راية (وهذا على خلاف ما كان سائدا في بدايات احتلال العراق،وحيث كانت فكرة تكثير الجماعات لغرض التشويش على العدوهي السائدة،فيما ادى ذلك لاحقا الى اعتداد كل جماعة بنفسها وبالتالي صعوبة اعادة تجميعها،وهذا ما حصل مع الجيش الاسلامي تحديدا) .

في الختام

نود ان نذكر معيارا اخر للتقييم فضلنا ذكره منفصلا
وهو المعيار المعتمد على قياس ما حققه المشروع نسبتا الى ما حققته المشاريع الموازية او المشابهة.
وهنا نستطيع ان نقيم ما استطاع تنظيم القاعدة تحقيقه خلال الفترة القصيرة الماضية نسبة الى ما حققته حركات وجماعات أخرى مضى على نشوئها عشرات السنين.
واعود لاذكر نفسي واياكم,
ان التقييم والتقويم الحقيقي والصادق هو من شأن قادة الجهاد وحدهم,
وليس من حق او من قدرة من هم مثلي ان يقيّموا او يُقوّموا اعمالهم
"فليس لمن في الحافر ان يُقوّم من هو فوق السنام."

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

الجهاد أكبر من العراق

قبل ثلاث سنين ،وبعد ان بدأت عمليات المجاهدين تزداد شراسة في افغانستان
قلنا لبعض الاخوة : يبدوا ان العمل في افغانستان اصبح افضل من العراق؟
نفى الاخوة وكانوا على علم اوسع مما نحن عليه وقالوا: بل في العراق اضعاف تلك العمليات.
لكننا اليوم نتابع انتصارات اخواننا في افغانستان فيُضمّد فرحنا بها بعض جراحنا في العراق.
وقد يكون من المناسب ان نجري مقارنة بين جهاد الاخوة في العراق وجهادهم في افغانستان
,وان لم تكن تلك المقارنة عميقة لكن يكفينا بعض الاشارات.
لقد انطلقت شارة الجهاد في العراق منذ اول يوم بعد الاحتلال (بل قل حتى قبل الاحتلال) وكانت حركة الكثير من الاخوة لاتخضع لقيادة مركزية او نظام محدد بل هب الكثير للجهاد بدون اوآمر.
كتائب صغيرة من عدة افراد تهاجم الامريكان اينما وجدوهم. كان السلاح متوفرا بكثرة والحركة يسيرة وممكنة فلا سيطرات ولا عيون استخبارات ولا جواسيس.
بالاضافة الى الدعم الاعلامي والمعنوي والروحي.
سبق كل ذلك شحن جهادي كبير من قبل القاعدة وانصارها,
ثم تشكلت بعد ذلك الجماعات والتنظيمات والجيوش المنظمة.
فكانت الحركة اولا ثم اتبعها التنظير والتنظيم.
(نستثني من ذلك بعض الجماعات التي كانت متهيئة سلفا ولئن لم تكن منتشرة بشكل كبير) .
في افغانستان اختفى المجاهدون بعد الاحتلال ولم يسمع احد باي عملية للمجاهدين طيلة ثلاث سنوات تقريبا الا بعض العمليات التي كان اغلبها دفاعية.وقد استغل الاخوة هنالك تلك الفترة لتنظيم انفسهم وتنظير مواقفهم وتجميع شتات مجموعات المجاهدين التي تناثرت بعد الاحتلال.
فكان التنظير والتنظيم سابق على الحركة.
في العراق بدات الحركة الجهادية كثيفة جدا في العاصمة بغداد.بل قد تكون قد بدات في بغداد قبل اي مكان اخر،والسبب هو تمركز قوات الاحتلال بكثافة عالية في العاصمة بالاضافة الى وجود اهداف غالية الثمن تصول وتجول في بغداد كان من السهل اصطيادها،كما ان الاعلام كان قريبا جدا من الحدث،فكانت بعض الاعمال تبث مباشرة على وسائل الاعلام! وتلك فرصة لا يمكن تضييعها.
و تدريجيا بدات الحركة الجهادية تخبوا في بغداد وتزداد في الاطراف حتى انسحب اغلب المجاهدين الى الاطراف الان.
في افغانستان بدات الحركة في الاطراف قوية وكبيرة.وبدات عملية تطهير الاطراف بينما كان الاحتلال والعملاء يتركزون في الوسط (العاصمة).وحيث غاب الاعلام في الاطراف فلم يكن يعلم احد ماذا يجري في تلك الاطراف،الا بعض العمليات التي تبث بين الحين والاخر،الى ان تمكن الاخوة هنالك من بسط سيطرتهم على تلك الاطراف فصحى الاعلام وقد سقطت اقليم كاملة في قبضة طالبان,
ثم تحول تركيز طالبان اليوم نحو المركز.
يقولون : ان حرب العصابات لا تبداء من الشمال الى الجنوب ولا من الشرق الى الغرب, بل تبداء من الاطراف نحو المركز.وهذه ملاحظة قيمة جدا.
كان قادة الجهاد في العراق لا يعرف صورتهم احد , لذلك كانوا يتحركون بحرية بالغة. حتى ان

ابا مصعب (تقبله الله) كان كثيرا ما يتنقل في بغداد.!
لم يكن الناس ولا قاعدة معلومات الاستخبارات المعادية تعلم شيئا عن قادة المجاهدين ،وشيئا فشيئا بدات معرفة الاستخبارات باولئك القادة تزداد، وتقل على اثر ذلك حركة القادة وتنقلاتهم.
في افغانستان كان اغلب القادة معروفين لدى اجهزة الاستخبارات لذلك فقد تواروا عن الانظار منذ الساعات الاولى وضاقت حركتهم،وتدريجيا عندما بدات المناطق تسقط في ايديهم(بفضل الله) اصبحت حركة القادة اكثر حرية وظهورهم بدا اكثر.

لن نذكر تفاصيل اكثر عن المقارنة ونكتفي هنا لناخذ العبرة من بعض التفاصيل.
قد يظن البعض ان ما يجري في العراق الان من فتنة وتصارع بين الفصائل وقلة العمليات المنفذة في بغداد تحديدا هو مؤشر كافي على اننا قد "ضعنا وضاع جهادنا!!"
واننا قد خسرنا المعركة!!
لا ايها الاخوة،تلك هي البداية الحقيقية للمعركة.
يجب ان نعترف ان بداية الجهاد في العراق لم يكن ابدا بداية تقليدية!
لم يسبق في اي حادثة تاريخية قديما وحديثا ان تبداء حرب العصابات منذ اول يوم للاحتلال.
البداية الطبيعية هي ان يستقر الاحتلال ويستقر المناهضون له.
يبداء المناهضون بتكوين النظرية الفكرية التي سيخاطبون الجماهير بها
ثم يبداء تشكيل النخبة واختيار الصفوة
ثم تشكيل النظام القيادي
ثم تبداء عملية تشكيل الخلايا الضاربة المركزية
ثم تركيز الضربات بغية الاشهار
ثم تشكيل الخلايا الطرفية
ثم عملية الانتشار الافقي والعمودي
ثم عملية تشكيل الوعي الجماهيري
ثم الاستعداد للقيام بالهجوم الاخير يحاذيه القيام بالثورة الشعبية.
والاستعداد لتسلم مقاليد الحكم.
تلك هي المراحل التقليدية لحرب العصابات
اما ان تبداء الحرب مثلما بدات في العراق فذلك لم يوجد له شبيه الا في..
"فلسطين "من بعض الجوانب.
ولذلك فمن الاحرى مقارنة ما يجري في العراق الان بما يجري في فلسطين
لان التشابه بينهما كبير رغم اختلاف اهداف العدو في كل من العراق وفلسطين.
في فلسطين كانت البداية ايضا مباشرة وبدون نظرية فكرية وبدأت الحركة على شكل مجاميع متباعدة لا يجمعها عقيدة واحدة ولا حتى هدف واحد.
فمنها ما كان شيوعيا ومنها ما كان قوميا ومنها ما كان وطنيا
وقليل منها كان اسلاميا.!
ورغم ان البعض قد يحسد الفلسطينيين على مقدار الدعم الاسلامي والعربي الذي قدم للقضية الفلسطينية الا ان ذلك الدعم
كان هو السبب الاساسي في تمزيق القضية الفلسطينية وتنافر اطرافها.!
فكل طرف مدعوم يحاول ان يجر القضية حيث تصب اهداف " رب العمل" الذي يقدم ذلك الدعم.!!
فكان من يسحب باتجاه الشيوعية وكان هنالك من يسحب باتجاه القومية العلمانية
ثم ولد في تلك المعمعة اخيرا من يسحب باتجاه القضية الاسلامية "الوطنية"فكانت حماس والجهاد الاسلامي.
ثم تم اخترق ذلك التوجه فظهر من يسحب باتجاه المصلحة "الشيعية"!! فكانت الكارثة.
تعددت الرايات فكان لا بد من تعدد النيات

وضاعت فلسطين وضاعت الدماء.!!!
في العراق
كانت اكثر الرايات في بداية الجهاد هي الرايات الاسلامية ان لم تكن الوحيدة
فلم تكن هنالك لا راية بعثية ولا قومية ولا وطنية,
وان وجدت فكانت قليلة وعديمة الاثر.
وشيئا فشيئا بدات الرايات " الآ " اسلامية في الظهور
فبدانا نشهد خريطة للوطن العربي
وخريطة للعراق
وعلم العراق بالنجمات الاشتراكية
تتصدر شعارات بعض الجماعات!!
واختفت كلمة "لا اله الا الله" تدريجيا من الرايات المرفوعة!
لم يكن هنالك من يدعم الجهاد في العراق في ايامه الاولى لذلك لم يكن هنالك"رب عمل "
يقود النار نحو رغيفه!
وكان رب الجميع هو الله رب العالمين
اما حينما دخلت المساعدات الخارجية
وتدخلت الاطراف "الوطنية "و"القومية"
وبدأت الحفلات والعزائم في فنادق الامارات ودبي والرياض
وظهر الناطقون الاعلاميون بالظهور في دبي والدوحة وعمان
فقد تعددت" الارباب"
واصبح لكل طرف" رب "يقدم له المساعدة
ونسى الكثير ان الله هو رب العالمين!
فكان لزاما ان تختلف القلوب وان تنفصل الاهداف وان
تتصارع الايدي المتشابكة!
ابدا لم يكن الحكام العملاء حريصين يوما على قضايا الاسلام,
أفيمكن ان نثق بهم اليوم ونقبل منهم المساعدة او "الهدية"؟!
هل يمكن ان نصدق ان ملك الاردن يريد ان يخدم الاسلام فنضع يدنا في يده امام شاشات
الفضائيات وهو الذي باع فلسطين لليهود؟!
هل يمكن ان يرعى ملك السعودية طرفا من اطراف المجاهدين خدمة للاسلام
وسجون السعودية ملئى بالاسود ؟!
ما زال الجهاد في افغانستان نقيا ما لم يصب مالا حراما من اطراف خارجية
فان اصاب منها شيئا فقد عاد سيرته الاولى ايام الرووس.
ويبدوا ان هنالك محاولات كثيرة اليوم لتلويثة بتلك اللوثة
نستشف بعضا منها من الاخبار التي تطلقها"الجزيرة "
حيث بدات الترويج لاسماء وجماعات جديدة!!
لم ينته الجهاد في العراق
بل هو اليوم يبداء من جديد بداية نقية
قد تقل العمليات وقد تتوقف لكنها لم تمت
لا بد من استراحة محارب
لا بد من الخروج من الاعصار لرؤية المشهد من الخارج
لا بد من اعادة ترتيب الصفوف وتكوين الفكرة ورسم الخريطة من جديد.
لا بد من تمييز الخيط الابيض من الاسود.
ويكفي اخواننا في دولة العراق الاسلامية شرفا انهم
ولاول مرة في التاريخ الحديث جعلوا اسم" دولة العراق" يلفض مقرونا بـ "الاسلامية"

وان لم يكن لهم من سابقة غير هذه لكفتهم .
وفي الختام فاننا نرجوا من الاخوة الانتباه الى ما يلي:
١- ان المعركة في العراق ليست هي المعركة الوحيدة ولا المعركة الفاصلة ولا هي نهاية الجهاد . فليس العراق سوى باب من عشرات الابواب المفتوحة او التي ستفتح .لذلك فلا تجعلوه نهاية آمالكم.
٢- نتيجة المعركة في العراق سلبا او ايجابا لم ولن تغير من موازين العالم شيئا ان لم تتكامل مع باقي الحركة الجهادية في العالم اجمع.فان انفصلت عن الحركة الجهادية العالمية فلن يكون العراق"المحرر" الا كعراق صدام حسين سابقا مع تغير صدام.!
لذلك نحن نحتاج لهذا التكامل لكي نخرج من حيز الاقليمية الى حيزالعالمية.وعندها سوف ينعكس الانتصار الذي يتحقق في افغانستان او الصومال او اندونيسيا مباشرة على الوضع في العراق.
وقد يحدث ذلك عندما يتدخل القدر بشكل من الاشكال لتغيير احدى المتغيرات(كموت الملك عبد الله او حسني مبارك).لكن الافضل هو ان نتحرك نحن لصنع ذلك التغير.
٣- لقد تميز الخيط الابيض من الاسود في العراق لذلك فلا يجب على الاخوة الياس او القنوط او الاحباط لمجرد سماعهم ببعض الاخبار السيئة.انها حرب وليست لعبة،فيها كثير من الدماء والاهات والالم وليس من مجال فيها لضعفاء القلوب.وان البداية الصحيحة للجهاد في العراق قد بدات للتو،فلا تقيسوا الامورعلى ما فات وقيسوا الامورعلى التجارب العالمية المشابهة على مر التاريخ.
٤- اننا ندعوا بعض من سحب قضية العراق نحو العصبية الوطنية والقومية ان يكف عن فعله ذلك وان لا يضيع اجر من يعول تحت نيات ومقاصد غير اسلامية .فيخسر ويخسر جنوده اجر الدنيا والاخرة. فشتان بين من يقاتل لاجل شبر من الارض وبين من يقاتل لاجل نصرة دين الله.والله يحب الذين يقاتلون في سبيله وليس الذين يقاتلون في سبيل الوطن.ولقد قاتل الفيتناميون من اجل اشبار فيتنام فهل نكون مثلهم؟.!
٥- اننا ندعوا الاخوة في دولة العراق الاسلامية ومناصريهم الى ان لا يكونوا عوننا للشيطان على اخوانهم.فرب كلمة لينت اغلض القلوب ورب كلمة قست ارق القلوب.وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم.وان السباب والشتام لن يرجع مبطلا عن باطله،وانهم ما زالوا اخواننا فارفقوا لهم بالقول واخفضوا لهم الاجنحة عسى الله ان يهديهم الى الرشاد.ولا تنسوا الدعاء فانه مفتاح ذلك كله.
٦- احبتنا وتاج رؤوسنا في قيادة الدولة الاسلامية،على القائد ان يقود لا ان يُقاد ،لذلك لا تسمعوا الى كثير ممن يرومون زرع الفتنة واثارة الحصباء في وجوه القافلة،فكثير منا لا هم لهم سوى اشعال الفتنة واثارة الاحقاد ،لا تسمعوا لهم واحتكموا الى كتاب الله وسنة نبيه والتمسوا الاعذار فذلك ادعى لكسب رضى الله و قلوب الناس ،وخصوصا الجنود العاملين تحت رايات اخرى فاغلبهم والله حسيبهم على خير، ونرجوا منهم النصرة.
٧- قد يستعجل الكثير منا النصر،وقد يظن ان الحرب قد طالت اكثر مما يجب !.فنقول ان هذه ليست حربا بين دولة واخرى،انها حرب كونية،حرب ان لم نحسب لها انها قد تطول ثلاثين سنة او اكثر فلا نفقه من الامر شيئا!.ان مثل هذه الحروب قد تستغرق جيلا كاملا . ونحن بحاجة لهذا الزمن لتغيير وعي الناس وتبليغهم بحقيقة ومفهوم "الدولة الاسلامية الكبرى" وتربية الجيل القادم لحمل لواء قضيته الاكبر"دولة الاسلام الكبرى."
والله اعلم

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

الحكمة الربانية في بزوغ مجالس الصحوة الشيطانية

منذ اول يوم للاحتلال الامريكي في العراق ،انتفض اهل السنة - تحديدا - لمواجهة ذلك الاحتلال، ولم يكن يخطر في بال احدهم سوى الجهاد والمقاومة المسلحة طريقا لطرد المحتل ، وكانت خطابات القاعدة وخطابها الاعلامي قد شحن جميع النفوس بالرغبة في الجهاد، وكان الالتحاق بركب القاعدة في حينها يمثل قمة ما يحلم به الشباب العراقي من اهل السنة لما كانت تمثله القاعدة من رمزا للجهاد والتضحية والايثار.وحيث مثلت القاعدة العمود الفقري لمجابهة الامريكان.

وقد خرجت في تلك الايام للمقاومة كثير من الرايات،منها الطالح ومنها الصالح. فخرج القوميين الذين لا يعرفون في هذا الكون سوى خريطة تمتد من المغرب الى العراق شرقا ولا يعرفون غير العربية دعوة حتى لو كانت على حساب الدين (رغم ان دعوة القومية قد لفظتها حتى دول الغرب التي نشات فيها اصلا)، كما خرج اصحاب النزعة الوطنية الذين لا يستطيعون التفكير في غير حدود عراق سايكس بيكو حدودا،ولا يستطيعون ان يكتشفوا ان هنالك خارج حدود هذه الخريطة اللعينة بقاعا واراض واسعة واخوة واناس ينتمون الينا وننتمي اليهم رغم ان كثير من اصحاب مدرسة سايكس بيكو هم ممن يوصف بالاسلاميين ويتزعمون هيئات ومنظمات واحزاب اسلامية!! . كما خرج في تلك الفترة كثير ممن فقد مصالحه الخاصة من البعثيين وغير البعثيين،كما خرج ايضا من لم يجد غير الخروج سبيلا اما بدافع حب الشهرة (حيث اصبح اللثام مودة من احدث المودات واكثرها شهرة) او من دغدغت مخيلته نوازع الحصول على المنصب وحلم بالوزارة ووربما حلم ان يكون رئيس العراق القادم(!!)،كما خرج من وجد في ذلك الخروج بعض السلوى والمغامرة والاثارة.!!!

ووكان من بين من خرج ايضا اولئك الذين يحملون عقيدة الجهاد الصادقة الذين لم يفكروا بمنصب او جاه او سلطان, بل لم يفكروا حتى بالنصر، وكان جلّ ما كان يحركهم هو سعيهم لتبية داعي الله بالجهاد ودفع العدو الصائل والرغبة في نيل الجنة او النصر مضانة،ولم يكن اي منهم يحلم باي مكسب من اي نصر ممكن ان يتحقق ،فالكل يعلم ان غايته هو الجهاد،لانه فريضة العصر، وان من قتل دون تحقيق النصر او الغنيمة فقد استحصل اجره كاملا، وان من غنم فقد استحصل ثلثي اجره!! لذلك كان احدهم يطارد الموت والموت منه يفر!!.اولئك هم الصادقون. لم يكونوا عراقيين فحسب .ولم يكونا عربا فحسب، ولم يكونوا افغانيين فحسب،بل كانوا من كل بقاع الارض.من الهند وافغانستان والصين والمانيا والمغرب وحتى من امريكا،بل كان منهم حتى النساء.لم يخرجوا لاجل قومية زائفة او وطنية مقيتة او عصبية قبيلة خائرة، لا يجمعهم سوى"الاسلام" و " التوحيد" ونصرة هذا الدين.

لم يفكر احدهم "متى يكرمه الله بالنصر" بقدر ما كان يتلهف لـ " متى يكرمه الله بالشهادة"،لذلك لم تجد فيهم من كان يفكر بالخلافات الجانبية او التنازع على المغانم او الشقاق مع الاخوة.

لكن....

لو قدر الله في تلك المرحلة وفي السنة الاولى للاحتلال ان يتم الله نصره وان يندحر الاعداء ويولوا الادبار،ماذا كان عسى ان يجري من احداث مع كل تلك الرايات التي خرجت ومع كل ذلك التنوع بالتوجهات ومع كل تلك النيات المتغايرة؟.!

ما كان الله ليذر المجاهدين حتى يميز الخبيث من الطيب.

((ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب))
نعم...لا بد من النهر,
اي نهر؟
انه نهر طالوت.
لا بد من ان يُختبر به كل من ادعى الجهاد والخروج في سبيل الله.
لقد خرج مع طالوت ثمانيين الفا او يزيدون،كانوا كحالنا يوم خرج الناس، ولما ان اوشك الجيش على الوصول الى الهدف ابتلاهم الله بالنهر,
[فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي]
الا من اغترف غرفة بيده
كان ابتلاءا عظيما
لم يبق من الثمانيين الفا سوى ثلاثمائة او يزيدون!!!
تخيل الان هذا المشهد.....
تخيل انك قائد لكتيب او جيش من الجيوش عدد جنودها ثمانيين الفا تتهيء للخروج لملاقات الامريكان وقد وضعت الخطط على اساس هذا العدد.
ثم ما ان تصل الى ارض المعركة لا تجد حولك سوى ثلاثمائة جندي فقط!!!
ماذا ستفعل؟؟
كارثة بكل المقاييس العسكرية!!
لا يوجد امامك في مثل هذا الموقف سوى الانسحاب او الاستسلام,
ولا مجال للتفكير في حل ثالث!!
الا اذا كان انتحارا!!
هكذا يقول العلم العسكري.
لكن...
للعقيدة شان آخر لا يقاس بالمقاييس البشرية
وهذا هو الاختبار
(أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ؟؟؟
لا بد من الفتنة.....
لا بد من النهر.....
ومن ظن غير ذلك فليراجع التاريخ
او ليراجع نفسه
اما النصر فلم يكن يوما
ليتحقق بالعدد او العتاد.
لماذا ابتليت طالبان ؟
لقد انتصرت طالبان وحصلت على كرسي الحكم في افغانستان بدون حروب حقيقية ، وجائها النصر بدون كثير من الدماء، ولم تتح الفرصة لها لتمييز الخبيث من الطيب,
لذلك كان لا بد من الاختبار.
لماذا ابتليت المحاكم الاسلامية؟
لقد حصلت المحاكم الاسلامية في الصومال على كرسي الحكم بدون كثير عناء وبدون دما,
وما كان لذلكم ان يستمر
ولا بد من ان تجري سنة الله بدون استثناءات,
وهكذا كان
انسحبت المحاكم الاسلامية
وتميز الخبيث من الطيب

وبدأت الدماء,
وهذه هي سنة الله.
لا ولادة بدون دماء
طفل يولد بدون دماء!!!
لا يحدث ذلك الا اذا كان الطفل وامه ميتين!! هكذا يقول الاطباء.
وهكذا كان في العراق....
لا بد من نهر طالوت يعرض على الجنود ليميز الخبيث من الطيب
لو اردنا نصرا بدون دماء فسيكون نصرا ميتا!!
قد يكون من خرج للجهاد في بداية الاحتلال يفوق عددهم المائة الف او يزيدون.
فانظر ماذا بقي منهم الان؟!!
لا تتعجب لو بقي منهم الفا فذلك كثير!!!
لان قوما معهم نبيا خرجوا للقتال لم يصبر منهم امام النهرسوى اقل من واحد بالمائة،فكيف بقوم لم يكن معهم نبيا.!!
لذلك.....
اننا نرى ان ظهور الدعوات الوطنية اولا ثم بزوغ الدعوات القومية ثم بعد ذلك شعشعة الدعوات القبلية والبعثية الان ما هي الا مرشحات ومصافي ومنقيات و"انهر" كامثال نهر طالوت يميز الله بها الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب من المجاهدين او من ادعى الجهاد ،او من فضّل اسم المقاومة على اسم الجهاد!!
الحمد لله ان الرزايا عطاء
لقد كان ابناء عشيرة الدليم يتفاخرون بانهم هم اصحاب المقاومة وانهم اذلوا الامريكان في الانبار،وان لقب"الدليمي" نظير المقاوم الشرس المغوار طيلة السنوات الثلاث الاولى،اما اليوم فها هم رؤساء بعض قبائلهم يتحالفون مع الامريكان جهارا علانا!
الا ان كل دعوة قبلية تحت قدمي هذه الا دعوة الاسلام
فالحمد لله الذي اسقط دعوى العصبية القبلية
ولقد كنا نقول ان اهل الفوجة عصاة على الامريكان وانهم وانهم، وها هم قادتها اليوم يتحالفون مع الامريكان، فالحمد لله الذي اسقط دعوى الاقليمية والعصبية الارضية.
الا ان كل حمية تحت قدمي هذه الا دعوى الحمية للدين
وهذا ينطبق على باقي العشائر والمناطق ولا نختص منهم احدا وحاشا ابناء القبائل الشرفاء الذين كان الدين سمتهم وميزتهم، وهل كان المجاهدون الا ابناء لتلك القبائل، الا انهم فضلوا العصبية للدين على العصبية للقبيلة.
فالحمد لله الذي ميز المجاهدين بحمية الدين والعصبية الدينية والولاء له وحده
والحمد لله الذي ميز المجاهدين الصادقين عن غيرهم من الادعياء قبل الحصاد
الحمد لله الذي جعل يد العدو نهرا من صافحها فقد شرب من نهر طالوت حتى اتُخم.
الحمد لله الذي رغم كل هذا الجوع الفاتك والعطش القاتل
فان هنالك اناس صدقوا ما عاهدوا الله عليه
لم تمل نفوسهم لمغرياته ولم تضعف نفوسهم امام جبروته
ولم ترف اعينهم لحظة لان تنظر الى ذلك النهر فضلا عن ان تمسه يدهم الشريفة
ولسان حالهم يقول
واظمأ ان ابدى لي الماء مِنة..... ولو كان لي نهر المجرة موردا
فالحمد لله على الابتلاء
والحمد لله على الصبر
والحمد لله في الاولى والاخرة
كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

القاعدة... واستراتيجية التميع

لأول مر في التاريخ الحديث يمتلك المسلمون القوة الضاربة الهجومية ليتحولوا بواسطتها من الدفاع الى الهجوم...

طوال عهدهم الحديث لم يمتلك المسلمون في مواجهتهم للحرب التي تشنها الدول الصليبية سوى ستراتيجية الدفاع، وهي الستراتيجية التي لم يمتلكوا بديلا والتي لم يفكروا يوما استبدالها ، وهي الستراتيجية التي لم تنفع في أي معركة من معاركهم لا تلك التي خاضوها ضد حملات الاستعمار ولا تلك التي خاضوها مع اليهود ولا حتى تلك الحروب التي خاضوها مع الدولة المجوسية في ايران، وقد صدق رسول الله عندما قال ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا.

إن ما يمنع أي قوة اسلامية من شن هجوم على العدو (امريكا او أي دولة استعمارية) هو رد الفعل المحتمل من قبل ذلك العدو تجاه من يشن الهجوم عليه والذي يتمثل بتدمير البلاد والعباد بلا رحمة او شفقة او أي مراعاة لحقوق الانسان التي يتشدقون بها،كما حدث مع فلسطين والشيشان وأفغانستان والعراق حالياً.

لكن هل يعن ان خوفنا من رد الفعل المعادي ان نستسلم للعدو او ان نتلقى ضرباته بدون أي حراك؟، وهذا هو بالضبط ما يقصدون به برعب القوة ، رعب القوة الذي يمنع الخصم من ان يتجراء على الاعتداء عليّ.لكن ...اذا اعتبرنا هذا هو صميم المشكلة فلنبحث لها عن حل.فخوفنا من رد الفعل لايعني ان نترك خيار الهجوم ،ولكن يجب ان نفكر بالاليات التي نستطيع من خلالها ضرب العدو وفي نفس الوقت ان نتجنب رد فعله. ولكي نتجنب ردة الفعل من ان يكون مؤذياً هناك عدة خيارات منها-:

١- ان نكون على مستوى عالي من القوة والصلابة والحصانة بحيث نستطيع ان نصد رد الفعل ذلك وأن نتحمل أثاره والصمود تجاهه، وهذا يتطلب وجود قوة كبيرة وتماسك مجتمع رصين.

٢- ان تستمر عملية الهجوم، أي استخدام ستراتيجية" الهجوم المستمر" بحيث تبقى عملية الهجوم "ضرب العدو "مستمرة حتى ينشغل بمعالجة جروحه ولا يستطيع ان يلتقط انفاسه للقيام برد الفعل.، وهذا يتطلب قوة هجومية قوية وذات ديمومة واستمراريةعالية.

٣- إيجاد قوة ردع مؤثرة، بحيث يخشى العدو من القيام برد الفعل مخافة ان تكون الضربة التالية عليه أشد ايلاماً وأوغل جرحاً لهذا فهو يفضل لملمة جراحه على ان يشن هجوماً معاكساً، ومثال ذلك ان نمتلك سلاحاً نووياً، فأن العدو لن يتجرأ على ضربنا إذا أمتلكنا مثل هذا السلاح.لانه يخشى ان وجه الينا ضربة مضادة ان نعود فنضربه ضربة نووية قد يكون فيها هلاكه، وبالتالي سوف يضطر لمسح جراحه والسكوت.

٤- تمويه الاهداف ,ونقصد بهذا المصطلح عمليه إفقاد العدو للأهداف التي يريد ضربها،فبعد ان يضرب العدو سوف يعمد الى اختيار مجموعة اهداف ،قد تكون مختارة او اعشوائية،ليسلط عليها جام غضبه،(قد تكون هذه الاهداف هي مؤسسات الدولة مثل البنى التحتية والجيش والشرطة وحتى المدنيين، أو قد تكون هذه الاهداف مقرات لأحد التنظيمات او قيادات التنظيم ومن يناصره من المدنيين)، لكن ماذا سيفعل العدو إن كان لايستطيع ان يجد تلك الاهداف لكي يوجه ردة فعله نحوها؟ ...!بالتأكيد سوف يظل يبحث عن تلك الاهداف أويبدا بضرب ضربات عشواء فيضرب أهدافاً غير فعالة أو ان يضرب أهدافاً قد تعود بالضرر عليه أكثر من النفع.وكل ذلك مكسباً ايجابية ضد العدو، لأن من شأن تلك الضربات العشوائية او العمياء ان تزيد من عدد اعداء العدو وان تزيد

من تلاحم صف الاصدقاء بالاضافة الى انها تزيد من الحقد تجاه ذلك العدو.
ان استراتيجية تمويه الاهداف هي الطريقة الاكثر فعالية لأي جهة او تنظيم يحاول ان يتصدى للأمريكان في هذه المرحلة،والسبب انها-:
١- لاتحتاج الى وجود قوة عسكرية كبيرة ولامعدات ضخمة ولا حصون منيعة،لأنك ببساطة سوف تضرب العدو ثم تختفي ،ولا تحتاج حينها ان تستنزف قوتك في الدفاع، ومعلوم ان ستراتيجية الدفاع تتطلب جهداً كبيرا خصوصا للجهات التي تخوض الحرب الغير نظامية، لأنك ستبقى في حالة انتظار للعدو وترقب وهذا شيء متعب جداً ماديا وبدنيا.
٢- إنك لن تحتاج الى ان تستمر في عملية الهجوم، واذا ما فكرت بشن هجوما ثانيا فستكون انت من يحدد زمن ومكان شن الهجوم لا عدوك،اذا ما قسنا ذلك على ستراتيجية الهجوم المستمر، وعندها سوف تكون انت من سيحدد موعد الهجوم اللاحق ولن تظطر لا تكون هجوماتك مستمرة ، لأن ستراتيجية الهجوم المستمر من عيوبها ان العدو سيبقى متربصاً لهجماتك ومنتبهاً لمواعيدها،وبالتالي تفقد صفة المباغتة.
٣- يمكن استثمار ردة فعل العدو العشوائية والطائشة لتحشيد الجماهير وتكثير أعداء العدو.
اما كيف يمكن استخدام ستراتيجية تمويه الاهداف، فأن هذه الاستراتيجية لا يمكن استخدامها الا من قبل تنظميات سرية، وكمثال على ذلك ً: فأن تنظيم القاعدة كان يملك قبل عام(٢٠٠٠) مقرات ومعسكرات في أفغانستان، كما انه كان يمتلك دولة حاضنة(أفغانستان)ويملك بعض الانصاربعض المعسكرات والمقرات الخاصة بهم في اليمن والسودان وغيرها من الدول ،وعندما شن التنظيم غزوته على واشنطن كانت ردة فعل العدو كبيرة ادت الى إحتلال أفغانستان وتدمير جميع المقرات والمعسكرات والبنية التحتية للدولة وللتنظيم مما ادى الى إختفاء التنظيم كهيكل متجسد،مما اتاح له ان يتحول الى تنظيم ذو هيكل هلامي منساب، يستطيع ان يفكر وان ينظم وان يتحرك وأن يضرب لكنك في نفس الوقت لن ترى ولن تعرف مسكنه ولا حتى حجمه او حدوده الخارجية،انه اشبه بالشبح، وكل ما تستطيع ان ترى منه هو أحد زعماءه عندما يوجه خطاباً أو احدى التوجيهات والتهديدات، واللحظة الوحيدة التي يتجسد فيها جزء من كيانه هي تلك اللحظة التي يوجه فيها الضربة للعدو.
وفي تلك اللحظة فقط تتجسد اليد التي سوف تصفع العدو ولو للحظات (لأنها لكي تضرب لابد من أن تتجسد) ، وبخصوص تنظيم القاعدة فأنه أعتمد على ستراتيجية التضحية باليد التي تضرب أي انه يستخدم تلك اليد لمرة واحدة،(لانه يعتمد على الاستشهاديين في تنفيذ ضرباته)، وحيث ان جميع عناصر التنظيم في حالة شبحية،وان لحظة قيامهم بأي عمية فأن العناصر التي سوف تقوم بتنفيذ تلك العملية يجب ان تتجسد ,ولاجل عدم فضح باقي الكيان ، ولعدم اتاحة الفرصة للعدو لمعرفة حدوده،وبسبب عدم وجود الاليات التقنية الكفيلة بتنفيذ العمليات بدون الحاجة للجهد البشري،لذلك اعتمد التنظيم على مبدا الاستخدام لمرة واحدة للعناصر التي توجه الضربة، وبذلك يفقد اجهزة استخبارات العدو فرصة القاء القبض عليهم. (عمليات التفجير في مدريد تمت بدون عناصر استشهادية وقد تمكنت اجهزة الاستخبارات من معرفتهم ومحاولة القاء القبض غليهم ,لكنهم استطاعوا مواجهة الشرطة وتم تفجير المبنى الذي كانوا فيه حتى لا يتم القاء القبض عليهم،فيما تمت عمليات التفجير في لندن بواسطة استشهاديين مما منع الاستخبارات من القاء القبض على أي منهم.) ذلك التجسد يمكن ان يؤدي الى تشخيص التنظيم ان استمر لفترة طويلة، لذلك يكون التجسد لفترة صغيرة جداً تمتد على طول مدة تنفيذ العملية والتي غالباً ما تكون عملية استشهادية ينتهي بفعلها دور اولئك العناصر ويرجع التنظيم الى الأختفاء .
من ميزات هذه الستراتيجية انها تبقي شكل وصورة التنظيم وهمية ومختفية ،وعندها لايستطيع العدو توجيه أي ردة فعل مباشرة نحو التنظيم وكل ما يستطيع فعله هو التضييق اكثر على المسلمين، وعلى حقوق الغرباء الذين يعيشون على ارضه وعلى حرية ابناء وطنه، وكلها اموراً لا يستطيع العدو ان يتحملها كما لا يستطيع الشعب ان يتقبلها لفترة طويلة وهو الذي يتشدق بالدفاع عن الحريات وعن حقوق الانسان.
اما سلبيات هذه الستراتيجية فأنها تستهلك اليد الضاربة (العناصر النفذة) التي تقوم بتنفيذ تلك

الضربة وهي عناصر ذو قيمة كبيرة قد يصعب تعويضها.
لقد قلنا سابقاً إن التنظيم لكي يضرب العدو لابد ان يجسد الذراع الذي سيوجه الضربة، ولكن هل هذه النقطة امر لا حياد عنه ومسلمة لا جدال فيها ،ام يمكن ان نعدها احدى المشاكل التي يجب ان نبحث عن حل لها؟ نعتقد ان هذه النقطة تحتاج الى نظر، لأننا ببساطة نسطيع ان نضرب العدو دون ان نتجسد.فنقول ما يلي-:
ان هناك في التنظيم جيشا من الاعلاميين الذين يستخدمون الانترنت ووسائل الاعلام وهم يتحركون وتتجسد أفعالهم رغم أختفائهم وبقائهم ضمن نسق الصورة الشبحية التي تكلمنا عنها. فهل نستطيع ان نشن هجوماً وتبقى العناصر شبحية(أي لاتحتاج الى التجسد)؟..ان التفكير في حل هذا السؤال يجرنا الى نوعية الاهداف المراد ضربها وطريقة ضربها والاسلحة المستخدمة لذلك. الاعلاميين يستخدمون وسائل هي في الاصل شبحية (الانترنت) وبذلك يستطيعون الأختفاء داخلها، اما عملية ضرب معسكر للعدو او طائرة فأنها تحتاج الى فعل مادي (على اساس ان الاعلام ليس فعلاً مادياً(، وهنا نقول، ومن قال ان كل أهداف العدو هي اهدافا مادية فقط ؟.فمكان الخلل هو اننا نفكر دائما في ضرب اهدافا مادية او قل اهدافا يتوقع العدو ان نضربها ،لانه ببساطة قد استطاع ان يكتشف طريقة تفكيرنا مثلما استطعنا ان نكتشف طريقة تفكيره ،فلماذا على تفكيرنا ان ينصب دائما على اهداف من هذا النوع(ضرب ثكنة عسكرية او طائرة او جسر او برجا)، مثلاً لو استطعنا ان نرسل بمجموعة من الرسائل البريدية المحملة بمواد سامة بحيث كل من يلمسها سوف يموت أو عملية تسميم مياه الشرب أو غزوة الملح العذب أو تفجير عمارة الساكن او عملية الأختطاف المؤجل، كل هذه العمليات يمكن أن تنفذ وينجو فاعلها اما لأنه لا يحتاج الى ان يتجسد او انه وان تجسد فاننا سوف نتيح له الفرصة للهروب من موقع الحادثة قبل وقوع الحادث او قبل أكتشافه، وبهذا نكون قد وجهنا الضربة للعدو بدون الحاجة الى التجسد أو مع المحافظة على اليد الضاربة وعدم التضحية بها .
ان مما نخلص اليه من كلامنا السابق، هو ان ستراتيجية تمويه الاهداف والتحول الى الصورة الشبحية هي الحالة الانسب لمواجهة عدو متغطرس يملك قوة ضخمة.
٤ـ النقطة الرابعة التي يمكن من خلالها امتصاص ردة فعل العدو هو عن طريق بعثرتها،و هو ان يقوم التنظيم بتوجيه الضربة للعدو ثم محاولة توجيه الاتهام الى جهة ثالثة، مثلا أن يقوم التنظيم بتوجيه ضربة الى الامريكان ووضع بعض الاشارات التي تدل على ان الفاعل هي إيران، وبالتالي فأن العدو سوف يوجه ردة فعله الى إيران وعندها سوف نتخلص من العدوين وتكون الضربة مزدوجة.
وتعتبر هذه هي انجح الضربات وأكثرها فاعلية لأنها تؤدي الى حدوث حالة من الفوضى الخلاقة والتي يستطيع التنظيم استغلالها من خلال إستخدام الوقت المتاح له لالتقاط انفاسه وتسليح جماعته والتحرك بحرية مستثمرا إنشغال الاعداءً ببعضهم هذا بالاضافة الى إزدهار سوق السلاح السوداء وزيادة فرصة الحصول على الاسلحة المخيفة، هذا مع امكانية ان تميل احدى الجهات الى الأعتماد على التنظيم لشن بعض الهجومات ضد من يعتبرونه عدوا مشتركا، ومثل هذه الستراتيجية تحتاج الى مهارة كبيرة وتفكير عميق وصياغة فنية متماسكة بحيث لا تعطي مجالاً للشك بأن الفاعل هو من نريد اتهامه,
مما سبق، فأن أهم النقاط التي يجب الاهتمام بها هو-:
١ـ المحافظة على شبحية التنظيم الى ان تحين الفرصة المناسبة.
٢ـ الاهتمام اكثر بستراتيجية الايقاع بين أطراف العدو ومحاولة توريط بعضهم ببعض وإثارة الفتنة في صفوف العدو.
٣ـ توجيه الاهتمام الاكبر نحو تطوير أو صناعة أسلحة فتاكة قد تكون سمية أو غازية أو حتى نووية حيث أن أمتلاك مثل هذه الاسلحة قد يؤدي الى نتائج تفوق بكثير نتائج حصول أنفجار هنا أو تفجير هناك، لأن هذه التفجيرات لم تعد تملك فعل حقيقي ذو تأثير كبير، لأنها أصبحت متوقعة.
٤ـ الاهتمام بإيجاد خبراء متخصصين في صناعة الاسلحة والكيمياويات وتمويلهم بما يحتاجونه من متطلبات مادية ومعنوية.

٥- إيجاد خبراء في الانترنت والحاسبات وبذل الاموال لأجل تدريب الخبرات في هذا المجال.

والسلام عليكم

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

الملك الثالث

ظن كثير من الناس
ان الصراع على الهيمنة يحصرعادة بين نقيضين,
بين شاخصين ورايتين وتاجين,
بين ملك اسود وآخر ابيض يتصارعون على رقعة من شطرنج,
توزعت الرقعة بينهم واتشحت بالوانهم كما توزعت ارض الملسمين في سايكس بيكو
بين دول الاستعمار القديم!
لكن..
ماذا لو ظهر من بين ثنايا الارض المنسية ملك ثالث ؟
ماذا لو كان هنالك ملك بلون وراية وتاج جديد؟.!
سيكون شطرنجا بثلاث ملوك!!
ثلاث ملوك؟؟
شيء لم يعتاد عليه الناس!
وان..وعسى...
فالكون لم يخلق على ما اعتاد الناس عليه
وليس من اوجد الشطرنج بلونين
باقدر من غيره على ان يصنع شطرنجا بثلاث ملوك واكثر!
ولا تسئلوا عن الوان الرقعة
هل ستبقى بلونين ام سيضفي عليها لونه الثالث
لان الملك الجديد هو من سيصنع الرقعة ومن سيصنع لونها.
قديما
عندما كانت رقعة الكون
يتقاسم ربوعها في الشرق ملك الفرس
وفي الغرب منها ملك الروم
يتصارعون تارة ويتصالحون اخرى
ظهر من بين ثنايا الصحراء في جزيرة العرب
"دين "جديد
بهيئة جديدة واسم جديد
لا شرقي ولا غربي ولا عوان بين ذلك!
ليس ملِكا ولا مَلكا
بل عبدا نبيا
حديث عهد على الزمان
لكنه استطاع ان يزيح من على الرقعة كلا الملكين الموغلين في التاريخ
بل لقد ازالهما عن رقعة الحياة باسرها
وليحيلهما اثرا بعد عين
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده"

فكانت نظرية جديدة في الصراع على الهيمنة
لا تقتضي ان يشترك المتصارعون على الهيمنة بالصفات والهيئة
ولا بالزمن او القوة المادية
ولا تشترط ان يقتصر الصراع بين اقوى الاضداد,
وان بالامكان ان يدخل الحلبة قوة جديدة
ضِدٌ ثالث ,مَلِك ثالث
يطيح بكلا الملكين معا
حتى وان كان ضعيفا.
...
ثم يدور الزمان دورته
ويعود الشرق ليُستعبد بملك جديد
ويعود الغرب ليسترق بعبودية جديدة
وليحتدم الصراع بين المتناقضين
بين من يريد ان يكون البشر" حميرا "عمالية!
وبين من يريد ان يكون البشر" خنازيرا "شهوانية!
بين من يرى في الانسان مجرد عضلات او "آلة ميكانيكية!"
وبين من يرى في الانسان مجرد فرج وفم او" بالوعة فضلات!"
و دارت بين الملكين حروبا باردة
تارة حرب بالوكلاء ،وتارة حربا بالجواسيس، وتارة حربا بالتهديدات النووية!
وعلى غفلة من العملاقين,
كان مارد من بين ثنايا الزمن يستيقظ بهدوء
يلملم شعثه ويجمع شمله ويرمم اركانه,
دخل الحلبة واشتبك في الصراع
وبداء باقربهما، فركله برجله
فقذفه خارج الرقعة امتارا
ليصبح بعدها اشلاءا مبعثرة,!
ثم ليدور نحو الملك الثاني وعيناه تلمضان
لينقض عليه كالصقر الجارح
فيحطم بعض ابراجه
ويهز قواعد اركانه
ثم تشتعل بين الاثنين حرب ضروس
نعيش اخر فصولها اليوم,
نتسائل معكم:
من سيربح اخر جولاتها؟

ملاحظات عابرة:

١- كانت المجوسية الفارسية اول من نادى بمصطلح "الشيوعية" والذي خصوا فيه "شيوع المراءة" تحديدا حتى قبل ان ينادي" افلاطون" بهذا الشيوع. حيث راج بين المجوس فكرة شيوع المراءة لتكون ملكا مباحا" مشاعا " لكل الرجال، حتى وصل بهم الحال ان احلوا الزواج داخل الاسرة الواحدة.!
ثم جاءت الشيوعية الحديثة بمصطلح "الشيوعية" التي تعدت المراءة لتنادي بشيوع كل شيء.

٢- كانت روما وما ورثته من الفلسفة اليونانية تتغنى بالديمقراطية رغم انها كانت تدين بالنصرانية.
واليوم روما العصر"امريكا "تنادي بنفس ديمقراطية اسلافها.رغم انها تدعي النصرانية ايضا.!!

٣- ولد الاسلام سابقا في رحم الصحراء،وكان قوة صغيرة استقل شانه اكاسرة فارس وقياصرة الروم حتى اطاح بهما.
واليوم بعث الاسلام من جديد من نفس البقعة الصحراوية،وقد استقلت شانه شيوعية الشرق وراسمالية الغرب،حتى اطاح بالشيوعية ثم ها هي الراسمالية الغربية تترنح على يديه بانتظار الضربة القاضية.

٤- كان المسلمون الاولون تميل قلوبهم نحو روما في حربها مع الفرس لانهم كانوا اصحاب كتاب،حتى انتصرت روما على الفرس.
كان المسلمون في عهدهم الحديث تميل قلوبهم الى امريكا في حربها الباردة مع الشيوعية،حتى انتصرت امريكا على الشيوعية.

٥- اطاح المسلمون اولا بفارس حتى شتتوا ملكها وازاحوها من الوجود الى الابد في عهد سيدنا "عمر" رضي الله عنه،ثم اتبعوها بروما وطردوها من ارضهم ،لكنهم لم يفتحوا قسطنطينة الا في عهد "محمد الفاتح"،اي في العهد العثماني.
وكذلك نرى اليوم ان الشيوعية الروسية عندما سقطت سقطت معها كل الانظمة الشيوعية في العالم ،وحتى الصين التي كانت احد محاور الشيوعية لم يبق لها من الشيوعية غيرالاسم والعلم الاحمر،بينما ان سقوط امريكا ان شاء الله سوف لن ينهي "روما" الجديدة كليا الى ان ياذن الله لنا بفتح"رومية" في اوربا.

والله اعلم.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

الهاشمي ... والمملكة الهاشمية الكبرى!

قد لا نكون اذكى
من القاريء او اكثر منه فطنة
لكي نحلل له المُحلّل اونفسر له المُفسّر
لكن قد يختلف بعضنا عن بعض في نوع وكم المعلومات التي يمكن ان يستقيها او يربط بينها او يركز عليها كل منا
ليستنتج منها امرا قد يكون قد غاب عن بال غيره
ومن هنا كان هذا المقال

اسئلة لم يُجب احد عنها!
كانت امريكا قد احتوت
كل الخطر" الصدامي "على منطقة الخليج العربي
وقلمت كل اظافره
بل لقد قطعت حتى اصابعه من شدّة التقليم!
وبالتالي لم يعد" بعبع "صدام او"الحجة الامنية "مقنعة
لتبرير موافقة" السعودية "على احتلال العراق
وهي تعلم ان البديل عن" صدام "لن يكون الا" شيعيا"
ان لم يكن" ايرانيا!!"
ومع علمها ايضا ان الشيعة لا يرون في" السعوديين"
الا" وهابية "و"نواصب "واعداء لانصار" اهل البيت"
تحرّض جميع كتبهم ومراجعهم الدينية على قتلهم!
وان" السعودية "هي العدو العقائدي
رقم واحد للشيعة!
اذا
لماذا وافقت "السعودية" على اسقاط نظام "صدام
"مع يقينها ان البديل سيكون اشد منه خطرا؟
لماذا استبدلت السعودية خطر صدام" التوسعي "بخطر اكثر منه فتكا هو الخطر الشيعي "العقائدي"؟
في التسعينات
لم يكن الخطر الشيعي كالذي هو عليه الان
حيث كان الايرانيون منشغلين بترتيب اوضاعهم الداخلية
بعد موت" الخميني "والاختلاف على من يخلفه وكيف سيخلفه
كما ان المشاكل الاقتصادية ومعاناة الهزيمة في الحرب قد اضعفت كثيرا من الخطر الايراني والشيعي بصورة عامة
وفي ذلك الوقت لم يخطط شيعة العراق لاكثر من رغبتهم في السيطرة على بعض المحافظات الجنوبية,

فلم يكن احدهم ليحالم مجرد الحلم
بان تكون بغداد مقرا لحكمهم!!
اذن
لماذا وافقت "السعودية" على الاطاحة بـ"صدام" فيما رفضت ذلك في التسعينيات بعد طرده من الكويت؟
لماذا الان؟.

الاردن!!
كان الاردن من اكبر الدول التي
استفادت من الحصارالمفروض على نظام"صدام"
فكان النفط العراقي يباع لها بسعر التراب
وكل ما يدخل للعراق يمر عبر بوابتها
وجميع الراس المال العراقي الحكومي وغير الحكومي
وجميع العلاقات والصفقات التجارية تجري في الاردن
مما انعش الاقتصاد الاردني
لدرجة لم يسبق لها مثيل.
لم يكن العراق ليشكل اي خطر عسكري او سياسي على" الاردن "وبالتالي لم تكن لحجة "الدواعي الامنية " اي مبرر.
اذن
لماذا وافق "الاردن "على ازاحة نظام "صدام"؟
رغم المكاسب الضخمة التي جناها منه ومع علم" الاردن "ان البديل عن" صدام "لن يكون سوى الشيعة وايران!
ومن المعلوم ان" الاردن "كحال" السعودية"
قد وافق على احتلال العراق
بل وساعد عليه عسكريا ولوجستيا
وكان احد البوابات التي مرت وتمر من خلالها القوات الامريكية البرية والجوية والبحرية.
قد تكون هذه اسئلة منسية!
يجيب البعض عنها فيقول
ان امريكا كانت قد وعدت تلك الدول بنظام" علماني"
بديلا عن نظام صدام" البعثي "
وبالتالي سوف لن يشكل ذلك البديل
اي خطر عليها.
لكن كيف سنحل" مفارقة "الاردن؟
التي لن يمنحها اي نظام بديل عن نظام" صدام "ما كان قد منحها نظام" صدام "من مكاسب اقتصادية وسياسية؟
قد يجيب البعض فيقول
ان امريكا والخليج قد تعهد بتعويض" الاردن "عن تلك الخسائر في المكتسبات.
وحصل ذلك فعلا بعد الحرب مباشرة حيث امدت السعودية الاردن بما احتاج اليه من نفط وقروض مالية.
الا ان المشاكل الاقتصادية التي يعيشها" الاردن "حاليا
تُظهر بوضوح ان كل ما جناه" الاردن "من هبات وقروض
لم يسد معشار ما كان يجنيه من نظام" صدام.!!"
قد يقول البعض
اذا هي خدعة وكمين رسمه باتقان" الغرب "لـ"العرب"
وقد سقط فيه العرب بـ"اتقان "كعادتهم.!

وما تحذيرات الاردن من"الهلال الشيعي"
وتصريحات السعودية بان امريكا قدّمت العراق لايران
على"طبق من ذهب"
الا دلائل على شعور العرب بانهم" خدعوا "حين وافقوا
على احتلال العراق!
لكن
لماذا اذا لم نشهد تحركا عربيا
لدعم الجهاد" العراقي "كما حدث مع الجهاد" الافغاني"
على الاقل كرد فعل على ما تعرضوا له من خداع
على يد حليفهم الماكر" امريكا"؟؟
قد يقول البعض
ومن قال لك لا يوجد مثل هذا الدعم؟
هنالك دعم" سعودي "وعربي للمجاهدين" حاليا "
وان كثيرا من الجماعات الجهادية
"الاسلامية "و" القومية "و" الوطنية"
يتم دعمها حاليا من قبل" السعودية"
وبعض الدول العربية.!
لكن
لو كان الامر كذلك
لِم لم نشهد ذلك الدعم
في السنين الاولى للاحتلال؟
ولماذا لم نر ذلك الدعم الا بعد ان استفحل الوجود" القاعدي"
في العراق وبعد اعلان قيام" دولة العراق الاسلامية"؟.!!
توقف....

لا نريد ان نلغي دور جميع الاحتمالات السابقة
لكننا نريد ان نقراء بعض الاحداث وفق ما وضعته الادارة الامريكية نفسها من خطط ودراسات
كانت قد سبقت احتلال العراق بسنيين
والتي قد نجد عند تقليبها الاجابة عن كثير من التساؤلات
التي اشرنا اليها
وربما الكثير
غيرها .
بعض الدراسات السابقة

التي نحاول تقليبها
في الاول من تشرين الثاني2002
قام" ريتشرد بيرل "رئيس دائرة التخطيط السياسي
في وزراة الدفاع الامريكية سابقا
و"دوغلاس فيث "مساعد وزير الخارجية الامريكية
قاما بدعوة كبار العسكريين الامريكيين الى اجتماع مغلق
للبحث في مجريات الامور في منطقة الشرق الاوسط.
عرض" بيل "و"فيث "على المؤتمرين لوحتين بيانيتين
على شاشة عملاقة تشرح أهداف الحرب الأمريكية
على الإرهاب في الشرق الأوسط.
اللوحة الأولى تضمنت الأضلاع الثلاثة الآتية مع توصيف خاص مرفق معها:

الضلع الأول :العراق، ووضع إلى جانبه تعبير (الهدف التكتيكي) . الضلع الثاني :منطقة الخليج، ووصفت بأنها (هدف استراتيجي) . الضلع الثالث :مصر وأرفقت بالتعبير (الجائزة الكبرى) .
اللوحة الثانية لم تقل إثارة عن اللوحة الأولى وهي عبارة عن مثلث تضمن التوضيحات التالية:
إسرائيل هي فلسطين،
الأردن هو فلسطين،
العراق هو المملكة الهاشمية.(!!!)

.....

وفي تقرير اخر وتحت اسم
"تحول واضح، سترتيجية جديدة"

كتب" رتشرد بيل "ايضا ما يلي:
"بالاضافة الى التصعيد العسكري والحملة الاعلامية
سوف تعمل اسرائيل على احتواء سوريا من خلال ثلاث جبهات
الجبهة الاولى :هي اسقاط نظام صدام حسين
الجبهة الثانية :هي من خلال تركيا
والجبهة الثالثة :من خلال الاردن الذي يحلم بعودة العرش الهاشمي الى االعراق!!"
واضاف:
"سوف لن تكون سوريا قادرة على مواجهة اسرائيل
ليس بسبب الفارق العسكري بل لاسباب جغرافية ايضا منها:
عزل سوريا عن السعودية ودول الخليج
اذا ما قام هنالك تحالف بين الاردن الهاشمي والعراق!!"
ثم اضاف:
"سيكون في مصلحة اسرائيل عودة" العرش الهاشمي"
الى العراق بعد سقوط حزب البعث.
وربما سيتمكن الهاشميون من كسب الشيعة في جنوب العراق
واقناعهم بوقف المساعدات التي يرسلونها الى حزب الله!!"
(وهنا تجب الاشارة الى ضرورة ربط هذا الكلام مع ما يجري حاليا في جنوب العراق)

.....

دراسة اخرى
كانت صحيفة" الحوار "الامريكية اول من اشار الى خطة تقسيم العراق في عددها الصادر في اكتوبر1991
حيث اشارت الى ضرورة تقسيم العراق الى"كانتونات "تنتهي باعلان" الاتحاد الهاشمي "بين العراق والاردن.!

.....

دراسة اخرى
ذكرت مؤسسة" ستراتفور كوم "
وهي من اكبر مؤسسات الخدمات المعلوماتية الجيوسسياسية ومصادرها رفيعة المستوى وذات نفوذ سياسي
ذكرت في احدى دراساتها:
ان احدى اهم اهداف الستراتيجيات الامريكية
هو:
"تقسيم العراق الى ثلاث مناطق كردية وشيعية وسنية
وسوف" يُضم "القسم الاكبر من العراق والذي يسكنه السنة
الى الاردن مشكلا " المملكة الاردنية الهاشمية"

والتي سيحكمها" عبد الله ابن الحسين "ملك الاردن."!!
مصادر" ستراتفورد "ذكرت بان خطة كهذه نوقشت في لقاء استثنائي بين الامير"حسن "ولي
عهد الاردن السابق
واعضاء من" المعارضة السنية "العراقية في" لندن.!!!"
وتشير الدراسة ايضا
ان صحيفة" يديعوت احرنوت "الاسرائيلية
قد اعلنت:
"ان هدف الولايات المتحدة في العراق كان هو
خلق المملكة الاردنية الهاشمية المتحدة
والتي ستشمل الاردن ومناطق السنة في العراق!!"
وقد اعاد احد خبراء الارهاب
وهو اليهودي" ايهود سبرنزاك "هذه المقولة من على شاشة التلفزيون الروسي!
"سبرنزاك" هذا كان قد اعلن بان معديّ خطة
"المملكة الهاشمية الكبرى "هم كل من
نائب الرئيس الامريكي"ديك تشيني "ونائب وزير الدفاع السابق"بول وولفيتنز."
يقول التقرير ان من المبررات القوية لانشاء مثل هذه
المملكة الهاشمية هو:
١- انشاء مملكة جديدة موالية بالكامل لامريكا تحت قيادة
الملك" عبد الله "البريطاني الأم.(!!)
٢- بعد ازالة نظام صدام لن يكون هنالك خوف من قيام حكومة معادية لامريكا في" بغداد "لانها
لن تكون عاصمة في حينها!
وان العاصمة ستكون حينئذ هي" عمان!!"
٣- الاعداء الحاليين والمتوقعين في المستقبل
وهم" ايران "و"السعودية "و"سوريا "سوف يتم عزلهم عن بعض بمساحات واسعة من الارض
الخاضعة لحكومة موالية لامريكا وهي" المملكة الهاشمية الكبرى!!"
٤- سوف تتمكن واشنطن من تبرير تواجدها العسكري في المنطقة بحجة حماية اي دولة جديدة
في العراق "من ضمنها الدولة الهاشمية الجديدة" وكذلك تامين اسعار النفط وتدفقه.
٥- كما سيساعد ذلك على سيطرة امريكا على نفط العراق
واحلاله محل نفط السعودية.
ثم يضيف التقرير:
كجزء من الخطة،فسوف تسعى ادارة بوش لانشاء قواعد امريكية ضخمة ودائمية في" المملكة
الهاشمية!!"
ويقول التقرير ايضا:
ان من الفوائد التي ستعود بها هذه الخطة على الاردن
هي ان الملك" عبد الله "سوف يوسع نفوذه ومساحة المملكة
التي يحكمها باقامة" الدولة الهاشمية الموحدة "والتي ستصبح ثاني اكبر دولة" موالية "لامريكا
بعد اسرائيل!!
وبالاضافة الى المكاسب الجغرافية فسوف تحصل المملكة الجديدة على حصة كبيرة من نفط
العراق.!
وسيصبح الفلسطينيون الذين يشكلون حاليا اكثر من نصف سكان الاردن سيصبحون اقلية في
"المملكة الجديدة.!"
وقد ذكرت احدى المجلات الستراتيجية فكرة توحيد العراق مع الاردن ونقل اللاجئين
"الفلسطينيين "الى هذا
"الكيان الفيدرالي "الجديد

وبالتالي حل" معضلة"
اللاجئين الفلسطينيين
الى الابد!!

من بين التوقعات التي طرحت

هو ان الاضطرابات التي يمكن ان تحدث في العراق
قد تبرر تنفيذ هذا المخطط باعتبارها حدثت على الارض
دون قصد امريكي مسبق.(!!)
او قد يكون على شكل" طلب"
يتقدم به" سنة العراق "ويوجهونه الى"عبد الله "ملك الاردن يطالبونه فيه بضم مناطقهم الى
"مملكته.!!"
او بوجود نفوذ لبقية" العائلة الهاشمية العراقية "تقيم علاقة وحدة فدرالية مع الاردن.(!!)
.....
ونذكر في ختام هذا الاستعرض
ان هنالك" شائعات "راجت في العراق قبل الاحتلال بسنة تقريبا
تقول ان الامريكيين اقترحوا على نظام" صدام "خطة لاسكان اللاجئين الفلسطينيين في محافظة
"الانبار "كاحد الشروط
لرفع الحصار عن العراق!
.....
الى هنا
انتهينا من تقليب تلك الدراسات
لنقول
:
لقد نسي الكثير من المتابعين للوضع العراقي
شخصية عراقية كانت قد ظهرت بُعيد الاحتلال
لكنها ما لبثت ان توارت عن الانظار بعد ان تبين انها
اضعف من ان يناط بها اي دور سياسي
لذا تم سحبها من"السوق "لحين اتمام المسرح لتقبلها!!
ذلك هو الشريف"علي ابن الحسين "اخر من تبقى من
العائلة الهاشمية المالكة في العراق
واخر ديناصورات العهد الملكي المنقرض.
جاء بمشروع" الملكية الدستورية "وحاول ترويجه
في جميع انحاء العراق وحتى" الجنوب "الشيعي
معتمدا على" صادق الموسوي "الشيعي الايراني الاصل
للترويج له بين الشيعة!
لكن ما ان تبين ان لا مجال للدعوة للملكية بهذه الظروف
سُحب" الشريف "مؤقتا من الواجهة فيما انظم" الموسوي"
الى جماعة"الجلبي "وبعدها الى الائتلاف الشيعي.!
وللعلم فان هذا" الشريف "كان قد اتصل فعلا بالكثير
من رؤساء عشائر الشيعة في مدينة الثورة والجنوب عموما
فيما لم يكن له اي قبول في المناطق السنية.!
نسي المتابعين فكرة" الدولة الهاشمية الكبرى"

ونسوا ايضا الشريف" علي ابن الحسين"
فيما ظهر اسم اخر بديل عن" الشريف "لكنه يحمل نفس الاسم المطلوب"الهاشمي "الا وهو
"طارق الهاشمي"
احد ابناء السلالة الهاشمية
وقد شغل اخوال والده مناصب مهمة في الحكم" الملكي "الذي عينه الاحتلال البريطاني في
عشرينيات القرن الماضي
احدهم كان" ياسين الهاشمي " رئيس الوزراء
العراقي لفترات متعاقبة حتى عام ١٩٣٦.
و الاخر هو" طه الهاشمي "وزير الدفاع المخضرم لفترات متعاقبة ورئيس الوزراء
العراقي لعام ١٩٤١.
(وتلك فترة كانت السيطرة الفعلية فيها على العراق بيد الانكليز بعد ان قاموا بتنصيب حكومة
عميلة كالتي في العراق الان !)
ليطغى ظهور" طارق الهاشمي"
على ساحة" العملاء"العراقية
بعد ان كان عنصرا مطمورا على جميع الاصعدة
حتى على ساحة الحزب الاسلامي الذي ينتمي اليه
و الذي لا يذكر ان" الهاشمي "كان من العناصر الفاعلة فيه.!
ومع وجود عناصر ذات نفوذ مالي وحركي وفكري كامثال
"حاجم الحسني "الممول المالي للحزب
و"اياد السامرائي "رئيس الحزب الاسلامي منذ ان اعيد تشكيله في الخارج عام ١٩٩١
و"محمد احمد الراشد "مفكر الحزب والذي اختفى اسمه وفعله فجاة من الساحة بعد ان رُوّج له
كثيرا!
كان اختيار"طارق الهاشمي "لرئاسة
الحزب الاسلامي خلفا لـ"محسن عبد الحميد"
مفاجئا مع وجود هذه العناصر الفاعلة
وفي هذا الوقت تحديدا.!
الا اننا لا نتفاجا باستعانة الغرب باحد عناصر عائلة" الهاشمي"
او من يحمل اسمها فيما هم يسعون لانشاء مملكة تحمل اسمهم وتحكم من قبلهم.
لماذا تم استبدال" محسن عبد الحميد "المشهور في العراق
بالمطمور "طارق الهاشمي "لترأس جوقة عملاء
الحزب الاسلامي؟
وهل كان ذلك الاختيار خطوة تكتيكية ضمن ستراتيجية
تكوين" المملكة الهاشمية الكبرى"؟
وهل كان لاسم"الهاشمي "وتاريخ اجداده دورا في ترجيحه
لقيادة هذا المشروع ؟
علما ان مؤهلات" الهاشمي "الفكرية او المالية او الخطابية ضعيفة جدا يعرفها بسهولة كل من
عاشره او استمع لخطاباته ولقاءاته التلفزيونية خصوصا ما قاله مؤخرا
لاحد المعتقلين في احد لقاءاته بهم
حيث قال له:
"ان وجودكم داخل السجن افضل من وجودنا نحن خارجه!!!"
وهي كلمات تدل بحق عن" الحمق "و"الغباء "
وعدم الفطنة السياسية لقائلها
بما يكفي لتستبين ان اختياره لرئاسة الحزب
لم يكن بسبب" صفاته "القيادية الفريدة.!

لعب"الهاشمي "دورا كبيرا من اجل اضعاف الجهاد
في مناطق اهل السنة
ولعب دورا كبيرا في" تهميش "هيئة علماء المسلمين وتشكيل جمعية" علماء العراق "والتي
ضمت في عضويتها
كل" عملاء العراق "كبديل عنها
والتي تتخذ من الاردن مقرا لها
والتي لا تكف الجزيرة عن الترويج لها!
كما لعب دورا كبيرا في تكوين مجالس" الصحوة "التي كانت اول اجتماعاتها قد عقدت في احد
فنادق" عمان"
بحضوره ورعايته.!
واذا ما تذكرنا قول" ريتشرد بيرل "في:
"ستراتيجية استنفار القبائل العربية التي تنتشر على الحدود السورية والعراقية والاردنية بهدف
اضعاف دمشق"
لا نستغرب من ذلك التحرك نحو العشائر.
علما ان علاقات" الهاشمي "بـ"سوريا "كانت متوترة دائما
على عكس علاقاته مع" الاردن "التي تعد المرجع السياسي
لكل حركاته وحركات الحزب الاسلامي.!
السعودية ودورها
سعت الدول العربية ومنها" السعودية"
ومنذ الايام الاولى للاحتلال الى ايجاد موطيء قدم لها
داخل الساحة العراقية المضطربة
لكنها دائما ما كانت تراهن على" الحصان "الضعيف!!
راهنت على الشيعة ومولت" الجعفري "وساندت" الحكيم "واستقبلت"الصدر "لكنهم انقلبوا
عليها.!
ثم مالت نحو" الحزب الاسلامي "لكن ضعفه من حيث
الفكر والقاعدة الشعبية وعدم امتلاكه الذراع الضاربة
خيب املها !
ثم راهنت على" عدنان الدليمي "ووقفه السني وفشلت
لنفس الاسباب.!
ثم راهنت على العلمانيين امثال" اياد علاوي "و"البعثيين "السابقين وفشلت مرة اخرى ولنفس
الاسباب.!
ثم عادت لتراهن على العشائريين امثال" خلف العليان "وفشلت مرة اخرى لنفس الاسباب .!
ومالت الى القوميين امثال" صالح المطلك "وفشلت ايضا
ولنفس الاسباب.!
وقد استنتجت مؤخرا انها لن تنجح في كل تلك المحاولات
لان كل من اعتمدت عليهم لم يكن لهم" ذراع ضاربة"
ذراع عسكرية تحق لها بالقوة
ما تريد تحقيقه في ساحة حرب.!
فالقوة فقط هي من تستطيع من خلالها اثبات وجودها
لهذا قامت بدمج كل" احصنتها "السابقة
(الحزب الاسلامي وخلف العليان وصالح المطلك وعدنان الدليمي ثم اضافت لهم اياد علاوي
والبعثيين السابقين)
لكنها امرت هذه المرة كل" حصان "منها بحشد اكبر ما يمكن حشده من القوة
العسكرية"الميليشيات"

وقد استجابت تلك "الاحصنة" على الفور!
فقد انفصلت" حماس العراق "عن كتائب ثورة العشرين
لتكوين" ميليشيا "للحزب الاسلامي.
واسس البعثيين كتائب" الطريقة النقشبندية"
ومال كل من صالح المطلك والعليان وسلام زكم الى تجنيد اكثر ما يمكن تجنيده من عناصر
المقاومة"الوطنية.!"
حتى اضطروا الى شراء بعض العناصر او سلخها
عن تنظيماتها الاصلية.!
واما" عدنان الدليمي "فحراسه الشخصيين واقاربه كفيليين بتكوين" ميليشيا "مصغرة سيطر من
خلالها
على منطقة" حي العدل ."
اما" اياد علاوي "فضباط الجيش الذين عينهم في الحرس الوطني ايام الاحتلال الاولى يمثلون
قوته" الانقلابية"الضاربة.!
ومن جانب اخر عملت السعودية (والدول العربية الاخرى)
على ترويض بعض الجماعات الجهادية" الاسلامية"من
خلال تزويدها بالمال والسلاح الذي تحتاجه
او من خلال اختراقها وتصفية العناصر القيادية
الاصليةالتي رفضت الخضوع لمطالبهم.
حتى استسلمت تلك الجماعات بالكامل لرغبات" رب المال"
وفقدت كل" استقلاليتها "او" ثوابتها "الاسلامية
او حتى الوطنية.!
حصوة" الصحوة!"
كان اعلان تنظيم" القاعدة"
عن تشكيل" دولة العراق الاسلامية"
مؤشر خطير جدا بالنسبة للدول العربية
وبالتالي كان على تلك الدول التحرك باقصى سرعة لتلافي:
اولا :منع نمو هذه الدولة.
ثانيا :عدم انتقال عدوى" نويات "الدول الاسلامية في اراضيها.
كان تنظيم" القاعدة "قويا لدرجة عجزت عن كسره
حتى القوة الامريكية نفسها
لذلك كان لا بد من تظافر كل الجهود للايقاع به
وهنا صدرت الاشارة لكل" الاحصنة "للتحرك ليس ضد
"ايران "العدو المفترض كما كان متوقعا
وانما ضد تنظيم" القاعدة"
ودولته الفتية.!
شن الجميع بدءا بـ"خلف العليان "و"صالح المطلك"
وليس انتهاءا بـ"عدنان الدلمي "و"الحزب الاسلامي"
حربهم الضروس ضد تنظيم" القاعدة"
ولكي يسحبوا البساط الشعبي من تحت قدميه
تم الترويج لعلاقة" القاعدة "بـ"ايران!!"
وصدقهم الاغبياء الذين لم يفكروا:
لو كانت تلك" الاحصنة " (الحزب الاسلامي والعليان والمطلك وعلاوي وغيرهم) تعادي
وتحذر من الخطر"الايراني "فعلا
لحاربت ايران واحزابها وميليشياتها في العراق

امثالفيلق" بدر "و جيش" المهدي"
الايرانية الاهداف التسليح والتدريب
لا ان يجالسونهم ويواكلونهم
ويعقدون معهم الاتفاقيات والمعاهدات والمصالحات!
ثم بعد ذلك يدّعون انهم يحاربون" ايران"
ويحاربون تنظيم" القاعدة "لانه
حليف" سري "لايران.!!
كانت عملية تجنيد عناصر الصحوة محصلة لكل المكر السابق
ومن خلالها تم التخطيط لضرب الكثير من العصافير
ومن هذه العصافير ما يلي:
١- تحقيق ما كان قد نصح به" ريتشرد بيل "من ضرورة تاجيج العشائر العربية واستخدامها لاضعاف سوريا.
٢- ان قيام المملكة الهاشمية الكبرى يحتاج الى قوة عسكرية لضمان انفصالها وتوفير حمايتها بعد الانفصال.
٣- ضرب تنظيم" القاعدة "وقتل مشروعه في الدولة الاسلامية.
٤- ادخال اهل السنة في سلك الجيش والشرطة تلك التي رفض اهل السنة دخولهما طيلة السنوات السابقة.
٥- تحديد مناطق نفوذ" الميليشيات "الشيعية ومنعها من تجاوزها.
٦- اصبحت للقيادات السنية الداخلة في العملية السياسية ولاول مرة" ميليشيات "عسكرية تضاهي" الميليشيات "الشيعية او" البشمركة "الكردية وبالتالي اصبحت تستطيع التفاوض مع الشيعة والاكراد من نفس موقع القوة.
(وتلك خسارة شعرت بخطرها ايران واحزابها في العراق مؤخرا
هي تسعى اليوم لتداركها !!)
كل هذه العصافير استطاعت"حصوة" "الصحوة "ان تضربها
وبالتالي ان تحقق للدول العربية بعض توازن القوة
مع ايران في العراق.
كل هذا مجرد" تأويل "ظاهري قد تكون" السعودية "وباقي دول الخليج قد اقتنعت به لتوفير الدعم المطلوب منها لرعايته.
اما في الخفاء
فان اهم اهداف الصحوة هو:
١- ضرب تنظيم "القاعدة." .
٢- تكوين ميليشيات تابعة للحزب الاسلامي (مؤقتا) .
للتخلص من معارضيه.
٣- تكوين المملكة الهاشمية الكبرى.
اذا ما اصبحت للهاشمي (والحزب الاسلامي) القوة الكافية من عناصر الصحوة,
فسوف يبداء تدريجيا بالانشقاق عن جبهة التوافق
وسوف يعمل تدريجيا على التخلص من الكثير من منافسيه
امثال" خلف العليان "او" صالح المطلك ."
وما الاتهامات الاخيرة التي وجهت لـ"عدنان الدليمي"
واعتقال جميع حراسه من ضمنهم احد ابناءه
والغاء نفوذه من منطقة" حي العدل"
الا محاولة من جانب "الحزب الاسلامي"
للتخلص منه ومن بعض

الشركاء.!
علما ان الحزب الاسلامي كان ضالعا في الكثير من امثال هذه المحاولات الاقصائية لبعض
عناصره او المتحالفين معه.
وعملية اقصاء"محمد احمد الراشد "مفكر الحزب الاسلامي الاول تاتي ضمن هذا السياق
ومن يطلع على خطابات الحزب وطريقة كلامه عن حلفاءه
يعلم مقدار المنافسة بينه وبينهم.
وفيما يلي بعض ما يذكره موقع" طارق الهاشمي "الالكتروني
عن حلفاء التوافق:
"وهنا كان من الضروري التحالف مع كيانات أخرى
(رغم أن ثقلها لا يرقى لجماهيرية الحزب الإسلامي)
إلا أن التحالف كان ضروريا لاستقطاب الأصوات التي ترغب
في التصويت للمشروع الوطني مع بقاء كون
الحزب الإسلامي هو صاحب القرار."
وبالتاكيد فاننا
عندما نذكر مكر" الحزب الاسلامي"
فاننا لا نقصد" طارق الهاشمي "تحديدا
لان هذا الرجل ومن قبله" محسن عبد الحميد"
كانا من العناصر"الحمقاء"
وهما اغبى بكثير من التفكير
بكل هذا المكر.!
لقد ظهرت مؤخرا الكثير من الخلافات
بين قيادات" الصحوة "العشائريين و"الحزب الاسلامي "
والتي سوف تنتهي بتصفية احدهم للاخر
رغبة في الاستئثار بالثمرة والتي سوف تنتهي
بسقوط كل الاطراف من على الشجرة
وحصول مملكة الاردن
على"تفاحة "الانبار
بدون اي منافس.!!
فلا يمكن لدهاء ومكر الاردن" البريطاني"
ان يجاريه دهاء ومكر حمقى" الحزب الاسلامي.!!"
والسؤال الان هو:
ماذا ستجني "السعودية" من كل هذا
وتحديدا من تشكيل
"المملكة الهاشمية الكبرى"؟
وهل تعلم" السعودية "بمثل هذا المخطط ام انه يجري
بمعزل عن وعيها؟
وهل تكون هذه الفكرة مقدمة لتشكيل" المملكة العربية الكبرى "التي تضم الاردن والعراق
والسعودية
ام ان مثل هذه" المملكة العربية الكبرى "مجرد وهم وخديعة رُسمت لجر السعودية نحو الكمين؟.
كل الدراسات الغربية تقول بضرورة" تقسيم "السعودية
بدلا من تضخيمها!
علما اننا نتذكر اللوحة التي عرضها" ريتشرد بيل"
واشار فيها الى ان" الخليج "هو

"هدف ستراتيجي"
لامريكا.!
وعلى العموم
فانك حين تسعى لتجنيد بعض العملاء فان هنالك صنفين من الناس ينفعونك ليكونوا عملاء:
الاول :هم الحمقى والمغفلين امثال" طارق الهاشمي"
وحكام السعودية.
ثانيا :الانتهازيين والوصوليين والمصلحيين امثال
"حاجم الحسني "وملوك الاردن.

"وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ"

فهل توصلنا الان
لمعرفة الاجابة عن الاسئلة التي طرحت في بداية المقال؟
نتمنى ذلك
والله اعلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

انتصار الثعالب

ذات يوم...
هجم على الغابة وحش كاسر,
طوله سبعون ذراعا,
رأسه كانه قاصفة وذيله بارجة عملاقة!
خاف الكل من بطشه
اختبئ الكثير,
وهرب الكثير,
الا صفوة من الاسود
قالوا :لئن تاكلنا الوحوش بعزة خير من ان تاكلنا ديدان الارض بذلة!
عاتبهم اهل الغابة....
ولامهم الكبير والصغير...
فقائل يقول:
انتم مجانيين!
كيف يمكن ان تقاتلوا وحش متغطرس عنيد؟!
واخر يقول:
ان انتم الا نملة امام هذا الفيل!
وقال الاخرون:
دعوهم ان هم الا مجانيين!!
وقال آخرون :
لعلهم انتحاريون؟!!
اما اصحاب الجاه والسلطان فكانوا يرددون:
بل هم مجموعة من " الضالين,"يخرجون عن اجماع الغابة باستمرار، ولسوف يوقعوننا بما لاقبل لنا !
فلنتركهم يفعلون ما يفعلون لعلنا ان نخلص من شرهم وينتهون!!
ولقد علمتنا السياسة : ان من الافضل للضعيف ان يقبل اليد التي تصفعه كيما ينجو من الصفعة الاخرى,!!
لهذا قررنا نحن الزعماء ان نهادن الوحش ونقدم له من الضحايا ما يشاء عسى ان تسلم رؤوسنا ونكون من الناجين.!!

.....

نزلت الاسود الى الساحة
وحيدة بلا ناصر ولا معين
فالكل خذلها وخذّل عنها
الكل يطلب الشر لها او الخلاص منها
الا الضعفاء والمستضعفين
فقد كانوا يقولون:

لعل هؤلاء الفتية
هم من سينجينا من المحنة
ويفتح لنا الطريق
لنعود الى البريق
فترجع لنا العزة ونسير بلا رهبة
من حاكم جبار او مستعمر قهار
.....
اصطفت الاسود
كانها بنيان مرصوص
طالبت الوحش بالنزول
سخر الوحش منها
واستهزاء من قولتها:
من انتم حتى تطلبون؟!!
بلحسة من لساني سوف تنتهون!
وبخبطة من قبضتي تتلاشون!
لم يسمع منهم كلمة
ولم ير الا قنبلة!
زمجر وارعد,
انتفخت اوداجه
وخلاياه واحشاءه
هجم بكل قوته
وانقض فاغرا فمه
لكن.....
كان مالم يكن في الحسبان
فقد نُصبت له الكمائن في كل مكان,
فكان لا ينجوا من فخ الا ووقع في حفرة,
ولا يقطع حبلا حتى يقع في شبكة,
ولا ينجو من ضربة حتى تنفجر تحته عبوة!
حتى ادُمي وجهه وكُسرت رجله
فخارت قوته
وانتكست رايته
وخر الوحش مضرجا بالدماء
فلما راى اهل الغابة ما حل بذلك الجبار من هزيمة وانكسار
خرجت من بين الجموع الثعالب
فذاك يوم الثعالب!
تحلقت حوله
كانها امه
جامعة ململمة كل من فرّ سابقا من معركة
فلما ايقنوا ان الوحش قد انتهى
وفارق الخوف الحشى
راحوا يتراقصون
فوق جثة الوحش ويتفاخرون
كانهم هم الفاعلون!!
يلتقطون اللقطات ويصورون الافلام

يقولون للمشاهدين
"نحن من قضى على الوحش بسكين!!"
" :بسكين؟"!!
":نعم، نعم ، بسكين"
"نحن الغالبون"
"نحن المنتصرون"
صدقهم الكثير
وطبل لهم الكثير!
الا المستضعفين!!
وقليل من الواعين
من الاولين والاخرين
اما الاسود
الاسود.....الاسود
التي قضت على ذلك الوحش وانهت قصته
وحطمت عرشه وكسرت شوكته
فقد توارت عن الانظار
تبحث عن وحوش في الغار
او في الغابات والقفار
لتنقذ العالم من شرها
وتعيد للامة فخرها
لم تنتظر كلمة" شكرا "فليست ممن يبحث عنها
ولم يعرف احد صورتها لانها لا تحمل الكاميرات في جعبتها!
ولم يعرض احد لها خبرا فليس من مراسلين بصحبتها!!
ولم يسمع احد صوتها فالفضائيات تضيق من صراحتها!!
فمن ذا سينقل للعالم صولتها؟!!
نقولها ...نقولها
ذرونا نقولها
هنيئا للثعالب نصرها!!
((ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم))

اما انت ايتها الاسود:
فيكفيكي شرفا ان قال قائدك
"ولقد علمتم اننا ما خرجنا بطرا ولا اشرا ولا من اجل منصب زائل او عرض خائر
وانما خرجنا جهادا في سبيل الله نرجوا نصرة دينه ونبتغي الشهادة مضانة بعد ان
بعنا اموالنا وانفسنا لله رب العالمين ولسنا عن بيعنا راجعين ولا لعهدنا ناكثين.
وانا لنحب لكم النصر قبل ان نحبه لانفسنا فغايتنا واحدة وسبيلنا واحد".
فلا تلتفتي ايتها الاسود الى جيف الوحوش
فلست ممن ياكل الفطيسة!!

((ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون))
.....

رجاء من اخوكم الفقير ايها المحتسبين ان لا تكونوا عونا للشيطان على اخوانكم،باركوا لهم اعمالهم وعملياتهم وتوحدهم وانضمامهم الى بعض ولا تظهروا البغضاء فيفرح بذلك عدوكم

،عسى ان يزيل الله بذلك الحقد من الصدور((وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم))،وتذكروا قول الله تعال((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم))،واعلموا ان الاعداء طبقات فلا تجعلوا اخوانكم اولى تلك الطبقات فنفقد الحكمة.

اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

"اوباما" وسقوط الثور!!

ليس من شيء اخطر على امريكا
من اثارة المشكلة الاجتماعية وتحريك العصبيات العرقية
والقاء الضوء على التقسيم الطبقي الذي تتميز به الدولة الراسمالية الكبرى في العالم,
وان كانت طبقية هذه المرة تعتمد على العرقية (اللون),على خلاف الطبقية السابقة التي اعتمدت على الحالة الاقتصادية.
كانت الشيوعية وملحدهم" ماركس "قد بنت كل فلسفتها المادية على اساس
ازالة" الطبقية "الاقتصادية,
فمن عساه يحارب الطبقية العرقية"اللونية"
غير" الاسلام"؟.!
عندما يثور السود في امريكا سوف تنهار امريكا!!
هذا ما حذر منه الكثيرون قبلنا وبعدنا ,
فحذاري..حذاري يا امريكا,
قد امتلء الكاس بسم" فرق تسد,"
وجاء دوركي لتشربي منه ،بعد ان قتلتي به الكثير.!
اختفت الطبقية اللونية في امريكا طيلة الثلاثينن سنة الماضية
بسبب القوانيين الصارمة التي تجرم كل من يحرض عليها,
وقد نجحوا تقريبا في اطفاء حريقها الظاهر
فيما توارت النار مخبوءة في الرماد.!
استبعد الكثيرون ان يكون للسود ذلك التاثير المزلزل في امريكا,
واستبعدوا اكثر ان يوجد ما يمكن ان يحرك تلك الفتنة فيما بينهم,
حتى أيس الناس منها وماتت جذوتها واوشك الياس ان يدب في صدورنا
ونحن نستصرخ الناس:
"هلموا الى السود...انهم حصانكم الفائز"
فقل المجيب ،وانحسر المغيث.
الا القليل القليل على تململ وضجر.!
حتى سخر الله لنا من بينهم من يحقق لنا الرجاء ويعيد لقلبنا البهاء.!
فها هو حبيب القلب" اوباما " (ان قلوبنا لتلعنهم) يتجراء على ما لم يسبقه اليه احد!!
فيعلن ترشحه لرئاسة البيت الابيض في سابقة خطيرة في زمن خطير!
استخف به القوم وسخر منه البعض وعابوا عليه السواد
حتى استضافته في لقاء احدى المذيعات السوداوات في برنامج شهير
قيل ان لذلك اللقاء كان الفضل في رفع رصيده من الاصوات
حينما حدثت المفاجئة وفاز على البيضاء" هيلري كلنتن "في احدى الولايات
عندها اكتشف البيض ان البيت" الابيض "يوشك ان يعلوه" السواد"
فانفجر البركان من بين الرماد
وتنادى شيطان البيض:

"ياللابيض... ياللبيض
الحقوا عرشكم...
يوشك ان يجلس عليه العبيد!"
ولم تجد" هيلري كلنتن "وهي ترى خسارتها قد بانت الا ان انتخبت
من تاريخ" السود "راسهم ورمزهم لتوجه نحوه سهامها.
فراحت تطعن في مبشرالزنوج الحديث" مارتن لوثر كنغ "وتتهمه وتنتقص منه.
نجحت محاولة" كلنتن "في تحشيد البيض باسم العصبية" البيضية "حولها
حتى فازت في ولاية" نيو همشاير,"
وانحسرت على اثر ذلك كل الشعارات الانتخابية والهتافات الحزبية
لتُختصر تحت لافتة" الابيض هو الملك.!!"
ويطيعها المتعصبون للونها.
وهنا لم يجد السود" المظلومين "و"المستعبدين "الا ان يتنادوا بما تنادى به خصومهم ,
فتعالت من بينهم صرخاتهم:
"ياللسود...ياللسود,
الى متى سنظل عبيد؟
الى متى نحن الخدم وغيرنا الملوك؟
"السيادة للاكثر وليس للابيض"
هكذا علمونا ان الديمقراطية تقول.!!"
وراح الكل يتعصبون
والى لون البشرة ينتمون
واصبحت امريكا اليوم نصفين
فسطاسين
فسطاس ابيض لا سواد فيه
وفسطاس اسود لا بياض فيه
حتى تجرات على انتقاد" البيض "احدى مستشارات بوش السوداء!
ولم تجد" كونداليزارايس "السوداء ما تقول ,
وتحسس كل" امريكي "بشرته التي اصبحت له علما!!
وارتفعت اسهم جماعة "kkk"العنصرية" البيضاء "بشكل كبير.
لقد نسي "فوكاياما"ان يخبرنا ماذا سيكون مصير "السود" عند"نهاية التاريخ"؟!
كما نسي "صاموائيل هنتجون" ان يخبرنا عن استشرافه لـ"صدام الالوان"
مثلما اسشرف "صدام الحضارات"؟!
ام تراهم لم يبصروا ذلك "الجمر"
المتوقد في الاحشاء؟.!
قد يكون"اوباما "قليل الشان
وقد يخسر في الوصول الى سدة الرئاسة
وقد يسقط وتسقط احلام السود
وقد يبقى للبيت" الابيض "من اسمه"الابيض "نصيبا!!
لكنه بالتاكيد قد غرس في جسد المجتمع الامريكي خنجرا
لن نرى اثاره الا بعد ان ينهار "الثور "وتكثر على رقبته السكاكين!
ولسوف تجد في الايام القادمة ان كل امريكي ينحاز الى اقليته
ولسوف يصوت لـ"اوباما "كل الالوان الغير بيضاء
من الاسيويين والجنوبيين والمسلمين
الذين رغم ذلك سيخسرون!
لان اليهود سوف لن يرتضوه سيدا ولو الى حين

وعندها سيشعر الجميع بالفشل والاخفاق
وعندها ستظهر من جديد
نغمة"العرقيات "اللونية
لتطغا على الساحة
"الامريكية"
وعندها سيكون الانهيار باذن الله.

....

دليل حصول الانهيار

هذا نموذج من الاخبار التي بدانا نسمعها في وسائل الاعلام الامريكية والعالمية والتي تؤشر على حدوث ذلك الصدع الطبقي اللوني:

((دخل التنافس بين المرشحين الديمقراطيين البارزين هيلاري كيلنتون وباراك اوباما الى حقل ألغام بعد ان اعتبر الاميركيون الافارقة أن كيلنتون قللت من شأن زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثر كنغ، في وقت يستعد المرشحان الى خوض معركة أساسية في جنوب كارولاينا في ٢٦ يناير (كانون الثاني)، وهي ولاية يشكل" السود "فيها نصف الناخبين)) .

اذا غضب "السود"

وهذا بعض ما يمكن ان تفعله الحركات"السوداء "في امريكا اذا ما اضطرت "للثورة" انقلها عن كتاب "حرب المستضعفين:"

((أعلنت حركة العمل الثورية، معتمدة على الدعم المالي والمادي الآتي من آسيا وأفريقيا، ضرورة استعمال القدرات الأساسية الثلاث التي يملكها السود، وهي:

١- القدرة على توقيف الآلية الحكومية.

٢- القدرة على النيل من الاقتصاد.

٣- القدرة على إثارة العنف.

أما الزعيم الزنجي" روبرت وليامز"، الرئيس الأسبق (للتجمع الوطني في سبيل ترقية العروق الملونة)، والذي اضطر إلى الفرار إلى كوبا بعد حادث عرقي حدث في (مونرو) (كارولينا الشمالية) في العام1961 ، فقد كتب في The Crusader ما يلي:

(عندما تلجأ الجموع إلى العنف، فستعم البلبلة والفوضى الولايات المتحدة... وسيخشى عمال المصانع والهاتف والإذاعة من الذهاب إلى عملهم، وستتوقف كل وسائط النقل... وستنسف خطوط الأنابيب الرئيسية، وستحدث أعمال تخريب... وسيتفشى الصراع في القوات المسلحة. وفي كل القواعد الأمريكية في العالم، سيقف الثوريون المحليون إلى جانب قضية الجنود السود... ويتحدى المفهوم الجديد للثورة العلم والتكتيك العسكري. إنه يتضمن حملات صاعقة تقع في المجتمعات المدينية المفرطة الحساسية، ويعم الشلل التجمعات السكنية الأقل أهمية ومن ثم الأرياف. أما حرب العصابات القديمة التي تنطلق من الجبال والأرياف، فإنها لن تكون مجدية في بلد يمثل قوة الولايات المتحدة. وأية قوة عصابات تقليدية يمكن أن تُكنس في غضون ساعة. ويتمثل المفهوم الجديد في البقاء على مقربة من العدو ما أمكن، بغية تحييد أشد أسلحته حداثة وفتكاً... ويسعى هذا المفهوم إلى تفتيت عناصر الانسجام والنظام، وتحجيم السلطة المركزية إلى مستوى أخطبوط ذي أذرع عاجزة. ويتضمن المفهوم الجديد حدوث الاضرابات المتقطعة وإجراء الرمايات الشديدة نهاراً، ومع قدوم الليل تأتي الحرب الشاملة، والمعارك المنظمة، وانطلاق الإرهاب بلا حدود ضد المستبد وقواه. وستضع مثل هذه الحملة حداً للعنف وللظلم الاجتماعيين في الولايات المتحدة في خلال مدة تقل عن ثلاثة أشهر) .

ويذكر" وليامز "مقابلة أجراها مع شخص يحمل لقب " م. لومومبا " (تيمناً باسم الزعيم الكونغولي باتريس لومومبا)، ويعتبر واحداً من قادة الحركة السرية، ويقول وليامز أن هذا الشخص قد صرّح أمامه بما يلي:

((إن الولايات المتحدة شديدة الحساسية اقتصادياً ومادياً.

وإذا ما أحسن توجيه الشبيبة السوداء، أمكنها أن تشل البلاد. فالمجموعات الصغيرة قادرة على

تدمير السدود الثمانية الكبرى، والتي تنتج الجزء الأعظم من الطاقة الكهربائية.
ويمكن صب البنزين في مجارير المدن وإشعال النار فيها.
ماذا يحدث من هذه الفوضى؟ حرب عصابات على الأغلب. ولا أعتقد أن البيض كلهم سيشاركون فيها، لكن الجماعة السوداء كلها ستساهم فيها.
إننا نطلق على البيض لقب " قطعة الحلوى ." فعندما يتوقف التلفزيون، وينقطع رنين الهاتف، سينهار العالم كله. إننا واثقون من ذلك. وسيلزم البيض بيوتهم كما لو كان هناك قصف جوي وسينتظرون عودة التلفزيون إلى العمل.!!))

وفي الختام

اني على استعداد لان اقدم لـ"اوباما "عشرة دولارات لما اسداه لي من خدمة" شخصية "ونظير نجاحه في اثارة العصبيات اللونية في امريكا بعد ان عجزتُ عن تسخير من يستطيع تحريكها وبح صوتي في اقناع من يستطيع الضرب على وترها,
فهل هنالك من يتبرع لايصالها له؟.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

أيها المرعبون كلكم أمراء

منذ ان اشتعلت الحرب بين الامركيين والمرعبون
وتحديدا منذ ان بزغ قمر الشيخ" ابي مصعب الزرقاوي " في العراق
وكل يوم تقريبا تطالعنا وسائل اعلام العدو بخبر يقول:
"تم اعتقال احد مستشاري الزرقاوي"
"جرى اعتقال احد امراء تنظيم القاعدة"
"قامت باعتقال احد وزراء ما يسمى بدولة العراق الاسلامية"
"تمكنت من اعتقال احد القياديين البارزين"
وغيرها من هذه الصياغات الخبرية
حتى قال بعضهم تعليقا على هذه الاخبار:
"يبدو ان عدد مستشاري ابي مصعب قد فاق عدد مستشاري بوش."!!
قليل هي المرات التي قال فيها الاعداء
انهم اعتقلوا عنصرا او جنديا او ناشطا من القاعدة
فهل كانت القاعدة مجرد امراء وقادة؟
اليس في القاعدة عناصر وجنود؟
اذا لماذا كلما قتل او القى العدو القبض على احد عناصر القاعدة او دولة العراق الاسلامية قال ان الملقى عليهم هو احد القادة والامراء اوالمستشاريين اوالوزراء اوالقضاة الشرعيين؟
السبب يتجاوز القيام ببعض التشويق الاعلامي او الحرب النفسية او تسجيل النقاط في حرب رمزية,
لان تكرار تلك الصياغات يضعف كثيرا من الخطاب الاعلامي للعدو وهم خبراء في هذا المجال ولا نظنهم يخطئون فيه,
ولهذا لا نجد سببا وجيها يبرر لهم اطلاق تلك التسميات على كل من يلقون القبض عليه من الجنود وعناصر القاعدة الا الى مقدار بأس وصلابة وشدة عناصر القاعدة في القتال الى الدرجة التي يظن فيها العدو جرائها ان ذلك العنصر هو من القادة البارزين او الامراء الفاعلين قياسا لشدته في الحرب وما يلاقونه من بأسه,
وحيث يمتاز الكثير من عناصر القاعدة باللسان الفصيح والعلم الشرعي واسلوب الخطابة البليغ يظن الاعداء ان من هو واقع في ايديهم هو احد القضاة الشرعيين للقاعدة او احد المنظرين والدعاة البارزين.
ولا يلام العدو على ما يظنه ويعتقده في ذلك
لاننا شاهدنا كثيرا من عناصر القاعدة العاديين
وممن لم يكمل الدراسة الجامعية او حتى الاعدادية
لكنك تجده خطيبا مفوها وصاحب علم شرعي ودراية عسكرية وثقافة سياسية يحسده عليها مستشاري بوش والبنتاغون.
شقيق احد المذيعين في قناة الحزب الاسلامي
كان مجرد بائع في احد اسواق الشعب
صغير الحجم لكن كتلته تفوق كتلة الثقب الاسود

من شدة جاذبيته وفصاحة لسانه وملاحة طلعته
لم يكمل الدراسة الجامعية وشهادته محدودة جدا
لكنه كان احد اسود ديالى المشهودين
واحد فطاحلتها في الشرع والسياسة والادب والشعر والخطابة
حتى كنت اظنه ممن يحمل شهادة الدكتوراه
بالاضافة الى مهارته الفائقة في صنع الصواريخ واطلاقها
واعداد العبوات وتفخيخها
اذكر انه ذات مرة وفي بدايات احتلال العراق كنا نحاول ان نقيس اقرب مسافة من العراق الى اسرائيل حتى يتم توفير الصاروخ المناسب لدك اسرائيل به,
ولقد كان يتمنى ان تنشب حربا مع ايران لا لشيء الا لانه كان يريد الحصول على بعض محركات الصواريخ الايرانية طويلة المدى(الروسية الاصل)والتي ما كان يستطيع الحصول عليها الا اذااصاب ايران ما اصاب العراق.
لقد كان حلمه ان يضرب بيديه الكيان اليهودي ببعض صواريخ القاعدة,
وقد استشهد(نحسبه والله حسيبه) وذلك الحلم لم يفارق باله,
شتان بينه وبين اخيه الذي ماع وسط عارضات ازياء الحزب الاسلامي!!!
وتخللت ثنايا عقيدته زبالات محمد عياش الكبيسي واناشيد فرقة البشائر!!
لم ينل الاعداء منه الا بعد ان قصفوا بيته بالطائرات,
فهيهات لهم ان ينالوا من الاسد وجها لوجه,
طبت حيا وميتا يا "صالح,"
ذلك نموذج عن جنود القاعدة.
كنا في بدايات الامر
نسعى الى ايجاد نمط تنظيمي يتخطى المشاكل والاخفاقات التي تعرضت لها الكثير من التنظيمات قديما وحديثا,
حيث كان هنالك نظامان لتنظيم الجماعات
الاول هو النظام التقليدي الذي يكون فيه القائد متصل مع جميع افراد تنظيمه
والثاني هو النظام العنقودي الذي يتم فيه توزيع الافراد وفق عناقيد تتبع تلسل شجري بحيث لا يؤثر فقدان جماعة على باقي الجماعات
الا ان عيب هذا التوزيع هو ان فقدان القائد يؤثر على التنظيم كله.
لذلك دعونا الى توزيع ثالث اسميناه في حينها" الكتلة القيادية"
ملخصها ان كل فرد في التنظيم يجب ان يكون مصدرا للموجة وقائدا للتنظيم (وهذا خاص بالنخبة تحديدا)
بحيث يتم تحديد الاهداف ووسائل الوصول ثم تترك الكتلة (مجموعة العناصر) للعمل بانفصال تام تقريبا ويسعى كل فرد في الكتلة الى تشكيل جماعة وتشكيل تنظيم صغير والسعي لتحقيق الاهداف كل من موقعه وفي جبهته
مجموع الاهداف الصغيرة المتحققة يشكل حجم الهدف المتحقق
وبذلك لن يؤثر مقتل او اعتقال القائد على عمل التنظيم او فكره او تنظيمه,
كما انه سوف يساعد على انتشار التنظيم في اوسع بقعة من الارض,
ويساعد على استيعاب اكثر عدد من مواقع الصراع,
ويفتح اكثر عدد من الجبهات.
وبهذا تكون هذه الكتلة" كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم."
اقول للاعداء
انكم لم تجافوا الحقيقة عندما وصفتم بعض عناصر القاعدة وجنود الدولة الاسلامية بـ" الامراء" مع انهم مجرد عناصر عادية وجنود مقاتلين ,
لانكم في الحقيقة تقاتلون اناسا كلهم امراء وكلهم قادة وكلهم مستشارين وكلهم قضاة شرعيين

وكلهم وزراء,
"يسعى بذمتهم ادناهم"
فنحن لا ينظم لصفوفنا الا النخبة في الُخلق والعلم والبأس والعزيمة,
مع اني اشفق عليكم احياننا
فان كنتم تظنون بجنودنا انهم امراء
فكيف بكم ان رايتم الامراء ؟!
لا اراكهم الله الا وسيوفهم فوق نحوركم
تقطر من دمائكم
وهو العزيز القدير.

ملاحظة:اتمنى ان نعمم مصطلح"المرعبون" بدل "الارهابيون" لانه اكثر وقعا حاليا في نفوس الاعداء من مصطلح "الارهابيون" الذي فقد تاثيره النفسي.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

أيها المقاومون الشرفاء... لماذا سلمتم بغداد للشيعة؟؟

بعد خمس سنوات من المعارك الدامية بين اهل السنة وبين الشيعة المجوس
كان هدفها الاكبر السيطرة على مدينة بغداد
وطرد اهل السنة منها,
وبعد ان حشد الشيعية لتلك المعركة كل شياطينهم وجنودهم وانصارهم,
وبعد ان اصبحت الشرطة والجيش بقدها وقديدها تحت تصرفهم,
ومع الاسناد الكامل لقوات الاحتلال الامريكي والايراني,
ومع كافة الدعم الغربي والعربي لهم,
ومع كل الحصار الاقتصادي والتعبوي والاعلامي المفروض على اهل السنة,
الا انهم رغم ذلك لم يستطيعوا السيطرة الا على ما كان في ايديهم منها اصلا,
فقد صمد اهل السنة وحافظوا على كيانهم وشخصيتهم وهيبتهم ونفوذهم,
بل واستطاعوا الفوز باعجاب العالم كله ببسالتهم في القتال,
وصبرهم على الشدائد,
ووقوفهم جبلا راسخا تحطمت على صخرته احلام الطاغين,
حتى كانوا بحق قدوة لشعوب العالم في الجهاد,
ونموذج في الصبر ومثالا في الشجاعة.

لقد صبر اهل السنة طيلة السنوات الخمس الماضية ,
ورغم انهم عانوا من ميليشيات الشيعة وعصاباتهم الكثير الكثير,
من القتل والتهجير والتدمير,
الا ان عزائهم كان حاضرا دائما,
فما ان يقتل من اهل السنة رجلا ,
حتى يقتل نظيره من الشيعة العشرات,
وما كان ليعتقل من اهل السنة رجلا الا وأسر من الشيعة العشرات,
وما داهم الحرس الوثني منطقة لاهل السنة الا وهوجمت مناطق الشيعة بالعشرات,
وهل بعد ذلك العزاء من عزاء؟.
لقد استطاع المجاهدون تحقيق توازن القوى مع الشيعة,
بل والتفوق عليهم,
رغم ان الفارق المادي بين الاثنين كبير
من حيث الدعم والاسناد والعدد والعدة.
وفي كل ذلك,
لم يكن الشيعة يخافون من شيء اكثر من خوفهم من اسم" القاعدة,!"
فكان اسم"القاعدة "كفيل بارعابهم وجعلهم يفضلون الموت ذلا ,
على ان يتحرشوا بمنطقة يوجد فيها بعض ليوث القاعدة.
لم تستطع حشود الشيعة طيلة الفترة الماضية,

من احتلال او السيطرة او حتى تكرار الهجوم على منطقة تسيطر عليها القاعدة,
وكل المناطق التي هاجمتها كلابهم هي مناطق ليس للقاعدة تواجد فيها,
لانهم يعلمون ان استشهاديا واحدا من القاعدة يمكن ان يحسم امر هجومهم
ولا يبقي لهم باقية.
ولذلك كان اهل السنة رغابون في وجود القاعدة بينهم,
ولان مجرد اشاعة وجود القاعدة في احدى المناطق كفيل بردع الشيعة عن مهاجمتها .
ذات مرة ,
قرر عناصر القاعدة الانسحاب من المنطقة القريبة من ساحة مسجد ابي حنيفة النعمان في
الاعظمية بعد ان استتب الامن فيها,
وبعد ان لم تعد كلاب الشيعة تراودها نفسها للهجوم عليها ,
لكن ما ان رصد الشيعة اختفاء عناصر القاعدة من المنطقة,
حتى استطاعوا التغلغل الى الاعظمية,
وتفجير ثلاث سيارات مفخخة في الساحة المقابلة لمسجد ابي حنيفة,
فما كان من الناس حينها الا ان يطلبوا من عناصر القاعدة اعادة تواجدهم هناك ,
لانهم ايقنوا ان لا حامي لهم من بطش الشيعة الا الله سبحانه وتعالى ,
ومن ثم رجال القاعدة.
لم يستطع اصحاب المقاومة الشرية وجماعات المقاومة الوطنية
قبول سيطرة القاعدة على مناطق اهل السنة وذياع صيتهم,
وكان اعلان قيام دولة اسلامية للقاعدة قرارا محرجا,
لم تستطع تلك المجاميع تجرعه,
لانها كانت تعدّ الامريكان او الحرس الوثني او دولة القاعدة الاسلامية خيارات
"احلاهما مرّ,!!"
لذلك كان عليها ان تختار اهون تلك" المرارات "الثلاثة,
فوجدت ان تجرعها لمّر الامريكان الصليبيين وعلقم ابناء العلقمي من الحرس الوثني
اكثر استساغة من سلسبيل دولة العراق الاسلامية,!
فراحت تتحالف مع الامريكان,
ومع الشيعة الروافض,
ويشكلون مجالس الصحوة والاسناد,
لاجل منع عناصر القاعدة من اقامة دولتها الاسلامية في مناطق اهل السنة,
وهكذا اصبحنا نرى عناصر المقاومة الشريفة يحرسون خنازير الامريكان ودباباتهم,
ويجالسون كلاب الحرس الوثني ويطاعمونهم,
وقد اجمع الجميع امرهم على ان
القاعدة ودولتها الاسلامية
هي عدوهم.!!
الان...

وبعد ان خلت مناطق اهل السنة من القاعدة (ظاهريا) ،
وبعد ان لعبت الدولارات في ايدي المقاومة الشريفة ,
وبعد ان نسيت طعم الجهاد ولذة المرابطة في سبيل الله ,
وبعد ان جردت كلاب الصحوة بيوت اهل السنة من السلاح,
وبعد ان اصبحت عناصر المقاومة الشريفة مكشوفة للامريكان والحرس الوثني ,
وبعد ان احصتهم استخباراتهم وعدتهم عدا,
وبعد ان اصبح للشيعة سيطرة مطلقة على الكثير من مناطق اهل السنة

التي ما كانوا يحلمون مجرد الحلم للمرور بشوارعها,
بعد كل هذا..
ماذا لو اراد الشيعة اليوم السيطرة على بغداد كلها,
وطرد السنة منها كما كان قد خطط لهم سادتهم ,
وكما قد قرر كلبهم الجعفري من قبل؟
هل باستطاعة كلاب الصحوة الحالية منع الشيعة من تحقيق ذلك؟؟
هل باستطاعة عناصر المقاومة الشريفة الان صد الهجوم الشيعي المرتقب الذي توشك كلاب مقتدى الصدر شنه على اهل السنة؟؟
هل باستطاعة الحزب الاسلامي العميل وجبهة التوافق الذليلة ان تردع مخططات الشيعة من جعل بغداد عاصمة خالصة لانصار المهدي كما يزعمون؟؟؟
لقد بدات حملة كلاب جيش المهدي على مناطق اهل السنة,
وسوف تعود الاعتقال العشوائية والجثث المجهولة الهوية,
وسوف يُطرد اهل السنة من بغداد,
بعد ان يسيطر الشيعة على ديالى اولا,
وفق الخطة الجديدة التي اعدتها ايران المجوس,
وكما بدأ تنفيذه بالفعل منذ ايام,
فهل سيستطيع المقاومون الشرفاء حماية اهل السنة
مثلما فعلت القاعدة طيلة الخمس سنوات الماضية؟

بل هل سيستطيع المقاومون الشرفاء توفير الحماية لانفسهم مثلما كانت تحميهم القاعدة؟.
لقد شن الامريكان والحرس الوثني منذ فترة عمليات اعتقال واسعة
شملت قيادات كبيرة في مجالس الصحوة العميلة,
وخسرت الكثير من مجاميع المقاومة الشريفة بعض عناصرها في تلك الاعتقالات,
وفي الوقت الذي كان يجب على مناطق اهل السنة ان تكون محرمة على دخول الحرس الوثني ،وفي الوقت الذي كان يجب على كلاب الصحوة ان تكون موازية لكلاب الحرس في المنزلة عند السيد الامريكي من حيث الصلاحية والخصوصية,
الا انا وجدنا كلاب الحرس تعتقل من تشاء من كلاب الصحوة,
بل وان تسومهم سوء العذاب وتجردهم حتى من ملابسهم في الشارع وامام الناس,
وان تذلهم بما لا يستطيع اي انسان شريف تحمله,
فقد تخلى الامريكان عن حماية كلاب الصحوة,
بل ما عادوا يطعمونها اصلا,!
فهل انتهت صلاحية الصحوة؟
وهل انتهى دورهم؟
وهل حان الوقت لتصفيتها؟
لقد وثقت جماعات المقاومة الشريفة بالامريكان والشيعة ,
ودخلوا في ذمتهم ,
فماذا كانت عاقبة امرهم؟
عدة دولارات وبعض السيارات,
ثم ..
قتل..واعتقال ...
وتشريد.....وفرار ...
وليت الامر اكتفى على ذلك ,
بل استبيحت من اجل ذلك حرمة اهل السنة واحتلت مناطقهم,

وفقدوا هيبتهم وسقط نموذجهم وما كانوا يمثلونه من قدوة في الجهاد والشجاعة والاقدام ,
لقد سقطت المقاومة الشريفة,
نعم سقطت ولم يبق في الساحة الا
الجهاد في سبيل الله,
والا المجاهدون الصادقون الذين لم تغرهم الدنيا ,
ولم تخدعهم الدولارات ,
ولا شاشات الفضائيات,
ولا صالات الفنادق والشاليهات .
فلماذا كل هذا يا اصحاب المقاومة الشريفة؟
هل كان كذاب شيعة المجوس احب اليكم من صادق الدولة الاسلامية؟.
يا اصحاب المقاومة الشريفة
هل طاب لكم ان تسلموا بغداد للشيعة من ان تسلموها لدولة العراق الاسلامية؟
هل طاب لكم ان يحكم خنازير الامريكان وكلاب الشيعة على ان يحكمها معكم رجل مسلم مؤمن موحد؟
هل طاب لكم ان تنحروا بغداد على ان يحررها اسود التوحيد؟
هل طاب لكم ان تتحاكموا الى الطاغوت من ان يحكم فيكم شرع الله؟.
ماذا ستقولون لله وللتاريخ وللدماء التي سوف يستبيحها المجوس؟
لكنا رغم ذلك نقول:
ان الوقت لم يزف بعد,
وفي الامر متسع للتوبة والرجوع,
وما اظن في اخوانكم المجاهدين الا كل خير,
ما اراهم الا ان يقبلوا توبتكم ويقيلوا عثرتكم,
وما اراهم يسلمونكم للشيطان,
فكفوا ايديكم عن عمالة المحتل الكافر واذنابه,
وعودوا سيرتكم الاولى,
فوالله ما جنيتم من تحالفكم مع المحتل الا الخزي في الدنيا,
والنار والعياذ بالله في الاخرة,
فعودوا يعد اليكم المجاهدون اخوة متحابين,
ولا تاخذنكم العزة بالاثم,
فلقد علمتم الى اي حال صار كبيركم الصاحي" ابو ريشة"
وباقي اذناب الذلة,
ولا ارى منكم من يتمنى نهايته,
فهل انتم منتهون؟.
ثم انتم يا اهل السنة,
يا ايها الموحدون الصابرون المرابطون,
استعدوا للمعركة القادمة,
فانها اشد معاركم وامضاها,
انها معركة مصيركم فاما الثبات والنصر,
واما الهزيمة والذل- والعياذ بالله,-
وقد كذب من قال لكم ان المعركة قد انتهت,
وان لا جهاد بعد اليوم!
فان لم يكن الجهاد اليوم فمتى؟,!
فما زالت دبابات العدو تمخر اعراضكم,
وما زالت انجاس المجوس تلوث طهركم,

وقد استعد العدو لصولتهم عليكم,
واخذوا لذلك كل مرصد,
فاستعدوا...
استعدوا.....
استعدوا.....
اني لكم من المنذرين.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

برويز مشرف على خطى السادات

الزمن يعيد نفسه
والظالمون لا يقرأوون التاريخ
ها هو برويز مشرف يسير على خطى السادات
رغما عنه او باختياره
بحبائلنا او بحمقه!
المقدمات واحدة
وستكون النهاية باذن الله واحدة
الامور تسير باسرع مما نحسب
والثمر ينضج باعجل مما نظن
وبعد ان عبر الصابرون من الجيش النهر
ها هو جالوت قد لاح رأسه للناظرين
واللقاء به قريب
وقد ألقم المقلاع الحجر
فصبرا صبرا يا داود
ان النصر قريب
قد نكون ابطاء من القدر
وقد لا نستطيع اللحاق بالجيش
الا اننا ما زلنا نملك ما هو اسرع من الزمن
انه سلاح الخوالف والمضطرين
((أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض))
فالحوا بالدعاء فان اخوانكم في احوج ما يكونون اليه
وانتظروا الفجر
ان موعدنا الصبح
اليس الصبح بقريب؟

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

بعد مرور سنة ...
ماذا جنت المقاومة الشريفة من تجربة الصحوات؟

مرّت سنة كاملة على تجربة انشاء الصحوات
التي لا يختلف اثنان على ان لقادة الكثير مما يسمى بالمقاومة الشريفة
الدور الابرز في تشكيلها,
وقد يتبادر الى الذهن السؤال التالي:
لماذا سعت اطراف المقاومة الشريفة لتشكيل الصحوات ؟
او على الاقل وافقت عليها وايدتها ؟
وعلى الاقل الاقل انها لم تعارضها او تمنعها ؟
او على الاقل الاقل الاقل انها لحد هذه الساعة لم تقاتلها؟.!
ولكي لا نسيء الظن كثيرا في قادة المقاومة الشريفة
ولكي يكون لحبل المودة بيننا وبينهم بقية
فاننا سوف نتغاضى عن الاسباب الحقيقية لتشكيل تلك الصحوات ونعلق فقط على الاسباب
الظاهرية التي اقنع اولئك القادة انفسهم ومن حولهم بها.
لقد كانت التجربة الطويلة
للمجاهدين العالميين" القاعدة واخواتها"
قد منحتهم خبرة كافية لتجعل اصغر جندي فيهم يفوق بخبرته العسكرية والسياسية
خبرة اشهر جنرالات الحرب الحديثة والقديمة.
ومن تجاربهم المريرة والسعيدة اكتشفوا ان لا خير يرتجى بمن يقول
ان هنالك وسيلة غير السلاح كفيلة بارجاع حقوق المسلمين المغتصبة,
وتحت هذه القاعدة العريضة وضعوا مجموعة محرمات,
احد هذه المحرمات التي يجب شطبها من بال وعقل وخيال كل من يحارب معهم هو
محرم"الدخول في سلك الجيش والشرطة التي يشكلها المحتل تحت اي ذريعة, "
فحجة الدخول في سلك الجيش الذي يشكله المحتل لاجل مساعدة المجاهدين,
او امدادهم بالمعلومات اللوجستية ,
او تسهيل حركتهم,
او تسهيل اطلاق سراح من يقع منهم في ايدي المحتل,
او امدادهم بالسلاح والعتاد,
كل هذه مجرد ترهات وخدع شيطانية ومكائد ابليسية ,
يزينها الشيطان لبعض من ضعفت همته في الجهاد
او خارت قوته في القتال
او ربما حسنت نيته لكنه ظن ان في ذلك بعض المكر بالاعداء,
لقد اخبرتهم تجاربهم ان كثيرا ممن انخدع بهذه الحجة وانخرط في جيش المحتل
قد تغيرت نيته لاحقا بعد ان لعبت في يديه دولارات المحتل
ومالت نفسه اليهم بعد ان جالسهم وطاب له الكلام معهم
وعاشرهم وتاثر بجمال عيونهم الزرقاء وبشرتهم البيضاء(!)
حتى تمنى ان ليت بينه وبينهم مودة وقربى وحسن اجتماع,

اما من نجى من تغير قلبه وحافظ على سلامة نيته وميوله
فسوف يوقع نفسه تحت سيطرة المحتل شاء ام ابى,
فتضيق حركته لان عيون المحتل ترقبه,
وتقل اتصالاته بالمجاهدين خشية من الجواسيس والعملاء,
ولا يستطيع الخروج مع المجاهدين لان موقعه الحساس لا يسمح له بذلك,
ثم اذا قدر له وامد المجاهدين ببعض المعلومات او قدم لهم بعض التسهيلات
فستجده بعد ايام قليلة قد القي القبض عليه من قبل المحتل لتواطئه مع"الارهابيين"
ويكون بذلك قد خسر نفسه وخسره المجاهدون.
لم يقتنع اصحاب المقاومة الشريفة بوجهة النظر هذه
واصروا منذ ايام الاحتلال الاولى على ضرورة دخولهم في سلك الجيش الذي شكله المحتل تحت
وقع الحجج التي ذكرناها سابقا.
وبينما اتخذ الجهاديين العالميين"القاعدة "موقف الحزم مع كل من دخل في سلك الجيش
والشرطة العميلة وعدّوا كل من يدخلها مرتدا يجب قتله,
تماهلت فصائل المقاومة الشريفة في ذلك,
بل اعترضت على موقف الجهاديين منه ورفضته اولا بالنية
ثم بالتناجي ثم بالتصريح الصريح ثم بالفعل والسلاح,
لقد كانت اغلب المشاكل التي حدثت بين القاعدة وفصائل المقاومة الشريفة والعشائر سببها
بالتحديد هذه المشكلة وهي:
"الدخول في سلك الجيش والشرطة التي شكلها المحتل,"
وكان للتفجيرات التي حدثت في احد مراكز تطويع الشرطة في الرمادي
والتي راح جرائها ستين من ابناء العشائر الرمادية الاثر الاكبر والصدع الاخطر في توتر العلاقة
بين فصائل المقاومة الشريفة والعشائر من جهة وبين تنظيم القاعدة ومن يؤيده في موقفه ذلك
من جهة اخرى.
لقد كانت وجهة نظر المقاومة الشريفة هو تكرار نفس الحجج السابقة
من حيث ان دخول اهل السنة في الجيش والشرطة سوف يمنع دخول الروافض
ويحمي المناطق السنية منهم اولا
ثم تسهيل عمل المقاومة ثانيا,
فيما كانت للحزب الاسلامي حجة ثالثة تتمثل في ان مداهمة قوات عراقية لبيوت اهل السنة خير
من مداهمة القوات الامريكية لها,!!
وقد كان شاهدهم الاكبر انهم يقولون:
انظروا كيف استطاع الروافض التغلغل في الجيش والشرطة واستخدام مواردها لصالحهم,!
ولقد نسي هؤلاء ان باستطاعة الامريكان كبح جماح عصابات الشيعة التي استخدمت الجيش
لصالحها لكنهم لم يفعلوا ذلك لان كل ما قامت به تلك العصابات كان يصب في صالح المحتل
،ولهذا عندما شن المالكي هجمته على عصابة مقتدىفي البصرة
لم يكن من الصعب عليهم تنظيف الجيش من كل العناصر التي كانت تتحالف مع مقتدى,
وبالتالي لم يستفد مقتدى من كل ما كان يعول عليه من عصاباته المتغلغلة في الجيش والشرطة.
استمر الاختلاف والخلاف حول هذه النقطة تحديدا
الى ان استطاع الامريكان تشكيل مجالس الصحوات العميلة تحت حجة محاربة القاعدة,
واستطاعوا على غفلة من الزمن ان يحققوا بعض الانجازات التي لم تستطع القوات الامريكية
تحقيقها لاربع سنين مضت,
وحيث اعلنت الصحوات ان عدوها الاساسي هو تنظيم القاعدة ان لم يكن عدوها الاوحد,
وحيث ان ذلك الهدف يندرج بعض الشيئ مع مطالب بعض جهات المقاومة الشريفة,
وحيث ان فكرة الصحوات اتاحت للمقاومة الشريفة تحقيق هدفها الاصلي في اندماج عناصر
المقاومة الشريفة في سلك الجيش والشرطة ,

لذلك فقد وجدت بعض فصائل المقاومة الشريفة نفسها متوافقة مع اهداف ومطامح الصحوة رغم
علمهم بانها ذراع ضاربة بيد المحتل الذي يدّعون مقاومته.!
اعلن تشكيل الصحوات في معظم مناطق اهل السنة,
وانخرط فيها الكثيرمن عناصر المقاومة الشريفة,
واستدعي العناصر الذين فروا من مناطقهم وكانوا مطلوبين للاحتلال
للانخراط في ذلك السلك مقابل العفو عنهم بحجة انهم" صحو"عن المقاومة
وبطل سحرها الذي كان يسحرهم
وبالتالي فالتائب من المقاومة كمن لا مقاومة له,!
وتحول من كان اسدا يقاتل الامريكان الى كلب يحمي ظهورهم,
وتفاجئنا بان وجدنا اغلب قادة المقاومة الشريفة هم انفسهم اليوم قادة الصحوة
يتجولون مع الامريكان بـ"همراتهم" وتحرسهم عيون طائراتهم التي لا تنام.!
انتشرت نقاط السيطرة التي تقودها الصحوة
وقلت اصوات الانفجارات في المناطق السنية وهلاهل البي كي سي انقطعت,
وتنفس الامريكان الصعداء ,
وشعروا لاول مرة انهم على ابواب اعلان النصر الحقيقي في العراق,
بعد ان كانت"نانسي بيلوسي" قد احكمت الخناق على بوش وزمرته,
واجبرته على الاختيار بين الانسحاب" المشرف "اوالهزيمة" الغير مشرفة,!"
وفي وقت كان قرار الهزيمة قد اتخذ ولم يبق سوى تحديد موعد الاعلان عنه
والهروب الكبير من العراق كان على وشك البداية,
والذي كان من المفروض ان يكون في مثل هذه الايام من العام الماضي,
لكن كانت ولادة الصحوات اعادت الحياة لبوش ومن معه
بمباركة المقاومة الشريفة التي لو اخرت احتفالها بالصحوة شهرا واحدا
لكانت الان تحتفل بالذكرىالسنوية الاولى لانسحاب الامريكان من العراق,
لكن...
"كذاب ربيعة احب اليهم من صادق مضر.!"
وانتصار الامريكان كان احب الى الكثير من انتصار القاعدة!
وقد تمنى الكلب الهاشمي لبوش ان ينتصر في العراق
ثم يدعي اتباعه بعد ذلك انهم يقاومون سلميا.!
دخلت المقاومة الشريفة في سلك الجيش والشرطة,
وانتظرنا ما بشرنا به المقاومون الشرفاء من عمليات رائعة
وغزوات كاسحة سوف تجتث الاخضر واليابس وما بينهما,
انتظرنا...وقلنا:
صمتا...صمتا....فالمقاومة على وشك الهجوم,
انتظرنا يوما....اسبوعا.....شهرا.....طالت الاشهر...ودخلنا في العام الثاني
اين اصحاب المقاومة الشريفة؟
واين عملياتهم؟
واين مكاسب دخولهم في الجيش والشرطة؟
ها...ها....لا ادري.!!!
في الذكرى الاولى لانشاء الصحوات,
شنت القوات الامريكية حملة عسكرية على مدينة الموصل
اكبر معاقل الجهاديين والمقاومة الشريفة
اعتقلت فيها اغلب قيادات الجيش العراقي السابق
واستباحت اكبر مدن اهل السنة واكثرها تحضرا,
وتمكن الروافض من تحقيق مالم يحلموا بتحقيقه حتى في الاحلام,

حيث استطاعوا ان يدوسوا بارجلهم القذرة تربة الموصل الطاهرة
ويخطوا على جدران حدبائها شعاراتهم المجوسية.
سقط الامر بيد المقاومة الشريفة
واعلنوا كلهم بصوت واحد رفضهم للصحوات,
وانهم سوف يقاومون القوات الغازية للموصل,
وسوف...
وسوف...
وسوف...
وسوف شجرة ماتت منذ قرون
وماعادت تخضر غير الحمضل.
هل استطاعت المقاومة الشريفة بدخولها في الجيش والشرطة والصحوة
زيادة عملياتها ضد الامريكان؟
هل استطاعت ان تكبد العدو ماكان يتكبده سابقا؟
هل تسيطر المقاومة الشريفة على عُشر ماكانت تسيطر عليه قبل تشكيل الصحوات؟
ما الذي جنته المقاومة الشريفة من دخول الجيش والشرطة وتشكيل الصحوات؟.
هل الامان الذي تعيشه المناطق السنية هو ماكانوا يحلمون به؟
اسئلة ننتظر من اصحاب المقاومة الشريفة ان يجيبونا عليها.
فاذا كانوا يتفاخرون بالامان هو كل ما كان يرجوه اهل السنة
فما الذي دعاهم الى حمل السلاح اصلا بوجه الامريكان؟
لقد كان بمقدورهم ان يصفقوا للمحتل كما فعل الروافض منذ اول يوم للاحتلال
ولسوف تبقى مدنهم آمنة لا يؤذيها حتى الذباب.
ثم اي امان هذا الذي يتكلمون عنه ودبابات الامريكان وطائراته تجوب سمائهم
وتنتهك اعراضهم وهم سادرون؟.
هل بمقدورهم ان يمنعوا كلب امريكي من لحس اجسادهم في اي نقطة تفتيش؟
هل بمقدور اي منهم ان ينظر بشزر الى عين امريكي قبيح مثلما كانوا يفعلون؟
هل بمقدور اي منهم ان يرفض امرا اصدره الامريكان له وهو يستلم دولاراته منهم؟.
جنود الامريكان يتجولون في الطرقات والكلاب المرقطة تحميهم
فهل هذا هو الامان الذي يحلمون به وفيه؟
ان كان هو هو,
فبئس مقاومة شريفة اوصلتنا الى ما نحن فيه.
ان الامريكيين اذكى من ان تنطلي عليهم خدعة التغلغل في الجيش والشرطة لمناصرة المقاومة,
لسنا نمدحهم لكن من الحماقة ان نستخف بهم.
اي عبوة تنفجر الان على رتل امريكي يتم اعتقال افراد الصحوة او الحرس الوطني المنتشرين
حولها,
يتم تعذيبهم حتى يعترفون على من قام بها,
او ان يظهر من بينهم شريفا "صحوجيا "فيعترف على من وضع العبوة تبرعا وسخاءا,
يعين ذلك" الصحوجي "قائدا لكلاب الصحوة,
ويُلقى من دارت حوله الشبهة في غياهب المعتقلات.
ثلاث او اربع عمليات ولن يبقى مقاوما واحدا في الصحوة,
بعد ان يتم تطهير كل مجالسها الشيطانية ممن كان يريد شرا باخوانه الامريكان.!!
فهل هذه هي خطتكم الذكية يا اصحاب المقاومة الشريفة؟!
انها خطة مفضوحة قبل ان تخطونها,
اما ان كنتم تريدون ان تصبحوا مثل"حماس العراق" يوزع الامريكان عليكم الاشرطة الفسفورية
لكي يميزونكم عن القاعدة عندما" تقاومونهم "فذلك لا ينطلي حتى على" الاحمق"حاشاكم.

لم يكن قادة المقاومة الشريفة على مستوى عالي من الخبرة الجهادية,
وظن كثير منهم ان المقاومة لثام وقاذفة ومجموعة من المسلحين يتوسطهم قائدهم
يقراء بيانا يعلن فيه قيامه بعملية ضد المحتل,
ظنوا ان المقاومة شهرة ودعاية ومنصب سياسي واداري اسوة بالصحوة الان,
ظنوا ان المقاومة جولات سياحية في اقطار الخليج لجمع التبرعات وجباية الهدايا والمكرمات
والضيافة في بيت احدى الاميرات,!
ظنوا ان المقاومة ابرد من الثلج وانعم من الحرير,
فلما اشتدت غلظتها واحمرت جمرتها القوها من ايديهم
وراحوا يبحثون عن الحجج يبررون لانفسهم فيها ركونهم الى المحتل.!
ان اعتراف المقاومة الشريفة بخطا تشكيل الصحوات,
وعدم تحقيقهم اي مكاسب عسكرية او حتى سياسية جراء دخولهم في الجيش والشرطة والعملية
السياسية (ونحن نعلم ان كثيرا منهم وافق حتى على الانتخابات) ،
وخصوصا انتقادهم الاخير لجبهة التوافق والحزب الاسلامي تحديدا,
يشيرالى ضعف الحنكة التخطيطية والذكاء الاداري والاستشراف الستراتيجي عندهم,
وانهم اعجز من ان يقودوا جبهة عسكريا يقف في الطرف الاخر منها
اقوى قوى العالم ماديا ومكرا ودهاءا وشيطنة.
ان خطأ بحجم الخطأ الذي وقع فيه قادة المقاومة الشريفة
من حيث موافقتهم على تشكيل الصحوات وانخراطهم فيها,
وفي ذلك الوقت الحساس بالذات حيث كان النصر قاب قوسين او ادنى,
لهوا خطأ اكبر من ان يغفره لهم التاريخ,
ولن نتكلم عن ذنب ذلك عند الله سبحانه وتعالى
فلسنا حكاما في ذلك ولا نتألى على الله في شيء سبحانه.
قد يكون من المناسب اعترافهم اليوم بذلك الخطأ,
وقد يجلب لهم ذلك الاعتراف والاعتذار بعض تعاطف الناس,
لكن هل ينفع الاعتذار مع خطا فادح بذلك الحجم؟
وهل نحن بحاجة الى اعتذار ام بحاجة الى فعل وواقع ملموس؟!
ورغم ذلك قد يصر البعض على خطاءه
ويركبه الشيطان وتاخذه العزة بالاثم فيزداد هروبا الى الامام
ويزداد تعلقه بحبائل العدو استكبارا وعلوا,
لذلك لا نريد اعتذارا رسميا بقدر من اصحاب المقاومة الشريفة الذين فضلوا ان يكونوا امثال
"جيفارا "الشيوعي من ان يكونوا مجاهدين موحدين
كـ"خالد ابن الوليد "و"القعقاع "و"سعد "و"اسامة,"
ما نريده هو ان يكون لاصحاب المقاومة الشريفة
قولا واضحا صريحا لا مداهنة فيه ولا تميع ,
خطابا فصيحا صريحا غير قابل للتاويل يعلنوا فيه:
١- اعتبار الصحوات مجالس عميلة للمحتل يجب مقاتلتها حالها حال العدو المحتل.
٢- اعتبار كل من دخل العملية السياسية عميلا يجب مقاتلته حاله حال العدو المحتل ويشمل ذلك
الحزب الاسلامي خصوصا وجبهة التوافق عموما وباقي من دخل العملية السياسية.
٣- اعتبار كل من دخل الجيش والشرطة التي شكلها المحتل عميلا يجب مقاتلته الا اذا استحصل
على موافقة احد الفصائل المسلحة لعذر مشروع.
٤- يمنع اي فصيل مسلح من التفاوض او الجلوس او مهادنة المحتل لوحده الا باتفاق كل
الفصائل المسلحة وان يكون الشرط الاول هو خروج المحتل اولا من ارض العراق.
٥- اعتبار كل فصيل او جماعة مسلحة لها ارتباط مباشر او غير مباشر بالمحتل فصيلا عميلا
يجب مقاتلته.

٦- يحرم التقاتل بين الفصائل المسلحة في حال وافقت على ما ورد اعلاه.
يا اصحاب المقاومة الشريفة لقد رايتم كيف ماتت مقاومتكم
ولم يبق منها سوى بعض العمليات التي نسمع عنها ولا نراها,
فان كنتم على ما وصل اليه الحال راضون
وعن سيطرة المحتل على ارضكم فرحون
وبما نلتم من الغنائم قانعون
فانتم وما انتم عليه لا يجالدكم عليه احد منا ,
لكن لا ياتين احد منكم بعد ذلك ويدعي لنفسه شرفا ضيعه
ومجدا قتله
ومقاومة يبكي عليها.
اما ان كنتم غير راضين عما وصل اليه الحال
وراغبون بالعودة الى ماضي ماكان من صولات وعميلات تهز الجبال
فعليكم بما ذكرنا قبل قليل
واياكم وهوى النفس وركوب الغرور
فانه مزلة عظيمة وحفرة عميقة نعيذكم بالله من الوقوع بها او الغرق فيها.
فاقبلوا نصيحة العبد الفقير فليس بعد النصيحة يسير,
والسلام عليكم.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

":انظر الى اولئك المجاهدين
انهم يرفعون الراية فوق منارة المسجد"
":الله اكبر..... بل انظر الى هؤلاء الرجال الذين يقفون على سطح البناية انهم يلوحون بشارات التوحيد، هل تعرفهم؟"
":لا ...لكن.... لعلي اعرف ذلك الشيخ الكبير ...انه الشيخ" حسان "امام المسجد الكبير,
الحمد لله كان معتقلا في" بوكا "يبدو ان المجاهدين قد استطاعوا تحريره".
":كانك لم تسمع الاخبار بعد؟"!
":ماذا تقصد؟"!
":لقد استطاع المجاهدون تحرير جميع المعتقلين من"بوكا "و"المطار "وهذا المعتقل الاخر الذي في الموصل...لا اذكر اسمه"!
":بادوش"
":نعم ..نعم.. معتقل"بادوش.."لقد دخله المجاهدون وحرروا جميع المعتقلين."
الله اكبر ... الله اكبر
المساجد تكبر
والناس تهرع الى المساجد
رجال كبار وشباب يتراكضون يسابقون الصغار في الوصول الى باحة المسجد,
حيث تكبيرات النصر تعم الفضاء
والفرح يعم المدينة
اصوات منبهات السيارات تتزاحم في الصراخ!
الوجوه ضاحكة مستبشرة
والعيون حمراء لان النعاس قد فرّ منها مع ان اغلبهم لم ينم منذ ليلتين!
او لان البكاء فرحا بنصر الله لم يفارقهم منذ ليلتين ايضا. !
ما اجمل دموع الفرح
وما اتعس ابتسامة المكسور.
رجال ملثمون ينزعون اللثام وهم يتضاحكون:
"اه ،لقد انتهى زمن اللثام"
اليوم لا بد للاقمار ان تظهر بدون لثام,
اما انت ايها القمر...فعذرا... لسنا بحاجة اليك بعد اليوم
فاقمارنا اليوم تسير بيننا
وهي ليست من الآفلين.
شباب كثيرون
بالامس كانوا يخافون من نصرة المجاهدين
لكنهم اليوم يحملون السلاح وقد انظموا الى ارتال الجهاد
ليشاركونهم في تطهير اخرالاحياء السكنية من بقايا رايات الكفار وفلول الجواسيس وادران العملاء,

ينظفون الشوارع من اثار المعارك وركام الدبابات الامريكية المحترقة.
"لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً
مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا
وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى"
نساء من فوق اسطح المنازل تنشر الحلوى على رؤوس المجاهدين
وهم يمرون داخل الازقة الضيقة.
في ساحة احد المدارس تم تجميع عدد من الاسرى من الجواسيس والعملاء
لا يحرسهم سوى بعض الرجال
فاين يمكن ان يفرّهؤلاء والارض قد اورثها الله لعباده الصالحون؟!
":ماذا سنفعل بهم" قال احد المجاهدين
قال مجاهد اخر وهو ياكل بعض الحلوى :"يقولون ان علينا تسليمهم الى القيادة بانتظار ان يّبتوا
في شانهم قريبا."
":هل سيعفون عنهم"
":لا اعلم ،قد يكون."
الفضائيات لا تستطيع تغطية كل الاخبار لتسارع تغيرها,
بعضها يعرض صورا مباشرة لطائرات امريكية من النوع الثقيل يزدحم حولها اكداس من العملاء
يتوسلون للصعود اليها فرارا من العراق.
وهناك طائرة عمودية تحاول الارتفاع بتثاقل رهيب من كثرة من تحملهم على متنها.
وفي خلفية المشهد السنة اللهب تلتهم اجزاء من بناية المطار.
:اليس هذا"فلان "الذي كان يعمل في المنطقة الخضراء؟"
":نعم بالتاكيد... وذلك فلان الذي كان يعمل في" الحزب الاسلامي""
":وذاك الضابط" فلان "كم عذب المجاهدين,
لن ينفعكم الفرار اليوم."
تلفزة اخرى تعرض صورا لمجموعات المجاهدين وهم يطهرون
اخر معاقل الكفر والاحتلال.
خطوط حمراء تخترق الشاشات وتمتلء بالاخبار العاجلة, اخرها كان خبرا
عن وصول طلائع جيش الامارة الى فيتنام.
قناة مقربة من المجاهدين تبث حصريا لقاءا مصورا يظهر فيه ولاول مرة القادة الكبار
الثلاثة"الملة عمر "و"الشيخ اسامة" و"الشيخ ابي عمر البغدادي"
يجتمعون في احد مساجد الفلوجة,
ومعهم ثلة من المجاهدين الكبار,
نعرف بعضهم ونجهل اكثرهم.
لقاء مع احد المجاهدين:
المراسل :"هل انتهى وقت حمل السلاح."
المجاهد:"لا حتى نحرر فلسطين."
المراسل:"هل ستحررون فلسطين؟"
المجاهد: "قريبا جدا باذن الله، فالمجاهدون يحتشدون الان"
وفي وسط هذه الاجواء الرهيبة
المفرحة
السعيدة
المبهجة
اجلس انا متسمرا امام شاشة الحاسوب
دموعي تكاد ان تخفي عني ما يظهر على الشاشة,
اولول كاني امراءة ثكلى,

وفجاءة
اسمع اصوات بعض من اعرفهم من المجاهدين في الشارع
استطيع ان اميز بعضها
هذا صوت" محمد" وذاك صوت" ابي حذيفة" وهذا صوت" واثق "انه ما زال حيا!
الحمد لله ظننته قد استشهد.
انهم يطرقون باب جاري" ابي جاسم"
ينادي احدهم
":ابو جاسم..ابو جاسم ...
ماذا تفعل في الدار لحد هذه الساعة؟
اخرج انهم ينتظروننا لنرفع الراية فوق برج الاتصالات."
يخرج ابو جاسم مسرعا وقد اغلق الباب بقوة
حتى احدثت دويا كدوي العبوات الناسفة!
وصوت امه العجوز يلاحقه من خلفه:"لا تتاخر مثل كل يوم"
ابو جاسم:"يا هلة بالزلم، يلة فلنتوكل."
يمرون من قرب الدار واسمع "واثقا" يقول
":هل نناديه؟"
محمد:"لا دعه... تراه الان منهمكا في تصفح المواقع الجهادية"
:لقد اصبح مدمن انترنيت,
بعد ايام نرى راسه وقد التصق بالشاشة"
ها ..ها..ها...
وتعلوا ضحكاتهم...
ومعه يعلوا صوت نحيبي...
تناديهم روحي
بالله عليكم ايها الاحباب خذوني معكم
احمل متاعكم
وامسح نعليكم
وافرش لكم كفي وسادة
فلا من مجيب
سوى
صوت الشيخ" احمد العجمي" يقراء قوله تعالى:
"فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ
فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً
إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ"

....

فيا اخي المخلف
قد يعذرنا الله لانه غفور رحيم.
وقد يعذرنا المجاهدون لانهم رحماء معنا.
لكن..
هل ستعذرنا نفوسنا اللوامة؟!
هل ستعذرنا ورقات التاريخ؟!
هل ستعذرنا ساحات الوغى واطلال الدبابات؟!

هل سيعذرنا غبار المعارك
وزعفران الشهداء؟!
هل سيعذرنا الشهداء؟؟؟
"مصعب"...."بهيج".....زيد"
"زيد"ايها الوديع الرقيق هل ستعذرني؟
ماذا ساقول لك
عندما تعاتبني: هل طابت انفسكم للحياة بعد" ابي مصعب "؟!!!!
لن يعذرني" زيد"
ولن يعذرنا الشهداء يا اخوتي" المخلفين."
فماذا نحن فاعلون؟

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

احذروا مكر المفاوضات
فانها في الغالب كمين.
انت لن تسعى الى التفاوض مع عدوك الا حالة واحدة من اثنتين:
اما حين يكون العدو قويا جدا لذلك فانت تسعى من خلال المفاوضات الى تفاهمات بعيدا عن السلاح تنجيك من بطشه.
او انك تسعى من خلال إجراء تلك المفاوضات المكر بعدوك والايقاع به في احدى الكمائن, واقل تلك الكمائن هو إبطا حركته واستغلال فترة المفاوضات لتعزيز قوتك او تحصين جبهتك .
اما القوي المتمكن فلا يدعو الى السلم ولا يدعوا الى الهدنة ولا يدعوا الى التفاوض,
التفاوض الحقيقي يجري فقط بين دولتين متساويتين في القوة,
او متساويتين في الضعف احياننا,
لا عدل الا ان تعادلت القوى.....وتصادم الارهاب بالارهاب
اما التفاوض بين الأعلى والأدنى فذلك ليس تفاوضا وانما هو محض استسلام وخضوع الضعيف لشروط القوي مع حفظ ماء الوجه,
ولهذا فان عرض مشركي قريش صلح الحديبية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحصل الا عندما شعرت قريش ان قوتها عاجزة عن كسر شوكة المسلمين,
ولذلك فهي لم تدعوا الى الصلح او الهدنة قبل معركة بدر
لانها كانت تشعر بانها الطرف الاقوى,
وهي لم تدع الى الهدنة بعد معركة بدر رغم خسارتها فيها
لانها كانت تعتقد ان خسارتها في بدر لم تكن بسبب قوة المسلمين
وانما بسبب استخفاها بقوتهم,
لذلك كانت تشعر بانها اقوى من ان تتفاوض.
وهي لم يدعوا الى الهدنة بعد معركة احد عندما انتصروا على المسلمين
لانهم شعروا ان باستطاعتهم سحق المسلمين
وانهم الطرف الاقوى فعلا.
لم يدعوا الكفار الى الهدنة الا بعد ان رأوا ان قوتهم بدأت تضعف وقوة المسلمين في ازدياد,
فكانت الهدنة او صلح الحديبية محاولة من الكفار لايقاف المد الاسلامي المتزايد وتاخير الهجوم الكاسح قدر الامكان,
وفي منطقة وسطى بين تنامي قوة المسلمين (صعود منحني القوة الى الاعلى)
وبين اضمحلال قوة الكافرين (هبوط منحني القوة الى الاسفل)
التقى المنحنيان في نقطة التعادل,
وفي تلك النقطة يكون اجراء الهدنة او الصلح موائما ومنصفا لكلا الطرفين
وفي هذه النقطة تحديدا عرض كفار قريش الهدنة,
وفي هذه النقطة وافق رسول الله على الهدنة.
انها نقطة"الهدنة "التي لن يكون التفاوض في غيرها سوى استسلاما او مكرا.
لا يدعوا الى السلم الأ الضعفاء
ولا يجنح الى السلم من يحتل ارضه الاعداء

او يغتصب حقه العملاء,
ولا يدعوا للسلم من يطلب عدوه ثارات انهار الدماء,
وحقوق اغتصبها ما زال يرتع بخيراتها,
وحريات كبتها لا زال يضيق عليها متنفسها,
ولهذا...
فان الجنوح للسلم ضعفا
ان كان عدونا يحتل ارضنا او يستغل خيراتنا او يحتجز اسرانا,
الجنوح للسلم مشروط بان ينال كل منا كامل حقوقه,
وان يجنح للسلم كل منا من نقطتين متعادلتين.
تتردد كثيرا هذه الايام دعوة العميل كرزاي للاخوة في طالبان للتفاوض,
ورغم ان دعوته هذه قد اطلقها من قبل عدة سنين
ولم تحض باي زعيق اعلامي او نعيق تحليلي,
الا ان دعوته هذه المرة اثارة زوبعة اعلامية اكبر بكثير مما تستوجب,
وهذا بحد ذاته يشير الى ان امرا مريبا يجري الاعداد له خلف الكواليس,
نشم رائحته من خلف هذا الاهتمام الاعلامي الكبير
الذي استجاب لاوامر البنتاغون سريعا,
فما ان قيل له اصرخ بالتفاوض,
صرخ بها في كل برامجه وقنواته واتاح ما لم يتحه من قبل.
ولاننا لا نحسن الظن بعدونا,
فاننا نستطيع ان نخمن مقدار الخبث الذي يجري اعداده للايقاع بالاخوة في طالبان.
ولاننا نعلم من هو "بترايوس,"
فاننا نستطيع ان نتنبا بخطواته القادمة حتى قبل ان يفكر بها,
ولذلك كنا قد حذرنا اخواننا في طالبان في مقال سابق من ان يحذروا عدوهم ومخططاته,
وان لا يستهينوا بمكره,
فانه قد جاء مدفوعا بما ظن انه انتصار مكره في العراق,
وهو لا يعلم ان المكر السيء لا يحيق الا باهله
وان التفاحة التي ظن انه تهنا باكلها
لم تكن الا تفاحة مسمومة
بخمائر جرثومية,
لسوف يذوق حدة المها القاتل قريبا باذن الله.
خطة "بترايوس" ايها الاخوة الاعزاء
تتضمن عدة مراحل كلها تخاض بالمكر,
تبداء الخطة اولا بتفتيت جبهة طالبان من خلال
الدعوة للتفاوض ولا تنتهي الا بالصراعات الداخلية,
وهذه الدعوة رغم عدم جديتها,
ورغم ان مجرد خروجها من فم العميل كرزاي كفيل برفضها,
ورغم انه حتى لو وافقت طالبان على اجرائها فانها لن تكون الا غثاء لا يخرج الاخوة منه بشي,
ورغم علم العدو ان طالبان لن توافق على اجراء مثل هذه التفاوضات,
لكنه بمجرد ان اطلق مثل هذه المبادرة فانه عمد الى شق صف الاخوة(او لعله يظن ذلك) ،
لان هنالك بالتأكيد من حدثته نفسه بالموافقة على هذا الطلب,
وان هنالك من سيرفض هذا الطلب,
وان هنالك من سيقف في الوسط,
وهذا بحد ذاته شقا لصفف الإخوة,
يعتبر نصرا للعدو لم يستهلك منه اي قوة ولم يكبده اي خسائر,

فقد شق صف طالبان او مؤيديها ببضع كلمات لاكتها وسائل الاعلام وضخمتها وصورتها بانها الحقيقة الكبرى والسر الاعظم.!
وقد سمعنا كثيرا من التحليلات التي تقترح على طالبان الموافقة على اجراء المفاوضات,
وانا استطيع ان اقول جازما ان كل من قال بهذه التحليلات فهو:
عميل ..عميل... عميل
اوعلى الاقل فهو احمق.
ورغم ان البعض قد يظن ان اطلاق عرض التفاوض هذا كان بسبب ضعف القوات الامريكية والقوات المتحالفة معها,
ورغم انني اوكد ايضا ان اطلاق هذه المبادرة كان بسبب ضعف القوات الامريكية الذي لا يمكن اخفاءه,
فلو كانت القوات الامريكية على قوتها في السابق ماكانت لتطلق مثل هذه العروض,
لكننا قلنا ان المفاوضات لا يطلقها الا الطرف الاضعف و الاكثر مكرا,
ونقول ان ضعف القوات الامريكية هو الذي دعاها الى ان تسلك مسلك المكر السياسي بعد ان عجزت قوتها العسكرية عن تحقيق النصر الذي تتمناه.
لذلك فانهم يسعون من خلال المكر هذه المرة لتحقيق ما عجزوا عنه من خلال الدبابات,
وهذا مصداق ما قلناه سابقا,
وهذا كفيل بإثارة حفيظتنا من كل ما يصدر عن العدو وعملاءه,
في هذه الفترة تحديدا,
ونحن نشهد تسارع منحني قوتهم بالهبوط,
وتسارع صعود منحني قوة المجاهدون في الصعود,
ورغم ان نقطة"الهدنة" قد تكون قد حلت الان
بين المجاهدين والامريكان
الا ان تسارع صعود قوة المجاهدين وتسارع هبوط قوة العدو
يجعل مدة مكوث الحال على نقطة "الهدنة" قصيرة جدا,
مما يعني ان الانتظار,
مع بقاء وتيرة التسارع على ما هي عليه اليوم,
كفيلة بتخطي نقطة"الهدنة"
بحيث تقلب موازين القوة لصالح المجاهدين,
وبالتالي حينها سوف يكون بمقدور المجاهدين فرض شروطهم على الامريكان مهما كانت شهية,
وسوف يقبلها الامريكان رغم انوفهم مهما كانت قاسية,
وعندها سوف تكون شروطنا التي عرضناها في المقال السابق "ايها الامريكان هذه شروطنا فاقبلوها صاغرين"
اخف مما يجب ان يعلنه المجاهدون في حينها
باذن الله الواحد القهار.
لقد عرفنا ان عرض التفاوض الذي عرضه الامريكان مجرد مكر يدارون به ضعفهم,
لكن السؤال الملح هو :كيف يمكن لطالبان ان ترد هذا المكر ولا تقع في الفخ؟.
لقد رفضت طالبان على لسان بعض القياديين هذا العرض بحزم وقوة,
لكن هل يكفي هذا؟
لنستعرض خطوط هذا العرض لنفهم كامل الخطة,
لقد جاء العرض من العميل كرزاي بالطلب من الحكومة السعودية
التدخل للتفاوض مع طالبان,
وكان اقحام السعودية هنا اقحام ذكي جدا,
الغاية منه خداع الكثير من بسطاء الناس من الذين يظنون في حكومة السعودية خيرا,
باعتبارها تحكم اقدس بقاع المسلمين,

وانها الدولة الراعية لاهل السنة كما يروجون,
ورغم تفاهة دعوة السعودية للتدخل مثلما يفهمها من له اطلاع على حقيقة حكومة ال سعود,
الا ان هذه الدعوة لها اثرها البالغ في نفسية الكثير من الشعب الافغاني والباكستاني البسطاء
الذين لا يرون في السعودية الا مثالا للدولة الراعية للحرمين الشريفين,
وان اقحامها هنا كان وسيلة ذكية لنيل تعاطف بسطاء الناس,
واظن انهم نجحوا في ذلك نسبيا,
لذلك..
ولاجل صد كل المكر الذي اعده الامريكان من خلال خطة عرض التفاوض هذه,
فاننا نقترح على الاخوة في طالبان مجموعة خطوات لصد ذلك المكر
ورده خائبا الى نحرهم,
وهي مجموعة خطوات نعرضها بدون تسلسل وللاخوة ترتيبها حسبما يرون مناسبا.
الخطوة الأولى: على الاخوة في طالبان ان يسعوا منذ الان الى ان يبرزوا الدور الخبيث لحكام آل
سعود وحكومة باكستان في احتلال افغانستان,
وكيف كانوا هم اول من حرض على احتلال افغانستان,
وكيف انهم كانوا اول الداعمين للامريكان واليهود.
وبذلك تسقط هيبة حكومة آل سعود وباكستان من اعين الشعب الافغاني,
فلا يعود يصدق بهم احد,
وبالتالي لا يستطيعون اختراق الجبهة الافغانية.
علما ان حكومة باكستان الحالية قد سقطت فعلا في اعين الافغان والباكستانيين ايضا مع تسلم
نواز شريف "الشيعي" للسلطة,
وتصريحاته الاخيرة بحق المجاهدين الكشميريين,
وذك من فضل الله ورحمته,
لكن ما زال لحكام آل سعود بعض السطوة الشعبية التي يجب التركيز عليها لاسقاطها.
الخطوة الثانية في رد هذا المكر يتم عن طريق دراسة التجربة العراقية واخذ الدروس منها,
فما يجري تنفيذه في افغانستان حاليا في افغانستان هو اعادة لخطوات ما جرى في العراق حذو
النعل بالنعل,
حيث تبدءا الخطة اولا بتشكيل حركات مقاومة يدعمها الامريكيون بانفسهم (مثل حركة جامع
وحركة حماس العراق)
ثم تقسيم المجاهدون الى مقاومة شريفة ومقاومة غير شريفة (ارهاب)
ثم دعوة المقاومة الشريفة للتفاوض المباشر,
فان رفض المجاهدون الصادقون ذلك العرض,
تم تاليب الراي العام عليهم شعبيا واعلاميا تحت حجة انهم رفضوا قول الله تعالى"وَإِن جَنَحُواْ
لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا."
فان عجزوا عن ذلك دعوا حكومات الدول المجاورة للتدخل,
حيث كان لحكومات السعودية والاردن ومصروسوريا الدور الاكبر في شق صفوف المجاهدين في
العراق,
حيث عملت تلك الدول وبمساعدة الكتلة الاعلامية على الترويج لجماعات المقاومة الشريفة
"العميلة "لتضخيم صورتها واعطاءها شرعية المقاومة,
بينما يتم تقليل شان المجاهدون الصادقون واهمال كل ما يقومون به وسحب البساط من تحت
ارجلهم,
ثم بعد ذلك يتم القيام بكثير من الاعمال البربرية بحق المواطنين الامنين والقاء تبعة تلك الاعمال
على المجاهدين
مثلما كان يفعل الحزب الاسلامي العراقي,
الذي كان يعمل على تفخيخ السيارات وتفجيرها في الاسواق لاتهام القاعدة بها,

هذا فضلا عما كان قام به الشيعة وباعترافهم هم بانفسهم,
وما كان يقوم به الامريكان والصهاينة والتي افتضحت اعمالهم لاحقا وعرفها القاصي والداني.
ثم يجري نتيجة ذلك تصوير المجاهدون على انهم مجرمون لا يراعون حرمة دماء المسلمين,
ثم يجري بعد ذلك تحريك جماعات المقاومة الوطنية"العميلة "للاحتكاك بالمجاهدين,
واحداث صدامات بين الطرفين تودي الى حدوث حرب داخلية
تؤدي الى حرف بوصلة الجهاد واشغاله بامور ثانوية
بعيدة عن الهدف الحقيقي الا وهو الامريكان والقوات الحليفة معها,
ثم يتصاعد الامر الى ان ينتهي باستعانة صريحة من قبل اطراف المقاومة الشريفة بالامريكان,
لانقاذ المواطنيين الابرياء من بطش"الارهابيين,"
وعندها يجند الامريكان اولئك الشرفاء"جدا" لمقاتلة المجاهدون مقابل ثمن بخس دولارات
معدودة,
ينتهي الامر بهم بطردهم او ملاحقتهم او تصفيتهم كما يحصل الان مع عنصار الصحوة "الشرفاء
جدا"!!
فيما يتم تعزيز دور حكومة العملاء "المالكي. "
عملية تنبيه الناس الى خطة الامريكان هذه منذ الان كفيلة باسقاطها ورد خبثها,
رغم ان ذلك يحتاج الى الكثير من الدعم الاعلامي والشعبي.
الخطوة الثالثة من قبل طالبان في رد مكر الامريكان هو
التاصيل الشرعي لرفضهم طلب الامريكان للتفاوض,
ويتم ذلك من خلال استصدار فتاوى من قبل علماء مشهود لهم بالصلاح والاستقامة
وان يكون الاستشهاد بالدلائل الشرعية من كتاب الله وسنة نبيه والسلف الصالح
لتعزيز راي طالبان في رفض قبول الهدنة او التفاوض مع الكفار.
الخطوة الرابعة هو استشارة اكبر عدد ممكن من القادة القبليين وروساء العشائر وعلماء الدين
ووجوه المجتمع,
ان استشارتهم حتى لو كانت صورية سوف يعود بالفائدة الكبيرة على الاخوة المجاهدون لانه
سوف يعطي الكثير من الشرعية للاخوة في طالبان,
وانه سوف يعزز من تلاحم اولئك الاشخاص مع المجاهدين لانهم سيشعرون باهميتهم وبانهم
جزء من اتخاذ القرار,
وذلك كفيل باندماجهم في حركة الجهاد بكل قوتهم,
كما انه يمنع انشقاق الصف ويعزز من وحدة وتماسك المجاهدون.
الخطوة الخامسة هو اصدار بيان رسمي من قبل الملة عمر (حفظه الله) او من ينوب عنه يعلن
فيه رفضه لهذه المفاوضات,
يفضح من خلال هذا البيان مكر الدعوة لمثل هذه المفاوضات و يعلن تبرءه من كل من يدعوا
للموافقة على هذه المفاوضات,
حتى لا يدع مجالا للشك او الاشاعات ان تجد لها مكاننا في قلوب الناس.
فقد بدانا نسمع منذ الان ان طالبان وافقت على التفاوض والقاعدة رفضت التفاوض,
وهذه الشائعات وما سياتي بعدها هي احدى صور الخبث الذي يريد الامريكان جني ثماره من
خلال عرض مشروع التفاوض,
وهي اشاعات لن تجد طريقها اذا تم رفض الهدنة على لسان الملة عمر او احد قادة طالبان
الكبار,
على ان يركزوا في خطابهم على وحدتهم مع القاعدة,
لان الفصل بين الطالبان والقاعدة سوف يكون اهم واكبر الاهداف التي سوف يسعى اليها
الامريكان في الايام القادمة.
الخطوة السادسة هو ان يعلن الاخوة في طالبان شروطهم للتفاوض,
حيث ان على الاخوة ان يضعوا شروطا قاسية جدا للتفاوض مع الامريكان

تبداء بالانسحاب الفوري من افغانستان مرورا بطرد جميع العملاء ومن جاء وروج للاحتلال,
ولا تنتهي بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين في السجون الامريكية في افغانستان وخارجها.
ان وضع الشروط يعني ان طالبان لا ترفض التفاوض لكنها تضع الشروط,
وهذا كفيل بان يسد الباب على من يريد الترويج بان المجاهدين لا يعرفون سوى الحرب
وانهم لا يؤمنون بان""وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا."
الخطوة السابعةهي ضرورة الاتصال بجميع المجاهدين في الجماعات الاخرى,
واشراكهم في اتخاذ القرارات,
وتوحيد صفوف المجاهدين جميعا,
وعدم السماح لاي جماعة ان تخالف الراي بعدم التفاوض,
ومن يخالف الاجماع ويُرى منه الرغبة في التفاوض يجري فضحه بانه من العملاء الذين يجب تجنبهم,
كما اننا ننصح اليوم كما نصحنا بالامس بضرورة توحيد الراية وعدم السماح لاي جماعات بالعمل منفردة الا بموافقة مسبقة.
الخطوة الثامنة وهي ملحقة بالخطوة السابقة،وهو ان يجري اعلان مباشر من قبل الاخوة في طالبان بان كل من يروج لفكرة المفاوضات هذه او يدعوا لها او يوافق عليها هو من العملاء الذين يستغلون فكرة التفاوض للايقاع بالمجاهدين وشق صفوفهم.
نحن لا نتوقع ان يقف مكر الامريكان عند حد طلب التفاوض,
كما اننا لا ننفي مقدار الضعف الذي اعتلى قوات تحالف الشر في العراق وافغانستان وكل العالم,
مثلما لا ننفي ان يكون عرض التفاوض يشير الى وصول القوات الامريكية الى نقطة"الهدنة"فعلا,
كما اننا لا ننفي ان يكون طلب كرزاي للتفاوض هو وسيلة يضمن بها كرزاي وباقي العملاء الحصانة لنفسه
من عدم انتقام المجاهدون منه بعد ان يفتح الله على يديهم باذن الله,
الا ان كل هذه الاحتمالات يجب ان لا تجعلنا نغفل عن مكر عدونا,
وان لا نستهين بدهاءه وخبثه,
وان نعلم ان عدونا عندما تضعف قوته سوف يسعى للمناورة بين الاعتماد على "الحرب الحقيقية"اوعلى" الحرب الرمزية,"
لذلك يجب ان نكون واعين لحجم الصراع الذي يدار وجوانبه كافة,
وان لا نركز حربنا على جبهة واحدة,
وان نقاتل عدونا كافة
كما يقاتلنا كافة,
وملاك ذلك كله
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ { محمد:7 }
لكننا مامورون باتخاذ الحذر
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أو انفِرُواْ جَمِيعاً { النساء:71 }
ولله الامر من قبل ومن بعد.
ملاحظةالى الجنرال "ديفيد بترايوس" اقول:قد تكون ذكيا لكنك لست أذكا الناس,
وقد تكون ماكرا لكنك لست امكر الناس,
وقد تلدغنا مرة لكننا لن نُلدغ مرتين,
واعلم ان ربنا علمنا فقال" قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ (النحل : ٢٦) .
فانظر ماذا علمكم ربكم؟.!
كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

السلام عليكم:
احبتي هذه الكلمات التي سوف اضعها بين يديكم هي لكتاب كتب قبل اربع سنين تقريبا يشرح فيه كيف يمكن اقامة الدولة الاسلامية.
والمهم في هذا الكتاب انه قد اطلع عليه بعض اعضاء مجلس شورى المجاهدين السابق واعلنوا ترحيبهم به، وقد ارسل الى الشيخ ابي مصعب تقبله الله قبل استشهاده باقل من اسبوعين وكان قد عزم رحمه الله في حينها على اعلان الامارة الاسلامية في العراق ،وكان في هذا الكتاب بعض الافكار التي كانت ستعزز رأيهم في اقامة الدولة الاسلامية. ولم نعرف بعد ان كان قد اطلع عليه ام لا.!
سوف احاول ان اضع الكتاب في اجزاء تباعا حتى تسهل قرائتها،وارجوا ان لا تسئلوا عن مؤلف هذا الكتاب ،علما ان الكتاب غير منقح وفيه بعض الاخطاء اللغوية.
لذلك نرجو عذركم.

دولة بلا ارض
مشروع اقامة الامة الاسلامية

إلى متى هذه الذلة؟ الى متى هذا التأخر؟ الى متى يبقى الإسلام بلا امة؟ ألا تكفي هذه الأحداث وهذه المآسي التي تحيط بالمسلمين لكي توحدنا ؟ ألا يكفي تكالب الأعداء علينا من كل صوب لكي نذر خلافاتنا جانبا ونسعى لكي نلم شملنا؟ ألا تكفي انهار دماء المسلمين التي سالت وتسيل في شتى بقاع الأرض ولحومهم المشوية وعظامهم المتكسرة لكي تبعد عنا حب الجاه والسلطان ولكي توقظنا من غفلتنا وتبعدنا عن حب الدنيا والركون الى الراحة؟ ماذا سنقول غدا عندما يسألنا ربنا عزوجل عن عمرنا فيم أفنيناه؟ وعن ديننا وما صنعنا به؟ وماذا سنقول غدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نراه ونريد أن ننظم لأمته عند الكوثر؟ ماذا سنقول له عن أمته التي شقي وتعذب وسالت دماؤه ودموعه من اجلها ومن اجل أن يقيمها ؟ وها نحن هنا نميتها بأيدينا. ماذا سنقول له؟ وماذا سنقول للصحابة رضوان الله عليهم وهم يقولون لنا الله... الله... في رسول الله وفي دينكم وفي امة الاسلام لا تضيعوهم فتضيعوا؟ وها نحن أمة الإسلام نرى الإسلام قد انتهكت حرماته وشوهت صورته وكل منا يبحث عن منافعه وجاهه!!. والكل يصيح نفسي... نفسي... واما الباقين فلتأكلهم النيران!! حتى لقد عاد الإسلام بلا امة، وعاد الإسلام أفرادا لا يجمعهم إلا الغلّ والحقد والكراهية لبعضهم البعض. فهل ...آنَ... لنا... أن... نعود؟؟؟
إن هذه ليست خطبة نريد أن نسمعكم اياها لكي نخرج بها دمعاتكم العزيزة، وهي ليست كلمات تكتب لكي يقال قد كُتبت، فقد مللنا الكلام ومللنا الخطب العقيمة ومللنا حتى الدمع والبكاء والقلوب المنكسرة .
هذا أوان الجد والعمل، فلن نبني أمتنا بالدموع والبكاء، ولن نوحد صفوفنا بالحزن والعويل على الأطلال .
بل بالعمل والجهد والمشقة والدماء والعرق و بالأرواح الصاعدة الى ربها راضية مرضية نبني الامة.

فيا أخي... أللهَ... أللهَ... في امة الإسلام. لا تضيعها كما ضيعها آباؤنا الأقربون. أللهَ... أللهَ... في ديننا لا تضيعه فنغدوا بلا هوية ولا جامع وقد توحد الأعداء يريدون ضربنا ضربة رجل واحد ونحن شتات وغثاء كغثاء السيل.

فهل ستستجيب لندائنا؟

وهل ستسمع لقولنا؟

وهل ستعمل معنا؟

سوف نسعى منذ اليوم لإنشاء امة الإسلام. وسوف نعمل منذ اليوم على إزالة التراب عن وجه امتنا العريقة. وسوف نعمل منذ اليوم لكي نعيد الإسلام الى الحياة وقد غابت وغيبت منذ قرون امة الإسلام ونورها عن العالم حتى غدت الحياة ظلاما دامسا وغابة موحشة، ليس للضعيف فيها إلا القتل والدمار. وليس للعدل فيها أي اسم او شعار. سوف نسعى بدمائنا وعرقنا وأموالنا وأوقاتنا لكي نبني امة الإسلام من جديد مستعينين بالله الواحد الأحد، لا شريك له، فردٌ صمد، هو سندنا وقوتنا ومن اجله نحيا ومن اجله نموت وفي سبيله نجاهد، ورسول الله هو القائد، وسنته هي منهاجنا وطريقنا ووسيلتنا الى ربنا. ومجتمع الصحابة والسلف الصالح أسوتنا ومرجعنا نقيس عليه تجاربنا ونجاحنا .

فهيا أخي... لا تقل متى سيكون للإسلام امة، ولو تحرك المسلمون، ولو توحّد المسلمون!! بل قل: هيا لنقيم امة الإسلام، هيا نتحرك فنحن مسلمون، هيا نتوحد ونبني امتنا.

لا قبيلة ولا عنصرية ولا عرف ولا عرق ولا لون ولا غني ولا فقير. فالكل يعمل من اجل الإسلام وتحت راية امة الإسلام. ولنرمي جانبا مصطلحات الغرب العفنة كامثال القومية والوطنية والعولمة والديمقراطية والشرق أوسطية والعالم الثالث وما الى ذلك. نحن امة واحدة تتكافأ دماؤنا ويسعى بذمتنا أدنانا ونحن بإذن الله تعالى منذ اليوم يدٌ واحدة على أعدائنا.

أخي... كانت هذه المقدمة، فان كنت قادرا على أن تعمل من اجل ما قرأت سابقا فأكمل ما سيأتي لاحقا وإلا.... فلا حاجة لأن تكمل القراءة. واطرح عنك هذه الوريقات واذهب لتبحث عن مجلة ترفيهية لتقرأها او عن قناة تلفزيونية لتشاهدها. ولا حاجة لأن تعكر نومك بهذا الكلام .!!!

أخي... لقد تعاهدنا بإذن الله تعالى على أن نقيم دولة الإسلام وان نبدأ بإنشاء لبنتها الأولى .بل قد بدأنا بتوفيق الله تعالى فعلاً ببناء اللبنة الأولى. فان كنت من أصحاب الهمم العالية وتسعى للفوز بالجنة ودرجاتها العلى وانت قادر على أن تأخذ على نفسك العهد والميثاق مع الله سبحانه وتعالى كما عاهد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفوا وكفّوا. وأن تكون ممن قال الله عز وجل عنهم (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (الأحزاب:٢٣) وان تكون ممن قال الله Iعز وجل فيهم (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ) (التوبة:١١١) فاستمع أخي الحبيب لما نريد أن نفعله بإذن الله تعالى وكن عونا لنا فيه، وإلا فلسنا بحاجة لمن لا همّة له.!!

أولاً نحن نريد أن ندع القول والثرثرة وان نبدأ ببناء الأمة الإسلامية على ارض الواقع. وقد بدأنا بوضع الخطة الأساسية البعيدة المدى(الاستراتيجية) والمرحلية للعمل. وهذه الخطة تشمل وضع الأهداف أولاً .وصياغة وسائل الوصول الى تلك الأهداف ثانياً. ثم تحديد زمن التنفيذ ثالثاً.

الأهداف -:في ظل ما اعترانا نحن المسلمين من ضياع وفرقة،وفي ظل هذه الهجمة الفاتكة بكل ما هو إسلامي ومسلم. وفي ظل خلو الأرض قاطبة من وجود دولة إسلامية حقة تحكم بحكم الله وتقيم شرعه ومنهاجه وتدعو إليه ولدينه وقرآنه. وبسبب إحاطة المشركين بنا من كل جانب وتربصهم بنا كل مرصد، وحيث فشلت كل الجهود السابقة لإقامة دولة إسلامية مهما كانت صغيرة، كما وفشلت كل الجهود السلمية وغير السلمية في أن يحصل المسلمون على دولة يحكمونها بعيدا عن العمالة او الاحتلال او الخضوع للكافرين، مستقلة عسكريا وسياسيا واقتصاديا . لهذا وبعد التوكل على الله عز وجل قررنا أن نشكل مجتمعنا الإسلامي وامتنا الإسلامية تحت نفس هذه الظروف ولكن بأسلوب جديد،وذلك بأن نبدأ ببناء الأمة الإسلامية وتكوين كتلها البشرية بما يتضمن ذلك من نظامها السياسي والقيادي والاجتماعي ومن ثم إيجاد الحدود الجغرافية التي سوف تستوعب حدود هذه الأمة. وعلى هذا الأساس كان علينا أولاً أن

نبني الكتلة البشرية لهذه الأمة الوليدة. ولهذا كان الهدف الأكبر لهذا المشروع هو -:إقامة أمة الإسلام .وحيث يمثل هذا الهدف هدفا نهائيا بعيد المدى (استراتيجي). فإننا ولغرض الوصول التدريجي لهذا الهدف كان علينا أن نحدد مجموعة الأهداف المرحلية الموصلة الى ذلك الهدف.
ومن دراستنا لاحوال الامم وجدنا أن كيان الأمة يقوم اعتمادا على أمرين أساسيين هما -:
١- وجود الرابط العقائدي او السياسي او الجغرافي الذي يوحد تلك الأمة .
٢- وجود الكيان البشري الذي ينتمي الى ذلك الرابط.
وحيث إن الرابط الذي نسعى لإنشاء الأمة عليه هو الرابط العقائدي، رابط الدين الإسلامي بعقيدته التوحيدية ورسالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي سيمثل هو الرابط الوحيد والمتمايز على كل ما سواه من روابط القبيلة او العرق او اللون او البقعة الجغرافية، فان الإسلام سيكون هوالدين و الفكر والرسالة التي سوف تحملها الأمة الى البشرية. وإن النظرية والفكر الإسلامي الصحيح والبعيد عن الخرافات والضلالة والزيغ هو الفكر الذي سنواجه به الفكر العالمي المعادي من رأسمالية او شيوعية او عولمة.
وأما النقطة الثانية: فهي وجود الكيان البشري، و سوف يتم التركيز عليها حاليا كهدف مرحلي نسعى لبنائه تحت أسس رصينة وجذور عميقة حتى لا يهتز تحت ضربات الأعداء التي نتوقع أن تلاحقنا ،فلقد خبرنا العدو لا يخاف شيئا اكثر من خيفته من ان يرى للاسلام دولة مهما كانت صغيرة.
إن أولى اهداف الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لإنشاء الأمة الإسلامية في صدرها الأول كان إيجاد النخبة الأولى من الرجال الذين سوف يقيم منهم وعليهم وبهم بذرة دولة الاسلام الاولى،ورغم ان عدد الصحابة لم يتجاوز الأربعين (قبل الهجرة) الا ان هذه النخبة كانت تحمل من صفات الايمان والوفاء بالعهد والالتزام والطاعة والصبر والثبات عند الشدائد (وهي صفات النخبة المطلوبة) ما مكنها وهي القلة القليلة من ان تكون مضرب الامثال وان ترفع بيديها العاريتين لواء الاسلام في مدة قصيرة جدا،رغم شدة الظروف المحيطة وتكالب الاعداء وانحسار الناصر وقلة ذات اليد. فقد ولدت بتلك النخبة "دولة" الاسلام الفتية حتى قبل أن يكون لها مكان تتحصن فيه او خطوطا ترسم حدودها"الجغرافية" . فكان بعضهم في مكة وبعضهم في الحبشة والآخر في المدينة الا انهم جميعا كانوا رعايا في دولة الاسلام التي حملوها في قلوبهم قبل ان تحتضنها ارض او تغطيها سماء . ثم لما حدثت الهجرة كان اول تجسيد لفكرة الدولة الاسلامية على ارض الواقع ،ولترتسم حدود هذه الدولة كحدود جغرافية لمدينتها يمكن ان يعد كل ما هو خارج عنها خارج دولة الاسلام (حتى يهاجروا اليها)،وبقيت تلك النخبة تحمي تلك الدولة (المدينة) ،حتى اذا ما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك لهم بذرة هذه الدولة لينشؤا شجرتها وليعلوا بنيانها وليوسعوا مداها وينشروا منهجها.
وعلى هذا الاساس كانت اولوية بناء النخبة الذين سيحملون الفكرة وينقلون الرسالة ويخطون الدرع الاول الذي سيرعى ويحمي البذرة الناشئة من اولى الاهداف الواجب تحقيقها لكل من اراد ان ينشر فكرا او يحيي عقيدة او يرفع راية.
ولقد اعتمد نجاح الكثير من الانبياء على نوعية تلك "النخبة" من الرجال(الحواريين) الذين كانوا يحيطون بهم ويتبعونهم.فالاختلاف في نجاح الانبياء لم يكن بسبب نوع الرسالة التي بعثوا بها فدعوى الانبياء واحدة،لكن الاختلاف كان بطريقة ابلاغ تلك الرسالة وبنوعية النخبة الذين امنوا بها وآزروها،ولقد نهى رسول الله الصحابة من الاختلاف عليه كما اختلف اصحاب موسى عليه،وقال الصحابة "لا نقول لك ما قال اصحاب موسى لموسى....." والقصة معروفة،وامثلة ذلك كثيرة.
ولا يقتصر دور النخبة على دعوة الانبياء فقط، بل يشمل ذلك حتى الحركات والاحزاب الوضعية ،صالحها وطالحها. فكم من حركة نجحت رغم بذائة افكارها لقوة من حملها من النخبة(والشيوعية مثال ذلك) ،وكم من حركة فشلت رغم صحة افكارها لضعف النخبة التي حملتها (والحركات الاسلامية الحديثة مثال ذلك) .
ولهذا كان على كل تنظيم او حركة اسلامية في الوقت الحاضر ان تضع جل اهتمامها في اختيار

نوعية النخبة التي سوف تنظم لها وتحمل فكرتها،ولنا في تنظيم القاعدة خير مثال على ذلك ,فان من ابرز مزايا تنظيم القاعدة ،والتي لم يجاريه فيها احد ، هو نوعية النخبة الذين امنوا بفكرته و حملوا دعوته وراحوا ينشرونها ويضحون في سبيلها بالمال والنفس رغم اختلافاتهم العرقية والعلمية والطبقية والبدنية , وهذه اعلى مرحلة يمكن ان يصلها تنظيم في الوقت الحاظر اذا ما طبقنا عليه "معايير النخبة" التي يمكن ان نضعها ونقيس عليها مدى "نخبوية" النخبة التي يجب ان نشكلها اوالتي شكلتها اي حركة او تيار قبلنا وهذه المعايير هي:

١- مقدار الولاء للفكرة .

٢- مقدار الطاعة للامير(او القيادة) .

٣- مقدار الاستعداد للتضحية بالنفس باعتبارها اغلى شيء.

٤- نكران الذات وعدم الطمع في مكسب سياسي او مالي او اجتماعي كثمن لذلك الولاء.

٥- مستوى الكفاءة العلمية والثقافية والبدنية.

٦- مستوى الذكاء.

يضاف اليها "الاسلام والالتزام الديني" بالنسبة للحركات الاسلامية.

ولهذا فان عملية تكوين النخبة الجديدة من المسلمين في الوقت الحاضر ووفق المعاير السابقة ، والذين ستقع عليهم مسؤولية احياء فكرة الدولة الاسلامية واقامتها لن تكون بالامر اليسير نظرا لاهميتها من جانب ولصعوبة الظروف التي نعمل فيها ،من حيث تشابك الافكار وتضادد الحركات واشتعال المعارك بما لا يتيح فرصة كبيرة للاختيار ،من جانب اخر. على ان الشرف الذي ستحمله تلك النخبة سيكون عظيما لدرجة يمكن ان نقارنه بما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من شرف حمل الرسالة ،مع الاختلاف في الطبقة والاجر طبعا (فاجر صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقاس كما هو معلوم) .

وهكذا اذا ما استطعنا ان نكون المنهج او الرابط الذي نجمع عليه الامة (وهو منهج الرسول كتاب الله وسنة نبيه (وجمعنا النخبة التي سنكون بها تلك الامة، عندها سنكون قد حققنا الهدف المرحلي الاول في طريقنا نحو تاسيس "الامة الاسلامية" ودولتها الكبرى.

لقد مثل رسول الله المنهج في ذات الوقت الذي مثل فيه القائد، وتلك خاصية لا يمكن لقائد ان يحويها الا ان يكون نبيا او رسولا. وحيث أن الرسول قد توفى بأبي هو وأمي ،إلا إن المنهج الذي وضعه بامر الله باق الى يوم القيامة،ومنهجه هو القرآن وسنته. وحيث إن من أسباب اختلاف الناس في هذه الأيام هو تعدد تأويلاتهم للمنهج الواحد الذي تركه الرسولصلى الله عليه وسلم, وحيث اننا ندعي اننا سوف نعتمد منهج رسول الله باعتباره المنهج او الفكرة او الرابط الذي سوف نحاول تجميع الناس حولها ، لهذا كان يجب علينا أولاً وقبل كل شيء أن نوحد التأويلات المتعددة لهذا المنهج ، وان نضع تأويلا واحدا له قدر الامكان. وكلما كان ذلك التأويل دقيقا في نقله وشاملا في جوانبه وصائبا في نتائجه كلما كان أدعى لعدم حدوث الفرقة والاختلاف بين اتباع "الدولة " عليه الان ولاحقا. وهذا الأمراستدعى أن يكون هنالك موقفين اتجاه هذا الامر وهما-:

الأول -:هو إيجاد تأويل واحد جامع مانع كافي وشامل، بحيث يمنع وجود او ولادة أي اختلافات جديدة في التأويل قد تؤدي الى حدوث الاختلافات مرة أخرى. وهذا الامر يحتاج الى منهج علمي وشرعي رصين وعميق وشاق وقد يحتاج الى وقت طويل لاتمامه والاتفاق عليه. (يبحث موضوع الاختلاف في الشريعة وحدودها وضوابطها من قبل ذوي الاختصاص) .

الثاني -:وهو البحث عن أفضل التأويلات(او المذاهب) الموجودة على الساحة والاعتماد عليها الى حين ان تتاح الفرصة لتكوين التأويل النهائي المطلوب .مثلاً قد يتم الاعتماد على احد المذاهب الأربعة او الاعتماد على المنهج السلفي او اي منهج او مذهب اسلامي صائب(ولا نريد هنا ان نورد الامثلة او نبدي الاحكام وانما سيقت النماذج كامثلة) مع استمرار النظر والتجديد واستيعاب الظروف لتكوين المنهج الأكثر ضبطاً والأقرب الى المنهج النبوي الشريف ومن منبعها الأصلي وهو القرآن والسنة. والأصل من كل هذا هو الاتفاق والالتزام بمنهج واحد لكل ابناء الدولة الاسلامية حتى نمنع وجود او ولادة اي خلافات بما يتعلق باحكام وتشريعات وقوانيين ذلك

المنهج لاحقا . ولقد راينا من تجاربنا القريبة والحالية كيف يختلف بل ويتقاتل المسلمون فيما بينهم لاجل مسئلة فقهية صغيرة قد لا تتعدى مستوى الاختلاف بين بعض الفقهاء،كما راينا كيف يختلف العلماء(والعوام) في تشريع امورا كبيرة مثل الحرب والجهاد وذلك لاعتماد كل منهم على تاويل خاص به ،مما قاد الى ان يفرق الناس بدلا من ان يوحدهم،وخدم الاعداء اكثر مما خدم المسلمين،حيث وجدوا في ذلك الاختلاف وتعدد التاويلات منفذا يبثون من خلاله ما يفرقون به وحدة هذه الامة .ورغم اقرارنا بصعوبة ايجاد مثل هذا المنهج الا اننا نضع ذلك كهدف قد نصل اليه في مراحل لاحقة قربت ام بعدت ، مع علمنا انه اذا ما وجدت القوة (او السلطة) الكافية فانه سيمكن بواسطة تلك القوة توحيد المسلمين والزامهم بمنهج واحد للاسلام. (مع ملاحظة انه اذا وجد اي تعارض بين هذه الفكرة وبين التشريع الاسلامي فيضرب بهذه الفكرة بعرض الحائط) .

من الامور التي تتفرع عن الهدف المرحلي الأول (بناء الكتلة او الكيان البشري)هو

عملية اختيار القائد او الأمير او الخليفة لهذه الدولة .

قلنا سابقا إن الرسولصلى الله عليه وسلم قد خلف من بعده المنهج ،ومن ضمن فرعيات ذلك المنهج وتفصيلاته فرع اختيار الخليفة (أي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم او أمير المؤمنين)، وان من تمام الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي "التأمير على الجماعة " وان كان عددها اثنين او أكثر وضرورة وجود الامام . لهذا سارع اصحاب الرسول رضي الله عنهم الى تنصيب خليفة الرسول ولم يوارى بعد بعد جثمان الرسول صلى الله عليه وسلم التراب،وذلك لعظم ما كانت تمثله عملية "التامير"وتشكيل قيادة الأمة من ثقل في تشكيل الكيان البشري للأمة. ورغم ان اتختلاف الروايات والتاويلات بشان طريقة تامير سيدنا اب بكر خليفة للمسلمين وهل كانت بوصية من رسول اللهصلى الله عليه وسلم ام راي واجماع الصحابة،فانه من المعروف ان الخلفاء الراشدين الاربعة قد تم تعيين كل واحد منهم بطرقة مختلفة،فقد تم تعيين ابي بكر براي وجهاء القوم وتم تعيين عمر ابن الخطاب بتنصيبه من قبل ابي بكر وتم تعيين عثمان بالمفاضلة اعتمادا على راي ستة من كبار الصحابة، وتم اعتماد عليا باختيار وجهاء الامة له.مما يدل على ان هنالك حرية واسعة في طريقة اختيار "الامير" وان الشرع الاسلامي لم يحدد طريقة بعينها لاختيار الامير.ولقد استفاظ العلماء في تبيان طريقة تعيين الامير او خلعه وطرق اخذ البيعة له والولاء له او نقض البيعة، ويمكن العودة الى اقوال العلماء لاختيار الشكل المناسب لذلك،لكن ما يهمنا من امر في هذا الباب وما يجب التركيز عليه ووضع تفاصيله هو تحديد شكل النظام القيادي، أي الأمير وأعوانه ومجلس الشورى والتراتب والتسلسل القيادي وغير ذلك من أركان النظام. والتي يجب ان يتم الاتفاق عليها قبل عملية الشروع بالحركة الفعلية وذلك لان الاتفاق على هذه الامور من شانه ان يقلل كثيرا من عدد الاختلافات والمشاكل التي قد تعيقنا لاحقا،فقد عرفنا من التجارب ان هنالك الكثير من المشاكل التي قد تؤدي الى تفتت المجموعة باسرها والتي مؤداها هو الاختلاف على من سيقود المجموعة او من سيخلفه!!.وقد تعرفون كما اعرف الكثير من القصص في هذا الجانب،فكم من جماعة اسلامية تحللت الى فئات كثيرة بعد فقدان قائدها،وكم من صراعات نشبت اختلافا على هوية القائد،بل ان معظم الخلافات والمعارك الداخلية في العالم الاسلامي قد جائت كنتيجة للاختلاف على شخصية القائد.!!

لهذا اردنا التركيز منذ الان على ضرورة وضع الصيغة الشرعية والقانونية لكيفية انتقال الامارة من قائد الى اخر،بالاضافة الى اهمية نوع النظام الحاكم مع الامير من حيث المستشارين واهل الحل والعقد واهل الاختصاص وغير ذلك من تفاصيل العملية القيادية التي بمكن الاتفاق عليها لاحقا بإذن الله تعالى.

بعد كل ذلك، يمكننا ان نحدد الهدف المرحلي الأول لهدفنا العام بانه-:

تكوين الكيان البشري للأمة

وتكوين هذا الكيان يتطلب منا ما يلي-:

١- تحديد المنهج او الفكر المتبع لتوحيد الامة والرسالة التي نريد ان نوصلها.

٢- تجميع وتهيئة النخبة الأساسية التي ستقوم بإيصال ذلك المنهج والدعوة إليه.

٣- اختيار النظام القيادي (الأمير ومجلس الشورى) الذي سيقود العملية ولو مؤقتا الى أن يتم

تشكيل الدولة بإذن الله تعالى.
٤- تكوين القاعدة البشرية. (اي تجميع عوام الناس حول ذلك المنهج) .
*تفصيل:
تكوين النخبة وتجميعها -:إن تكوين النخبة واختيارها يشكل المهمة الأولى التي عليها يتوقف تنفيذ باقي الخطوات كما قلنا سابقا. حيث يتم بواسطة هذه النخبة اختبار مدى قدرة المنهج او النظرية الفكرية في تحقيق رغبات المسلمين ومدى قدرة الناس على قبولها والتضحية في سبيلها والدعوة إليها هذا على شرط التزام ذلك المنهج بحدود الشرع الاسلامي طبعا وان لا يقدم رضا الناس على حدود الشرع (وهي المشكلة التي وقع فيها كثير من الحركات الاسلامية التي قدمت عملية ارضاء الناس على حدود الشرع فكانت النتيجة انها خسرت الناس وخسرت الشرع) .
وحيث يتطلب اختيار النخبة أن يكون هنالك مجموعة من الأشخاص أصحاب الهمة العالية والإيمان العظيم والإخلاص الصادق والذين يرون في هذا المشروع بارقة أمل يمكن أن يحيي بها الله عز وجل عزة المسلمين ويقيموا من خلالها دولتهم الامل.

إن عملية اختيار النخبة سوف تمتحن صلاحية المنهج او الفكرة من حيث قدرة ذلك المنهج على الاقناع ومهارته في تجميع النخبة واقناعهم به ثم قيام تلك النخبة بدعوة عوام الناس لذلك المشروع . سيتوجب أولاً طرح المشروع على نخبة النخبة (وهم الاناس المقربون من اصحاب المشروع)، ومن ثم استقبال ردود أفعالهم من حيث القبول او الرفض،ثم الاجابة عن الاسئلة الكثيرة التي سوف تطرح، ثم الاستعداد لكثير من النقاش والجدل والاسئلة والاجوبة. لكنها كما ذكر سابقا سوف تمثل الاختبار الحقيقي لفكرة هذه الجماعة او المشروع بصورة عامة وتقيس مدى الاستجابة لها وتظهر بعض الثغرات والنواقص التي يجب اكمالها قبل ان تنتقل للعرض على شريحة اكبر. ويمكن ان نتخيل هذه المرحلة ونميز خطواتها اذا ما استرجعنا المراحل الاولى لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم للاسلام،كيف بداء بزوجته واصحابه الخلص،ثم انتقل تدريجيا من صاحب الى صاحب اخر،ثم كيف اصبح ابو بكر (احد عناصرالنخبة) داعيا فعالا في كسب الانصار لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ,ثم ماهي الردود والمعارضة التي جابهت الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كان يواجهها،ثم كيف تم تشكيل النخبة الاولى تحت جنح العمل والدعوة السرية، قبل ان يتم اعلان تلك الدعوة على عوام الناس.وهذه المراحل هي نفسها تتكرر في كل دعوة او حركة او تيار سواءا كان دينيا او سياسيا او حتى ثقافيا.
وبصورة عامة يمكن أن تاخذ عملية تكوين النخبة احدى صورتين-:
الصورة الاولى هي التي يتم تشكيل النخبة فيها ودعوتها بصورة عامة بدون تصنيف او تقسيم للأشخاص وفق اختصاصاتهم او خلفياتهم الثقافية والطبقية. حيث تلعب العلاقات العامة والصداقات الشخصية والارتباطات القديمة (أعضاء في حركة او تيار اخر مثلا) الدور الأكبر في عرض المشروع عليهم ومن ثم إستحصال موافقتهم عليه.وهذه هي الطريقة التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته النخبة.
الصورة الثانية هي التي يتم فيها الدعوة وفق التصنيف الطبقي. حيث تتكون هذه العملية من عدة مراحل -:
المرحلة الأولى -:يتم فيها تقسيم المجتمع الى مجموعة كيانات وفق مستواها الثقافي او المستوى الاجتماعي او العمل الفكري.مثلا أن يتم تقسيم الناس الى أربعة أقسام:
أ ــ طبقة علماء الدين وطلاب العلم الشرعي.
ب- طبقة المثقفين والمفكرين وأصحاب المستوى العلمي العالي.
ج- طبقة الطلبة والشباب.
د -طبقة الكسبة والعمال.
المرحلة الثانية -:تكوين مجموعات صغيرة يتخصص كل منها في دعوة صنف من هذه الصنوف. مثلا أن يتم اختيار مجموعة الأشخاص للدعوة داخل طبقة علماء الدين والخطباء، ومجموعة لدعوة المثقفين والمفكرين مثل المهندسين والأطباء، ومجموعة لدعوة الطلبة والشباب وهكذا .
المرحلة الثالثة -:بعد أن تستطيع كل مجموعة من تشكيل العدد المناسب من كل طبقة. يتم تشكيل

مجموعة كيانات وفق كل طبقة. فتتشكل طبقة علماء الدين والخطباء، وطبقة المثقفين والمفكرين، وطبقة الطلاب وهكذا....، بحيث تتكون لكل من هذه الطبقات تنظيم مصغر بأهداف وخطط مرحلية مستقلة (التكتيك). إلا إنها تخضع من حيث الأهداف الكبرى والتوجيه (الاستراتيجية) الى المجموعة الأساسية او المنهج والفكر الأساسي.

المرحلة الرابعة -:أن يتشكل من تلك المجاميع الطبقية المجموعة العليا التي سوف تمثل المشروع الأساس لكيان النخبة.

وكمثال تطبيقي على عملية البدء في تشكيل النخبة وفق الصورة الثانية. فإننا نفرض بإننا سنسعى أولاً الى تشكيل مجموعة ضمن طبقة علماء الدين والخطباء والأئمة .وإننا سوف نبدأ بهذه الطبقة لأنها تتميز بما يلي-:

١- لانها تمثل الواجهة الشرعية للمشروع. ولأن إستحصال موافقة هذه الطبقة يوفر الدعم الشرعي من حيث عدم تعارض المشروع مع حدود الإسلام.

٢- و لأن المشروع إسلاميا في المبتدأ والمنتهى لذلك كان لا بد من يبداء من المسجد .

٣- امتلاكهم لمجاميع"شباب المسجد" وامكانية تنظيم هؤلاء الشباب.يحتوي كل مسجد على مجموعة من الشباب الذين يواضبون على صلاة الجماعة في المسجد ،وتنشء بينهم نتيجة كثرة تلاقيهم في المسجد علاقة اخوية قوية جدا تنعكس غاليا على سلوكهم الجماعي حيث يتاثر كل منهم بالاخر حتى تنشء بينهم جماعة ذات سلوك متشابه تقريبا من حيث الميول والسلوك والتوجهات بل وحتى التشابه من حيث الهيئة وطريقة الكلام.هذه المجاميع عادة ما تتمحور حول شخصية امام المسجد او الخطيب ويصبح ذلك الامام بمثابة الزعيم الروحي لهم ،لذلك كانت من اهم ميزات طبقة الائمة والخطباء هي قدرتهم على تشكيل مثل هذه المجاميع"شباب المسجد" وتنظيم حركتهم واستيعاب طاقاتهم، ان وجود مجموعة واحدة من هؤلاء الشباب(قد لا يتجاوز عددها الخمسة اشخاص)في كل مسجد ، واذا ما اعتبرنا ان في كل منطة او حي يوجد اكثر من خمسة مساجد فهذا يعني وجود خمسة وعشرين شابا منظما في المنطقة،وهذا العدد كفيل جدا بقلب الكثير من الموازين داخل اي منطقة،اذا ما عرفنا ان "مجموعة صغيرة منظمة خير من آلاف الغوغائيين"،والحاجة لمثل هذه القوة ضروري جدا للقيام بالاعمال الكبيرة التي قد يتطلبها المشروع او تتطلبها المراحل الصعبة والحرجة التي يمر بها العالم الاسلامي بشكل عام قد لا يكون اهمها الحروب.

٤- امتلاك الخطباء والأئمة لوسائل الإعلام (المنابر, (وهي وسيلة اعلامية لا ينافس تاثيرها اي وسيلة اعلامية اخرى (رغم انحسارها على عدد المصلين فقط وليس مجموع المجتمع)،والسبب هو ان الناس الذين يحضرون المسجد يحضرونه وهم مؤمنيين بالشخص الذي سيخطب ومستعدون لتصديق كل ما يقول والاستجابة له (في اغلب الاحيان). كما ان المسجد يمتلك القدرة على اقامة المحاضرات وعقد اللقاءات والتجمعات التي يمكن استثمارها لنشر فكرة المشروع. كما يمكن للمساجد ان تكون مراكز استقطاب للمؤمنين بفكرة هذا المشروع وللمروجين له . وبهذا يتوفر في المسجد اهم مقومين وهما المكان ووسيلة الإعلان.

هذا بصورة عامة نموذج عن احدى الطبقات التي من الممكن ضمها داخل المشروع كبداية لتشكيل"النخبة."

كما يمكن تكوين طبقة أخرىمن طبقا النخبة تتشكل من طبقة المجاهدين .وحيث إن تشكيل طبقة المجاهدين تعد من أهم الطبقات واكثرها فعالية، وذلك لعدة أسباب منها-:

١- تمثل هذه الطبقة القوة الضاربة والحامية للمشروع او الأمة ككل .وبالتالي فهي تستطيع أن تحقق قوة الردع الضرورية لإرهاب من يريد التحرش بالمجموعة. كما إنها تستطيع شن الغارات التي تعيد حقوق الأمة .

٢- ان وجود هذه الطبقة داخل المشروع وتمظهرها بمظهر القوة الفاعلة والقوية والقادرة على حماية حقوق الناس ورد مظالمهم سوف يحفز الكثير من الناس على الانضمام لهذا المشروع، لان وجود هذه الطبقة يسد حاجة الناس النفسية لعنصر "القوة" الذي افتقدوه والذي لم تعد القبيلة او العشيرة او الدولة بقادرة على سده.لذلك تجد كثير من الناس يرنوا اليوم للبحث عن اي

وسيلة لتعزيز عنصر "القوة "لحاجته للشعور بالامان الذي افتقده كثيرا.
٣- إن جماعات المجاهدين هي جماعات جاهزة من حيث الطاعة للأمير، والتنظيم، والاستعداد للقيام بأصعب المهام وأخطرها. بالإضافة الى توفر الهدف المشترك الذي دفعهم للإنخراط في الجهاد والذي يشترك في العادة مع هدف المشروع المطروح.مما يسهل كثيرا من لغة التخاطب مع هذه الطبقة.
٤- سهولة دمج هذه المجموعات ضمن المشروع ،فبمجرد ان يتم اقناع امراء تلك المجاميع بفكرة هذا المشروع سوف يسهل انضمام المجموعة بكاملها (والصعوبة هي في إقناع الأمراء، فإذا ما اقتنعوا سهل الأمر بإذن الله). " كتبت هذه الكتابة قبل اعلان قيام دولة العراق الاسلامية "
٥- الالتزام الديني عند هذه المجاميع يُسهّل كثيرا من عملية التوافق على أهداف المشروع بإذن الله.
٦- إن أعداد أفراد هذه المجاميع كبيرة بفضل الله قد يصل حد تسميتها بالجيوش. لهذا فان انضمامها للمشروع يوفر زخما قويا للمشروع بإذن الله (علما إن غاية المشروع وعموده الأساس هو هذه المجاميع الجهادية فمنها ينطلق وبها يقاد) .
فإذا ما استطعنا كخطوة أولى من تكوين طبقة العلماء والخطباء وطبقة المجاهدين ، نكون قد شكلنا قوة كبرى يمكن التحرك بها لتحقيق الكثير من المكتسبات،لاننا نكون قد امتلكنا اهم عنصرين فعالين وهما القوة(المجاهدين) والاعلام(المنابر)، وما سيأتي بعدها سيكون أسهل بإذن الله.
هذه أمثلة لطريقة تشكيل طبقتين فقط. ويمكن تشكيل طبقات اخرى وكل حسب طبقته،فيمكن مثلا تشكيل طبقة الطلاب (وهي اكبر ما يمكن تشكيله من الطبقات لانها تضم اعداد كبيرة عادة) ،وطبقة العمال وطبقة الفلاحين وتختلف صعوبات تشكيل كل طبقة كل حسب ميزات ومؤهلات تلك الطبقات.
وهناك طريقة أخرى لتشكيل الطبقات ، وهذه الطريقة تتضمن عملية ضم مجموعة او حزب كامل باسره تحت هذا المشروع ،كأن تنضم "الهيئة الفلانية"مثلا بكليتها تحت هذا المشروع او ان ينظم "الحزب الفلاني" كله للمشروع ،او اي تيار او تجمع او جماعة آخرى. وان كان تحقيق ذلك من الامور الصعبة ، الا انه حصوله سوف يشكل زخما قويا للمشروع ،علما ان احدى غايات هذا المشروع هو أن تنضم كل الأحزاب والحركات الإسلامية تحت مظلة هذا المشروع ،ليس من دافع حب السيطرة والاستملاك، وانما لأنه ببساطة يشترك معها في الأهداف التي تدعي تلك الاحزاب السعي لتحقيقها،فاذا كان هذا المشروع "الدولة" يسعى لتحقيق تلك الاهداف ويمتلك من المؤهلات والمكتسبات ما يمكنه من تحقيق تلك الاهداف فما الذي يمنع تلك الاحزاب والجماعات من الانضمام اليه اذا؟. فان كانت تلك الأحزاب مخلصة في دعوتها لله عز وجل وغير راكضة وراء المال والمنصب فلن تمانع في الانضمام لتحقيق الهدف الأكبرالذي يزعم الجميع السعي لتحقيقه وهو إقامة الأمة الإسلامية الواحدة بغض النظر عمن سيحقق الله على يديه ذلك الفتح وينجز على يديه اقامة الدولة الاسلامية ،اما اذا كان همهم غير الاسلام وهدفهم غير اقامة الدولة الاسلامية فذلك وشانهم ولسوف يستبدل الله بهم غيرهم وياتي بمن هو احسن منهم.
على اننا يجب ان نضع في الاعتبار الحاجات النفسية التي تعتلي قادة الجماعت والاحزاب الاخرى،وهي حاجة لا يمكن التخلص منها بسهولة،تلك هي حاجة "حب الرئاسة" وحب المال ،التي ما ذئبان ضاريان اشد فتكا بزريبة باشد منها فتكا في نفس المسلم،لذلك كان لا بد من مراعاة تلك الحاجة النفسية والسعي لاشباعها حتى لا يتخذ الشيطان منها مسلكا للتفريق بين الاخوة والجماعات،لذلك كان على المسؤولين عن هذا المشروع ولاجل ضم جماعات كاملة تحت مظلته ان يعرضوا على رؤساء وامراء تلك المجاميع بعض المناصب الرئاسية والوجاهية في هذا المشروع، ليس فقط لا جل اشباع تلك الحاجة(وان كان هذا هدفا لوحده) بل وايضا لتعضيد صفة العمل الجماعي والاستشارة واتلمشاركة في اخذ القرارات.
المكسب الأكبر والانجاز الاعظم الذي يمكن لهذا المشروع ان يحققه هو في امكانية انضمام دولاً بأكملها اليه،وما ذلك على الله بعزيز،بل بمجرد ان يتحقق على يد المجاهدين بعض الفتوحات

الكبيرة كتحرير افغانستان وعودة طالبان للحكم،وتحرير العراق وسيطرة المجاهدون عليه،بالاضافة الى بعض السلوكيات والخطوات الايجابية التي يمكن ان يتخذها المسؤلين عن الدولة الاسلامية(المشروع) والتي من شانها ان تثبت كفاءة ونجاح ورقي تجربة العيش في دولة اسلامية، كل هذا سوف يدفع الكثير من شعوب العالم التي قهرها الاستبداد الكفري ومحق هويتها الظلم الراسمالي وضيع خصوصيتها الانحلال الاخلاقي للحضارة الغربية،لسوف تجدها مدفوعة للدخول في مشروع الدولة الاسلامية الكبرى ، بعد ان تتحول الدولة الاسلامية الى نموذج للعدل والاحسان والامان، وهي المفردات التي طمرتها الحضارة الغربية الحالية.

وبصورة عامة ولأن المشروع يسعى لتكوين امة بمختلف صنوفها وطبقاتها وليس لتكوين امة من الجيش فقط ، ولان قابليات الناس واختصاصاتهم وكفاءاتهم ليست متساوية، لهذا يجب التفكير في استيعاب جميع الفئات والطبقات والقابليات مهما قلت او اختلفت وبما يتلائم مع اهداف المشروع، وحيث يمكن أن نصنف مبدئيا لكل قابلية صنفا يستوعبهم.

وهذه أمثلة عن الأصناف المحتملة الواجب دخولها في المشروع-:

١- طبقة المجاهدين.

٢- طبقة العيون والمراسلين والمجهزين والخط الخلفي (تقع عليهم مسؤلية بناء قاعدة المعلومات التي يحتاجها المجاهدون في تحركاتهم وكشف العملاء والجواسيس، وهذه من اهم الطبقات بعد المجاهدين) .

٣- الصنف العلمي والسياسي والفكري (التنظير السياسي، البحث العلمي والاختراعات).

٤- الصنف الإعلامي .

٥- طبقة الدعاة والناشرين للدين بين الناس والمحرضين على الجهاد.

٦- صنف الكتلة الجماهيرية الذين وظيفتهم الخروج في المسيرات والقيام بالأعمال الجماعية مثل العصيان المدني والثورات العارمة إذا تطلب الأمر.

٧- صنف الممولين والمجهزين لما سبق من صنوف بالمال وما يُحتاج إليه.

٨- صنف العجزة الذين ليس لهم القدرة على شيء لذلك أوكل إليهم الدعاء والابتهال الى الله بالنصر والتمكين وذلك اضعف الايمان(وليس دون هذه الطبقة شيء) .

انتهى ، ولم يكمل الأخ الناقل " عبدالرحمن الفقير " البقية ..

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

طبقات المقاومة

مقدمة:

من اولى العمليات الفكرية التي يجب ان نستخدمها في فهم الاحداث وتفسير الظواهر وتحليل الوقائع هو استخدام مبداء التصنيف،والتصنيف يعني محاولة تجزءة الكل الى اجزاء وزمر وفق مجموعة متشابهات او صفات مشتركة تحملها بعض العناصر ولا يحملها البعض الاخر،بعد عملية التصنيف تاتي عملية اطلاق الاسماء والصفات لتلك التصنيفات او الزمر ،ثم تاتي عملية ترتيب تلك المصنفات وفق الاهمية او المرتبة او العدد او غير ذلك من المميزات،كل ذلك يساعدنا في تحليل المشكلة ومن ثم حلها او على الاقل استيعابها.ويعتبر التصنيف وفق الطبقات من اكثر انواع التصنيف انتشارا،ولا نود ان نخوض في اشكال هذا التصنيف بقدر ما اردنا توجيه الانتباه الى الى احدى المراحل الفكرية المهمة التي يجب ان نكون واعين لها لكي نكون قادرين على ان نجعل تحليلاتنا علمية.

يستخدم التنصيف في العمليات الاقتصادية والشركات الكبرى والعمليات التجارية لاجل تحقيق مكاسب اقتصادية عن طريق طرح عدم اصناف من نفس البضاعة لاجل اغراء الزبون بالشراء وفق قدراته المالية واحتياجاته من البضاعة.ولان عدونا راسماليا فانه استخدم هذه الحيلة لكن بشكل مختلف.فهو يستخدم التصنيف لا من اجل فهم من يواجه من اعداء فذلك من ضمن اسراره وابحاثه الخاصة،لكنه يستخدم التصنيف من اجل تشتيت وحدة عدوه وتفريقه ومن ثم محاولة امتصاص طاقة العدو وضرب بعضه ببعض.والمتتبع لمسيرة الحرب في العراق يرى كيف كان العدو يحاول دائما ان يصنف من يراه خصما الى اصناف ،فتارة يصنفهم وفق الصداميين والتكفيريين،وتارة يصنفهم مقاومة شريفة واخرى غير شريفة،وتارة يصنفهم وفق المقاومة العراقية والمقاومة الاجنبية، واخر تلك التصنيفات كان ان وضع تنظيم القاعدة في صف وباقي الجماعات المسلحة في العراق في صف اخر.!!

قد يجرنا الكلام اذا ما استطردنا فيه الى الدخول اكثر في اعماق هذه التصنيفات وستراتيجية التصنيف التي يتبعها العدو بما لا يتيح مثل هذا الموقف الذي ينبغي ان يكون سريعا ان نستطرد فيه وندع ذلك للزمن.لكن اشد ما كان يثير انتباهنا ومنذ البدايات الاولى للاحتلال الامركي للعراق هو اطلاقه او اطلاق بعض عملاءه لبعض المصطلحات التي ارادو بها ان يخدعوا الناس ،وقد نجحوا بمقدار ما في ذلك.ذلك التصنيف هو تصنيف المقاومة الى مقاومة مسلحة ومقاومة سياسية ومقاومة سلمية.

قد لا نستطيع ان نواجه الموجة العارمة للاعلام الامريكي عندما يسخر لاجل الترويج لفكرة ما ،لكننا في وازاء كل مشكلة لدينا ثلاث احتمالات،اما ان نقتلها في مهدها(مكافحة المرض) ،واما ان نتخذ التدابير اللازمة لمنعها من الوصول الينا(الوقاية)، او ان نسمح لها بالمرور ثم نوفر لها الطريق للخروج باقل الخسائر في صفوفنا(استخدام الادوية والتطعيم).فاذا ما عجزنا عن ان نمنع العدو من ان يروج لمصطلح ما فما يمنعنا من ان نحاول ان نحلل ذلك المصطلح ثم نستخدمه بطرقة عكسية ضد العدو؟!.قد يكون الامر صعبا لكن لاباس من المحاولة.

في الكتابة التالية سوف نحاول ان نحلل طبقات المقاومة مثلما صنفها العدو لكننا سنحاول ان نحدد صفات كل طبقة حتى يمكن ان نحرج من سار في فلك العدو.

طبقات المقاومة:

يحاول العدو دائما ان يستخدم عملية التصنيف استخداما نشطا من اجل ليس فهم ما يواجه من مشاكل بل لاجل تفريق خصمه وتشتيت وحدته ومن ثم جعل اطراف وزمر العدو تواجه بعضها بعضا.

تنقسم طبقات المقاومة للاحتلال وفقا لقدرة الشخص على المقاومة (القوة) ومقدار (الشجاعة)التي يملكها ذلك الشخص ووفقا للخطة او الطريقة التي يستخدمها للوصول الى هدفه في تحرير الارض او اسقاط العدو(الستراتيجية او التكتيك وذلك يعتمد على الذكاء) .ووفق هذه الطبقات ينقسم الناس في مواجهتهم للعدو المحتل،ووفقا لذلك ايضا كان هنالك ثلاث طبقات للمقاومة هي : المقاومة المسلحة ،والمقاومة السياسية، والمقاومة السلمية .اما المقاومة المسلحة فهي المقاومة التي يستخدم فيها المقاوم السلاح لاخراج العدو او اسقاطه.والمقاومة السياسية هي المقاومة التي يستخدم فيها المقاوم مجموعة الكمائن والحيل والمكر السياسي لاجل الايقاع بالعدو من خلال استدراجه او التغلغل في صفوفه او ارباك صفه.واما المقاومة السلمية فهي مقاومة العاجزين (امثالنا) الذين لم يستطيعوا حمل السلاح اما ضعفا(ضعف في القوة القتالية) او جبنا(نقصا في الشجاعة او القوة النفسية (ولم يستطيعوا المجابهة السياسية اما لضعف في مستوى الذكاء او عدم القدرة على المداهنة (لان المكر السياسي يحتاج الى شخصيات ذات قدرة على المراوغة والمداهنة)،ولم يبق لهم الا ان يبتكروا لانفسهم طبقة جديدة للمقاومة تتمثل بالمقاومة الغير مسلحة التي تتخذ شكل المظاهرات الجماهيرية والاعتصامات العامة والاضراب العام والمقاطعة الشعبية وغيرها من الاساليب التي غايتها احراج العدو باستخدام قوة ضعيفة مادتها الاساس هو الجماهير العاجزة، تندرج ضمن هذه الطبقة الاعمال الفردية التي يقوم بها البعض مثل الكتابة ومناصرة المجاهدين في وسائل الاعلام ،بل ويدخل فيها حتى المناصرة بالدعاء وذلك اضعف الايمان.ان الغرض من تصنيف طبقات المقاومة هو معرفة صنوف الناس ضمن هذه الطبقات وثانيا لمعرفة اي الطبقات هي الاعلى درجة والاعظم منزلة والاولى بالاتباع ، وثالثا لفضح حجج ومخططات البعض الذين ارادوا ان يقطفوا ثمرة الجهاد ويتاجروا بدماء الشهداء باسم المقاومة السلمية وهم ابعد الناس عن الجهاد واهله .

لا شك ان جميع هذه الطبقات الثلاث هي جيدة (على ان لا يخطر ببال احدكم مقارنة بين بعض هذه الطبقات وبعض من تلبس بها) الا ان هنالك فرق كبير بين منازل هذه الطبقات ،بين من يجاهد بنفسه وماله وعياله وبين من يجلس في فنادق الدرجة الخامسة يدعي انه يناصر المجاهدين من هناك(سياسيا)،فرق بين من يتعب نفسه لبضع دقائق يخرج فيها بمسيرة يظن انه بها قد اسقط فرض الجهاد عن كاهله ،وانه ادى المطلوب منه لنصرة الجهاد وليعود بعدها الى ما كان عليه من تنعم بلهيب اجهزة التكييف(!)، وبين من تسيل دمائه وهو يغير على العدو او يغيرون عليه يخيفهم ويخيفونه .وان كان الجميع مقاومين لكن شتان بين هذه الطبقات.وعلى هذا الاساس ووفق تقسيم بديهي لا يقبل الجدل نقول ان طبقة المجاهدين (طبقة المقاومة المسلحة) هي اعلى الطبقات واعظمها،ثم تاتي طبقة المقاومة السياسية، ثم تاتي طبقة المقاومة السلمية.واذا ما وافقنا على هذا الترتيب للطبقات فاننا سنصل الى نتيجة مفادها ان طبقة المجاهدين هي الطبقة الأولى بالطاعة من جانب من اتخذ من احدى الطبقتين الاخريتين طريقا.وعلى هذا الاساس كان يجب على كل من يقول انه يقاوم المحتل وانه يسعى لاخراجه من ارضه ان يكون تبعا للمجاهد والمقاوم المسلح الذي يقدم نفسه ودمه.وهذا يعني ان تكون الكلمة العليا هي للمقاوم المسلح وانه اذا قال وجب الانصات اليه واذا امر وجب على الكل الطاعة ،فاذا قال المجاهدون عليكم ان لاتدخلوا العملية السياسية فعلى طبقات المقاومة جميعها (او من يدعيها)ان تستجيب واذا اذن لهم كان لهم ان يدخلوها.واذا قال المجاهدون عليكم ان لا تدخلوا في سلك الجيش والشرطة التي يعينها المحتل فعلى الجميع ان يستجيب واذا قال ادخلوا دخلوا.واذا قال المجاهدون تفاوضوا مع المحتل تفاوضوا واذا قيل انتهوا انتهوا، وهكذا بقية الامور ،فالاصل والكلمة الام والرأي المطاع هو للسيد المجاهد المقاوم بسلاحه ودمه الذي يتلوى بحر الصيف وزمهرير الشتاء يسهر وينام الناس ،يجوع ويشبع الاخرون ،قصورهم الخنادق وطعامهم الكفاف،ارواحهم فوق راحاتهم ،تتدفئ البنادق من حرارة حميتهم ،يحسدهم العابدون ويغبطهم

الزاهدون،هؤلاء هم المجاهدون،بينما يتنعم باقي الطبقات بمميزات جهادهم .وعلى هذا كان على كل طبقات المقاومة ان تكون تبعا لما يقوله المقاوم المسلح.وهذه يجب ان تكون بديهية نتفق ويتفق عليها الجميع .

لقد كانت الغاية من استخدامنا لبعض المصطلحات التي قد يرفضها الكثير مثل مصطلح (المقاومة السياسية والمقاومةالسلمية) ان نساير بعض من خدعته نفسه وسول له شيطانه ان يلبس على الناس الحق بالباطل ويضيع عليهم الطريق من خلال اختراع بعض المصطلحات من امثال مصطلح المقاومة السلمية.حيث راح الكثير من ضعفاء النفوس وواهني العزيمة وكسالى الابدان يبررون لانفسهم القعود عن الجهاد بحجة انهم يقاومون المحتل سلميا!!.وقد تكون هنالك فعلا طبقة ما يمكن ان نطلق عليه بطبقة للمقاومة السلمية كما صنفنا لكن هذه الطبقة هي طبقة العاجزين والضعفاء والذين يبذلون جهدهم للنصرة ،فهل طبق من ادعى انه يقاوم سلميا اساسيات المقاومة السلمية ومتطلباتها؟!.اين هي المسيرات التي خرج بها الحزب الاسلامي العراقي الذي يدعي انه يقاوم سلميا للمطالبة بخروج المحتل؟.اين هي الاعتصامات والاضرابات العامة والمقاطعات؟!. لم نجد لحد الان من يطالب بحزم باخراج المعتقلين من السجون الامريكية ,ولم نسمع ممن يقاوم سياسيا اي مطالبة بخروج المحتل الفوري بل على العكس راينا من يطالب بقائهم بحجة فقدان الامن!!.بل اين هي الطاعة لطبقة المجاهدين الذين يحتلون المرتبة الاولى بالنسبة للمقاومة؟! اين هي الطاعة لمن فضلهم الله على القاعدين فقال"فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة"؟!.ان كل من لم يجاهد بنفسه وماله هو من صنف القاعدين هكذا وصف ربنا هذه الطبقات،افلا نفضل من فضلهم الله؟ !

نحن لن نسوق امثلة الشيعة وقعودهم بل وانضمامهم الى صف المحتل الكافر لانهم عملاء صورة وصوت ولا تحتاج مثل هذه العمالة الى دليل،ولا نتكلم عمن اتخذ من الكافرين اولياء من دون المؤمنيين او ارتضى بهم او سكت عنهم،ولكننا ننتقد بعض المحسوبين على اهل السنة من جبهة التوافق وما شاكلها،بل والكثير من المحللين السياسيين والمعلقين وكتاب السياسة الذين ارتفعت اصواتهم وبدأنا نرى صورهم على شاشات التلفزيون وهم يتفاخرون بالمقاومة المسلحة في الوقت الذي هم ابعد الناس عنها وعن اطاعة من يفاخرون به الا وهم المجاهدون الذين لولاهم ما كان لهؤلاء ان يتفاخروا سوى بفرارهم ولجوئهم الى دول الكفر يستجدون بقايا موائدها .بل سمعنا الكثير منهم يتفاخر بان المقاومة العراقية تسقط طائرات العدو وتاسر جنوده وتدمر آلياته ثم في الوقت نفسه يصب جام حقده على تنظيم القاعدة ويكيل التهم اليه!!. وانه لامر عجيب فعلا هذا الذي يقوم به بعض من يدعي انه يقاوم سلميا ،لقد رايت من كان يتفاخر بان المقاومة"الشريفة" استطاعت ان تاسر جنودا امريكان في المحمودية وانها كانت عملية نوعية للمقاومة"الشريفة".ثم في الوقت نفسه ينتقد بشدة تنظيم القاعدة اي"دولة العراق الاسلامية" ويحملها كل صفات الارهاب التي سوّقها المحتل الذي يدعي ذلك الشخص انه يقاومها!!!.فهل يعلم ذلك المقاوم"الشريف" القاعد في فنادق امستردام او منتجعات شيكاغوا او ملاهي باريس ان الذي اسر الجنود الامريكان هم انفسهم الذين وصفهم بـ"الارهابيين" من جنود دولة العراق الاسلامية او من سماهم بـ" تنظيم القاعدة"؟!!.وهل غيرهم من اسقط الطائرات ؟!وهل غيرهم من قام بالعمليات الاستشهادية؟!. نحن لا ننكر فضل باقي الفصائل الجهادية في العراق ولكننا في الوقت نفسه لا يمكن ان نتجاهل اكبر تلك الفصائل، وان لم يكن اكبرها فاكثرها تاثير باعتراف العدو نفسه .

نحن في هذا الوقت العصيب من المعركة، ونحن نوشك على بلوغ النهاية لا نطلب ممن ادعى انهم يقاومون المحتل سياسيا وسلميا ان يناصروا المجاهدين،فلقد تكفل الله سبحانه وتعالى بنصر من ينصره، واما نصرة المجاهدين او الالتحاق بركبهم فذلك فضل الله يؤته من يشاء من عباده وذلك منّة يمنها على من يحب من عباده، فربنا سبحانه وتعالى اذا احب عبدا استخدمه في طاعته ويسر له الجهاد في سبيله، واذا مقت عبدا شغله بمجاهل نفسه وضيعه في ابعد وادي .ولا نريد من اولئك الادعياء سوى ان يكفوا ايديهم والسنتهم واقلامهم عن محاربة المجاهدين وسوف لن يحاسبهم المجاهدون اذا ما استخدم اولئك الطفيليون دماء المجاهدين وسيلة للارتقاء الاعلامي

والسياسي وتحصيل مصالحهم . فليس المجاهدون ممن خرج للحصول على مقعد في مجلس الدواب او لحظور احدى اللقاءات المباشرة مع احدى المذيعات الفاتنات.فلم يخرجوا لذاك ولم يخطر لهم ذلك على بال ،وهم الذين يرون الموت اقرب اليهم من شراك النعل،ولم يغرهم طول الامل ، والله حسيبهم.ومن اراد المقاومة السياسية او المقاومة السلمية الحقة فعليه ان يقوم بحقوقها لكي يكون فعلا ممن ناصر المجاهدين واستحق ان يفخر بهم ،وعلى من عجز عن ان يكون في ركب المجاهدين وكان قادرا على ان يكون في احدى طبقات المقاومة السياسية او السلمية فعليه ان يلتزم بما يلي :

١- اطاعة كل ما يامر به المجاهدون من اوامر وتعليمات والاستجابة لمحاذيرهم،وان يكون المجاهدون هم القدوة والقائد في كل ما يتعلق بامور الوضع الامني والسياسي والاجتماعي.

٢- ان يقوم بما الزم نفسه به من مقاومة،فان كان يدعي انه يقاوم سياسيا فعليه ان يخبرنا بنتائج مقاومته تلك وان يرى الناس جهوده،لا ان نراه يصافح العدو ويجالسه ويمرر له مخططاته ثم نرى معتقلات وسجون المحتل مليئة باسرى المسلمين ولا من يطالب بفك اسرهم او يرعى شؤونهم. او ان نراه وقد زرع بذرة الشقاق في صفوف العدو او خذل عنا العدو بما يستطيع.وان كان يدعي انه يقاوم سلميا فاين هي المظاهرات العارمة التي تسد الشوارع .واين هي الاضرابات العامة التي تشل البلد؟.واين هي الاعتصامات التي توقف الحياة؟.ومن المعلوم في كل الحروب الاستعمار فان اخر مراحل خروج المحتل هو قيام الجماهير بثورة شعبية يسقط على اثرها المحتل او يفر هاربا.

٣- ان يكون هنالك اتصال بين طبقات المقاومة الثلاثة وان يكون هنالك تنسيق بين تلك الطبقات حتى يكون العمل مبرمجا ولا يضرب بعضه بعضا ولا يكون هنالك تضارب في المواقف والاجرائات.

٤- يجب ان يعلم من انضم الى طبقات المقاومة غير المسلحة ان اعلى الطبقات هي الطبقة المسلحة لذلك يحرم على باقي الطبقات ان تنتقد او تذم او تحرض على اي فصيل من فصائل المقاومة المسلحة الا اذا كان ذلك وفق خطة او اتفاق بين الفصيل المقاوم وبين تلك الطبقات اواذا بدا من تلك الفصائل المسلحة ما يوجب ان يوجه اليها الانتقاد وذلك لا يكون الا ضمن شروط قد يكون اقلها هو ان تتفق مجموعة من الفصائل المقاومة على ان تنتقد ذلك الفعل الصادر من ذلك الفصيل،ولا يجب ان يتعدى اولي الطبقات الدنيا وكانوا في الحافر الحدود فيجيزوا لانفسهم انتقاد من هم في السنام و"ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله."

فان فعلوا ذلك كان لهم ما ارادوا وما اراد المجاهدون، وان امتنعوا عن ذلك فان الايام طويلة وان فسطاط الايمان لا مكان فيه للمنافقين وانه سيلفظ المداهنيين والمتزلفين كعادته على مر التاريخ .

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

عندما اعتُقل قناص القاعدة !!

ظهر الخط الاحمر على شاشة التلفزيون
عاجل.... عاجل
الكلمة تومض بين الاختفاء والظهور
الكل يترقب ذلك العاجل
الى ان انزاحت كلمة عاجل عن منتصف الشاشة لتظهر هذه الكتابة في مكانها
"تم القاء القبض على قناص تنظيم القاعدة الارهابي في منطقة"....
وتناقل اهالي المنطقة هذا الخبر
فهذه اول مرة يظهر اسم منطقتهم وحيهم الصغير بهذا الشكل" العالمي"
على اشهر شاشات الفضائيات
وردد الكثير من ابناء الحي تندرا وباللهجة المصرية:
"بأينا مشهورين اوي يا كدع.!!"

كان ذلك الحي الصغيرقد شهد صباح ذلك اليوم حملة اعتقالات عشوائية واسعة
قامت بها مجموعة من كلاب الحرس الوثني تساندها خنازير الامريكان
وفي مساء ذلك اليوم ظهر ذلك الخبر العاجل
وحيث كان من الصعب احصاء عدد المعتقلين او شخصياتهم
فلقد راح الكثير من اهل الحي يتحيرون في شخصية ذلك القناص الخطير
ومن عساه يكون
هل هو "فلان ابن فلان؟"
ام هو" فلان ابو فلان"
ام تراه" فلان "صاحب" فلان"؟
كثرت التكهنات
وكثرت معها الشائعات والخرافات
ومرت الايام...
ثم مرت الاشهر والسنون....

الى ان جاء اليوم الذي تم فيه اطلاق سراح بعض ممن تم اعتقالهم في تلك الحملة
وكان من بين من تم الافراج عنهم" ابو الصبر,"
و"ابو الصبر "هذا رجلا اصما ثقيل السمع
بصره اثقل من سمعه فلا يكاد يبصر شيئا!!
نحيف جدا لا تكاد ترى له بطننا من الضعف
مريض جدا لا يقوى على رفع يديه من شدة المرض
لا يقوى على حمل جسده فضلا عن ان يحمل سلاحا!!
حاله تصعب حتى على المرض نفسه من بؤسه وضعفه,

في ساعة الاعتقال اشبعه كلاب الحرس الوثني ركلا ورفسا
حتى كاد ان يلفظ انفاسه الاخيرة.
اتدرون من هو" ابو الصبر "هذا؟؟؟
انه هو نفسه من ادعى الاعلام العميل انه" قناص القاعدة في منطقة!!! "....
فقد وشى الجواسيس به
واوهموا كلاب الحرس الوثني بانه قناص ماهر وسفاح خطر وقاعدي اصيل
حتى ينالوا جائزتهم

فجائزة الجواسيس على قدر اهمية من يوشون به كما تعلمون,
وبعد ان تبين لكلاب الحرس الوثني ان لا علاقة لهذا الرجل المسكين باي عمل مسلح
وبعد ان تبين لهم ان"ابو الصبر "هذا شيعيا وليس من اهل السنة اصلا!!
وبعد ان تم رفعه الى القضاء
تم الافراج عنه.

وهكذا تبين ان من طبل وزمر له الاعلام العميل وتشدق
من انه احد فرسان القاعدة وامهر قناصيها
لم يكن سوى" ابو الصبر "المسكين
الذي ليس له لا ناقة ولا جمل ولا حتى فئر في كل ما يجري حوله.!!
رغم طرافة هذا المشهد من جانب ومأساويته من جانب اخر
الا ان لنا ان ناخذ منه عبرتين اثنين:
الاولى هي ما اخبرنا به بعض ممن اعتقلوا في تلك الحملة
حيث اشار اولئك الى ان كل من تم اعتقاله في تلك الحملة لم يكن له اي باع في العمل المسلح
مما جعل كلاب الاستخبارات انفسهم يقولون يبدوا ان" مصادرنا "هم انفسهم متوطئون مع
القاعدة.!!
و"المصدر "بالعرف العراقي الحالي هو كل"جاسوس "او"مخبر "يوشي بالمجاهدين عن طريق
الاتصال المباشر بكلاب الحرس الوثني ا خنازير الامريكان
او عن طريق الرسائل والمكالمات الهاتفية
او اي وسيلة اخرى.
ونستفاد من هذا في ان بالامكان ان يقوم المجاهدون انفسهم بلعب دور"المخبرين "وان يكونوا
هم انفسهم" المصدر "فيقومون بالابلاغ عن بعض الاشخاص الذين يكيلون بالمجاهدين او
يناصبونهم العداء,
فيضربوا عصفورين بحجر واحد,
ان من شان هذا العمل ان يربك قاعدة بيانات اجهزة الاستخبارات الامريكية والعراقية العميلة من
حيث الشك في مصداقية مخبريها
ومن حيث الايقاع بين الاعداء انفسهم.
اما العبرة الثانية فهو اننا نريد ان نطمئن اخواننا ممن لم يعرف الواقع العراقي الحالي وما زال
يظن ان في الاعلام العميل بعض المصداقية
ان لا داعي للخوف او الحزن عند سماع نبأ اعتقال
"امير القاعدة في منطقة"...
او"وزير دولة العراق الاسلامية"
او"والي بغداد"
فكل تلك الاخبار و"العواجل "و"السبتايتلات "والخطوط الحمراء ما هي الا خدع اعلامية وكذبات
ترويجية وترهات تضليلية
وخرافات من اراد ان يشرب الماء بالغربال!!!

وكلهم من امثال"ابو الصبر"هذا
او اسوء حالا.!
ولقد صدق ربنا عزّ وجلّ حيث يقول:
"يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا"
وهل بعد كفر العمالة فسوق؟.!

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

عندما يصبح الحمار ملك الغابة!!

ذات مرة قررت حيوانات الغابة ان تجرب حظها في ممارسة الديمقراطية بعد ان وصلتها موجتها وعلت صيحاتها وبدء سكان الغابة يتهامسون على ضرورة ان يمارسوا فن الديمقراطية اسوة ببني البشر،فليس البشر بارقى منهم" ديمقراطياً"!!. وفعلا، استطاع بعض وجهاء مملكة الحيوانات ان تقنع ملك الغابة"الاسد طبعا" بضرورة ان تسود الممارسات الديمقراطية في مملكته حتى لا تتعرض تلك المملكة الى حملة امريكية مثل التي تعرض لها "العراق"!! فيصبح حال مملكتهم الجميلة كحال هذا البلد المسكين الذي رفض الديمقراطية فذاق مرارة ما رفض وكان عاقبة امره خسرا. وعبثا حاول الاسد ان يقنع وجهاء الغابة والمعارضين بضرورة العدول عن هذه الفكرة، وذكرّهم بالخشية من ان تكون الانتخابات غير نزيهة وان يُصّدر بعض السادة في الحوزة الحيوانية فتواهم الانتخابية فتمتلء الصناديق باوراق الانتخابات المزورة بامر الفتوى الشرعية للسيد الحيواني مثلما حصل في عراق الديمقراطية الجديد!!.وطرح عليهم بديلا افضل عن اجراء الانتخابات الا وهو اجراء استفتاء شعبي لمعرفة راي الشارع الغابواتي به.لكن وجهاء الغابة قالوا له : لا نريد استفتاءات مثل تلك التي يجريها بشار الاسد او حسني مبارك، لا نريد استفتاءات "التسعة وتسعين بالمية"او استفتاءات "المية بالمية" للسابق صدام ، ولن نبرح مكاننا حتى توافق على اجراء انتخابات ديمقراطية يشترك فيها كل سكان الغابة حتى المتوفين منهم او الذين في ارحام امهاتهم !!فان رفضت فان رقم الهاتف الجوال للرئيس الامريكي في ايدينا وسوف نتصل به بمجرد خروجنا منك ليُعلّمك كيف يكون عقاب من يرفض ركوب الموجة "ومن لم يحب ركوب الديمقراطية عاش طول العمر بين الاستفتاءات.!!"

لم يجد الاسد وقد غلبت عليه الشيخوخة وفرّ عنه الاقرباء والابناء الا ان يستجيب لطلب الوجهاء في اجراء الانتخابات في مملكته.وتم اعلام الناس عزم مملكة الغابة ممارسة"الديمقراطية" و اجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة جدا حتى " النخاع " لاجل انتخاب ملكا للغابة،فقد ولت ايام الانقلا -بات والثور- ات المسلحة ،كما ولت ايام توريث الحكم والحاكم المطلق والقائد الضرورة , وحان الوقت للحيوانات ان تبدي رأيها وتدلي بدلوها لانتخاب من يحكمها ويصير رمزا لها.

امتلئت الغابة باللافتات التي لا يجد من يطبقها ولا من يُحاكم عليها فالكلام ببلاش "كما يقولون".فلافتة تقول"سوف نجعل من الغابة "دبي" الحيوانات، واخرى تقول "سوف نمنح كل حيوان برميلا من نفط الجنوب يوميا" واخرى تقول"من لا ينتخب قائمة السيد فزوجته الحيوانة طالق بالثلاث".... وامثال هذه الشعارات التي لا تجد من يصدقها ،ولا غاية لها ولا فضل سوى على الخطاطين الذين انعشتهم هذه الحملة الاعلانية وملئت جيوبهم بالدولارات بعد ان جففتها اجهزة الحاسبات والاعلانات الحديثة بواسطة "الفليكس" كما يسمونها.

وجاء يوم الانتخابات،واحتشدت الحيوانات من كل طائفة وفصيل وقطيع ، كل منها يطمع ان يكون ملك الغابة الجديد من طائفتها.وجرت الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة اكثر بكثير من "حرية" و"نزاهة" و"شفافية"الانتخابات العراقية السيستانية.وتم فرز الاصوات وظهرت النتائج في اليوم التالي فقد كانت بكل الاحوال افضل من انتخابات الرئاسة الامريكية التي وجدوا بعض صناديق الانتخابات مرمية في احد المزابل، او خلف احدى الكنائس!!.وتفاخرالجميع بنجاح التجربة الديمقراطية حتى قبل ان تظهر النتائج !!وبعد فترة من الانتظار ، ظهرت النتائج...وحدث ما لم يكن في الحسبان، فقد ظهر ان النسبة الاكبرمن الاصوات قد ذهبت الى....." حمار" !!! نعم

الى "حمار"!! ياللعار فقد اصبح الحمار ملكا على الديار!!. لقد تبين ان الحمير هي اكثر حيوانات الغابة عددا وانها تحتل "الغالبية "العظمى من الشعب الحيواناتي . وقد ساعد في حصول الحمار على هذه النسبة كثرة عدد الحمير المستوردة من الهند منذ ايام الاحتلال البريطاني للعراق في بدايات القرن الماضي ،والتي اسُكنت في الجنوب، والتي كانت غالبيتها تعمل في خدمة الملك "الاسد"،والتي كانو يطلقون عليها اسم "الشروقية".وهكذا وبين عشية وضحاها تحول الحمار من "عبد" يخدم في اسطبل الملك الى"سيد" يجلس على العرش الذي كان ينظف اسفله. وهكذا اصبح ملك الغابة مَن كان قبل يوم عامل نظافة.!!

لم يصدق سكان الغابة بصدقية ونزاهة الانتخابات رغم ان كل لحان الاشراف الامريكية تشير الى مصداقيتها وانها جرت بحرية تامة ومن يقول غير ذلك يعرض نفسه للخطر، على ان حق الاعتراض مكفول للجميع!!!!، واعترضت الكثير من الحيوانات على هذه النتيجة،وكان عاقبة بعضها ان ترمى فوق المزابل جثثا هامدة،او ان تزج في معتقل في احدى الجزر الكوبية،او تدفن في ملجاء العامرية، رغم ان حق الاهعتراض مكفول للجميع كما قالوا وقلنا!!. لا يعقل لحمار ان يقود الغابة ،هكذا قال المعترضون،فالحمار حمار ولا يصلح الا ان يكون حمارا،فهو لا يمتلك اي من مؤهلات الرئاسة فلا علمه ولا ذكائه ولا قوته ولا شهادته العلمية ولا نَسَبَه ولا شكله ولا صوته ولا حضوره الاعلامي يؤهلانه لان يكون ملكا للغابة.هل يعقل ان يترأس الغابة حمار ابن حمار؟! شيء لا يصدق. وبدأت الحيوانات تطعن وتسب وتشتم الانتخابات والنظام الديمقراطي برمته وتلعن الذي جاء به, فهل سيصبح الحمار ملكا للغابة فقط لان عدد الحمير اكثر من غيرها من الحيوانات؟ هل يمكن ان يكون العدد هو المؤهل الوحيد والاكبر في ان يكون الحيوان ملكا على باقي الحيوانات؟!، لماذا لم يفز الاسد او النمر او الصقر او حتى الدب بهذا المنصب؟. هم احق به من غيرهم. ان كانت الديمقراطية تقود الى ان يكون الحمار ملكا على الغابة فلتسقط الديمقراطية وليسقط من جاء بها،فالنظام الذي يقود الى مثل هذه النتائج يمكن ان يطبق في امريكا او في العراق او في عالم البحار حيث يمكن لامثال الحمير هنالك ان تحكم،اما ان يطبق في مملكة متطورة مثل مملكة الحيوانات وبوجود شخصيات مرموقة لها تاريخها وقوتها ونفوذها ومؤهلاتها فذلك اهانة لا تستطيع الحيوانات ان تتحملها.ولكن الديمقراطية هي الديمقراطية وما دامت الديمقراطية قالت ان ملك الغابة هو الحمار فعلى الجميع ان ينهقوا وبصوت واحد "عاش الحمار.!!"

ولكم ان تتخيلوا بعد ذلك كيف سيكون حال الغابة التي يجلس على عرشها حمارا!!.من الؤكد ان يكون حالها اسوء من حال العراق او على الاقل مثله.فاذا تشابهت المقدمات تشابهت النتائج كما يقولون.

لا نريد من ذكر هذه القصة التشبيهية الا الاشارة الى ان هنالك عيوبا تعتلي النظام الديمقراطي برمته ،وان هذا النظام الوضعي فيه من العيوب ما لا يمكن احصائها واكبر تلك العيوب هو انه يعتمد في تنصيب الرئيس على العدد وليس على الكفاءة،وهذه سلبية عظيمة لا يمكن لاي حضارة ان تعتمدها اسلوبا للرقي الحضاري.ان عملية الاعتماد على الترشيح الشعبي لانتخاب من يمثل الناس لا يمكن ان تتم الا داخل الطبقة الواحدة.ولا يمكن ان يتم اعتمادها في حال وجود اكثر من طبقة.وفي قصة الحيوانات السابقة الذكر تبين انه يمكن لطبقة الحيوانات ان تختار من بينها من تراه مناسبا،لكن لا يمكن ان نمزج طبقة الاسود وطبقة الكلاب وطبقة الحمير ثم نقول لاعضاء تلك الطبقات هيا انتخبوا ممثلا واحدا عنكم.لان ذلك سوف يؤدي الى فوز من لا يستحق الفوز الا في مجال كثرة عدد طبقته. وكثرة عدد الطبقة لا يمكن ان تكون معيارا للكفاءة الادارية اطلاقا.يمكن ان نورد امثلة اخرى وعيوبا اخرى للنظام الديمقراطي الذي تتفاخر به امريكا والغرب عموما كحالة نموذجية لحكم العالم. الا اننا هنا بفضل الله بينا ضعف وخوار هذا النظام وعجزه عن ان يمثل نظاما" للعدالة المطلقة" كما زعموا اول الامر.واني لاترك للقارىء الكريم ان يوجد عيوبا اخرى ونواقص اخرى في هذا النظام الذي سوف يسقط على ايدينا باذن الله ونستبدله بما هو خير منه "كتاب الله وسنة رسوله ومنهج الاسلام."

هل يعقل ان تكون النسبة العددية لفصيل من الفصائل هو الحكم الوحيد في ان يحكم ذلك الفصيل

وان يتسلم مقاليد الحكم؟؟. من المعلوم شرعا وبداهة ان من مؤهلات الحكم هي العلم والقوة "ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم" هذا ما ورد في القران الكريم. فيما فضل بعض الجاهلون المال على العلم والقوة فقالوا"انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال " . فاصبح العلم ثم القوة واخيرا المال هي مؤهلات الحكم وعناصره في كل عصر وزمان الا في عصرنا هذا عصر الديمقراطية فقد اصبح عنصر"الرهط او الجماعة او الفصيل"هو العنصر الاهم والمؤهل الاقوى في اختيار الحاكم.وهذه هي اكبر مثالب الديمقراطية التي يحاول الغرب التبشير بها ،والتي من اجلها فقدنا انهارا من الدماء لا تعد قطراتها.

لا يمكن للشيعة ان يحكموا العراق لمجرد انهم "الاغلبية"،لا يمكن ان تكون حجة"الاغلبية" هي المؤهل الوحيد لمن يريد ان يحكم في العراق او غير العراق.لا يمكن لطبقة يعيش تسعون بالمائة منهم تحت مستوى التعليم المتوسط واربعون بالمائة اميون وسبعين بالمائة يفضلون الخرافات على حكم العقل (حسب استبيان مؤسسة القلم الذي اجري لمعرفة الحالة الديمغرافية لسكان الجنوب) ان يحكموا العراق حتى لو كانت نسبتهم تسعين بالمائة وليس ستين بالمائة كما يدعون.الكل يعرف ان كلمة الشيعة هي مرادفة لكلمة التخلف والخرافة واللطم والنياحة والايمان بالسحر والشعوذة والخمس والمتعة وفلسفة القطيع و"وحق" السيد في الليلة الاولى من الزواج عند الشيعة (ويعني ان يكون للسيد الشيعي الفضل في فض بكارة العروس في الليلة الاولى تبركا!!) ،لا يمكن لأناس امثال هؤلاء ان يصبحوا ملوكا بين عشية وضحاها. لا يمكن للحمير ان تتربع فوق عرش الغابة الا اذا انقلبت الموازين ودخلنا في السنيين الخداعات وصدق الكاذب وكذب الصادق وتكلم الرويبضة. !!

فالسبع سبع وان كلّت مخالبه والكلب كلب وان قلّدته الذهبا

ملاحظة : يرجى من الاخوة الكرام ممن لديه مثالب اخرى في النظام الديمقراطي ان يذكرها لتعرية الغرب واسقاط نموذجه الذي يتباها به بكرة واصيلا.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

عندما يصرخ اللبنانيون "أين رجال القاعدة"!

سوف يعاني المسلمون
وسوف تطول معاناتهم
وتكثر جراحاتهم
وتملء الدماء شوارعهم
ما داموا قد ركنوا الى غير الجهاد
وسارعوا في الذين كفروا يرومون منهم النجاة
ولم يتعضوا مما حصل في العراق.
عندما كان
"الجهاد سبيلنا الوحيد لتحرير العراق"
شعار يرفعه كل اهل السنة
لم يتجراء كلب رافضي واحد او عميل كردي نجس
على قتل مسلم الا بشق الانفس واخذ كل الاحتياطات
فمن يتجراء على اهل السنة
وهم اسود الوغى الذين ابكوا الامريكان واطاروا في السماء دباباتهم!
قال تعالى:
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ
وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ"
فكان اهل السنة يقاتلون الامريكان
والروافض والعملاء يرتعبون فرقا تحت اسرتهم!
لكن ما ان مال اهل السنة الى الانتخابات
وظنوا ان في غير الجهاد لهم طريق
وان في"التوافق مستقبلنا آمن"
حتى اذاقهم الله لباس الخوف والجوع
وتجراء عليهم كلاب بدر واقذار المهدي
وساح دمهم في الطرقات ارخص من ماء المجارير
وما كان لذلك ان يكون لو لم تميل قلوبهم الى غير الله
وخافوا سواه,
فمن خاف الله خافه كل شيء
ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء.
وهاهو المشهد يتكرر في لبنان
اهل السنة يقضون على اسودهم في نهر البارد بايديهم وايدي العملاء
ويلتفون حول كبراء المفسدين والمنافقين يرومون فيهم العزة والنجاة
فتهجم عليهم كلاب نصر المجوس (نصر الله)
فلا تجد من يدافع عنهم
الا صرخات الثكالى وأنات العجائز

وصبيان وصبايا قتلته" ستار اكاديمي"و"صالونات التجميل,"
اولئك هم شباب اهل السنة الذين رباهم" الحريري "في احضان قناة المستقبل وعليّات كنائس
"صفير "وماخورات" جنبلاط."
"وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر"
التفت اهل السنة حولهم
فلم يجدوا من شباب المستقبل
الا آثار عطورهم وبقايا مواد التجميل!
عندها صرخ اهل السنة
"اين رجال القاعدة؟"!
آ الان .... آ الان؟!
هل علمتم ما فعلتم بالقاعدة واخوانها اذ انتم جاهلون؟!
لكن لاباس....فالقاعدة لن تبيع دمائكم
ولن تسلمكم الى عدوكم
وسوف تكون عندكم باذن الله قريبا
فاحسنوا رفادها وقراها
فليس لعزكم بعد الله
الا الجهاد والقاعدة
"ومن ابتغى العزة بغير الاسلام اذله الله"
فتذكروا حتى لا تكونوا من الجاهلين.!

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

فكر القاعدة
هل جاء من المريخ؟!

من الغريب فعلا
اننا نسمع هذه الايام الكثير من "العلماء"
عندما يسئلهم المذيع في احد القنوات الفضائية
عن رايهم في تنظيم القاعدة يرد اولئك العلماء "الاسلاميين "
انهم لم يطلعوا بعد على فكر القاعدة!!
هل كان فكر القاعدة بهذه الدرجة من التعقيد والصعوبة حتى يصعب على
"علماء" المسلمين استيعابه ؟
هل كان فكر القاعدة غامضا الى هذا الحد؟
هل فعلا لم يطلع اولئك"العلماء" على "فكر" القاعدة؟
لو سئلت اي من اولئك "العلماء" عن اي توجه او حركة او حزب اسلامي
قديما وحديثا
صغيرا او كبيرا
مغمورا او مشهورا
فمن العيب والا "مقبول" ان يقول ذلك "العالم" انه لا "يعلم "
لانه بهذه الحال سوف يفقد الكثير من "علميته"
خصوصا اذا ما اتخذ ذلك"العالم" لنفسه كرسيا في عالم السياسة!
وقد نعذر بعض "العلماء" عندما يقولون انهم لا" يعلمون" عن فكر القاعدة شيئا
او انهم لم يطلعوا بعد على فكر القاعدة
فقد تكون لهم اسبابهم الخاصة التي تمنعهم من القراءة
او محاولة القراءة
والحرية الشخصية كفيلة بان تجد لهم العذر الكافي!
وان تمنعنا من الانتقاد
لكن ان يقول احد كبار "العلماء" عندما سئلته احدى المذيعات عن رايه بالقاعدة
فيقول :انني لم اطلع على فكر القاعدة
لكن ان كان هذا الذي يجري في العالم اليوم من تدبير القاعدة
فانه سوف يكون امرا سيئا جدا بالنسبة لها!!
(او هكذا قال)
هذا قول احد كبار "علماء" العراق
وقد قلده في هذا القول الكثير من "العلماء" في العراق وخارجه.!
حتى اوشك هذا القول ان يصبح" مودة!"
لو سلمنا ان من حق "العلماء" ان يقولوا هذا القول
اذا ليس من حقنا بعد اليوم ان ننتقد ابناء الغرب"الجهلاء" الذين يتهمون الاسلام
بـ"الفاشية" و"لتخلف "و "الرجعية!"
لانهم بكل سهولة رأوا بعض الاعمال" المتخلفة"
التي يقوم بها بعض المهاجرين المسلمين في بلادهم

فقاسوا "الكل "على" البعض"
بدون تمحيص ولا تدقيق
في حقيقة الاسلام ومبادئه
فجاز لهم اطلاق الحكم على الاسلام بالاطلاق!!
اليس ذلك معقولا؟
هل يستطيع احد" علماء" المسلمين ان يتهم اولئك الغربيين بانهم
"اتهموا "الاسلام بما ليس فيه
وانهم اطلقوا الاحكام لمجرد انهم رأوا ظواهر الامور ولم يعرفوا حقائقها؟!
وانهم استخدموا "قياسا فاسدا"؟!
وكان الاجدى بهم وهم" المتحضرون"
ان يطلعوا على "دين" الاسلام وحقيقته
المنتشر اليوم في كثير من مواقع الانترنيت
قبل ان يطلقوا الاحكام هكذا بدون تمحيص!
بل ان يطلقوا الاحكام رغم انهم يعترفون انهم لم يطلعوا على حقيقته!!
لو سئلت طفلا من اطفال الهملايا
او عجوزا من ادغال افريقيا
او زنجيا من المتسكعين في ازقة نيويورك عن "القاعدة"
وماذا تريد
لاجابوك مباشرة
(سواء كان الكلام ضدها ام معها)
ولم تسمع واحدا منهم يقول لك "لا اعلم!"
فذلك "عيب" لا يتحمله احد!
فليس من حركة او تنظيم او جماعة نالت من الشهرة العالمية ما نالته القاعدة من شهرة
سلبا او ايجابا
(حتى لا يقولوا اننا متحيزون لها)
لكن ان تسئل احد "علماءنا" عن القاعدة فيقول
انه لا يعلم عنها شيئا
فذلك كارثة "علمائية" فعلا!!
لو سئلت اي من اولئك "العلماء"عن "النظرية النسبية "
فسيجيبك مباشرة
ولا يهم ان كان جوابه صادقا ام كاذبا
لانه بكل الاحوال لن يتجراء على ان يقول لك انه
"لا يعلم "عن هذه النظرية المشهورة شيئا!!
كيف يمكن لـ "مثقف"ان لا يعلم عن النسبية شيئا؟
تلك "منقصة" يتجنبها حتى "الجهلاء "
فكيف بـ"العلماء"؟
اذا لماذا استسهل "علمائنا " قولهم "لا اعلم" ؟!
هل كانت النسبية اشهر من القاعدة؟!
ام ياترى كان فكر القاعدة اعقد من النسبية فعلا ؟!
من ميزات اي حركة ناجحة في التاريخ هو ان يكون فكرها:
واضحا جدا
سهلا جدا
مقبولا جدا

وان تكون اهدافها
مشخصة بدقة
وقابــلة للتحقيــق
ومحققة لامنيات من يحملها
اما فكر القاعدة الذي ادعى الكثير انهم لا يعلمون عنه شيئا
فليس للقاعدة اي فكر غير"الدين الاسلامي" الذي به سموا"علماء! "
فان كانت الشيوعية قد تبنت فكر"ماركس" "وهيغل" واتخذته "دينا"
وتبنت "العولمة" فكر" صموئيل هنتنغن"و " فرنسيس فوكوياما "واتخذته "دينا"
فان "القاعدة" اتخذت الدين الاسلامي "فكرا"
والفرق كبير بين من يتخذ من "الفكر" البشري" دينا"
ومن يتخذ من "الدين "الالهي فكرا
كانت خطوط مواجهة الارهاب التي تبنتها الادارة الامريكية ثلاث هي:
١- ضرب قواعد الارهاب في افغانستان وقطع التمويل .
٢- تحصين امريكا ضد الهجمات المقبلة .
٣- محاربة الفكر"الارهابي" والانتصار عليه! .
وبمجرد ان اطلعنا على هذه الخطوط علمنا مباشرة انها ستفشل
هي فشلت في النقطة الاولى لانه ليس للـ"الارهابيين "قواعد اصلا حتى يتم ضربها,
وما كان في افغانستان هو مجرد معسكرات هي اقرب الى ان تكون ارضا جرداءا
من كونها معسكرات!
واما تحصين امريكا ضد الهجمات فذلك ما لا يمكن تحقيقه
وعدم حصول اي هجوم في امريكا منذ سنوات لا يعني عدم امكانية القيام به
فلكل شيء زمن
وضربات سبتمبر احتاجت الى خمس سنين من التحضير
اما الفكرة فولدت قبل عشرين سنة (منذ ضرب لبنان في الثمانينات حسب قول الشيخ اسامة) .
واما النقطة التي حسم النصر فيها للقاعدة منذ البدء فهي
محاربة الفكر"الارهابي "
اي محاربة" الاسلام"
وفي هذه النقطة تحديدا لن نتدخل نحن في المعركة
سوف تكون المعركة بين فكر "المحافظين الجدد" وعولمتهم
وبين
الله رب العالمين الذي شرع هذا الدين
والغالب في هذه الحرب لا يحتاج الى تبيان
ان كان من يقراء هذا النص "مسلما" او انتسب الى" علماء" الاسلام!
شعار القاعدة
سهل جدا
انه
قران يهدي وسيف ينصر
هو ابلغ واصغر واخف من شعارات الكثير من الجماعات "الاسلامية"
هو اصغر بالتاكيد من شعار:
الكرسي غايتنا
والغرب قدوتنا
والدستور قرآننا
والحياة في سبيل البرلمان اسمى امانينا!!

اما هدف القاعدة
فهو ليس مسئلة لوغارتمية
ولا معادلة من الدرجة الرابعة
بل ولا حتى من الدرجة الاولى
هدف القاعدة بكل سهولة هو:
"اقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد
لن تحلم امريكا
ولا من يعيش في امريكا
بالامـــــــــن
قبل ان نعيشه واقعا في فلسطين
وقبل ان تخرج جميع الجيوش الكافرة من ارض محمد صلى الله عليه وسلم
والله اكبر والعزة للاسلام
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

قد نخسر معركة.....
لكنا لن نستسلم

قد نخسر احد المعارك.....لكنا لن نستسلم
قد يُقتل منا البعض .....لكنا لن ننتهي
وقد ننام قليلا..... لكنا لن نموت
سوف لن نجابه الوحش من خارجه،سوف نتغلغل في جسده مثل الفايروس,
.سوف ننخر احشائه من الداخل.
حتى اذا خرّ تبين الوحش كم كان غبيا.
قد نكون ضعفاء... لكنا لسنا جبناء
قد نكون قلة.....لكنا لسنا متفرقين
قد نكون مطلوبين ...لكنا لسنا مجرمين
قد يشوهوا سيرتنا ، وقد يلفقوا الاكاذيب عنا ، وقد يُنفرّوا الخلق منا,
لكن للحقيقة سحرا لا ينفك الناس عنه، وللحق جمالا لا يمل المتذوق منه,
وللاسلام سلطانا لا تسجد العقول لسواه.
قد نختفي ....لكننا لن نغيب
قد نتطاير.... لكننا لن نتلاشى
قد نتبخر .....لكننا في ساعة الصفر سوف نتجسد،وعندما نضرب وترتفع الحرارة
سوف نتبخر من جديد.
سوف نذوب.....
سوف نتميع.....
سوف نتحول ومثل الماء في جوف الصخرة نتجسد، حتى اذا ما حل الشتاء
وجاء الصقيع تجمد, وبتجمده الصخرة تتفجر,
نحن الان ننساب... نتسلل..... حتى اذا ما جاء الشتاء
فلسوف ترون الوحش كيف سيتفجر.
قد يلقون القبض على احدنا...
قد يسلخوا عنا جلودنا.....
قد يشووا بالسياط ظهورنا...
لكنهم ابدا لن يقتلعوا العقيدة من قلوبنا.ولن يزرعوا الشك في صدورنا,
ولن يمنعوا نور الله عن ابصارنا.
قد يمنعوا الطائرات من التحليق خوفا من" ايلول "جديد,
قد يمنعوا السيارات خوفا من المفخخات,
قد لا يركبون البحر خوفا من" كول" جديدة,
لكننا سوف لن نضربهم مثلما يتوقعون،ولا بالوقت الذي يتصورون,
سوف لن يروا اليد التي سوف تصفع،ولا الراس الذي خطط .
سوف ننام ملء جفوننا
ولسوف يسهرون يملؤهم الرعب المتدفق.

قد تصيبنا شظايا ديمقراطيتهم فتجرحنا...
قد تقلع اظافرنا حريات معتقلاتهم....
قد تقطع اطرافنا سكاكين عولمتهم...
لكن قدحات عيوننا من خلف اللثام ستحرقهم,وستخترق كلماتنا مثل الالغام مسامعهم,
ولسوف نفجر لهم حتى الاحلام.
سوف نتربع في البيت الابيض ونحضر مؤتمراته،ولسوف نتمشى في اروقة البنتاغون ونقراء مخططاته،ولسوف نرشد ال"C.I.A"كيف يقضون علينا!...
لكنهم ابدا لن يتعرفوا علينا.
ولن يروا ظلنا ,
ولن يشموا عبيرنا.
قد يدمروا مساجدنا....
قد يحّرقوا مصاحفنا...
قد ينتهكوا حرماتنا...
لكنا نعدهم...ان صوتك سيتردد يا "بلال" في ارجاء مرابعهم,
وسننقش آيات القران على جدران كنائسهم،ولسوف نخط كلمات التوحيد بنجمات رايتهم.
سوف يقطعون بعض الاغصان...
وسوف يخلعون بعض الاشجار...
وقد يحرقون بعض الغابات.....
لكنا نقول لهم...ان البذرة التي كنتم تخشون شجرتها قد احتضنتها اخصب ارض وسقتها اطهر دماء,
وان البرعم الذي ارعبكم قد شق طريقه,
فانتظروا القادم...

والقادم ادهى وامّر.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

لا تدافعوا عن القاعدة ... فقد تكفل بذلك غيركم

منذ ان دار الصراع بين القاعدة والاعداءعلى مختلف مللهم ومن تحالف معهم
لم يدع اولئك الاعداء تهمة شاردة او واردة الا والصقوها بالقاعدة وجنودها,
فتارة يقولون ان قادة القاعدة مجهولين
او ليسوا عراقيين
او عرب واجنبيين
ولا يحق للاجانب ما يحق للعراقيين,
ومن يقول هذا هم المسلمون او من يدعي انهم اسلاميون!
وكأنهم لا يعلمون ان الاسلام دين وامة
وليس ارضا ووطنا وقومية,
وان بلال الحبشي خير من ابي لهب القريشي
وان صهيب الرومي خير من ابي جهل العربي
وان سليمان الفارسي خير من ابي طالب عم النبي.
ثم هنالك من شكك في جنود القاعدة
فقال:
انهم ارهابيون,
ولا يعلمون انهم انما باحب الاسماء اليهم يصفون!
فلما علموا ذلك قالوا عنهم انهم اذا هم" تكفيريون"
يكفرون عباد الله المخلصين!
فهل كانوا يعدون" بوش "من المخلصين؟
ام ان" المالكي "و"كرزاي "من الاولياء الصالحين؟
ونسوا ان القاعدة انما تُكفّر من كفر بالله وكذّب المرسلين
ومن كفّره القران من الكافرين,
فان كانوا يصفون القران بالتكفير
فالقاعدة" تكفيريون "على القلب والراس والعيون.
ثم قالوا عنهم انهم" مفسدون "لانهم يقتلون المواطنين,
فان كان جنود القاعدة مفسدين
لانهم يقتلون الجواسيس والعملاء والمرتدين
من الروافض والكرد والحزب الاسلامي العميل
الذين اباحوا للامريكين اعراض النساء ودماء الاطفال وثروات المسلمين
فنعم" الفسدة "هم ونعم القاتلون.
ثم قالوا عنهم ان اغلبهم من الجهلاء والفقراء المعدمين,
فان كانوا يقصدون اغنى اغنياء الخليج" ابن لادن" بالفقير فذلك دليل ما يكذبون,
وان كانوا يقصدون" الظواهري " من الجاهلين
فـ"دكتوراته" في الطب برهان على ما يزورون,
وان كانوا يقصدون بشبان الخليج المترفين بانهم من المشردين المعدمين

فان متسولي العراق في الامارات يشهدون على ما يفترون.
ثم قالوا عن القاعدة انها تقتل ائمة المساجد وتهدد الخطباء والمصلين
فان كانوا يقصدون بخطباء المساجد الهالك" الحكيم,"
او يشيرون بالتهديد الى ديوث الاعظمية وهدهدها "احمد عبد الغفور السامرائي" اللعين,
ومن يصلي خلفه من صحوات الامريكان في جامع ام القرى ومعسكرات المحتلين,
فاجرام من القاعدة ان لا تقتل هؤلاء المجرمين.!
ثم اتهموهم بانهم يقطعون الرؤوس وينحرون الادميين,
فان كانوا يلومون عليهم قطع رؤوس العملاء والكافرين
فاولى بهم ان يلوموا القران حينما اشار الى ان نبي الله ابراهيم
"يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ"
وقد ورد القصة في دين النصارى
ومن قبلهم اليهود,
فهل يلومون" ابراهيم"
على قبوله نحر ابنه الحبيب
استجابة لامر ربه الجبار؟
فان كانوا يلومونه
فانا لائمون.!
ثم قالوا عنهم انهم رجعيون
يريدون ان يعيدوا خلافة المسلمين
ويحتلوا الارض من اسبانيا الى الصين!
فان كان القاعديون لهذا المسعى يسعون
فانا معهم اول الساعين.
ورغم ذلك
ورغم كل الذي قيل ودار
فقد صدق من قال
"ان حبل الكذب وان طال لقصير"
فقد ظهر اليوم من بين ظهور الاعداء
من يدافع عن القاعدة فهل تصدقون؟
فها هم الامريكان وكلابهم يقولون:
ان اغلب السيارات المفخخة في الاسواق كانت من صنع الايرانيين!
وها هم الايرانيون واذنابهم يقولون:
ان اغلب من قتل الابرياء في العراق هم الصهاينة والامريكان!
وكل يوم يظهر شاهد ليقول:
ان السيارة التي قتلت الاطفال في حي العامل من وضعها كان انفسهم الامريكيون.
واخر يقول:
ان من فجر المسجد المأهول بالمصلين كانت عصابات المهدي والحكيم.
وثالث يقول:
ان من فجر سوق الغزل وسيارات الجموع
كان المجوس بعبوة خارقة للدروع.
وشاهد من الشرطة يقول:
من فجر السوق في كربلاء لم تكن انتحارية من القاعدة
وانما كانت عصابة المهدي باعترافات مسجلة وشهود.!
واما الزنجيلي وكارثتها
فقد شهد الاعداء قبل الاصدقاء

ان من فجرها كان عصابة البيشمركة الاكراد.
فهل كان في هذا ما يكفي من براءة القاعدة
ام عن مزيد تبحثون؟
والحق كما يقولون
"ما شهدت به الاعداء."
يا انصار الجهاد
ويا احباب القاعدة
لا تدافعوا عن القاعدة
فليس من شيم القاعدة الدفاع
وان الهجوم
ثم الهجوم
ثم الهجوم
هو ديدن الجهاد المجاهدين
وقد تركنا الدفاع منذ زمان للمقاومين!
فمن اراد الدفاع فعليه بالهجوم
ومن اراد صد الصائل فعليه بالهجوم
ومن اراد الحصانة فعليه بالهجوم
ولا تركنوا الى الدفاع فتخسرون
فما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا,
فهل انتم واعون؟

وقد صدق ربنا حيث قال
"إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ"

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

تعتمد الدول المعادية في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية في العالم الاسلامي على ثلاث محاور هي:
١- الشخصيات والمراكز التي تقوم بوضع تلك المخططات الاستعمارية.
٢- أبواق الإعلام الداخلي والخارجي.
٣- الحكومات والأنظمة العميلة.
٤- القوة العسكرية والاقتصادية.

ولزيادة التوضيح لهذه الأمور نشرحها بالتفصيل:

١- الشخصيات التي تقوم بوضع تلك المخططات الاستعمارية والشخصيات التي تُنظّر لها:

فليس من الضروري ان يكون رؤساء الدول الاستعمارية هم من يضعون المخططات الاستعمارية (فلم يكن بوش من وضع خطة احتلال العراق ولا التمهيد لها) وإنما هناك مجموعة شخصيات وهيئات استشارية ومراكز دراسات يقع على عاتقها وضع تلك المخططات وتقديم الاستشارات ووضع كافة الاحتمالات الممكنة. وبصور عامة فان الذي يضع تلك المخططات هم:

١- شخصيات سياسية منفردة.
٢- هيئات استشارية ومراكز دراسات.
٣- أعضاء في الحكومة امثال الوزراء اوالمستشارين أو الموظفين في وكالة الاستخبارات.

٢- ابواق الاعلام:

عندما تضع دوائر الدراسات الامريكية مخططاتها الاستعمارية لاستعباد العالم فان من اول وسائل تنفيذ تلك المخططات هو الاعتماد على وسائل الاعلام والشخصيات المشهورة التي تستخدمها للترويج للفكرة، او المصطلح، او للطعن في نظام او مبدأمعين ، ولهذا وحيث ان للإعلام دورا كبيرا ومؤثرا في تشكيل الوعي والادراك عند جماهير الناس وتكوين الراي العام (راي الطبقة اللاواعية) وحيث ان مصدر المعلومات الوحيد لهذه الجماهير هو الاعلام، لذلك كانت سيطرتهم على الاعلام ضرورة قصوى وغاية واجبة التحقق،على ان تكون تلك السيطرة محكمة بما لا يدع اي مجال للصوت المعارض لكي يغرد خارج السرب الامريكي وجوقتهوبما يخالف مصالحها.

وتأثير وسائل الاعلام لا يكون من خلال بث الافكار الامريكية فقط، وانما من خلال إشهار وابراز وجود الشخصيات الداعية لتلك الافكار داخل مجتمعنا الاسلامي ،ويكون ذلك من خلال اشهار تلك الشخصيات وتسليط الاضواء عليها وتلميعها من خلال استضافتهافي الكثير من تلك الوسائل الاعلامية والسماح لها بالتحدث وابداء الرأي، والغاية هو تصوير تلك الشخصيات على أنها شخصيات مهيمنة على الساحة وذات قبول جماهيري ونفوذ وقوة حتى لو لم تكن تملك من ذلك شيئا ,من جانب اخر يتم اخماد أي صوت مخالف ويجري حجبه عن الجمهور مهما كان دوره مهما وسطوته في ارض الواقع كبيرة (كما يحدث مع خطابات الشيخ اسامة ورموز المجاهدين) .ووسائل الاعلام هذه غربية كانت اوعربية تعتمد بشكل كبير على مجموعة من المحررين والمذيعين المحدودي العدد نسبيا، لهذا فان تحديد تلك العناصر وتشخيصها أمر ممكن.

٣- الحكومات العميلة:

تعتمد جميع الخطط الاستعمارية الحديثة لاجل تنفيذها على استخدام نظام الحكم الموجود في أي دولة لتنفيذ جزء من ذلك المخطط، على ان يكون ذلك النظام طائعا مطلق الطاعة للسيد الامريكي،

وان أي شذوذ او عصيان من قبله سوف يؤدي الى تدخل القوة الامريكية للاطاحة به اوتبديله ، وهذا ما حدث في العراق مثلا ، وجميع الحكام العرب يعرفون هذه الحقيقة ولهذا هم يبادرون من تلقاء انفسهم بتقديم القرابين واعلان الولاء حتى قبل ان تطلب منهم امريكا ذلك .وحيث ان عدو امريكا الاول هو الاسلام الذي يقوده اليوم الجهاديون (الارهابيون حسب الوصف الامريكي) لذلك كان الهدف الاول للحكام العرب اليوم هو القضاء على الاسلاميين ، لذا فان الحكام العرب ينخرطون اليوم في خط واحد مع الامريكان لتنفيذ المخططات الاستعمارية رضوا ام لم يرضوا ،علموا ام لم يعلموا.

٤- استخدام القوة:

عندما تعجز الوسيلتين السابقتين في تحقيق مخططات وأهداف الدول المستعمرة فإنها سوف تلجأ الى التدخل المباشر اما باستخدام القوة العسكرية او بالضغط السياسي و الاقتصادي او إلى ما غير ذلك من الضغوط . والتي تعتبر كحرب احتواء تمهيدا لاسقاط الدولة عسكريا (كما حدث مع العراق قبل احتلاله) .

مكافحة المشاريع الاستعمارية

وعلى هذا الأساس، ولكي نكافح المخططات الأمريكية (الاستعمارية) فإن وسيلة مكافحة تلك المخططات يجب أن تشمل مكافحة جميع تلك المحاور وفي ثلاث حقب زمنية، وهذه الحقب الزمنية هي:

١- المكافحة قبل تنفيذ المخططات (عادة ما يعلن الامريكيين عن تلك المخططات ولا يتورعون عن نشرها اما كوسيلة لاضعاف الخصم نفسيا او تكبرا منهم واستهانة بقوة الخصم) .

٢- أثناء تنفيذ تلك المخططات .

٣- بعد تنفيذ تلك المخططات.

ووسائل مكافحة تلك المخططات وفق تلك الحقب الزمنية الثلاثة يجب أن لا تكون مكافحة سلبية، بمعنى انه يجب ان لا تاتي تحركاتنا كرد فعل لما يخططون له، بل يجب أن نتحرك وفق مفهوم الضربة الاستباقية التي يستخدمونها هم بأنفسهم، وهي ستراتيجية يجب ان لا تفارق مخططاتنا الستراتيجية.

مجابهة المحاور التي يعتمد عليها العدو في تحقيق اهدافه

تشتمل عملية افشال مخططات العدو على مجابهة المحاور الثلاث التي يعتمد عليها العدو في تحقيق اهدافه،وهذا يقتضي مجابهة هذه المحاور وكما يلي:

المحور الاول (الحكومات العميلة) :

في الحقيقة فان هذه الحكومات هي هدفا بديهيا للمجاهدين ولا تحتاج ان تدخل ضمن مخطط استعماري حتى تتحول الى هدف، فما تقوم به من أعمال مشينة كفيل بجعلها هدفا بالغ الاهمية ضمن مخططات المجاهدين، لكن من جانب اخر فاننا لم نشهد لحد الان ان احد تلك الجماعات الجهادية قد استطاعت اسقاط أي نظام من تلك الانظمة او الحكومات!!، بل لم تقم باي عملية تصفية او أغتيال لاحد اولئك الطغات!!، و ان عملية اغتيال السادات رغم انه نجحت في تصفيته الا انها فشلت لانها قد جاءت بمن هو شر منه! والسبب في ذلك الفشل هو اقتصار تفكير الجماعات الجهادية في حينها على طريقة التنفيذ فقط واهمال مرحلة ما بعد التنفيذ ، فلم يكن عند الجهات الاسلامية والجهادية أي خطة شاملة لما سيكون بعد التخلص من السادات، واقتصر تفكيرهم على الإزالة والتبديل دون التفكير بالنظامالذي يمثله والطغمة التي تحكم معه وبالنظام الذي سيخلفه في حالة سقوطه. !!

المحور الثاني (استخدام القوة والضغط الخارجي) :

وللمجاهدين دورهم البارز في افشال او كبح هذا المحور من خلال معاركهم الطاحنة التي خاضوها ويخوضونها اليوم في العراق وافغانستان وغيرها من البقاع .ورغم عدم تكافئ القوى بين الطرفين لكن أشغال قوة العدو ومنعها من تحقيق اهدافها ولو لفترة محددة امرا مطلوبا ،على

ان لايكون أشغال قوة العدو هدفا بحد ذاته، بل يجب ان يكون وسيلة لهدف اكبر وخطة اوسع واشمل.

المحور الثالث (الجانب الاعلامي وندخل ضمنه محور الشخصيات التي تخطط للعدو) :

وهذا الجانب هو الجانب الاكثر تاثيرا في مخططات العدو رغم انه الاقل حصانة من بين تلك المحاور(وهذا هو افضل الاهداف من الناحية التكتيكية والستراتيجية لانه أغناها وأضعفها وحيث تصنف الاهداف وفق مفهومين وفق مفهوم اهمية الهدف ووفق مفهوم سهولة الوصول اليه فالهدف العظيم الاهمية والسهل المنال هو الهدف الذي يحتل المرتبة الاولى في اسبقية التحقيق)

و ان مكافحة وسائل الاعلام والقائمين عليها والداعين لنشر الفكر الغربي الاستعماري والمروجين لمخططاته (وهم كثيرون في الساحة اليوم) بالاضافة الى المفكرين والمخططين الذين يضعون تلك المخططات، كل هؤلاء يمثلون رقماً خطيرا وجزءا مهما من المخطط الاستعماري واحد اذرعه الثلاثة، ولذلك لابد من محاربتهم واسكات صوتهم واماتتة فعلهم، على ان لا تقتصر محاربته بالرد عليه اعلاميا، فقد اثبتت هذه الطريقة عدم جدواها خصوصا في وسائل الاعلام الفضائية والمقروءة والسبب هو ان اغلب المهيمنيين على تلك الوسائل هم انفسهم اذرع ذلك المخطط الاستعماري. وعلى هذا الاساس فإن مكافحة هذا الجانب يجب ان تكون عن طريقين، اما الازالة النهائية لتك الاصوات واخراسها وتصفية كل من يضع نفسه في ذلك الموقف،او باكتشاف وسيلة اعلام اخرى يكون للمجاهدين فيها السطوة الكبرى والانتشار الاوسع،وقد حقق الانترنيت تقريبا الجانب الثاني رغم قصور الانترنيت على ان يكون وسيلة اعلام شعبية.

لقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم اسلوب اسكات وسيلة الاعلام عند الكفار عندما اهدر دم كثير من الشعراء والخطباء, وكان قد عدهم من أعدى اعداء الإسلام (وقصة صاحب البُردة معروفة) . ولهذا كان لا بد من يوجه المجاهدون عملياتهم ضد هذه الاهداف والتي ندرجها كما يلي:

١- الشخصيات الإعلامية المعادية والتي تدعوا لتنفيذ المخططات الاستعمارية وتنشرها وتحرض عليها.

٢- وسائل الاعلام التي تدعو لذلك والتي تحمل مخططات الاستعمار وتعتبر احد أملاكه (امثال الحرة والعربية وقناة العالم المجوسية وجريدة الحياة والشرق الاوسط وغيرها كثير) .

٣- الشخصيات الفكرية التي تخطط للعدو وتضع له استراتيجياته وأفكاره.

٤- الهيئات ومراكز الاستشارات المسئولة عن وضع تلك الدراسات والخطط الاستعمارية.

على ان يتم مكافحة هذه الجوانب داخل العالم الاسلامي وفي أرض العدو أيضا.وعلى ان لا يغيب عن بالنا ايضا ان القيام بتفجير قناة الحرة او قناة العربية او اغتيال مراسلي قناة العالم المجوسية لا يقل اهمية عن تفجير مطار في لندن او قطار في باريس،رغم سهولة تنفيذ الاولى وصعوبة تنفيذ الثاني!!.ان مكافحة العدو في هذا الجانب أسهل واقل تكلفة لعدة اسباب منها:

١- انها في الغالب شخصيات ومقرات ليس حولها كادر امني او حراسات مشددة ويمكن معرفة عناوينها والاهتداء اليها بسهولة.

٢- ان تكاليف تنفيذ العمليات ضد هذه الاهداف ليست مكلفة.

٣- ان هذه العمليات لا تستدعي حدوث ردة فعل كبيرة من جانب العدو وخاصة اذا ما نُفذت عمليات الاغتيال بحيث تبدو كأنها حادث سرقة او حادثة طبيعية او ان تُتهم بها جهات أخرى.

ان من نتائج حدوث عمليات أغتيال او تهديدات لمثل هذه الشخصيات ان تردع بعض وسائل الاعلام من التطاول على الاسلام وشخصياته كما تردعه ولو قليلا عن الاستمرار في تنفيذ مخططات العدو، خصوصا في هذا الوقت الذي أصبح فيه التطاول على الاسلام وأهله من أكثر الاشياء التي توصل الانسان الى الشهرة والنجاح، حيث غدا على كلمن اراد الشهرة ان يتهجم على الاسلام ورموزه!!.على ان هذه الوسيلة لا تعني الغاء طرق المجابهة الاخرى التي قد تتخذ

شكل الاقناع والتراسل مع تلك الوسائل الاعلامية او الشخصيات ومحاولة التغلغل في صفوفها او حتى تغيير وجهة نظرها.لكن بما اننا في حرب شاملة ،فكل الوسائل مباحة.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

مسلمون ضد الإسلام!

لم يشهد العالم القديم والحديث
اناسا يحاربون انفسهم كما يفعل المسلمون اليوم!!
فمن عادة كل مجتمع مضطهد
او عادة كل اقلية تعيش وسط مجتمع طاغ عليها
ان تلتف تلك الاقلية حول من يطالب لها بحقوقها حتى ولو كان ظالما,
انظر الى اليهود
فرغم علمهم بانهم ظالمون وقتلة وسفاحون
لكنهم التفوا حول فكرة اقامة الدولة اليهودية بشكل لم يسبق له مثيل
ولم نشهد الى هذا اليوم يهوديا واحدا ينتقد رغبة اقرانه اليهود في
(اقامة الدولة التي تلم شملهم وترفع رايتهم وتدافع عن اقليتهم وتبني لهم كيانهم)
وهذا المؤشر بين قوسين هو جلّ ما تطلبه وتسعى اليه كل اقلية في هذا العالم
فان عجزت عن الانفصال او ايجاد دولة خاصة بها
طالبت بما يسمى حديثا بـ"الحكم الذاتي"
الذي هو بداية للانفصال او تقريرا لهدف تسعى لتحقيقه
عاجلا او آجلا.
لقد التف حول هدف اليهود هذا كل طبقات المجتمع اليهودي
الشيوعي والمتدين, المتشدد والمعتدل ،العاهر والشريف,
الغني والفقير، العالم والجاهل,
انهم يختلفون في كل شيء الا في هدف تحقيق دولتهم الاسطورية
رغم علمهم انها انما بنيت على" جرف هار."
وليس الامر مقصورا على اليهود فحسب
فها هم الاكراد
يختلفون في كل شيء الا في تحقيق هدف اقامة" الدولة الكردية"
حتى كان لي صديق كردي" اسلامي" التوجه لكنه كان من اشد المناصرين
لـ"عبد الله اوجلان "الشيوعي
ولا اعرف كيف مزج بين الاثنين!!
تجد المعمم الاسلامي والشيوعي العمالي يحاربون صفا واحدا!
العالم والجاهل الغني والفقير والذكي والاحمق
الكل يحومون فوق هدف واحد
ويسعون اليه
لا تجد فيهم من يناصب العداء لهذه الفكرة
حتى وان راى انها صعبة المنال
او انها سوف تزيد من مشاكلهم السياسية والامنية
وتعيق نشاطهم الاقتصادي او التعليمي او الترفيهي
الذي ينعمون به اليوم في شمال العراق

حتى راينا نساء شابات يقاتلن مع حزب العمال الكردستاني الشيوعي
ويتحملن كل مشاق الحرب ودمائها
ودافعهن الوحيد هو اقامة الدولة الكردية!
لم يقاتل الاكراد من اجل الرفاه الاقتصادي لانه متحقق اليوم في كردستان العراق
كما لم يقاتل اليهود من اجل زيادة مدخراتهم المالية
وبنوك سويسرى تجري خزائنها بامرتهم.
انهم يقاتلون لاجل فك عقدة الاقلية
التي لن تنحل الا باقامة الدولة التي يسعون اليها لتضمهم
ويشعرون فيها بالانتماء.
كما انك لن تجد من خارج تلك الاقليات من يلومها في سعيها ذلك
فلا تجد من يلوم اليهود على فكرة اقامة الدولة اليهودية لان الكل يتفقون على ان:
"لكل شعب حق تقرير المصير"
هذا ما نصت عليه قوانين الامم المتحدة.
ولا تجد من يلوم الاكراد لنفس السبب
ولا تجد من يلوم تايوان لنفس السبب
ولا تجد من يلوم الشيعة في العراق والبحرين والسعودية لنفس السبب
او النصارى الجنوبيين في السودان
ولا تجد من يلوم الاقباط في مصر
ان ارادوا ذلك,
الا" الملسمون"
فانهم" الاغلبية" الوحيدة في هذا العالم التي ليس من حقها المطالبة
في ان يكون لها دولة مستقلة
فكيف بها لو كانت" اقلية"؟!
انهم الوحيدون الذين ليس من حقهم ان ينادوا بـ:
(اقامة الدولة التي تلم شملهم وترفع رايتهم وتدافع عن اقليتهم وتبني لهم كيانهم)
هل لان المسلمين ليسوا شعبا؟!
ام ظنوا ان هذه الدول التي تؤيهم اليوم قد سدت حاجة الانتماء لديهم؟!
ام حسبوا ان" الاردن "و"مصر "و"الجزائر "دولا اسلامية؟!
المسلمون هم الشعب الوحيد في هذا العالم الذي لا يجد من يدافع عنهم اويطالب بحقوقهم
الفاتيكان مسؤولة عن كل النصارى في العالم
واسرائيل مسؤولة عن كل اليهود في العالم
وايران مسؤولة عن كل الشيعة في العالم
والهند مسؤولة عن كل الهندوس في العالم
والصين مسؤولة عن كل البوذيون في العالم
حتى الاتراك هنالك من يدافع عنهم
اما المسلمون فلا بواكي لهم!!
ولا تقل" السعودية!! "
فانها اشد الدول بطشا بالمسلمين
وهاهم رعاياها الذين يحملون جنسيتها يلاقون المرار في معتقلات
"غوانتانامو "و"ابو غريب" و"بوكا" و"الجادرية"
لم نسمع من يطالب بهم
فكيف ستطالب بمن لا يحمل جنسيتها اصلا ويقول انه من المسلمين؟!
يقف العالم على اصابع قدميه
وتنتفخ كل عروق الغضب لديه

ان حاول او فكر المسلمون مجرد التفكير بايجاد دولة لهم
حتى لو كانوا هم" الاغلبية"
"من حق الاقلية ان تقيم دولتها اما الاغلبية فلا حق لها بذلك"!!!
قد يكون هذا هو المنطق الذي يحكم العالم هذه الايام
والذي لا ينطبق سوى على الملسمين.!
ولا تقل" كوسوفو"
فما اتاح لها الغرب الانفصال الا ليوقعها بما هو اكثر شرا واكبر خطرا
ثم هل ستكون" كوسوفو "اسلامية حتى تستشهد بها؟
لن تكون افضل من" تونس" او "الامارات "او"المغرب "التي تحارب الاسلام
خوفا على مصالحها التجارية والامنية والسياحية!!
او مثل" قطر"على اقل تقدير
قاعدة متقدمة للقوات الامريكية
ليس الا.!
مسلمون ضد الاسلام
لا نستغرب ان صدر العداء ضد دولة الاسلام من اليهود او النصارى او الشيعة او السيخ
اوالبوذيين اوحتى سكان الواق واق ,
فذلك حقهم كفلته لهم العداوة بيننا,
بل ولا نستغرب ان صدر ذلك العداء ممن ينتسب الى الاسلام بالهوية
او ممن حمل سحنة الملسمين رغما عنه وهو لها ناقم!!
ولا نستغرب ان كان ذلك العداء قد صدر من قبل اجهزة الاعلام
فذلك ديدنها لن تعرف سواه!
لكننا نتعجب اشد العجب عندما نرى ان من ينتقد الاسلاميين في دعوتهم
لايجاد دولة الاسلام هم" الاسلاميين" انفسهم!
بل وممن يحمل نفس الهدف!!
بل وممن ناصر وربما جاهد بنفسه وماله من اجل الوصول الى ذلك الهدف!!!
فما الذي حصل وما الذي تغير؟
اليس الهدف واحد والمسعى واحد؟
الستم خرجتم لما خرجنا لاجله؟!
ام يجب ان لا يحقق الهدف سوانا
والويل لمن سعى الى تحقيقه قبلنا.!
عندما تكون النية خالصة لله
لا ينظر المرء الى من حقق الهدف
بقدر نظره الى مقدار ما تحقق من الهدف
تلك هي الحرب الحقيقية
وذلك هو هدف النبلاء
اما غيرهم فانهم ينظرون الى المكاسب التي سيجنيها من يحقق الهدف
فيقفون ضده حسدا من عند انفسهم
مثلما وقف اليهود في صف المشركين
ضد من يدعو الى نفس هدفهم
وهو عبادة الله وحده.!
ان من عادة الاقلية انها تناصر ابناء اقليتها مهما بدر منهم
حتى وان كانوا ظالمين
فكيف بهم ان كانوا مظلومين!!
الا اقليتنا فانها اول من يعادي من يريد نصرتها!

لذلك عندما قام من يريد ايجاد دولة للمسلمين
انهالت عليهم الطعون
وابُتكرت لاجلهم الاوصاف
فقال البعض انها دولة ورقية
وقال اخرون انها دولة انترنيت
وقال اخرون ان قادتها لا نعرفهم
وقال اخرون بل حتى رعاياها مجهولون
وقال اخرون لا توجد دولة دون استمكان الارض,
وتلك حجج ظن البعض انها منطقية
فهل هي كذلك فعلا؟

كيف تُخلق الاشياء

لنفرض اننا نريد ان ننشيء كلية علمية متخصصة بالجهاد(مثلا)
فما هي مراحل انشاء مثل هذه الكلية ؟
بالتكيد ستكون المراحل كما يلي:

المرحلة الاولى: هي عرض الفكرة,
حيث تطرح فكرة انشاء هذه الكلية وتطرح معها الدوافع الموجبة لها
والاهداف والجدوى الاقتصادية والعلمية المتحققة منها.

المرحلة الثانية: هي وضع المخططات,
وتاتي بعد ان يتم الموافقة على فكرة انشاء الكلية
وتشمل وضع الهيكل الاداري لهذه الكلية وعدد الاقسام التي تحتويها والقدرة الاستيعابة وعدد
الطلاب المقبولين والتطويرات المستقبلية لها
ثم عملية اختيار الارض لاقامة المشروع ووضع التصاميم المعمارية
والكلفة المحتملة.

المرحلة الثالثة :وهي مرحلة التنفيذ,
حيث تبداء عملية تنفيذ البناء وتجميع الكادر التدريس وتنصيب رئيس الكلية
ثم الاعلان عن فتح باب القبول في تلك الكلية واعلان بدء الدوام فيها.
هذه المراحل الثلاث هي نفسها يتم اتباعها في كل عملية خلق لاي شيء في هذا الكون بداءا من
خلق الانسان الى صنع الابرة,
وهذه المراحل هي نفسها التي ذكرها ربنا سبحانه وتعالى في قوله:
"هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ"
فكل شيء يبداء بفكرة (لا مادية) تتحول الى مخطط (على الورق)
ثم الى تنفيذ (عالم مادي)
فالسلسة الطبيعية هي هذه:
فكرة هلامية ..... ثم مخطط على الورق ..... ثم عالما حقيقيا
اما اذا تغيرت هذه السلسة فسيكون العمل اما:
اكتشافا وليس خلقا
او عشوائيا وليس منتظما
او صدفة(قدرا) وليس بتخطيط وتقدير.

اشهار الاسم

في العادة يتم اختيار اسم المشروع او الكائن الجديد في المرحلة الاولى
ووضع الاسم هو اول مرحلة في ايجاد الاشياء
فلا يوجد شيء بدون اسم مادام له صانع
وفي الغالب يكون الاسم سابق على الوجود الحقيقي
اذا كان الصانع حكيما فيما يصنع

ولا يعتمد على الصدفة.
وشهرة الاسم قد تكون من اهم مراحل المشروع
وتبذل الشركات الكبرى مبالغ ضخمة لاجل اشهار اسمها
ولهذا كانت الاعلانات .

كيف تُخلق الدول

لنفرض الان اننا نريد انشاء دولة اسلامية لتضم اقليتنا المضطهدة(!)
و سوف نتبع الخطوات السبقة نفسها بالتسلسل التالي:
المرحلة الاولى هي طرح مشروع ايجاد دولة للمسلمين
تلمّ شتات المسلمين"الاسلاميين "وتجمع شملهم وترفع رايتهم وتدافع عن حقوقهم ويقيمون فيها
شرع الله ويُحكمون فيها دينه لا ينافسهم عليها منافس,
في زمان خلت الارض قاطبة من ارض تحكم شرع الله فيها وتقام حدوده,
وتسد حاجة الانتماء التي يعاني المسلمون من فقدانها
منذ عشرات السنين.
فاذا ما تم الموافقة على هذا المشروع
فسوف يتم وضع الخطط التفصيلية والتنفيذية لاقامته .
فيتم وضع الهيكل الاداري ثم اختيار الارض المطلوبة لاقامة الدولة
ودراسة كيفية الحصول على تلك الارض، ووضع الشروط الواجب اتباعها لمن يريد الانتماء اليها، وغير ذلك من النقاط.
والمرحلة الثالثة سوف يتم فيها السعي لتنفيذ المخططات فيتم اولا تجنيد الكادر البشري الذي سيكون للاهداف التي يحملها المشروع الدور الاكبر في تجنيدهم وحيث سيكون لاسم المشروع الدور الاكبر في نشر هدف المشروع ولهذا كان اعلان الاسم من اهم عناصر نجاح هذه المرحلة"استمكان القوة "القادر على التحرك لايجاد الارض المطلوبة ومن ثم استملاكها وبداء مرحلة الانشاء"استمكان الارض "ثم بداء
مرحلة الادارة"استمكان الادارة "لهذه الدولة.
"استمكان القوة "و"استمكان الارض "و"استمكان الادارة" هي المراحل الثلاث الواجب توفرها حتى يكون مشروع الدولة قد تم انجازه بالكامل
فاذا ما انتقضت احد هذه الاستمكانات كان مشروع الدولة ناقصا حتى يتم استكماله
وهذه الاستمكانات الثلاثة هي التي اشكلت على الناس حتى راح البعض يضيع في وصف الدول الوليدة والقديمة.

امثلة مشابهة

ولكي نضرب الامثال عن هذه الاستمكانات
ونرى كيف تتغير من تجربة الى اخرى نسوق هذه الامثلة:
عندما اراد سيدنا موسى اسقاط فرعون
عمل اولا على استمكان القوة ثم بعد ذلك حارب فرعون حتى اسقطه
وعندها استمكن الارض,
ثم استمكن الادارة.
لم يحارب الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة لانه لم يستمكن القوة فيها
وعندما هاجر الى المدينة استمكن الارض" المضيفة "واستمكن الادارة
واستخدم ذلك لاستمكان القوة التي عندما استمكنها
عاد لاستمكان ارض مكة ومن ثم استمكان الادارة فيها.
في الحرب الفيتنامية
بدات حرب الثوار بعد عدة سنين من الاحتلال
استخدم الثوار ذلك الزمن لاجل" خلق "مشروع الدولة
ومن ثم"بريء "المشروع من خلال وضع الفكر الثوري والاعلان عن المشروع

ثم جاءت مرحلة التنفيذ من حيث استمكان القوة" الثوار "الذين استخدموا لاستمكان الارض
وبالتالي جاءت مرحلة استمكان الادارة بعد انسحاب
الامريكيين من فيتنام.
وكذلك الحال مع الاخوة في طالبان
عندما استمكنت طالبان افغانستان في التسعينات
كانت قد استمكنت الارض والقوة لكنها رغم ذلك لم تستمكن الادارة
لفقرها المادي اوقلة خبرتها الادارية
لذلك لم تستطع تقديم الخدمات الاساسية للمواطنين,
ولن يحدث استمكان الادارة حتى تقوم الدولة بسد حاجة المجتمع الذي تعوله.
حماس فلسطين
يعانون نفس المشكلة
فقد استمكنوا الارض لكنهم لم يستمكنوا الادارة
لذلك تراهم اليوم يحاربون لاجل استمكان الادارة وليس لاجل استمكان الارض.
وبصورة عامة
فان كل الثورات وكل حركات"المقاومة"وكل حروب التحرير في العالم
هي عبارة عن حروب لاجل استمكان الارض
هي عبارة عن" دولة بلا ارض"
هي مشاريع دول قيد الانشاء
او هي" دول على الورق" مثلما يحب البعض ان يسميها.
موقع دولة العراق الاسلامية من الاستمكانات
يمكن تقييم مشروع اقامة الدولة الاسلامية في العراق
وفق مبداء الاستمكانات الثلاث قياسا بباقي التجارب العالمية
"دولة العراق الاسلامية "تعدت مرحلة طرح الفكرة
ووضع الهيكل الاداري والاعلان عن المشروع
حتى وصلت مرحلة التنفيذ,
وحيث تضمنت مرحلة التنفيذ ثلاث "استمكانات"وهي كالتالي:

١- استمكان القوة:ويعني تهيئة القوة العسكرية القادرة على تحرير الارض من المحتل الامريكي او الرافضي . فكانت عملية تجنيد المجاهدين واعداد ما امكن من رباط القوة وتشكيل القوة الضاربة الفعالة لاجل مجابهة المحتل
وقد تم الانتهاء من هذه المرحلة منذ الايام الاولى للاحتلال,
منذ ان كان الشيخ ابي مصعب ينتظر متى يكتمل عدد المقاتلين
ليصبح بقدر عدد الصحابة في معركة بدر ليبداء المعركة.

٢- استمكان الارض :وعندها سوف تسعى الى الالتحام المباشر مع العدو من خلال الهجوم والاقتحامات او استخدام العبوات والقنص والقصف بالصواريخ والهاونات وغير ذلك من اسليب الحرب الى ان يتم تحرير الارض واستمكانها
اما عن طريق انهاك العدو حتى يفقد قدرة السيطرة على الارض
او عن طريق نقل المعركة الى داخل ارض العدو
اوبتهديد مصالحه خارج ارضنا المحتلة
او من خلال جعل الجدوى الاقتصادية للحرب تفوق قدرة العدو على احتمالها,
وبالاختصار تعني هذه المرحلة اتخاذ كل السبل لتطهير الارض من الاحتلال.
وهذه المرحلة هي التي يقف عيها الان مشروع الدولة الاسلامية
بانتظار استكمالها.

٣- استمكان الادارة :هو الاستمكان الاخير وفي هذه المرحلة تتم عملية ادارة الارض المحررة من خلال تسلم الهيكل الرئاسي لمقاليد الادارة للدولة و تقديم ما يحتاجه السكان من خدمات

حياتية مثل نظام الشرطة والقضاء وادارة المشاريع الخدمية والطبية والتعليمية وتنظيم علاقة
الدولة مع المحيط وغير ذلك من مقتضيات الدولة في كل مكان وزمان,
ولن يتم استمكان الادارة بشكل كامل الا اذا كانت الدولة
قادرة على توفير كافة ما يحتاجه مواطنيها
وهذه المرحلة هي التي لم يدخل فيها بعد مشروع الدولة الاسلامية في العراق.
وهنا لا نجد عيبا
بان تكون دولة العراق الاسلامية دولة منقوصة السيادة
لانها على الاقل في طور استكمال تلك السيادة
ولهذا فهي افضل من دول اخرى استطاب لها العيش وهي منتقصة
وليس جزافا ان نقول
ان ثلاثة ارباع دول العالم الحالية هي دول منقوصة السيادة
في احد جوانب الاستمكان!
فهل دولة"قطر "دولة ذات سيادة وفيها اكبر قاعدة امريكية؟!
(فقدان استمكان القوة)
وهل دولة"مصر "دولة ذات سيادة وهي تعيش على المساعدات الامريكية؟!
(فقدان استمكان الادارة)
وهل حكومة "العراق" الحالية التي اسسها المحتل دولة ذات سيادة وقادتها
لا يأمنون على انفسهم وهم في جحورهم" الخضراء"؟!
(فقدان استمكان الارض)
كما لا نجد من العيب ان تكون دولة العراق الاسلامية
"دولة على الورق "لان ذلك هو التسلسل الطبيعي لكل الدول
وهي في طريقها للولادة
حتى دولة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في بدايتها
دولة على الورق حتى تم استمكان كافة مقوماتها.
رغم ان الاصح هو ان دولة العراق الاسلامية هي دولة
في طور" استمكان الارض "الان بعد ان تعدت مرحلة التخطيط
اي خرجت من مرحلة الورق الى مرحلة التنفيذ.
اما اذا اردنا وضع تقييم لمستوى ما تم تحقيقه من مشروع اقامة الدولة
فاننا نعتقد ان اشتهار اسم"دولة العراق الاسلامية "على هذا المستوى
وتكرار تداوله بين الناس ووسائل الاعلام يعد بحد ذاته
هدفا مرحليا يستحق ان تسال لاجله الدماء
وقد تحققت بفضل الله في فترة
قصيرة نسبيا.
فيا ايها المسلم
هل ترضى ان تقاتل حتى نساء اليهود واطفال الاكراد وعجائز تايوان لاجل ان تكون لهم دوة
تتسمى بانفسهم ثم تقف انت موقف المعادي لمن اراد ان يقيم لك دولتك؟!
ان كانت دولة العراق الاسلامية
او دولة الصومال الاسلامية
او حتى دولة امريكا الاسلامية
دولة في مرحلة الفكرة او في مرحلة الورق او في مرحلة الاستمكان
ما هو شعورنا نحوها ؟
وما هو المطلوب منا تقديمه لها؟
هل علينا ان نهاجمها وننتقدها ونطعن فيها فقط لانها ما زالت
دولة ورقية او انترنيتية؟

ام علينا ان نسعى لمساعدتها في الخروج من حيز الفكر والورق الى حيز العالم الحقيقي.
ثم ما هو جزاء من فكّر في انشائها او سفك دما في سبيل استمكان ارضها
هل علينا ان نعاديهم و نحاربهم ام ان نحملهم تيجانا على رؤوسنا,
هل نحن فعلا مسلمون ضد الاسلام؟!
هل يمكن ان يكون اعداء نخبة المسلمين هم المسلمون انفسهم؟!
هل يمكن ان يحارب مشروع اقامة دولة الاسلام المسلمون انفسهم؟!
لا يمكن ان يكون ذلك
الا اذا حصل انقلاب في التفكير او في المنطق الذي يحكم ذلك التفكير
ولن يشير ذلك الا الى شذوذ في السلوك وثورة على الطبيعة البشرية
ولن يمكن للعقل السوي ان يتقبلها الا اذا عرفنا ان هؤلاء المسلمون
الذين يحاربون الاسلام
ليسوا مسلمين!
وعندها سوف يبطل كل العجب.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

من يقتل الامريكان في العراق؟؟

تطالعنا وسائل الاعلام بنوع من التناقض الذي لا بد من ان يثير الاستغراب لمن يطلع عليه!
يقول الاعلام:
عدو الامريكان هم القاعدة
ومن يشن الامريكان الهجوم عليهم هم القاعدة
حملة الضربة الحديدية ضد القاعدة
والحملة على ديالى ضد القاعدة
ومن يسخر الاعلام للهجوم عليهم وتشويه صورتهم هم القاعدة
ومن تُحارب من قبل كل الاطراف هي القاعدة
يتحالف الكثير مع الامريكان لقتال القاعدة
والشيعة يشنون هجومهم على القاعدة
والاحزاب الكردية تحارب ضد القاعدة
والصحوة تستعد لحرب مع القاعدة
وتامين بغداد من هجومات القاعدة
عدو الامريكان والشيعة والمنافقين والعملاء هم" القاعدة"
اذا
لماذا عندما يُقتل عدد من الجنود الامريكان لا يقولون ان من قتلهم هم القاعدة؟!!
ولماذا عندما يجري اسقاط الطائرات لا يقولون ان من اسقطها هي القاعدة؟
ولماذا عندما يُقتل احد العملاء لا يقولون ان الذي قتله هو القاعدة؟!!
لماذا عندما قُتل ابو ريشة هلل "الوطنيون" بالمقاومة ولم يذكروا القاعدة؟؟
ان حرب الامريكان في العراق هي معركة بين الامريكان والقاعدة
هذا ما قرره الاعلام
اذا
عندما تنهزم امريكا باذن الله في العراق
فسوف يكون ذلك
حصريا
من صنع القاعدة

ملاحظة:يمكن ان ترى الشريط الاخباري لقناة الجزيرة وهو يذكر ان الامريكان يشنون هجوما ضد القاعدة
(ذكرون الفاعل والمفعول به)
ثم يعرضون خبر مقتل بعض الجنود الامريكيين و يجعلون الفاعل مجهولا "مبني للمجهول!!"

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

موت الفكر العالمي وثورة القاعدة الفكرية

لم يسبق ان شهد العالم موتا فكريا كالذي هو عليه الان,
لم يخرج لنا المفكرون ومنذ سنين بأي نظرية فكرية سواء على مستوى الفكر والفلسفة والعلم اوعلى مستوى الادب والفن
بل وحتى على مستوى الازياء التي يلبسها الناس وقصات الشعر التي يحلقون رؤوسهم عليها,!
عادة ما تعقب فترة الحروب الكبرى
مراحل من الثورات والانقلابات الفكرية التي تغير مجريات الحضارة.
بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت فترة مايسمى بـ"الحداثة"
وكانت انقلابا على كل ما هو تقليدي" كلاسيكي "في التفكير.
فبعد ان ظهرت النظرية النسبية في الفيزياء
بنيت عليها حركة" الحداثة " في الفلسفة ثم انتقلت تدريجيا الى الادب والفن والعمارة
حتى تحولت الى اسلوب للحياة بكل ما فيها من ايجابيات وسلبيات.
ثم بعد الحرب العالمية الثانية
حدث انقلاب آخر فتغيرت مجريات الفكر باتجاه جديد,
وظهر ما يسمى بمدرسة" ما بعد الحداثة"
ثم ظهرت الفلسفة الوجودية الملحدة وانتشرت الشيوعية
وتسيد الفكر الراسمالي وحياة الحرية السوداء او الحرية المطلقة بكل ما فيها من خراب خلقي واخلاقي
وظهر فرويد والسريالية والدادائية والعبثية واصبح الانقلاب على كل ما هو اخلاقي او معتاد سمة للتطور والحضارة!!
استمرت مرحلة ما بعد الحداثة الى نهاية السبعينات حتى ملّ الناس منها,
وغدت حركة ميتة مثل سابقتها" الحداثة "لا يسير في شوارعها سوى الديناصورات!
ومنذ تلك الفترة لم تحدث أي انقلابات او" ثورات "في الفكر العالمي
رغم ظهور بعض الصرعات والتيارات والنزعات الفكرية لكنها لم تصل حد" الثورة "الفكرية,
قد يكون السبب هو عدم دخول العالم في مرحلة الحروب كالحرب العالمية الاولى او الثانية,
ونتيجة لذلك الخمول الفكري الذي اتبع فترة ما بعد الحداثة ظهرت ما تسمى بالحركات الاحيائية,
حيث مال الفكر الى تقليد الافكار القديمة المستلهمة من التاريخ,
فظهرت حركة الكلاسيكية الحديثة وغدت حركات الحداثة المتاخرة تستلهم عناصرها من التاريخ
كنوع من" الحنين "الى الماضي,
فيما ظهرت في ذات الوقت الحركات التوليفية، وهي الحركات التي تعمد الى استخدام عناصر واساليب من جميع الحركات,
فتجد في نفس العمل الفكري خليط من الحركة التلقيدية وغير التقليدية ومن شتى التيارات والصرعات,
ثم وبعد ان عجز العقل البشري الحديث عن انتاج فكر اصيل جديد
مال الى الانقلاب على كل ما عده سابقا" مرتكزا "فكريا
فظهرت التفكيكية على يد اليهودي"دريدا"
ليدمر بها كل ما كان الانسان يعده بديهيا او نبيلا او مستقيما

وليحطم كل المرجعيات الفكرية والمستندات العقلية
وكانت تلك الحركة دليلا على عجز الفكر البشري عن انتاج ما هو جديد,
وهكذا بداء الفكر العالمي بالاضمحلال شيئا فشيئا حتى وصل الى مرحلة الموت السريري الذي نشهد تداعياته هذه الايام.
ووسط هذا الموت في الفكر
وامام هذا العجز العقلي
وقف الانسان منتظرا حربا على مستوى الحرب العالمية الثانية
لعلها تعيد لعالم الفكر بعض من حياة وانبعاث لشيء من الروح,
فكما قلنا سابقا ان سلسلة التاريخ تخبرنا ان الثورات الفكرية عادة ما تستتبع او تلازم الحروب الكبرى,
وذلك ما حدث بعيد الحرب العالمية الاولى او الثانية,
اما ان اخفقت الحروب في انتاج العصف الفكري
فان الموت الفكري سوف لن يحييه الا تدخل الهي على مستوى
ارسال رسول او بعث نبي جديد
كما حصل مع مبعث ورسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
الذي اقترن مبعثه مع عصر موت فكري على كلا جانبي العالم الشرقي"فارس" والغربي "روما,"
وبعد ان انقطع عصر الوحي او حتى في الفترات الطويلة بين الانبياء
كان الاتكال كان على الحركات الاحيائية الدينية لانعاش الفكر البشري
كالحركات الاحيائية في الدين النصراني الذي ادى الى حصول الحروب الصليبية
او الحركات الاحيائية الاسلامية كحركة الغزالي او ابن تيمية او حتى محمد بن عبد الوهاب,
انبعاث نبي جديد او احياء ذلك الفكر الديني
يستصحب عادة حصول حروبا بين اتباع ذلك الدين ومن يخالفهم,
وبالتالي تكون الحرب من جديد هي الوازع الاكبر لحدوث الحركة الفكرية التي تساند الفكر الديني وتعزز انتشاره الفكري,
ولهذا كانت الحروب الكبرى هي المولدات الحقيقية للفكر البشري,
ولذلك قال ربنا عز وجل
"وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً
وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ "[الحج : ٤٠.]
علما ان تلك الانبعاثات في الفكر قد تكون عالمية شاملة او قد تكون مقتصرة على فئة او منطقة جغرافية ضيقة
حسب نوع ذلك الفكر
وحسب حجم الحرب التي تخاض من جراءه
فكلما كانت الحرب اكثر عالمية
كانت حركة الفكر المولود اكثر عالمية واوسع انتشارا.
تتوجه الانظار اليوم
الى مرحلة الحرب العالمية على الارهاب لتاتي بالثورة الفكرية الجديدة,
لكن من أي ارض ستظهر تلك الثورة؟
ومن أي فكر ؟
ومن أي عقول؟.
عادة ما يكون المنتصر هو من يقوم بـ" الثورة "الفكرية,
ورغم اننا ما زلنا في وسط الجلبة واصوات المعركة ما زالت عالية
الا اننا نستطيع ان نميز من بين ذلك الصخب بعض الاشارات الدالة على طبيعة المنتصر والفكر الذي سيظهر.

لقد سقطت الشيوعية قبل عشرين سنة,
وعندها تسود العالم الفكر الرأسمالي بلامنازع كفكر اقتصادي,
وحيث كان الغرب بحاجة الى فكر شمولي يسع جميع جوانب الحياة ولا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط لذلك ظهر في الغرب (امريكا تحديدا)
ما سمي بـ"العولمة "كنظام شامل جامع مانع لجميع مرافق الحياة العلمية والثقافية واالسياسية,
وقد تفاخر الغرب بهذا الفكر الذي عدوه النموذج الفكري و"الدين "الذي يجب ان يؤمن به جميع سكان الارض,
لانه الفكر الوحيد الذي سيحقق لسكان الارض" العدل " و"الخير " و"الجمال " الذي ينشده الناس.!!
لكن ما ان بدأت" الحرب على الارهاب"كما يسميها الغرب
والتي يجب ان نسميها نحن" الحرب على الظلم"
وانطلقت غزوة"مانهاتن"
حتى تداعى فكر العولمة واهتزت اركانه
ليهوي بشدة على اعتاب اولى صور الحرب القادمة من افغانستان
ثم ليلفظ انفاسه مع توارد صور اشلاء الجنود الأمريكيين وهي تتبعثر مع آلتهم العسكرية على ارض الرافدين,
ولتنتهي قصة العولمة وينتهي ذكرها مع ظهور الشيخ" اسامة بن لادن "في خطاباته الاخيرة
ليعيد المعركة الى المربع الاول بعد سبع سنيين من بداية انطلاقها, !!
لقد ماتت العولمة وتلاشى صيتها لِتُسجل كاسرع حالة وفاة لحركة فكرية شاملة
كان من المقرر لها ان تكون سمة القرن الواحد والعشرين ونموذج و"دين "هذا القرن الامريكي
كما كان يفترض وكما اصمت اذاننا بذلك جعجعة المطبلين لعصر العولمة,
ان انتصرت امريكا في هذه الحرب فلن يتغير شيء في حركة الفكر
لاننا اساسا نعيش في خضم فكرهم الميت,
ولانهم قد استنفذوا ما بجعبتهم
ولم يعد لديهم ما يقدمونه للعالم
وقد ملّ الناس منهم واصبح فكرهم ممجوجا
وقد بصقه الناس في وجوههم,
اما ان كان المنتصر هو الطرف الآخر,
و"الآخر "هنا ليس سوى الاسلام بصورته" القاعدية"
فسوف تتغير الكثير من صور الفكر ونزعاته وتوجهاته,
وسوف يجد المصممون في الغرب الكثير من حاضنات الفكر وانماط الخلق ومولدات الابداع والتي سوف تحدث ثورة جديدة في اساليب ونماذج ما ينتجون ليس على مستوى ما ينتجون فحسب
وانما حتى على مستوى طريقة التوصل الى ما ينتجون
بل وحتى مورفولوجيا(طريقة تشكل) عقولهم ومناهج تفكيرها,
وبالتالي سوف يصاحب انتصار القاعدة حدوث ثورة فكرية شاملة في كل مناحي الحياة
بداء من الدين والفلسفة والادب وليس انتهاءا بالفن والتقنية والانترنيت
وسوف تكون" تكنلوجيا السلوك الانساني "المتاثر الاكبر بهذا الانتصار
الذي سوف تتغير الكثير من مبادئه واهمها طريقة تقييمنا لسلوك الناس واشكال التعزيز الايجابي والسلبي الذي نقيس بموجبه ذلك السلوك,
فلن يكون في" عصر "القاعدة الابيض او الشاب الوسيم والمراءة الشقراء او الغني الذي يركب "المرسيدس "هو الاكثر قبولا بين الناس,
بل الاعمال الحسنة هي التي سوف ترتقي بالانسان لا لونه او رصيده في البنوك او سلالته العرقية,

ولن يكون هنالك مسابقات لملكات جمال العري في العالم
بل سيكون هنالك مسابقات لملكات جمال العفة في العالم,
بعد ان ينتقل الجمال من مستوى الجمال المادي الذي نتشارك فيه مع الحيوان
الى مستوى الجمال الفكري والاخلاقي والروحي الذي ابدا لم تشاركنا فيه الحيوانات,
وسوف لن يقضي الشباب ساعات طويلة في صالونات الحلاقة والتجميل
لكنهم سوف يقضون ايام في معتكفات الفكر والعلم والعبادة,
وسوف لن تكون هنالك طبقية في مقدار راس المال او السلالة او العرق واللون التي كانت
الصفات الموروثة هي المتحكم الاول في الانتماء اليها لتحل بدلا عنها طبقية جديدة تحدد اعمال
الانسان وسلوكه نوع الطبقة التي يريد ان ينتمي اليها,
وسوف لن تعاني الارض من التلوث والغازات السامة والخوف على ثروات الارض الطبيعية من
النفاد
لان الشره والمصلحة الشخصية على حساب المجتمع سوف تزيل تدريجيا من سلوكيات الناس
بعد ان يصبح شعار العصر
"لا يؤمن احكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه"
ولا تتعجب عندما ترى الزي التقليدي الافغاني تغزوا شوارع باريس لان
"المغلوب مولع بتقليد الغالب"
ولان" سادات العادات عادات السادات"
مثلما قال" ابن خلدون "قبل مئات السنين.
ونحن هنا لا نتكلم عن اضغاث احلام او اوهام او اماني وظنون,
بل اننا نستعرض هنا تاريخا وسنن كونية قررها من هم قبلنا وشهدنا بعض صورها واستشرفنا
على اثر ذلك بعض ما يمكن ان يكون.
فما زال اليابانيون اشد الناس تقليدا للامريكيين بعد ان دمرتهم نووية هيروشيما
وما زالت كنائس اسبانيا تعلوها الايات القرانية بعد ان كان" طارقابن زياد "قد دمر مملكتها
الصليبية,
وما زال من يعتقد ان امريكا قد انتصرت على قومه يقلد امريكا حذو النعل بالنعل,
اما من لم يتسرب ذل الهزيمة الى قلبه
فما زال يحمل روح الاسلام ظاهرا وباطننا في قلبه وقالبه,
فالمغلوب المولع بتقليد الغالب هو فقط من يستسلم ويقر بالهزيمة
اما من يفقد روحه او ارضه او ماله وهو يجاهد في استردادها والقضاء على عدوه
فذلك ليس بمغلوب ولن يقلد عدوه وان خسر بعضا مما في يديه,
اقر اليابانيون بالهزيمة لذلك خنعوا وقلدوا غالبهم واحبوه رغم ان الامريكيين لم يحتلوا اليابان
ولم تخنع طالبان لامريكا ولم تعترف بالهزيمة رغم ان امريكا احتلت ارضهم باكملها.!
نحن لا نتعصب للقاعدة
لكن كل من يتابع العالم عن كثب بحيادية وموضوعية وتجرد
يعلم ان الحركة الثورية العالمية الوحيدة في هذا العالم
تتزعمها"القاعدة"باعتراف الاعداء انفسهم,
رغم وجود بعض النزعات الذاتية هنا وهناك
مثل بعض حركات المقاومة في الصين او الفلبين او امريكا الجنوبية
او حتى في فلسطين او العراق او السودان
والذي لا يعدوا ان يكون حركات مناطقية او فئوية او حتى حزبية,
لا تملك فكرا شموليا او مباديء عالمية,
ولقد كان المعول على حركة الاخوان المسلمين ان تتسيد قمة العمل الاسلامي
لكنها تحللت وماعت وتماهت في الفكر الغربي قلبا وقالبا
حتى لم يعد لها من الاسلام الا بعض القشور والشعارات التي لا تقنع سوى العاجز

الذي يجد فيها ما يوافق هواه
"والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني"
والحزب الاسلامي في العراق وعدم تبرء قيادة الاخوان المسلمين في العالم عنه دليل على ذلك التميع,
واما حزب التحرير فقد وضع الهدف "اعادة الخلافة" ثم جلس ينتظر من يوصله الى ذلك الهدف وبذلك خسر وجوده ضاع منه الهدف,
ونحن اذ نتكلم عن القاعدة فانا على استعداد ان نميل الى غيرها
ان وجدنا من يسعى الى تحقيق اهدافنا الاسلامية بما يفوق ما تقوم به
ولسوف تجدون القاعدة نفسها تحت امرة من يسعى لتحقيق تلك الاهداف التي رفعتها
ان تيقنت من صدق النية وصواب الطريق وصحة المعتقد عند من يستطيع حمل الراية بلا تميع او مداهنة او عجز
ذلك ظننا بهم والله حسيبهم
فتحقيق الهدف مقدم على ذات من يحققه
ولذلك انضوت القاعدة تحت امرة طالبان في افغانستان
ولم تنضوي تحت قيادة الكثير من حركات المقاومة في العراق الى ان تشكلت دولة العراق الاسلامية
وتبين توافق المرمى والمسعى.
وقد يعترض على ما نقول الكثير من الاعداء
والكثير من اعضاء جمعية" مسلمون ضد الاسلام"
الذين ياخذون اسلامهم عن فضائيات" آل سعود "او" آل خميني "او" آل بوش"
اما اجهزة الاستخبارات الذكية (وليست استخبارات آل سعود من ضمنها بالتاكيد)
ومراكز البحث الرصينة (وليس مركز الاهرام للدراسات من ضمنها بالتاكيد)
والاشخاص الموضوعيين(وليس من يظهر على قناة العربية من ضمنهم بالتاكيد)
فيعلمون ان ما نقوله بعيد جدا عن التعصب للقاعدة.
لقد خمدت الثورات العلمية
وانمحت النزعات الفكرية
واختفت الصرعات الثقافية
ولم تستطع التقليعات و"المودات "العابرة هنا وهنالك
على انعاش الفكر المحتظر على سرير الغرب المتهالك,
فهل ستكون القاعدة هي من سيعيد لذلك الفكر حياته وتنعش له روحه وتقوم بالعصف الفكري المنتظر؟,
الله اعلم.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

هل الأمان هو كل ما كنا نقاتل لأجله؟

نسمع كثيرا هذه الايام على
لسان العملاء وابناء العملاء واتباع العملاء واتباع اتباع العملاء
مما يروجون له من أمن وامآن وصل اليه حال العراق!!
فقائل يقول:
الحمد لله لقد تحسنت الاوضاع وبداء الامن يعود الى الاحياء!!
واخر يقول:
لقد نجحت خطة فرض القانون وعادت الحياة الى طبيعتها
وعاد الامان والامان!!!
واخر يمدح صحوة العملاء فيقول:
لقد حققت "صحوة" العملاء ما عجزت عن تحقيقه "حصوة" الاسياد!!
وهذا يقول:
وذلك يقول:
واخرين يقولون من على شاشات التلفزيون:
"الحمد لله لقد تحقق الامن ولامان!!"
لكن
هل اصبح "الامان" هو كل ما يحلم به العراقيون؟
هل يعني هذا ان الناس كانوا يقاتلون فقط لكي يعود الامان؟
هل قاتلوا فقط لكي تفتح محلات "السوبرماركت" ابوابها
وتغط المطاعم بالمترفين
وتكتض الشوارع بالمتسولين!!
هل قاتل الناس لانهم كانوا يريدون
ان تذهب بناتهم الى الكليات بلا ازعاج
وان يزفوا اعراسهم بالقاطرات؟
هل قاتل الناس فقط لكي لا يسمعوا اصوات الانفجارات
وزعيق الرشاشات؟!
يقولون ان القاعدة عكرت عليهم نشوة الامان
وشوهت شوارعهم بالعبوات!!
وزخرفت جدران قصورهم بالرصاصات!!
وعندما رحلت عنهم عاد اليهم الامان!
هل يفرحون الان بالامان
رغم ان من يدوس على رؤوسهم اليوم بـ"بسطاله "
هو كلب مجوسي قذر !
وان من يحلق فوق رؤوسهم بطائرته هو قرد يهودي نذل!
وان من يقتحم البيوت ويغتصب الرجال قبل النساء
هو خنزير امريكي بشع؟

هل حقا كان الشعور بالامان اهم من العزة والكبرياء ؟؟
هل العيش بـ"سلام "اهم عندهم من العيش بـ"الاسلام"؟!
هل راية الصليب او نجمة داوود او نار المجوس
احب اليهم من ظل "محمد رسول الله"؟ !
هل حقا ان الشعور بالامان مقدم على الشعور بالرجولة؟؟
هل من يقول بهذا القول هو "رَجُلٌ "حقا؟
ام "رِجلٌ" للامريكان؟
يسيرون به ويمتطون صدره وظهره!
يقولون ان الرجال يقدمون الحاجة للعزة على الحاجة للحياة!
يموتون قبل ان تُكسر لهم عزة
او تُمس لهم حرة
او تصرخ ثكلى
اما انتم فتقدمون الحاجة للكهرباء و"الدش "و"الموبايل"
على كل القيم والمعنويات
اسكبوا الدولارات نفسح لكم الاوطان
وفروا الكهرباء نوفر لكم العملاء
اطعموننا الكباب ندلكم على رؤوس الارهاب!!
ورغم ذلك
هل تحقق الامان حتى يقولون انهم اليوم في أمان؟
هل يوجد امان تحت الاحتلال؟
هل تسكت مُغتصبة؟
ايها "المتفذلكون" هل لكم ان تجيبون؟!!
لو قاتل العراقيون لانهم فقط
يريدون العيش بامان
لكان من الافضل لهم ان ينشروا الزهور على الارتال
في صبيحة يوم الاحتلال
كما فعل من قبلهم الشيعة الانذال
وان يفتحوا الابواب للفاتحين الامريكيين الابطال!
وان يلقوا باسلحتهم الصدامية
التي لا تتقن سوى الرمي الى الوراء
في المزابل التي سبقها اليهم البعثيين!
لو فعلوا ذلك بـ"رجولة"
لكانوا قد شعروا بالامان منذ اول يوم للاحتلال
ولما نغصتهم احلام الجنة وعصافير الشهداء
وتجارة المجاهدين الكاسدة!!
اسلام , جنة، شرف , عزة , كرامة!!
بضاعة بالية لا تجد من يشتريها
حتى لو كان تاجرها
محـــمـــد
(صلى الله عليك يا حبيبي يا رسول الله)
اليوم نحن رجال"المودة"
بضاعتنا
ديمقراطية ، حرية , كامبديفيد، أوكي!!
حتى لو قادنا ابليس جهنم!

ولقد فاتتنا الكثير من الصفقات الثمينة
اللعنة على المجاهدين
لقد اضاعوا منا فرصة ان نكون مدينة راقية
مثل" الثورة" او "البصرة" او "السليمانية" او حتى"ابو دشيير"
انظر الى الاكراد انهم "يفتهمون!!!"
حققوا ما عجزوا عن تحقيقه منذ ان حملوا هذا الاسم
وكل ذلك بفضل"البسطال "الامريكي!!!
فالغاية تبرر الوسيلة!!
تعسا لكم ايها"المتحذلقون"كيف تفكرون؟!
وعجبا لك ايها الشيطان كم انت شيطان؟!!
كيف غسلت عقول الناس
وكيف زينت لهم الارجاس
وكيف اطعمتهم النجس طهرا؟!!
لكننا رغما عنكم
سوف نبقى نتاجر بالبضاعة الكاسدة
ولسوف نجد دائما من يشتري منها
لانها ابدا لن تفسد مهما طال الزمن
ولن نرغب بالامان حتى يعيشه اخواننا في فلسطين
اما بضاعتكم الرائجة
فان موعد "انتهاء صلاحيتها" قد اقترب باعجل مما تظنون
ولسوف تفسد وهى في ارحام امعائكم ايها المساكين
فكلوا منها حد التخمة فان فيها باذن الله حتفكم
شباب بعمر الزهور يهاجررون الى جحيمكم
يهجرون اغنى البيوت واوفر الفرش واشهى المآكل واحلى النساء لكي يبحثوا عن "الجنة"
ويسكنوا احدى عصافيرها
واناس تعيش في اتعس الحياة
وانكد العيش وابأس البؤس
تقترب الجنة من باب احدهم
فيركلها ويفرّ فزعا منها
يبحث عن جهنم في احدى الامارات
يتسكع على ابواب برج العرب يستجدي العمالة
لاهم له سوى ان يصطاد هذه العصافير
ويقدمها للاسياد عربون عمالته!
امن الجنة تفرون ايها الاشقياء؟
لقد اخُبرنا
ان جنة الدجال نار تلهبُ
وناره جنـــــــــة تُزخرف
وانها قليل من يفلت منها اذا خرجت
ولعها قد خرجت وفُتن الناس بها وهم لا يشعرون!
اللهم انا نعوذ بك من فتنة الدجال

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

هل يوجد علماء دين في العراق؟

ما هو مستوى الوعي الاسلامي في العراق؟
ما مدى تقبل العراقيين لمفهوم الدولة الاسلامية

قد يستغرب البعض وتناله الدهشة عندما يرى الكثير من المعممين العراقيين من اهل السنة وهم ينتقدون المجاهدين في العراق او يتهجمون عليهم بل ويحاربونهم.!
و قد يتعجب اكثر عندما يرى شخصيات وعمائم سنية وهي تجالس المحتل وتتعاون معه وتدعوا له!!
والانسان الذي لا يعرف تفاصيل الامور قد ينال الشك منه وتاخذه الريبة اي ماخذ!!
وقد تساوره ظنون السوء بالمجاهدين لان لسان حاله سيقول:
"اذا كان علماء اهل العراق هذا هو رايهم بالمجاهدين والجهاد,
فماذا سيكون رايي اذا؟"!
وقد يكون معذورا في ظنه ذاك
وهو لا يعلم ان ذلك الظن هو بالضبط ما سعى اليه الاحتلال الامريكي منذ اول يوم!
اثارة الشك في صدور الناس وتمويه الاهداف اولى ستراتيجيات الاحتلال في كل معاركه,
وليتنا استخدمنا هذه الستراتيجية ضده!
منذ ان احتل حزب البعث العربي الاشتراكي العراق
في بداية ستينيات القرن العشرين
بدء ذلك الحزب في تشكيل المجتمع وفق سلوكيات وعادات ومناهج
لا تتوحد على شيء بقدر توحدها في محاربة كل ما يهدد ذلك الحزب
وكان الاسلام والاسلاميين اول تلك التهديدات
لذلك كان لا بد من التصفية!!
وكانت التصفية.
لم يكن في العراق سوى ظاهرة اسلامية واحدة غالبة هي ظاهرة "الاخوان المسلمون"
فيما كانت هنالك بعض من اصوات"حزب التحرير"
وبقايا دفوف" الطرق الصوفية" المنقرضة
لم يعمل حزب البعث على تصفية علماء ومشايخ الدين التصفية الجسدية فقط
بل عمد الى تصفيتهم اسلاميا وخلقيا وعلميا!!
لم يكن لاي امام في مسجد او جامع او حتى تكية صوفية ان يكون اماما فيها الا بموافقة حزب البعث
وحيث لم يكن لمثل هذه الموافقة ان ينالها الا من كان منضويا تحت جناح ذلك الحزب
لذلك كان اغلب ائمة وخطباء العراق هم "بعثيين" او كما يسميهم العراقيين"حزبيين"(حيث لم يكن في العراق سوى حزب واحد لذلك فمسمى حزبي لا تعني سوى بعثي) !
ويحق لك بعد ذلك ان تتخيل كيف يمكن لعالم دين مسلم ان يكون بعثيا وان يكون متدينا!!
كيف يمكن ان يجمع بين "الحاد" "وشيوعية " حزب البعث وبين "الاسلام" و"التوحيد" وعقيدة"الولاء والبراء!!"

قد تعجل وتقول اذن كان اغلبهم منافقين؟!!

ونقول:
كان اغلبهم بعثيين يلبسون لباس الدين!!
كان اغلبهم رجال استخبارات,
فان لم يكونوا استخبارات كانوا كتاب تقارير لحزب البعث,
فان لم يكونوا كذلك كانوا متملقين و"مداحين" لحزب البعث,
فان لم يكونوا كذلك كانوا "منتفعين" و"وصوليين,"
فان لم يكونوا كذلك كانوا "دجالين,"
فان لم يكونوا كذلك كانوا"جهالا"او "حمقى" او "مغفلين"
فان لم يكونوا ينتمون لاي صنف مما سبق فستجدهم اما في "القبور" واما في "السجون" واما في"خارج" العراق!
ومن لم ينل من ذلك شيئا ستجدهم منعزلين في بيوتهم تحت الرقابة الشديدة او متخفيين في مناطق بعيدة لا يعرفهم الناس ولا يصل اليهم احد!!
اما ان كنت تظن ان هنالك في العراق اماما واحدا يخطب بما يملي عليه دينه او بما تملي عليه عقيدته المخالفة لعقيدة حزب البعث ثم يبقى بعد ذلك على قيد الحياة فذلك من المستحيلات في عراق البعث السابق!!
كان هذا هو حال علماء الدين في العراق(الخطباء والائمة واساتذة الجامعات الاسلامية والمشايخ) لاكثر من ثلاثين سنة،اي ما يقرب من جيل كامل.
ولك ان تتخيل ان كان هذا هو حال من هم في درجة"علماء" فما بالك بـ"عوام"الناس؟!
لقد غسل نظام البعث عقيدة الاسلام من العراقيين
منذ نعومة اظفارهم
فلم يكن الاسلام سوى اسم وبعض التقاليد وبعض الابنية الاثرية التي تسمى مساجد والتي لولا ذكرها في قصص السندباد والف ليلة وليلة لم يبق منها طلا ولا اثرا!
بعد حرب الكويت وخسارة صدام المعركة استيقظ ضمير صدام الديني
وسمح لبعض الحركة الاسلامية في العراق كما سمح السادات للاخوان بالتحرك في مصر السبعينات!!
لكن لم يسمح صدام للاسلام ان يتحرك الا بما لا يعارض عقيدته البعثية او كرسيه!
وفي تلك الفترة وجد الاخوان المسلمين من جماعة "محسن عبد الحميد"(اخر ديناصورات الاخوان في العراق ورئيس الحزب الاسلامي العراقي الحالي قبل طارق الهاشمي) فرصتهم للحركة ،كما وجد الصوفية مجالا اوسع للحركة لا لشيء سوى لان نائب رئيس الجمهورية وقائد المجاهدين (البعثيين)الحالي"عزة الدوري" كان صوفيا وصاحب طريقة!!
ورغم تلك" الصحوة" وتلك النشوة الاسلامية الا ان قرار مجلس قيادة الثورة الموقر كان مايزال ساريا بل ومتشددا بخصوص"الوهابية" او السلفية والذي يقضي بـ" اعدام" كل من يثبت انتمائه للحركة"الوهابية!!"
ذلك القرار الذي لم يتخذه صدام حتى ضد الشيعة الموالين لايران" المجوس.!"
ولهذا:
كان اغلب اسلام اهل العراق اما اسلاما بعثيا يؤمن بجوانب الاسلام التي لا تعارض حزب البعث فقط!
او اسلاما وطنيا يؤمن ان العراق هو كل ما نحيا ونموت لاجله اما الشيشان او افغانستان او البوسنة فاولئك لهم دينهم ولنا ديننا!، وهو ما يعرف اليوم باسلام سايكس بيكو(شعار الكثير من الفصائل العراقية وبعضها اسلامية سلفية هو خارطة عراق سايكس بيكو) !!!
او اسلاما قوميا يؤمن ان العراق هو جزء من الامة العربية من المحيط الى الخليج وما يقع خارج ذلك فليس منا في شيء(جماعة الطريقة النقشبندية تتخذ من خارطة الوطن العربي شعارا لها) !!
او اسلام اخر مودة ,وهو اسلام لا يحلل ولا يحرم!،لك ان تصوم وتصلي وتشرب الخمر وتتبرج

وتحضر حفلات المجون ولا يتعارض هذا مع ذاك.!!
ومن بين هذا الركام يوجد الاسلام الاسلامي ,وهم قلة من السلفية وبعض الرافضين لكل ما سبق من اصناف.
اما السلفية فبعضهم كان على درجة عالية من الوعي والثقافة والالتزام وقد تشربت في قلبه عقيدة الولاء والبراء حتى النخاع، وقد استطاع هؤلاء ان يكسبوا كثيرا من الشباب ،بل لقد كان لهم نفوذا وانتشارا واسعا في كثير من المناطق الشيعية.!
هل تعلمون ان اغلب سلفية منطقة الحرية هم من الشيعة المتحولين؟
هل تعلمون انهم نجحوا في بناء اكثر من مسجد لاهل السنة في كربلاء؟
هل تعلمون ان احد اولئك السلفية كان من القياديين لتنظيم القاعدة قبل احتلال العراق وكان يلتقي بالشيخ سليمان ابو غيث(فك الله اسره) وانه اعتقل في عهد نظام صدام ثم افرج عنه قبل الحرب بايام بعد اعلن صدام عن الافراج عن جميع السجناء، وان هذا الاخ قد استشهد (والله حسيبه) في السنة الاولى للاحتلال بعد ان داهم الامريكان بيته فلم يسلم نفسه وقتل احد الجنود الامريكان وجرح الاخر ثم قتل(تقبله الله)؟.!
اما الجزء الاخر من السلفية فكانوا عبارة عن مجموعة من الجهلة والمقلدين الذين لا يحسنون سوى تقليد ما يسمعون ومخالفة كل ما يجري حولهم،وهؤلاء هم من شوه صورة السلفية في العراق،كما كانوا اول من فرّ من العراق بعد الاحتلال.!!
اما "الآ منتمين" الذين لم ينتموا الى اي حركة من تلك الحركات فكانوا من الذين اعجبهم الاسلام وانبهروا بالقران ولم يطلعوا على اي حركة سياسية او عسكرية اسلامية لذلك بقوا على "الآانتماء" حتى حل الاحتلال فتفرقوا في الوديان بين من حزم امره مع السلفية وكان قاعديا, ومنهم من جره الاخوان فكان اخوانييا ومنهم .. ومنهم...

وخلاصة ما اردنا ان نقول هو:

١- ان المجتمع العراقي ليس اسلاميا،وان اغلب تدين عوام اهل العراق هو تدين العجائز والاساطير،فما زال الناس يقدسون الاساطير الدينية ويؤمنون بالخرافات ويتداولون الاحاديث الموضوعة دون ان ينكر عليهم احد،بل ما زال كثير من ائمة المساجد يرددون كثير من التاويلات الخاطئة.!
٢- اغلب مشايخ وعلماء العراق الذين يظهرون على شاشات الفضائيات هم من بقايا ومخلفات الاسلام البعثي وان تطوروا اكثر، كانوا من بقايا الاسلام الوطني ،فان تطوروا اكثر كانوا من بقايا الاسلام القومي!!.اما مشايخ وعلماء الاسلام الاسلامي الان فتجدهم بين مجاهد اوشهيد او اسير او جريح يعالج سكرات الموت او شريد يتلوى بين طيات الارض واحراشها (اعانهم الله) .
٣- لا يعرف الكثير من العراقيين عقيدة الولاء والبراء ،وجلّ همهم هو تحصيل امنهم وقوتهم وحياتهم الرغيدة.ويمكن لاغلبهم ان يوافقوا على ان يحكمهم الشيعة ان حققوا لهم بعض العدل (وهذا ما صرح به امام المجاهدين الشيخ عبد الله الجنابي في لقاءه المثير على الجزيرة(!!!)،علما انه من مشايخ الصوفية الاقحاح واول المنتقدين العلنيين للقاعدة بعد اعلان دولة العراق الاسلامية رغم ان ابو انس الشامي كان قد امتدحه بعد معركة الفلوجة الاولى) !
٤- ان اقصى ما يمكن ان يصل اليه العراقيون في وعيهم الاسلامي البعيد المدى هو تحرير فلسطين.!اما الدفاع عن الاسلام او مناصرة اخوتنا في افغانستان والشيشان وفيتنام فتلك مصطلحات لم يتعودوا سماعها،بل ربما تثير لديهم الكثير من الحساسية والطفح الجلدي لكثرة تسربلهم بالاسلام البعثي.!!
٥- لاغلب العراقيين مفهوم خاطيء عن مفهوم"الدولة الاسلامية".فهم لا يفهمون من اقامة مثل هذه الدولة سوى" تحجيب النساء واقامة الحدود وشرطة الاداب ومنع الخمر واطلاق اللحى"!،وهذا ناتج عن التشويه الاعلامي لمفهوم الدولة الاسلامية،وعن قلة الوعي الديني عند اغلب العراقيين، وعن بعض الاخطاء الصادرة عن بعض الاخوة الاسلاميين،الذين قدوموا ما حقه

التاخير فاعطوا صورة مشوهة عما يجب ان تكون عليه الدولة الاسلامية، وعما يجب ان يكون عليه من يناصر او ينتمي الى هذه الدولة. فيجب ان يكون جنود الدولة او من ينتمي اليها نموذجا لحسن الخلق والنزاهة والوعي والانضباط بما لا يدع مجالا للطعن به،كما يوفر في ذات الوقت النموذج الذي يتمنى غيره من الشباب تقليده او اتباعه.

يجب ان يكون معلوما لدينا ان الدول لا تقوم على الجيش وحده!!.فالدولة تحوي جميع الطبقات والصنوف،لذلك يجب التفكير في احتواء الجميع لا ان تكون الدولة مجرد جنود وعساكر.

٦- يغيب عن وعي العراقيين واغلب المسلمين غيابا يكاد يكون تاما مفهوم"الدولة الاسلامية الكبرى" التي تشمل بلاد الاسلام من اندونيسيا الى اسبانيا،وذلك يقع على عاتق الاعلام الاسلامي (الجهادي) الذي لم يتحرك الى اليوم لاجل اغراء الناس بالمنافع التي سوف تعود عليهم اذا ما اقيمت دولة الاسلام الكبرى من حيث كثرة الموارد المالية وشدة الحصانة العسكرية والسياسية وعزة النفس والكرامة والمجد الذي يحقق لهم رغد الحياة الدنيا وطيب عيش الاخرة.فجل الوعي والثقافة الجماعية للمسلمين تركز على مفهوم دولة الاسلام المحصورة بين حدود الوطن العربي!!.لذلك كان لا بد من حملة توعية شاملة لمفهوم الامة الاسلامية او "دولة الاسلام الكبرى"، وان يحل مصطلح" الاممية "بدل مصطلح" الوطنية" ومصطلح " القومية "التي تهاوت في هذا العصر.

وهنا يجدر بنا ان نقدم النصح لدولة العرق الاسلامية لان تزيد من اهتمامها في توعية العراقيين بمفهوم الدولة الاسلامية ومكاسب قيامها واهدافها وتغيير طبيعة الصورة المشوهة المرتسمة في رؤوس العراقيين عن مفهوم الدولة الاسلامية،وقد يكون لتلك التوعية الاثر الطيب في توطيد دعائم هذه الدولة الاسلامية المباركة باذن الله.

وخلاصة الخلاصة نقول فيها:

ان معظم من ترون من علماء الدين والمشايخ العراقيين ممن يملئوون شاشات الفضائيات هم اما من بقايا الاسلام البعثي (وهم من شكل حاليا ما يسمى برابطة علماء العراق التي شكلها "عبد اللطيف هميم" وهو احد متملقي صدام واحد الناعقين باسمه وقد استطاع جمع الكثير ممن على شاكلته وبدعم من الحكومة الاردنية والسعودية لاجل سحب البساط من تحت اقدام "هيئة علماء المسلمين" كما كان له الدور الاكبر بتشكيل مجالس الصحوة في الانبار وباقي المحافظات واغلبهم من البعثيين او المنتفعين من البعث، وكذلك اغلب من يعمل في دائرة الوقف السني بدءا برئيسه الحالي "احمد عبد الغفور السامرائي"الذي لم يكف يوما عن التملق لصدام ،مرورا بباقي المدراء والمنتسبين ،واغلبهم كانوا من المستفيدين كثيرا من اموال الوقف التي تبلغ ملايين الدولارات والتي لا يعرف احد اين تذهب!!) واما ان يكونوا من بقايا الاسلام الوطني (من امثال هيئة علماء المسلمين الذين اشرفوا على تشكيل كتائب ثورة العشرين وسموها باديء الامر بـ" حركة المقاومة الوطنية" ثم لما تم نقدهم لان هذا يعني انهم وطنيون وليسوا اسلاميين تم تغيير الاسم الى"حركة المقاومة الاسلامية" وهنا تم انتقادهم انهم لو كانوا ذوي نظرة ستراتيجية لما اخطاؤا مثل هذا الخطاء في التسمية مما يدل على عدم وجود الرؤية الشاملة !!. ثم ماهذا الحماس الكبير للقضية العراقية فيما لم نسمع من يدافع عن اخواننا المسلمين في افغانستان او الشيشان او غيرها من ديار المسلمين؟! يجب ان يكون للهيئات والجماعات الاسلامية وعي كامل بتقديم اخوة الدين على اخوة الوطن مهما كانت الاسباب،فلم يحررنا الاسلام من العصبية القبليو لنسقط في العصبية الوطنية او القومية!!). وبين هؤلاء وهؤلاء يقع ما يسمى بـ"مؤتمر اهل العراق" وهو الذي يتراسه "عدنان الدليمي" وهؤلاء جماعة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء،كانوا عبارة عن مجموعة من الافراد يجتمعون لاجل تشكيل جماعة سياسية،فارسلت اليهم جماعة تسمي نفسها"رابطة اهل السنة "تهددهم فيها بانه لا يوجد من يناصر اهل السنة لذلك ان لم تناصروا اهل السنة فاننا سنتخذ بحقكم اللازم من تحريض اهل السنة ضدكم،فما كان من المدعو عدنان الدليمي (وكان رئيسا لدائرة الوقف السني حينها) الا ان اتخذ اسما لمجموعته سماه "مؤتمر اهل السنة "ليكون داعما لاهل السنة الذين تخلى عنهم الجميع ، وعندها كثرت

الاتهامات عليه بحجة انه يشكل حركة طائفية!! لذا قام بتغيير اسم المؤتمر الى "مؤتمر اهل العراق .!!"فانظر الى مقدار التذبذب والتخبط عند هؤلاء،وعندما انضمت جماعة عدنان الدليمي الى جبهة التوافق اعتزلهم البعض وسار معهم البعض الاخر متخذين من مواقف الحزب الاسلامي الحالي مرجعا لهم، وكان "سلام زكم الزوبعي "الذي اعلنت كتائب ثورة العشرين عدم انتمائه لها هو ممن رشحه عدنان الدليمي لمنصب نائب رئيس الوزراء !!)

الاضرار التي الحقها هؤلاء بالعملية الجهادية في العراق

قد يستقل البعض دور هؤلاء "العلماء"المزعومين(علماء الاحتلال)،وقد كنا ممن استقل دورهم باديء الامر، ليس لشيء سوى مخافة اثارة الفتنة في صفوف اهل السنة.!
حتى لقد عزم بعض المجاهدين على اختطاف "احمد عبد الغفور السامرائي" وقطع لسانه،حيث كان كثيرا ما يتهجم على المجاهدين من على شاشات الفضائيات في اولى سني الاحتلال ،ولم يكن ذلك بالامر الصعب،ولقد تم الاحجام عن ذلك فقط
"حتى لا يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه "
لكن تبين لاحقا ان بقاء هؤلاء هو الفتنة!!
لقد كان دور هؤلاء كبيرا جدا في:
١- تشويه صورة المجاهدين في اعين غير العراقيين ممن لا يعرفون حقيقة امرهم،وانك لتجد ان اغلب هؤلاء يعيشون في خارج العراق ويحضرون المجالس والمؤتمرات باسم علماء العراق،ثم يحاولون من خلال ذلك تشويه صورة المجاهدين ونقل الاخبار السيئة عنهم، وهم يعرفون ان عودتهم للعراق يعني تصفيتهم على ايدي المجاهدين،لذلك تراهم اشد الناس حقدا على المجاهدين.
٢- انهم شقوا صف اهل السنة ،فبينما لم يكن لاهل السنة خيار غير مقاومة المحتل،ظهر هؤلاء بفكرة المقاومة السلمية وغير ذلك من المصطلحات الشيطانية،مما احبط الكثير من زخم الناس بل وبدل الكثير من توجهاتهم.
٣- استغلوا عدم معرفة الناس بتاريخهم الاسود وتعاطف الناس مع القضية العراقية فراحوا يؤسسون لانفسهم المكانة السياسية والاجتماعية والدينية على حساب العلماء الحقيقيين،مستغلين تلك المكانة في جمع التبرعات واقامة الهيئات الخيرية التي يستغلون اموالها لدعم منهجهم المنحرف.
٤- كانوا اول الناس الذين عرضوا خدماتهم واستعداداتهم الكاملة للعمل كعملاء لحكام السعودية والاردن وغيرها من الدول التي تعارض قيام الدولة الاسلامية في العراق.وقد كونوا لانفسهم من خلال ذلك كيانا يستقطب كل من يحمل نفس افكارهم واهدافهم، وكانت اولى نتائجهم هو تشكيل مجالس الصحوة.
٥- لقد شوهوا صورة اهل السنة وجهادهم وصمودهم وتضحياتهم من خلال قبولهم للتفاوض مع الامريكان والدخول في مشاريعه الاحتلالية ،مما ضيع على اهل السنة ما كانوا ينتقدون عليه الشيعة من مجاراتهم للمحتل ومؤازرتهم له.
٦- ان اغلب الفتاوى والتصريحات التي صدرت مؤخرا عن بعض العلماء هي انعكاس لما نقله اولئك"علماء الاحتلال"من صور مشوهة عما يجري في العراق.
ولهذا فاننا نقول لاخواننا الذين ربما يندهشون مما يسمعون ويرون من مواقف هؤلاء "العلماء" ان لا يغرينهم انتساب هؤلاء الى اهل السنة كما لا تخدعنهم هذه العمائم" البيضاء"
فعمائم علماء اهل السنة الحقيقيين اليوم قد اصطبغت بدم الشهداء واصطلت بتراب المعارك,
علماء السنة في العراق اليوم يلبسون اللثام ويحملون البنادق ,
علماء السنة الحقيقيين هم من ينامون بين احشاء الخنادق
لا فوق اسرة الفنادق!!

علمائنا الحقيقيين هم الذين يسطرون علمهم بمداد دمائهم على حيطان المئآذن
علمائنا من يسير امامنا في قلب المعارك
اما اولئك المتحلقين حول كراسي المذيعين والناعقين مع كل ناعق
فاولئك اشباه الرجال عباد السوارق
لا تسمعوا لهم ولا تعدوهم الا كعديد الموارق
والحمد لله الذي ميز الخبيث من الطيب
واعز جنده بطيب المواقف

ملاحظة:قد تكون هيئة علماء المسلمين هي الجهة الوحيدة التي نرجوا فيها الخير رغم ما يعتلي بعض مواقفها من عدم وضوح المنهج واختلاف الهدف،لكننا نحتسب فيهم الخير والله حسيبهم،وذلك رايي الشخصي الذي لا احاول فرضه على احد،فانما معظم ما يصدر من هذه الهيئة من مواقف قد تكون مؤلمة احيانا فان مرجعه هو سوء الفهم وعدم شمولية منهجهم لقضية الاسلام وتقديم مصلحة الوطن على مصلحة الدين(وذلك من ترسبات نظام البعث الذي لم ينفك عن الناس بعد) وقد يكون الزمن كفيل بحل هذه الاشكالات، وقد يكون التقصير منا في عدم ايصال الصورة كاملة لهم.واني اقول هذا حتى لا يكون هذا المقال مدعاة للتهجم على الهيئة ،فانما اردنا توضيح الصورة للبعض ممن قد لا يعرفون طبيعة ما يجري في العراق واسبابه.والله اعلم

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

انتظرناهم كثيرا لكنهم عرفوا باننا ننصب لهم كميننا,
لذلك فضلوا عدم النزول
كانت الفكرة لما بعد الحادي عشر من سبتمبر ان تزج القوات الامريكية جيوشها لاحتلال افغانستان ثم ما ان تحط اقدامهم على الارض الافغانية حتى تبدا حرب المجاهدين,
الذين خبروا الارض والناس والسماء الافغانية منذ ايام الحرب مع الروس,
لكن الامر لم يجري كما خطط له,
فقد انتبه الامريكيون لذلك الكمين,
لذلك قرروا ان ينسحبوا مباشرة من ارض افغانستان بعد احتلالها,وان يسلموا قيادة القوات الغازية الى دولة حليفة ,ليتفرغوا هم لحرب اخرى بعيدة عن افغانستان,
ولذلك فتحت جبهة العراق,
ولم يجد الاسود في افغانستان امام هذا الحال,
الا ان يفاجئوا العدو في العراق
فيسبقوه اليه قبل ان يفكر فيه,
وليجدهم هناك بعد ان ظن انه قد فرّ منهم وتركهم خلفه.
ثم كان ما كان في العراق ,
فقد شهد الامريكان من غزوات الاسود ما الحق بهم الهزيمة والانكسار,
حتى اوشكوا على الصراخ:
"كفوا عنا جهادكم فقد اعلنا الاستسلام,"
ولولا خيانة العملاء من الحزب الاسلامي والصحوات,
لسمعنا منهم تلك الكلمات,
ولكان الامريكان الان في خبر كان,
وما كان لهم ان يفكروا في نقل القوات الا الى القبور او المستشفيات,
لكن...
ليقضي الله امرا كان مفعولا,
فقد انست السنون والايام ساسة البيت الابيض والبنتاغون,
امر الكمين الذي كان الاسود ينصبونه لهم في افغانستان,
وتحت وابل الضغوط والازمات,
ها هو بوش الميؤس من شفاءه من حمى الحمقى والبلهاء,
يقرر ان يرسل جيشه من جديد الى افغانستان,!!
الله اكبر.....انه فن الاستدراج,
قليل من الذكاء وكثير من توفيق الله,
استدرج...حتى لو اقتضى منك الامر ان تتظاهر بالممات,
وسوف يوشك الكمين على النجاح، ،بل نجح،بل لم يبق الا ان توصد على الفريسة الابواب.
فليس بوسع بوش الان ان لا يرسل قواته الى افغانستان وقد اعلن في خطابه انه مرسلها,
وذلك احد الضغوط.

و ليس بوسعه ان لا يفعل ذلك وكل برامج خلفاءه الانتخابية تصب في ذاك الاتجاه,
وذلك ضغط اخر,
وكل المحللين السياسيين والخبراء العسكريين يرون ضرورة ارسال القوات الى افغانستان,
وذلك ضغط ثالث,
وكل الراي العام الامريكي والزخم الانتخابي يضغط نحو ارسال القوات الى افغانستان بدل ان تغرق في العراق,
وذلك ضغط رابع,
وسكوت القاعدة في العراق يغري في انتقال القوات الى افغانستان,
وذلك هو ضغط الكمين.
كل هذه الضغوط لن تدع للامريكان من طريق سوى طريق المقصلة,
حيث تنصب الكمائن وتحاك الحبائل وتوضع الشباك,
فاستعد ياصياد ,
فان رزق ربك بعد طول الصبر آت.

معلومة:
اثناء احتلال افغانستان كان جميع الساسة والمحللين يقولون بضرورة عدم ارسال القوات البرية الى هناك,
لان ذلك ما كان يرجوه ابن لادن والطالبان,
حتى استجاب لذلك الراي بوش ورامسفيلد ومن في البيت الابيض يخدمون,
ولا ندري كيف نسي الساسة الامريكان ذلك الراي الان؟,
خصوصا بعد ان اصبحت للقاعدة والطالبان شوكة بها لا يستهان,
بل لربما لو نزل الامريكان في افغانستان في ذلك الاوان,
لما واجهوا ما سيواجهونه اليوم من قوة المجاهدينبفضل الواحد الديان,
بعد ان رصوا الصفوف ووحدوا الرايات واجمعوا الكلمات واخذوا من عبرة العراق الكثير من الايات,
بل بعد ان تفتت حلف الشيطان في حربه على الارهاب,
واصبحت روسيا ودبها الجريح من كيد الامريكان تريد ان تنتقم مما فعلته فيها من قبل افاعي الامريكان،في نفس المنطقة وفي نفس المكان.
فسبحان من يقدر الامور
ويجري الاقدار بما لا يشتهون.
"ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين."

معلومة اخرى:
يسعى" غيتس "والبنتاغون الى وضع ستراتيجية جديدة لمواجهة المجاهدين في افغانستان,
ولان هذا الشيطان قد مسه من الكبر بعض الاطنان
(وهو شيطان لا يجب به ان نستهان) ،
حتى قرر الغاء مشروع بناء طائرات التزود بالوقود من السماء,
فانا نظنه هذه المرة سيلجاء الى تكرارسيناريو العراق في افغانستان,
سيكثف الاستخبارات،ويصنع العملاء،ويدق على اسفين الخلافات,
لذلك ننصح الاخوة منذ الان ان لا يبقوا لعميل نفس او عنوان,
وان يوحدوا صفوفهم فلا رايات ولا مسميات،راية واحدة واامير واحد وجيش واحد,
وان يغيروا اماكن تواجدهم باستمرار,
وان يعتمدوا حرب الضربة الخاطفة فلا يستقرون في ارض فتحوها,
ولا يسكنون في بيوت حرروها,

وان يكون غاية فتحهم للمدن والقصبات ان يقضوا على الجواسيس والعملاء ثم يركنوا الى جبالهم بامان,
فالحرب في اولها وليس هذا الوقت وقت الاستقرار او توزيع المغنمات.

معلومة ثالثة:
لا تثقوا بغيركم ايها الفرسان,
قلا يخدعنكم ما ترون من شقاق بين الروس والامريكان,
لا تسلموا سركم لهم،فانهم ملة واحدة وقلوبهم الى بعض الحم,
لاباس من الاستفادة من هذا الشقاق من اجل شراء السلاح او التنقل او بذر روح الخلاف بين الاعداء,
لكن اياكم وافشاء سركم لهم،او ترك الحبل بايديهم,
وما يجري على الروس يجري على الصين وكوريا وباكستان,
فكلهم اعداء نستخدمهم،نمتطيهم،نستعملهم,
لكن ابدا لا نسلم رقابنا لهم ولا نفشي اسرارنا لهم,
فلسنا ممن ينزل بذمة كافر.
ولا باس من اثارة الفتنة في صفوف الاعداء,
وليس بيوم هو انسب لاثارة الفتنة من هذه الايام,
فامريكا على وشك الانهيار وسكاكين المتربصين بها في ازدياد,
وقد سرنا فعل" شافيز "كما سرتنا"جورجيا "بحماقتها,
وانتظروا باذن الله المزيد.

معلومة رابعة اثارت عندنا الاستغراب:
كثر في الفترة الاخيرة استهداف المجاهدين في حدود باكستان,
وتكرر نفس السيناريو ونفس العنوان,
ولا ندري كيف استطاع الامريكان التوصل الى تكرار نفس الطريقة للحصول على نفس النتائج؟,
لا بد من الاحتياط ودراسة الحالة وتوخي اسباب العلاج,
لا نريد ان نسمع بعد اليوم بالله عليكم يا احباب،ان الامريكان قصفوا جنوب او شمال افغانستان او باكستان فقتلوا على اثر ذلك احد المجاهدين او الطالبان,
لا بد من علاج الحالة والخلل,
لا بد من العلاج.

معلومة خامسة:
سيسعى العدو جاهدا الى تشويه صورة المجاهدين,
والحمد لله ان ليس في افغانستان تلفزيون مثلما في العراق,
لذلك فاستعدوا يا اسود الاعلام لموجهة هذا التشويه منذ الان,
واحرصوا على ان تكونوا نموذج المجاهد المؤمن الموحد,
الذي لم يخرجه الا نصرة دين الله او طلب الشهادة,
واروهم من اخلاق الاسلام ما تعجز عنه الاوصاف,
واكسبوا قلوب الناس يسكنونكم فيها وتفتح لكم الامصار تتلوها الامصار.

ومعلومة اخرى:
عاجلوا عدوكم بالهجوم,
فكلما كانت ضرباتكم لعدوكم في ارضه ابعد
كان وضعه اصعب وثقله اكبر,

انقلوا المعركة الى ارضه بينما هو يشحن جيوشه الى ارضكم,
تاسروا قواته بعد ان يصيبها الياس كالانعام باذن الله.
ولا تنسوا ان اسر الجندي الامريكي ارهب في صدورهم من قتله,
فاحرصوا على اسرهم.

ومعلومة اخيرة :
الله الله بتقوى الله,
لا تحملوا اكبر منها,
ولا تقدموا عليها غيرها,
ولتكن اول ما يوضع في جعبتكم,
ولا تخرجوا معكم من نسيها او تساهل فيها ,
فانها حسبكم.

اللهم احكم الكمين واغري الصيد وارزق الصياد
فقد طال الانتظار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

الكتاب الجامع لمقالات « عبدالرحمن الفقير »

هل نحن على استعداد لقيادة العالم؟!!

جميع الانظار منصبة على العراق وافغانستان.....
الكل ينتظر النصر من تلك الابواب.....
لكن.....
ماذا لو جاء النصر من باب اخرى!!.....
تناقلت وكالات الانباء خبرا عاجلا مفاده ان كلب الاردن عبد امريكا "عبد الله" قد هلك بعد ان سقطت طائرته في عرض البحر.!!!!!
خبر يسيل له اللعاب!!
لكن.....
ماذا سيصنع الجهاديين اذا وصلهم مثل هذا الخبر ؟!!
هل سيتركون العراق وينفروا الى الاردن ؟!!
هل سيرتبكون لانهم لم يعدوا العدة لمثل هذا الحدث؟!
هل سيجمدون مثلما جمدوا عندما قتل انور السادات وضيعوا الفرصة؟!!!
هل سيصلون متاخرين مثلما حدث في لبنان؟
توجد الكثير من الدول والانظمة والاحزاب التي تُحكم بالشخص وليس بالنظام او الفكر ، وبالتالي فان موت ذلك الشخص (القائد الضرورة) سوف يؤدي الى فناء ونهاية تلك الانظمة والاحزاب برمتها.
الشيعة مثال على ذلك،مقتل مقتدى الصدر يعني انتهاء جيش المهدي برمته،مقتل عبد العزيز الحكيم يعني موت قوات بدر او على الاقل تشظيها.
وكذلك الاحزاب الكردية،فموت (او مقتل) مسعود البرزاني او الطلباني يعني انتهاء نظام الحزب وتفتت كيانه،لان تلك الاحزاب تعتمد ببساطة على ذات الشخص القائد ولا تعتمد على فكر او منهج او نظام يمكن ان يعمل بمعزل عمن يديره.!!
وهكذا كانت فكرة تنظيم القاعدة عندما ارسل الاستشهاديين للتخلص من رؤساء الاحزاب الكردية في اول ايام العيد بعد الاحتلال الامريكي للعراق،حيث كانت الفكرة ان التخلص من الطلباني والبرزاني يعني التخلص من تلك الاحزاب العميلة باسرها!!. وهذه كانت الفكرة ايضا بالنسبة لعملية قتل المقبور محمد باقر الحكيم،لكن الخطا كان هنا هو عدم معرفة الاخوة في وقتها ان القائد الفعلي لقوات بدر والمجلس الاعلى لم يكن محمد باقر الحكيم وانما اخوه عبد العزيز الحكيم،وهذه المعلومات لم تكن معروفة للكثيرفي حينها لحداثة العمل الجهادي في العراق في وقتها ولعدم شهرة عبد العزيز في وقتها.
هذا هو الفرق بين التنظيمات الجهادية وبين باقي التنظيمات والاحزاب،فالتنظيمات الجهادية تعمل وفق المنهج والنظام والفكر(الدين) ولا تهتم كثيرا لذات الشخص القائد،وان كان للقائد الدور الكبير في تسيير عجلتها،ولهذا قال ربنا
"وما محمد الا رسول"
ثم.....
"افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم"؟!!

موت الرسول او النبي يجب ان لا يؤثر على حركة الاتباع او جزيئات النظام او المجموعة باسرها،يجب ان تكون عناصر البنية ذاتية الحركة ولا تعتمد كليا في طاقتها على القائد،،وهذا هو المفصل المهم الذي ركز عليه الاسلام في عملية تكوين الجماعة،فيما ظن الكافرون ان الجماعات والتنظيمات الاسلامية تقوم على قائدها فان تم التخلص منه انتهت تلك الجماعات .!!
ولهذا كان التركيز على الشيخ اسامة والشيخ الظواهري وكذلك املوا انفسهم انهم بمجرد التخلص من الشيخ الزرقاوي سوف يتخلصون من ظاهرة القاعدة في العراق.!!!
فكان ان ولد بعد الزرقاوي
آلآف الزرقاويين
وتحول الزرقاوي الشخص الذي يموت
(من لم يمت في بالسيف مات بغيره)
الى الزرقاوي الظاهرة
والظواهر لا تموت.!!
قبل موت الملك فهد ملك السعودية السابق ببضعة اشهر كتبنا كتيبا بعنوان"موت الملك فهد ونقطة الانقلاب " يتكلم الكتيب عن ان موت الملك فهد (التي لم يكن يفكر فيها احد في حينها) قد تؤدي الى حدوث انشقاقات كبيرة في العائلة السعودية المالكة قد تؤدي الى نشوب صراعات داخلية تقود الى حدوث حرب اهلية في السعودية ،مما يدفع بالقوات الامريكية للنزول في السعودية واحتلالها ومن ثم نزول القاعدة ايضا وقيام حربا ضروس تنتهي بانهيار الولايات المتحدة الامريكية نتيجة لانهيار السوق النفطية وانهيار الاقتصاد الامريكي وبروز القاعدة كقوة عظمى.
لم ننتبه في حينها (وتلك هي مشكلتنا في عدم الاحاطة بكل شيء وضعف قاعدة المعلومات) ان الملك فهد لم يكن هو من يملك مقاليد الحكم في سنينه الاخيرة، وان عبد الله كان هو الملك الفعلي للسعودية،وبالتالي كان انتقال السلطة سلميا على خلاف ما توقعناه.!!!
لكن.....
ماذا لو مات الان الملك عبد الله (ملك السعودية)،اوعبد الله (ملك الاردن) او حسني مبارك(ملك مصر)؟؟!
ان هذه الدول الثلاث(السعودية ومصر والاردن) هي محور منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي،بالاضافة الى انها محور حركة الغرب في المنطقة، الغرب يعتمد في حكم هذه المنطقة اعتمادا كليا على عمالة هؤلاء الحكام،وحيث ان هؤلاء يحكمون وفق مبداء(القائد الضرورة)،فان عملية فناء اي منهم ولاي سبب من الاسباب قد تؤدي (وهو المرجح) الى تغيير الخارطة السياسية في المنطقة والعالم باسره.
والسؤال هو ماذا اعددنا لمثل هذه الظروف؟.
هل وضعنا في تفكيرنا وجود مثل هذه الاحتمالات؟
هل نحن مستعدين للتحرك بسرعة عند حدوث مثل هذاالحدث؟
هل نملك الخطة والخطط البديلة التي تستوعب مثل هذه المتغيرات؟
ان لم نكن قد فكرنا بهذا ، فلا اعتقد اننا قادررون على ان نقود الحركة الجهادية في العالم (وليس العالم الاسلامي وحده فقد تغيرت الابعاد وتلخص العالم كله بنا اليوم) .
يجب ان نعمل منذ الان على تنظيم صفوف المجاهدين في هذه الدول لكي ياخذ كل منهم موقعه عند ساعة الصفر,
علما ان هلاك احد هذه الرموز اعتمادا على القدرلا يعني ان نجلس لانتظار القدر!! ،وان ذلك الاحتمال هو احد الاحتمالات التي يجب ان نستشرفها ونستقراها قبل حدوثها.
واستشراف المستقبل لا يعني التنجيم!
بل يعني ان نقراء الاحداث الماضية والحالية ونرسم الخطوط التي تجعلنا نستقراء من خلالها محطات المستقبل القادمة.

واستشراف المستقبل علم قائم بذاته لا يمكن ان لا نعلم عنه شيئا
اذا اردنا ان نقود العالم. !!
"جامبيت الوزير المرفوض "هل سمعتم بهذا الاسم؟!. انها خطة يعتمدها من يلعب الشطرنج
ومفادها انك تقدم الوزير كطعم لكي يقتله الخصم بسهولة,
طعم لا يمكن ان يرفضه احد!
لكن بمجرد ان يتجراء الخصم على قتل الوزير (وهو اغلى قطعة في الشطرنج من حيث القوة)
فانه سوف يضطر لاحقا لان يلعب ستة عشر خطوة اجبارية تنتهي بمحاصرة مليكه ثم موته.!!!
خطة محكمة وستراتيجية عظيمة وتفكير جبار!
هل تعلم ماذا تعني الخطوة الاجبارية في الشطرنج؟
يعني ان ليس للاعب الخصم من خيار سوى ان يلعب تلك الخطوة او يموت الملك.!!!
تخيل كم من الوقت تحتاج للتفكير في مثل هذه الخطة التي تتطلب منك ان تفكر في واحد وثلاثين خطوة مستقبلية،اي انك تحتاج للتفكير باكثر من مليون احتمال ومعالجة كل احتمال حتى تستكمل كل الاحتمالات الممكنة ،لكي لا لايجد الخصم فرصة للنفاذ من الكمين الذي رسمته له،لان تخلصه من ذلك الكمين وقد خسرت فيه وزيرك يعني خسارتك اللعبة باكملها تقريبا.!
نحتاج لمثل هذا التفكير.
نحتاج لاستقراء كل الاحتمالات مهما كانت بعيدة,
نحتاج ان نقراء المستقبل لاكثر من خطوة,
نحتاج لخطة "الجامبيت" هذه لكي نكون قادرين على ان
ندير العالم بعد ان اوشكت مقاليد حكمه ان تسقط في ايدينا,
وبشائر النصر من خلف عتمة هذه الآلآم تلوح لاعيينا.
لا تتعجبوا,
ولا تستغربوا,
ولا تهنوا,
فلقد اوشكت الثمار ان تنضج
واوشك الفجر ان يبزغ
واوشكت الراية على ان تبرق
ولئن كنا نامل في ان نحرر ارضنا المغتصبة
فان الامل اليوم
هو كيف نحرر العالم المغتصب!!
انتم اليوم امل الشعوب المستعبدة
التي استعبدتها الرسمالية
وارهقتها الشيوعية
ومزقتها المادية
فهل سنستطيع ان نحرر هذا العالم المستعبد؟
ومتى؟

"انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا"

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

.....
جامبيت الوزير المرفوض :يعني التضحية بالوزير ،وهي خطة روسية يعتمدها بعض لواعيب الشطرنج

من يتابع قناة العربية الفضائية من الخبراء
يساوره الشك مباشرة بان هذه القناة تخدم تنظيم القاعدة
اضعاف ما تسعى لتشويه صورته,
حتى يخيل لمن له باع في السياسة الاعلامية ويستطيع قراءة ما بين السطور,
ان هذه القناة اما عميلة للقاعدة,
او انها مخترقة من قبل القاعدة,
او ان من يديرها اناس حمقى يمجدون القاعدة من حيث يريدون خذلانها.!!
قد يقول البعض:
كيف تقول هذا ؟
وهذه القناة وجدت خصيصا لاجل محاربة القاعدة خصوصا والجهاد والمجاهدين عموما,
وان ما تبثه من اخبار وما تلفقه من اشاعات وما تصطنعه من ترهات لاجل تشويه القاعدة قد فاق التصور,
بل لقد خصصت هذه القناة اغلى ساعات بثها وهو يوم الجمعة مساءا,
لتعرض برنامجا يتكلم عن القاعدة وصناعتها للموت,
متناسية كل الموت الذي صنعته وتصنعه امريكا واليهود وايران.
ولكي نجيب عن هذا السؤال الموضوعي نقول ما يلي:
من المعلوم ان قناة العربية هي من القنوات المحسوبة على النظام الامريكي,
بمعنى ان كل ما تبثه او تنتجه خاضعا للاجندة الامريكية وموواليا لسياساتها ومبشرا لاطروحاتها,
وبالتالي فانها ليست بالقناة المحايدة التي يستطيع المرء ان يتلقى منها الخبر وهو واثق من صحته,
فضلا عن ان تكون موالية للمجاهدين او مناصرة لهم,
تصنيف قناة العربية كاحد قنوات الادارة الامريكية
هو تصنيف شعبي بمعنى ان هذا التقييم يعكس وجهة نظر الشارع العربي الذي تابع ويتابع قناة العربية منذ اول يوم لافتتاحها,
وقد اجرت مؤسسة" القلم "دراسة ميدانية ودراسة استبيانية
اظهرت نتائجها ان قناة العربية ومن قبلها قناة الحرة الامريكية هي قنوات مؤدلجة
اي خاضعة لاجندة وسياسات الادارة الامريكية .
ولهذا فانها لا تعتبر قناة اعلامية حرة,
بقدر ما تعتبر قناة ناطقة بالعربية تابعة لسياسة الادارة الامريكية.
هذا التقييم يعني ضمنا ان كل ما تبثه هذه القناة هو اما اشاعة او كذبة او تشويها يفتريه الامريكان,
وان نسبة الوثوقية (المصداقية) لهذه القناة لا تتجاوز الخمسين بالمائة,
وهذا يعني ان كل خبر تبثه هذه القناة فان احتمال ان يكون كاذبا مساويا لاحتمال ان يكون صادقا,
وهذا اسوء تقييم يمكن ان تصل اليه اي وسيلة اعلامية (عموما) او قناة فضائية (خصوصا)
،لان هذا يعني ان الخبر الذي تبثه هذه القناة (حتى لو كان صحيحا) ،
سوف لن يصدقه الناس الى ان يؤكد ذلك الخبر طرف محايد او قناة محايدة على الاقل.

ان الاخبار التي تبثها قناة العربية والقنوات الحليفة للامريكان هي على اربع انواع:
اما اخبار صحيحة ضد القاعدة,
واما اخبار صحيحة لصالح القاعدة,
واما اخبار كاذبة ضد القاعدة,
واما اخبار صحيحة ضد الامريكان,
ولا يوجد الخيار الخامس وهو اخبار كاذبة ضد الامريكان,
لانها قناة محسوبة عليهم وهي لذلك لن تبث ما يضادد مصلحتهم.
لو كانت هنالك قناة مناصرة للقاعدة,
فان الاخبار التي ستبثها ستنحصر باربع خيارات ايضا وهي:
اما اخبار صحيحة ضد الامريكان,
واما اخبار كاذبة ضد الامريكان,
واما اخبارصحيحة لصالح الامريكان,
واما اخبار صحيحة ضد القاعدة,
وهنا ايضا لن تبث هذه القناة ما من شانه ان يكون اخبارا كاذبة وضد القاعدة,
لان السياسة الاعلامية تقتضي عدم نشر مثل هذا الصنف من الاخبار.
القناة المحايدة هي القناة التي تبث ستة اصناف من الاخبار,
اي اخبار صحيحة ضد الامريكان,
و اخبار كاذبة ضد الامريكان,
واخبار صحيحة لصالح الامريكان,
و اخبار صحيحة ضد القاعدة,
و اخبار كاذبة ضد القاعدة,
واخبار صحيحة لصالح القاعدة.
وان كانت ستختلف في مقدار حياديتها حسب اختلاف مقدار الاخبار الكاذبة او الصادقة التي تبثها ضد او لصالح اي طرف من الاطراف.
الناس فطريا يصدقون من ينقل عن نفسه اخبارا ليست لصالحه,
فالناس تصدق الامريكان مباشرة عندما يقولون ان طائرة امريكية اسقطت بواسطة مسلحي القاعدة,
والناس تصدق مباشرة القاعدة عندما تعترف باستشهاد احد قادتها,
ولهذا لم يصدق العالم خبر استشهاد الشيخ الزرقاوي الا بعد ان اعترفت القاعدة بذلك,
مثلما ان الناس لم يصدقوا ان القاعدة هي المسؤولة عن هجمات سبتمبر الا عندما اعترف الامريكيون بذلك,
(رغم ان هذه النقطة تحديدا قد بدات السياسة الاعلامية الذكية تستخدمها لاجل تمرير بعض الامور الخاصة,مثلما ظهر مؤخرا في الاعلام الامريكي من يشكك بمسؤولية القاعدة عن هجمات سبتمبر) ،
ومن السذاجة ان يصدق العدو كل ما نقول مهما حاولنا ان نكون صادقين,
مثلما من السذاجة ان نصدق كل ما يقوله العدو مهما حرص على مصداقيته,
لان الحرب خدعة,
وسوء الظن (في الحرب) من حسن الفطن.
وفقا لما سبق,
سنناقش الان لماذا قناة العربية قناة عميلة للقاعدة,
فحيث اننا قلنا ان قناة العربية هي قناة منحازة للامريكان,
فهذا يعني ان كل الاخبار التي سوف تبثها العربية ضد القاعدة او لصالح الامريكان سوف تكون عديمة المصداقية,
(ولا جديد في قولنا هذا)

وحيث انها منحازة للامريكان فهي لم ولن تبث الاخبار الكاذبة المضادة للامريكان,
(ولا جديد في هذا ايضا)
لكن الجديد والمثير للانتباه والامر الغير طبيعي والذي يمثل ثغرة ونقطة ضعف كل القنوات المنحازة والمعادية للقاعدة,
هو عندما تضطر العربية او شبيهاتها من القنوات على بث الاخبار التي تصب في صالح القاعدة,!
من المعلوم ان اغلب من يصدق قناة العربية بما تبثه من اخبار ضد القاعدة هم اناس يعادون القاعدة,
حيث ان الناس فطريا" تستّمع "لما تحب ان" تسمعه, "
ولهذا تجد هؤلاء يصدقون كل ما يصدر عن العربية ضد القاعدة مهما كان كاذبا,
حتى وصل الامر بهم ان صدقوا ان القاعدة تحرم مزج الخيار مع الطماطم لان الاول ذكر والثاني انثى,!!!
وهؤلاء الناس نادرا ما يستمعون الى ما تبثه القاعدة من اخبار,
لانهم ببساطة (كحال اغلب الناس) لا يحبون ان يسمعوا ما يسوؤهم,
الان.....
حيث ان قناة العربية تحاول ان تحصل على بعض المصداقية,
وكي لا تظهر بمظهر المنحاز بالمطلق للامريكان,
فانها مضطرة لان تذيع بين الحين والاخر اخبارا تصب في صالح القاعدة,
تحت مقولة"ملعقة من العسل في قارورة السم"
(وهو يختلف عن القول المشهور السم في العسل)
سواء ذلك من خلال نشرات الاخبار او من خلال الالتقاء ببعض المؤيدين للقاعدة او من خلال بعض البرامج الخاصة,
وهذه النقطة تحديدا هي ما يفتك باعداء القاعدة ومن يسعى لتشويهها,
لان محاولة العربية للظهور بمظهر المحايد واذاعتها لهذه الاخبار المؤيدة للقاعدة,
يجعلها في موقع من يوصل الى اعداء القاعدة ما لا يحبون ان يسمعوه,
وحيث ان قناة العربية منحازة للامريكان,
فان ما تبثه لصالح القاعدة هو بالتاكيد مضاد للامريكان,
وحيث ان الناس تصدق من ينقل الاخبار السيئة عن نفسه كما ذكرنا سابقا,
لذلك يكون للنزر اليسير من الاخبار الصادقة التي تبثها العربية بين الحين والاخر لصالح القاعدة,
يكون لها مفعولا قويا ومؤثرا جدا في نفسية من يستمع للعربية,
سواء من قبل اعدائها او من مؤيديها,
بل يكون وقع تلك الاخبار اكبر اضعاف المرات مما يمكن ان تبثه قناة مؤيدة للقاعدة,
مهما كان ما تبثه ضخما من حيث الانتاج او كمية ونوعية الاخبار او المصداقية,
ولهذا...
كان لكل برنامج تبثه العربية ضد القاعدة ثلاث خصال لصالح القاعدة:
اولا : انه يوصل الى اعداء القاعدة الذين لا يستمعون الى ما تقوله القاعدة,
يوصل اليهم ما لا يحبون ان يسمعوه عن ايجابيات القاعدة,
اي انها تعمل" بروبكندا" او دعاية مجانية للقاعدة في اوساط من يعاديها!
وذلك قمة ما تبتغيه القاعدة.
ثانيا :ان النزر اليسير من ايجابيات القاعدة التي تبثها هذه القناة يحمل مصداقية عظيمة عند المستمعين مصداقا للقول المشهور
(والحق ما شهدت به الاعداء) ،
وبالتالي تكون العربية قد شهدت بايجابيات القاعدة واقنعت بذلك اعداء القاعدة رغما عنها.
ثالثا ان ما تبثه قناة العربية من اخبار مضادة للقاعدة سواء كان اشاعات او اخبار او برامج,

فانها سوف لن تؤثر بالقاعدة لسببين:
الاول :لانها قناة معادية للقاعدة وبالتالي لا مصداقية لما تبثه.
الثاني: ان ثلاث ارباع وسائل الاعلام في العالم تبث اخبارا معادية للقاعدة
(ارهاب،ارهابيين،مجرمين،قتلة،سيارات مفخخة،قطع رؤوس،قتل المدنيين.....الخ)
وبالتالي فلن يكون غريبا ان تسمع احدى القنوات الفضائية وهي تذم القاعدة
لكن الغريب ان تسمع من يذكر ايجابيات ومحامد القاعدة,
لهذا لن تزيد العربية اعداد اعداء القاعدة لان غيرها كثير في هذا المجال,
لكنها من حيث تشعر او لا تشعر زادت من انصار القاعدة بطريقة غريبة واسباب ذلك ما يلي:
١- حيث ان هذه القناة هي عميلة للامريكان،وحيث ان الشعوب تكره امريكا،فان هذه الشعوب مالت الى صف القاعدة رغما عنها.
٢- حيث ان الناس فطريا تكره" الكذابين" وتنفر منهم،وحيث ان مقدار الاشاعات التي تبثها وبثتها قناة العربية كانت من الحماقة والكثرة ما جعل حتى اعداء القاعدة لا يصدقونها لسذاجتها (كامثال اشاعة الخيار والطماطة التي ذكرناها سابقا)
لذلك وجدنا كثيرا من الناس يميل لمتابعة الاخبار من مصادر القاعدة نفسها,
ليس حبا في القاعدة وانما نفورا من كذب وتلفيق اعداء القاعدة,
وتدريجيا استطاعت القاعدة كسب هؤلاء الناس من خلال اقتناعهم بحججها ورايها واهدافها التي حاول العدو تشويهها .
٣- ان كثرة الكذب على القاعدة جعل القاعدة تظهر بمظهر"المظلوم"،مما زاد من عدد المتعاطفين معها،ومن المعلوم ان الناس فطريا تميل للتعاطف مع المظلومين.
٤- حيث ان اغلب من يناصر القاعدة ينطلق في ذلك من عقيدة راسخة وليس اعتمادا على عاطفة انية او ثورة قلبية عابرة,
لذلك فان من الصعب على امثال هؤلاء ان ينخدعوا باشاعة ساذجة او خبر كاذب,
وبالتالي لم تزدهم العربية سوى امعاننا في استيعاب فكر القاعدة ونشره كل حسب امكانياته.
٥- حيث ان اغلب انصار القاعدة هم من اصحاب النفوس الابية والعزيمة القوية,
وحيث انهم ليسوا من الجهلة او ممن يتاثر بفلسفة القطيع الذين يسيرون خلف كل ناعق,
لذلك لم تزدهم الاخبار الملفقة التي تبثها العربية وغيرها ضد القاعدة الا اصرارا وعزيمة على مواصلة الدرب,
بل لربما حرضت في نفوس الكثير منهم الرغبة في الانتقام,
ومن المعلوم ان الرغبة في الانتقام هي اهم ما يجب ان يتزود به كل مقاتل,
وان اخماد هذه الرغبة يعني اطفاء حماسة الجندي وربما توقف اندفاعه وفقدان رغبته في القتال,
خصوصا وان جنود القاعدة ليسوا جيشا نظاميا
ولم يلتحقوا بالقاعدة لاجل استحصال الراتب الشهري او خوفا من العقوبة والسجن لفرارهم من ساحة المعركة.
قد يضن البعض اننا عندما نقول ما نقوله الان,
فانه سوف ينبه قناة العربية لمثل هذه المواقف,
ويحرضها بالتالي على ان تمنع بث ما من شانه ان يمجد القاعدة,
لكني اقول لكم:
انها واشباهها لن تستطيع ان تفعل ذلك,
لانها ان منعت بث الاخبار التي تناصر القاعدة فسوف تتهم بالعمالة والانحياز التام للامريكان
وبالتالي تفقد مصداقيتها,
اما ان بثت مثل هذه الاخبار وطعمت بها نشراتها فسوف تمجد القاعدة رغما عنها,
وذلك من مكر الله باعداءه.
لذلك فان قناة العربية وغيرها من القنوات المعادية للقاعدة,
في موقف حرج لا يرجون منه فكاكا,

فهم بين الحفاظ على حياديتهم وبين تمجيدهم للقاعدة,
وهما خياران احلاهما مر بالنسبة لهم.
والخيار الوحيد ليتجنبوا مثل هذه" المتراجحة,"
هو ان يمتنعوا عن بث كل ما يتعلق بالقاعدة سلبا او ايجابا,
وبالتالي يريحوا ويستريحوا,
لينطبق عليهم القول الشعبي
"الباب الذي تاتيك منه الريح،اغلقه واسترح."
ان افضل ما صنعه المجاهدون في القاعدة انهم اعلنوا صراحة بان قناة الجزيرة ليست حيادية
فضلا عن ان تكون مناصرة لهم,
وبالتالي افقدوا العدو امكانية استخدام الجزيرة لبث الاخبار والاشاعات المضادة للقاعدة.
كما ان وسائل اعلام القاعدة لا تعاني من ازمة ما تعانيه العربية او باقي قنوات العدو,
لانها ببساطة لا تحاول ان تظهر بمظهر المحايد مثلما تحاول ان تظهر قناة العربية,
فوسائل اعلام المجاهدين تعلن صراحة انها مناصرة للمجاهدين,
وان لا حياد بين انصار الله واعداءه,
رغم انها حاولت ان تبقي على مستوى عالي من المصداقية,
فالمصداقية هو المعيار الوحيد الذي يجب ان لا تفرط به وسائل الاعلام مهما كانت منحازة .
قبل فترة,
وضمن برنامج" صناعة الموت,"
وكانت الحلقة مخصصة عن جماعة" انصار الاسلام,"
ورغم ان البرنامج كان مخصصا لتشويه صورة القاعدة والمجاهدين العرب عموما,
فقد عرض البرنامج ثلاث مشاهد لو دفعت القاعدة لقناة العربية مليون دولار لاجل بثها لما وفت قناة العربية حقها,!
المشهد الاول عندما عرض البرنامج لقاءا مع شخص ادعى انه" علي بابير "امير الجماعة الاسلامية في كردستان العراق,
وقد شهد هذا الشخص ان المجاهدين العرب كانوا ابعد الناس عن الشبهات واكثر علما واشدهم التزاما دينيا,
حيث قال": خلافنا مع جماعة الأنصار طبعاً لا يجرنا بأن لا ننصف بحقهم، أو نتهمهم بما لا نعلم، كما يعني يقول الله سبحانه وتعالى يقول: "ولا تقف ما ليس لك به علم" ويقول سبحانه وتعالى : "وإذا قلتم فاعدلوا" هذا بالنسبة للاتهامات التي كانت تطلق ضد جماعة أنصار الإسلام .ولكن أنا لا أنكر أنهم لم يكونوا مدعومين، ولكن ليس بالضرورة أن يكون دعمهم من قبل دول أو أطراف يعني كبيرة سياسياً، وإنما ربما من قبل أشخاص أو شخصيات أو منظمات أو تنظيم القاعدة مثلاً,"
كما قال عن المقاتلين العرب هناك"تواجد المقاتلين العرب طبعاً هذا صحيح. كان بعض الإخوة العرب موجودين. من ضمنهم أخ اسمه أبو وائل. ولكن بعكس ما قيل كان الإخوة العرب, ربما كانوا أكثر تسامحاً وانفتاحاً وأكثر نضجاً يعني حسب اطلاعي,"
وتلك شهادة تفند كل التشويهات التي حاولت العربية اتهام القاعدة والمجاهدين العرب بها,
رغم انهم اقتطعوا من كلام الرجل ما يحلوا لهم فقط.
والمشهد الثاني هو مشهد اعدام مجموعة من المرتدين من الحرس الوطني وكلاب الداخلية،وهو المشهد الذي جعلني ارفع صوتي بالتكبير رغم انه لم يكن غيري في البيت.!
اما المشهد الذي لم اتمالك نفسي امامه وجعل دموعي تنساب رغما عني,
فهو مشهد احد الاخوة الاستشهاديين وهو يودع اخوانه ثم ينغمس بشاحنته وسط قاعدة للامريكان.
تخيلوا مثل هذه المشاهد,
كم يمكن ان تدفع القاعدة لقناة العربية لكي تعرضها؟

الست محقا اذاعندما اقول لكم,
ان قناة العربية قناة عميلة للقاعدة بامتياز؟.!

ملاحظة :اتقدم بالشكر الجزيل لقناة العربية الفضاية والعاملين فيها عما قدموه ويقدمونه من نصرة لدين الله وللمجاهدين،كما اشكر بالتحديد مقدمة ومعدّ ومخرج برنامج "صناعة الموت" لانهم وفّروا علينا كثيرا من الجهد الذي تعجز امكانياتنا المالية عن بلوغه،وادعوهم ان لا يتحرجوا من ذكر اي شيء يضر بالقاعدة او يشوه صورتها،فكله بالنتيجة سيصب في جعبة القاعدة علموا ام لم يعلموا,
وان ارادوا اي مبلغ مقابل ما يبثونه من دعاية لصالح القاعدة فلا يترددوا في الاتصال باي موقع جهادي ،او طلب ذلك مباشرة من خلال القناص الذي يتربع في احد الشقق المطلة على قناة العربية.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

ايها الشعب الامريكي المسكين

يامن قادكم حظكم العاثر الى ان تكونوا عدونا
يا من جرّبتم ديمقراطية اليانصيب فجرّتم عليكم" بوش "ليكون حاكما عليكم
يامن ظننتم ان حربكم علينا سياحة في بلاد الشرق
وسباحة في روافد ما بين النهرين
او تسلقا لجبال تورابورا!!
يامن ظننتم ان حصونكم وابراجكم وبارجاتكم مانعتكم من غضب الله وبطشنا
يامن استكثرتم رؤية مواطنيكم يلقون بانفسهم من الابراج
ولم تستكثروا رؤية دماء اطفالنا تسفك منذ قرون في الشوارع ليل نهار
يامن غرتكم تقنياتكم فظننتم بها تنتصرون
يامن اتخمهم الكبر واضلهم الاعلام وغرتهم التقنيات,
لقد مضى على حربكم علينا سبع سنين
ونحن بحمد الله لا نزداد الا قوة
وانتم بفضل الله لا تزدادون الا ضعفا.
ايها الشعب الامريكي المسكين,
ان امواج" تسونامي "سبتمبر على ابوابكم
والانهيار الاقتصادي يحيق بكم
ولا تظنوننا بعيدين عن إثارة امواجه
فبعد ان جعلنا ابراجكم ركاما وقاعا صفصفا,
ها نحن اليوم نجوب اسواقكم وانتم لا تعلمون
وندخل جيوبكم وانتم غافلون
فقد استطعنا بحمد الله من نشر ملايين العملات المزيفة في اسواقكم
واسواق العالم الاخرى وانتم جاهلون,
ولم يبق الا " قشة "اخرى نهيلها على ظهر اقتصادكم المتهاوي منذ سنين
فينقلب على رؤوسكم خاسئين,
لن ندلكم على تلك" القشة "الان,
نكتمها بانتظار قدر الله
فقضاء الحوائج رهن بالكتمان,
وندلكم على غيرها,
اتريدون ان تعرفوا علامة دولاراتنا التي غزت اسواقكم ؟
ندلكم على هذه واجرنا على الله!
يوجد في احد وجوهها صورة للشيخ اسامة,
لن تبلغوا مكانها ولو استخدمتم كل الطرقات,
فقد شُفّرت فلا يستطيع معرفتها حتى الخبراء,
لن ندلكم اليوم عليها,

فلا تلحوا بالاستفسار,
ونعرفكم بها ان شاء الله حين حصول المراد,
فاهنئوا اليوم بـ"دولار القاعدة "حتى حين.
يا اشقياء.....
لقد كان لحربنا معكم ثلاث جبهات
هي دعائم امبراطوريتكم وركائزها
الا وهي:
"الاعلام "و"الاقتصاد "و"العسكر."
انتصرنا في اثنتين بفضل الله وبقيت واحدة,
فحرب الاعلام كسبناها منذ سنين وذلك باعترافكم,
وحرب الاقتصاد انتم اليوم ترون ما يحيق بكم منها والقادم ادهى وامر,
اما حرب العسكر فهي بيننا وبينكم سجال لكم الاولى ولنا باذن الله الاخرة,
ومن خسر حرب الاعلام والاقتصاد فهو لا محال لحرب العسكر خاسر
وان اردتم التاكد فاسألوا جنودكم يخبرونكم عن لهيب بشائرها
او اسألوا بذلك خبراءكم يدلوكم على نتيجتها
او ارجعوا الى التاريخ يسعفكم فيها
او اقرؤوا ماوتسي تونغ يجيبكم عنها.
وان كانت حرب الاعلام لم تحرق ايديكم,
و حرب الاقتصاد لم تصب الا جيوبكم,
فان حرب العسكر سوف تحرق ايدكم وارجلكم وتدمي قلوبكم ورؤوسكم وتزهق ارواحكم وانفسكم
وهي اخر ما تبقى من حربنا معكم
وانا على وشك الانتهاء منها
بانتظار ان ياذن الله بالنصر
وانا لذلك منتظرون.
ايها التعساء....
اننا قوم علمنا الاسلام اخلاق الحروب
وامرنا ان نعدل حتى مع العدو اللدود,
لذلك و قبل ان نصب عليكم غضبنا
ويصيبكم ما سيصيبكم منا,
نعلن عليكم شروطنا
فان التزمتم بها اوفينا اليكم بحقكم
وان رفضتموها فليس لكم علينا بعدها حجة
وقد اعذر من انذر.
اليكم شروطنا لايقاف حربنا عليكم
وهي سهلة يسيرة عليكم
فاقبلوها طائعين قبل ان تقبلوها صاغرين
وهي كما يلي:

١- الانسحاب الفوري من جميع الدول الإسلامية سواء التي دخلتموها بالحرب كالعراق وأفغانستان او التي دخلتموها بالعمالة كالجزيرة العربية والخليج العربي والاردن وغيرها.
٢- عدم التدخل في اي من شؤون المسلمين سواء بالتدخل المباشر او عن طريق العملاء او حتى بالتحريض الاعلامي او الضغط السياسي.
٣- رفع الدعم الذي تقدمونه للطغاة الذين يحكمون الدول العربية والإسلامية بكافة صوره وأشكاله.

٤- الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين من المسلمين الذين في سجونكم في امريكا او خارجها, وأول المفرج عنهم هم أسرانا في غوانتنامو وعلى رأسهم الشيخ" خالد الشيخ محمد "والأخ "رمزي بن الشيبة."

٥- الكف عن تقديم اي دعم عسكري او اعلامي او اقتصادي للكيان الصهيوني والغاء كل الاتفاقيات المبرمة بينكم وبين ذلك الكيان الغاصب لارضنا.

٦- دفع كافة التعويضات المترتبة على ما سفكتموه من دماء ودموع إخواننا المسلمون في شرق الارض وغربها،وتعويض كافة الاضرار التي الحقتموها بهم سواء المادية اوالمعنوية،ويتم الاتفاق على قيمة تلك التعويضات لاحقا على ان لا تقل قيمة الدماء عن قيمة من قتل منكم في "لوكربي."

٧- تسليمنا كل الاشخاص المسؤولين عن سفك دماء إخواننا المسلمين وفي مقدمتهم" بوش " و"ديك تشيني "و"رامسفيلد, "ونلتزم من جانبنا بمحاكمتهم محاكمة شرعية وعادلة وعلنية لن نبخس فيها احد منهم.

٨- ان يعلن اخواننا الفلسطينيون انهم يعيشون الآن في امن وأمان.

هذه شروطنا نعلنها عليكم,

وامامكم شهر واحد لقبولها
فان أبيتم فليس للآثم بعد ذلك علينا حجة,
فاقبلوها من" ربعي بن عامر "اليوم
ولتكن لكم في كسرى فارس عبرة.

والسلام على من

اتبع الهدى.

كتبه اخوكم الفقير
عبد الرحمن الفقير

وبـــعـــد ،،،

نسأل الله أن تكونوا قد قرأتم محتويات الكتاب ، واستوعبتم سطوره ، ولخصتم المهم والمفيد منه .

ونسأل الله تعالى أن يكتب ذلك في ميزان حسنات الكاتب " عبد الرحمن الفقير "، وأن يفرج همه ، ويعلي همته ، ويحفظ أهله ، ويرزقه الشهادة في سبيله مقبل غير مدبر .

ونسأل الله أن يجزينا خير الجزاء ، وأن يتقبل ذلك في ميزان حسناتنا .

وبذا نتمنى من الله أن يوفقنا لإدخال السرور في قلب المؤمن ، والغيض في قلب الكافر والمنـــافق " ولله الحمـــد أولا وأخيراً " .

وان شاء الله أننا لن نتوقف عن نشر الكتب الجامعة للكتاب والمشائخ ، ناهيك عن المواد الأخرى .

فبالأمس أصدرنا كتاب جامع لمقالات الأخ رأس حربة المجاهدين " أسد الجهاد٢ " أطال في عمره .

واليوم ولله الحمد أصدرنا الكتاب الجامع لمقالات الأخ الخبير العسكري " عبد الرحمن الفقـــير " أطـــال الله في عمره .

وإن شاء الله غداً يوفقنا الله ونصدر كتاباً جامعاً آخر لمقالات أحد هؤلاء الغرباء الذين يذودون عـــن الجهـــاد والمجاهدين ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إخوانكم وأحبابكم في

(سرية الصمود الإعلامية)

ذو القعدة ١٤٣٠ هـــ – ديسمبر ٢٠٠٩

::: الفهرس :::

مـــُقـــدمـــة ..... (٠٠١) .

سلسلة الحرب الحقيقة والحرب الرمزية ،،،،،

إستراتيجية قرصة العقرب (الجزء الأول) ..... (٠٠٢) .

أيهما أفضل الغموض أم الإفصاح؟ (الجزء الثاني) ..... (٠٠٦)

.

الـــحـــرب بـــالوكـــالـــة (الجزء الثالث) ..... (٠١٠) .

الحرب والمعركة (الجزء الرابع) ..... (٠١٢) .

أيهما أهم الخبز أم العقيدة ؟ (الجزء الخامس) ..... (٠١٧)

.

وسائل الإعلام (الجزء السادس) ..... (٠٢٤)

.

الشائعات (الجزء السابع) ..... (٠٣٧) .

الأقلام ،، هل جفت الأقلام ؟؟ (الجزء الثامن) ..... (٠٥٠) .

الزمن ،،، هل تأخر النصر ؟؟ (الجزء التاسع) ..... (٠٥٩) .

غسيل الدماغ ،، هدايتهم أحب إليك أم قتلهم؟؟ (الجزء العاشر) ..... (٠٦٩) .

معركة القلوب من يكسبها يكسب الحرب (الجزء الحادي عشر) ..... (٠٧٩)

.

الأفعى والتنين (الجزء الثاني عشر) ..... (٠٩١)

.

إستراتيجية التظاهر بالموت (الجزء الثالث عشر) ..... (١٠٠)

.

الإرهاب البارد (الجزء الرابع عشر) ..... (١٠٦) .

مقالات منـــوعـــــة ،،،،،

إرهاب دون إرهاب!! " جولة في بعض المتناقضات " ..... (١١٤) .

استخدام المنهج العلمي في تحليل العملية الجهادية ..... (١١٨) .

استشراف المستقبل في العملية الجهادية ..... (١٢٢) .

اضحك الله سنكم يا اسود طالبان ..... (١٣٠) .

الاستدراج فن يتقنه الأعداء " الطعم،الكمين،الاستدراج " ..... (١٣٣) .

"الأممية "دعوتنا الجديدة ..... (١٤١) .

التقييم والتقويم في العملية الجهادية ..... (١٤٦) .

الجهاد اكبر من العراق ..... (١٥٤) .

الحكمة الربانية في بزوغ مجالس الصحوة الشيطانية ..... (١٥٨) .

القاعدة... وإستراتيجية التميع ..... (١٦١)
.
الملك الثالث ..... (١٦٥)
.
الهاشمي والمملكة الهاشمية الكبرى! ..... (١٦٨) .
انتصـــار الثعـــالب ..... (١٨٠)
.
"أوباما" وسقوط الثور!! ..... (١٨٤) .
أيها المرعبون كلكم أمراء ..... (١٨٨) .
أيها المقاومون الشرفاء...لماذا سلمتم بغداد للشيعة؟؟ ..... (١٩١)
.
برويز مشرف على خطى السادات ..... (١٩٦) .
بعد مرور سنة... ماذا جنت المقاومة الشريفة من تجربة الصحوات؟ ..... (١٩٧)
.
تعالوا نبكي منذ الآن!! عندما يبكي المخلفون "قصة واقعية" ..... (٢٠٣) .
خطوات طالبان لإفشال مكر الأمريكان "هل بدأ بترايوس عمله؟" ..... (٢٠٧) .
دولة بلا ارض "مشروع إقامة الأمة الإسلامية" ..... (٢١٣)
.
طبقات المقاومة ..... (٢٢٢) .
عندما اعُتقل قناص القاعدة!! ..... (٢٢٦)
.
عندما يصبح الحمار ملك الغابة!! ..... (٢٢٩) .
عندما يصرخ اللبنانيون"أين رجال القاعدة"! ..... (٢٣٢)
.
فكر القاعدة هل جاء من المريخ؟! ..... (٢٣٤) .
قد نخسر معركة.....لكنا لن نستسلم ..... (٢٣٨) .
لا تدافعوا عن القاعدة...فقد تكفل بذلك غيركم ..... (٢٤٠) .
محاور تنفيذ المخططات الاستعمارية ..... (٢٤٣) .
مسلمون ضد الإسلام! ..... (٢٤٧) .
من يقتل الأمريكان في العراق؟؟ ..... (٢٥٥) .
موت الفكر العالمي وثورة القاعدة الفكرية ..... (٢٥٦) .
هل الأمان هو كل ما كنا نقاتل لأجله؟ ..... (٢٦١) .
هل يوجد علماء دين في العراق؟ ..... (٢٦٤) .
هل سينجح الكمين هذه المرة؟ ..... (٢٧٠) .

هل نحن على استعداد لقيادة العالم؟!! ..... (٢٧٤) .
قناة العربية هل هي قناة عميلة للقاعدة؟! ..... (٢٧٧) .
أيها الأمريكان: هذه شروطنا فاقبلوها صاغرين ..... (٢٨٣) .

من إصداراتنا

الكتاب الجامع لمقالات رأس حربة المجاهدين

أسد الجهاد ٢

حفظه الله

سرية الصمود الإعلامية
الصمود